



0007

حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص
الدعوات والاذكار ، للنووي ، يحيى
ابن شرف - ٦٧٦ هـ . كتب في القرن العاشر
الهجري تقديرا .

٥٥٥٦

٢٠٩ق ٢١س ٥٥٠٢٥٠٥٧١ اسم
نسخة جيدة ، خطها نسخ نفيس ، بها
نقص بالاشناء . طبع
الاعلام ٩ : ١٨٤ كشف الظنون ١ : ٦٨٨
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق
الاسلامية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ
ج - الازكار النسيوية .

الرقم العام ٥٥٥٦

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٥٥٦ ف ١١٧٨ / ١

العنوان: عليه السلام الأضواء في تفسيره

المؤلف: السوفور، علي بن شرف

تاريخ النسخ: العاشرة الهجرية

اسم النسخ: ---

عدد الأوراق: ٢٠٩

ملاحظات: ---

كتاب حلية الأئمة

وسعار الاختيار في لمص الدعوات والأدكار

المستحبه في البار والهار تصديق السمع الأمام

العالم الحافظ الغاف

في التواضع المقيدة والبر

والمباحث السديدة أبا زكريا

ابن شرف بن موسى بن محمد

ابن محمد بن محمد بن محمد

أنوار تفضل

تأليف جليل

وكونه ودمه

المصنف

المصنف

المصنف



من كتب المرحوم
ابن الدرمج الله تعالى
عنه واسمته قسيح
اسمها من

من كتب المرحوم
ابن الدرمج الله تعالى
عنه واسمته قسيح
اسمها من

في النوبة
عقود
٢١٥
فرفرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله أحد القنار العزيز الغفار وقدر الأقدار نصرت الأمور مكر
 البيل على النهار تبصرة لا ولي القلوب والابصار الذي يقظ من
 خلقه من اصطفاه فادخله في حبلة الاخيار ووفق من اجتبه
 من عبده فجعله من البرار وبقر من اجته فزده في هذه الدار فاجتبه
 في مصائبه وانشأ له دار القزار واجتنب ما يخطئه والحذر من عذاب النار
 واخذوا الى انفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والابكار
 وعند تغابر الاحوال وجميع اثار البيل والنهار فاستنارت
 قلوبهم بلوامع **احمد** ابلغ الحمد على جميع نعمه واسلمه المريد من فضله
 وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيته وجيبه وحليته افضل المخلوقين
 واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وال
 كل وعلى سائر الصالحين **الحمد** فقد قال الله العظيم العزيز
 الحكيم فاذكروني اذكركم وقاد تغالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 فليعلم ان من افضل كل حال العبد حال ذكره رب العالمين
 واشتغاله بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
 المرسلين وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات
 والاذكار كتابا كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مطولة بالاسانيد
 والتكرير فضعفت عنقاهم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على
 الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرا مقاصدا ذكرته
 تقريبا للمعتقين واحذف الاسانيد في معظمه لما

الانوار

بسم الله

لما ذكرته من اثار الاختصار ولكونه موضوعا للمتقدين وليسوا الى
 معرفة الاسانيد متطعين بل يكونونه وان قصرا الاقلين ولان
 المقصود به معرفة الاذكار والعمل بها وايضا مظاهرها للمسترشدين
 واذكر ان شاء الله تعالى بدلائل الاسانيد ما هو اتم منها مما جعل غالبا
 وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها وضعفها ومنكرها فانه مما
 يقتصر لعرفته جميع الناس الا النادر من الحديث وهذا اتم ما يجب
 الاعتناء به وما يحققه الطالب من جهة الحفاظ المتقنين والاية الحذوق
 المعتدين واضم اليه ان شاء الله الكريم جملة من النفايس من علم الحديث
 ودقائق الفقه ومهمات القواعد ورياضات النفوس والاداب التي
 تتأكد معرفتها على السالكين واذكر جميع ما اذكره موضوعا بحيث
 يسهل فهمه على العوام والمتقنين وقدر وينا في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من دعي الى هدي كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
 من اجورهم شيئا فاردت مساعدة اهل الخير بتسهيل طريقة والاشارة
 اليه وايضا سلوكه والدلالة عليهم اذ في اول الكتاب فصولا
 مهمة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المعتدين واذ كان في
 الصحابة من ليس مشهورا عند من لا يعتني بالعلم نبت عليه فقلت روي
 عن فلان الصحابي لئلا يشك في صحبته واقتصر في هذا الكتاب على الاحاديث
 التي في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسانيد وفي خمسة صحيح
 البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابن داود والترمذي والنسائي وقد
 اروي يسيرا من الكتب المشهورة وغيرها واما الاجزاء والمسانيد

الاسناد

والاثر

فلست أنقل منها شيئا إلا في ناد من المواقن ولا أذكر من الأصول المشهورة
أيضا من الضعيف إلا النادر مع بيان ضعفه وإنما أذكر فيه الصحيح غالباً
فلماذا أرجو أن يكون هذا الكتاب أصلاً معتمداً لا أذكر في الباب من
الأحاديث إلا ما كانت دلالة ظاهرة في المسئلة والله الكريم أسأل التوفيق
والهداية والإجابة والإعانة والصفاء والديانة وتيسير ما أقصد من
الخير والذوام على أنواع المذكرات والجمع بيني وبين أحبائي في دار كرامته
وسائر وجوه السرور وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله
اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت أمري إلى الله واستودعته ديني
وأحبائي ونفسي ووالدي وإخواني وأحبائي وسائر من أحسن إلي وجميع
المسلمين وجميع ما أنعم به علي وعليهم من أمور الآخرة والديانة فانه
سبحانه إذا استودع سبأ حفظه ونعم الحفيظ **فصل في الأمر**
بالإخلاص وحسن النيات في جميع الأعمال الظاهرات والباطنات قال
الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاً
وقال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم قال ابن عباس رضي الله عنه معناه ولكن يناله النيات أخبرنا
الأمام شيخنا الحافظ أبو البقاء خالدين يوسف بن سعد بن الحسن بن
المفزع بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رضي الله عنه أخبرنا
أبو الحسن الكندي أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرنا أبو
محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر
محافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي حدثنا أبو نعيم

٢٠
عبيد بن هشام الحلبي حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن سعيد هو
الأنصاري عن محمد بن إبراهيم النخعي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
الأعمال بالنيات وإنما لأمر ما نوي فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرة إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يزوجها
فهجرة إلى ما هاجر إليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه
وجلالته وهو أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام وكان السلف
وأتباعهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا
الحديث تنبيهاً للطالع على حسن النية وإهتمامه واعتنايه به روي
عن الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من أراد أن
يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث وقال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه
الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الأعمال
بالنية أمام كل شيء ينشأ ويتداول أمور الدين لعموم الحاجة إليه في
جميع أنواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إنما يحفظ
الرجل على قدر نيته وقال غيره إنما يعطي الناس على قدر نياتهم وروينا
عن السيد الجليل أبي علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال
ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك والإخلاص أن
يعاقبك الله منهما وقال الامام الحارث الحاسبي رحمه الله الصادق عليه السلام
لا يبالي لو خرج كل قدر لمية قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب
إطلاع الناس على ما قبل الدين من حسن عمله ولا يكره أن يطلع الناس
على السيئ من عمله وعن حذيفة المرحلي رحمه الله قال الإخلاص أن تستوي

أفعال العبدية الظاهر والباطن وروينا عن الإمام الأستاذ أبي
القاسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في
الطاعة بالتقوى وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله دون شيء اخر من
تصنع المخلوق او التمسك بمحبة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى
من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد
سهل بن عبد الله القشيري رضي الله عنه ظهر الايمان في تفسير الاخلاص
فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكونه في سره وعلايته لله تعالى
لا تمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا وروينا عن الاستاذ أبي علي الدقاوت
رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التقي
عن مطالعة النفس والمخلص لا رياء له والصادق لا اعجاب له وعن ذي
النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم
من العامة ونسيان روية الاعمال في الاعمال وانصاف ثواب العمل في الآخرة
وروينا عن القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق استواء السر
والعلانية وعن سهل القشيري لا يشتم راحة الصدق عند داهن
نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشترت اليه كفاية
لمن وفق **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال
ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي
بما ينسب منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المنفق على صحبه
قالوا اذا امرتكم بشي فانتم منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء من
المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والعباد
والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال

والحرام

والحرام والبيع والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث
الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد
حديث ضعيف بمرآة بعض ليونج او الا بمرآة فان المستحب ان ينزه
عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه في هذا الباب حديث
انص على محبتها او حسنها او ضعفها او اسكت عنها لدخول عن ذلك
او غيره فاردت ان تنقير هذه القاعدة عند مطالع هذا الباب
فصل اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في خلق الله وقد
تظاهرت الأدلة على ذلك وسنورد في موضعها ان شاء الله تعالى ويكفي
في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا امرتم برباط الحنة فارتعوا قالوا وما رباط الحنة يا
رسول الله قال خلق الذكر فان الله سيارات من الملائكة يطلبون
خلق الذكر فاذا اتوا عليهم جفوا بهم وروينا في صحيح مسلم عن
معاوية رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خلقه من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك
اما اني لم استخلفكم ثممة لم وللمة انا بنو جبريل اخبرني ان الله تعالى
يباهي بك الملائكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري
واي هدية رضي الله عنهما انها شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يتعد قوم يذكرون الله تعالى الا حققت الملائكة
وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيم عنده
فصل الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما

كان بالقلب واللسان مع القلب جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب فضل
ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان ينظر الربا بل يذكر
بهما جميعا ويقصد به وجه الله تعالى وقد قد مناع عن الفضيل بن عياض
رحمه الله ان تزل العمل لأجل الناس رياء ولو فتح الانسان عليه باب ملاحظة
الناس والاحترار من نظرك ظنونهم الباطلة لانسد عليه أكثر
ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا كثيرا من مهمات الدين وليس هذا طريق
العارفين رونا في صحاح البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن عايشة رضي
الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا تجتر بصدرك ولا تخافت بها في
الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الدعاء غير منحصرة في التسبيح والتبليد
والتهجد والتكبير وخوها بل كل عامل لله بطاعته فهو ذاك الله تعالى
كذا قاله سعيد بن جبير وغيره من العلماء وقال عطاء رحمه الله بحال
الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشترى وتبيع وتضلي وتضوم وتك
ونطلق واشباه هذا **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الي قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا
عظيما وروينا في صحاح مسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قلت روي المفردون بتشديد الراء
وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الركنية
ما ينبغي ان يتم بعرفتها صاحب هذا الباب وقد اختلف في ذلك
فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون
في ادبار الصلوات غدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ

الذكر

وتنح

الحق

من نومه وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد
لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قائما
وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس محقوقا
فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل
الواحدي وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقضى الرجل أهله من الليل فليقل
او صلى ركعتين جميعا كتب في الذاكرين والذاكرات هذا حديث مشهور
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في سننه وسيل الشيخ الامام
ابو عمر وابن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات قال اذا واظب على الاذكار الماثورة المشته صباحا
ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مشته في كتاب
عمل اليوم والليله كان من الذاكرين الله كثيرا والله اعلم **فصل**
اجمع العلماء على حواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض
والنفساء في التسبيح والتبليد والتهجد والتكبير والصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على
الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ من القرآن قليلا او كثيرا حتى يعرض
ايه ويجوز لهم اجتر القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر في
المصحف وامراره على القلب قال اصحابنا ويجوز للحائض والجنب ان
يقولا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وعند ركوب الدابة
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعاء بنا انا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتا عذاب الذار اذا لم

وذكر

Copyrighted material

يَقْصِدُ بِهِ الْقُرْآنَ وَلَهُمَا أَنْ يَقُولَا بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذَا لَمْ يَقْصِدَا الْقُرْآنَ
سَوَاءً قَصَدَا الذِّكْرَ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا قَصْدٌ وَلَا يَأْتِيَانِ إِلَّا إِذَا قَصَدَا الْقُرْآنَ
وَيَجُوزُ لَهُمَا تِلَاوَةٌ مَا نَسِخَتْ تِلَاوَتُهُ كَالشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ إِذَا زَيْتَانِ فَارْتَجَمَا
وَأَمَّا إِذَا قَالَ لِنَسَانِ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ أَوْ قَالَ ادْخُلُوا بِسَلَامٍ أَمِينٍ
أَوْ خُذُوا ذَلِكَ فَإِنَّ قَصْدَ غَيْرِ الْقُرْآنِ لَمْ يَحْرَمْ وَأَذَا لَمْ يَجِدَا الْمَاءَ تَمَامًا وَجَازَ
لَهُمَا الْقِرَاءَةُ فَإِنْ أَحْدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَحْرَمْ الْقِرَاءَةُ كَالْوُضُوءِ ثُمَّ أَحْدَثَ
ثُمَّ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ تَمِيمُهُ لَعَدِمِ الْمَاءُ فِي الْحَضَرِ أَوْ فِي السَّفَرِ فَلَهُ أَنْ يَقْرَأَ
الْقُرْآنَ بَعْدَهُ وَإِنْ أَحْدَثَ وَقَالَ بَعْضُ صَحَابِنَا إِنْ كَانَ فِي الْحَضَرِ صَلَّى وَتَمَّ
بِهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ خَارِجَ الصَّلَاةِ وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ مَا قَدَّمَناه
لأنَّ تَمِيمَهُ قَامَ مَقَامُ الْفُسْطِلِ وَلَوْ تَمَّ الْجَنْبُ ثُمَّ رَأَى مَا يُلْزِمُهُ اسْتِعْمَالُهُ فَهُوَ
مَحْرُومٌ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ وَجَمِيعُ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْجَنْبِ حَتَّى يَغْتَسِلَ وَلَوْ تَمَّ وَصَلَّى
وَقَرَأَ ثُمَّ ارَادَ التَّيَمُّنَ كَذَّبَ أَوْ لَفَرَضَهُ أُخْرَى أَوْ لَغَيَّرَ ذَلِكَ لَمْ يَحْرَمْ عَلَيْهِ
الْقِرَاءَةُ هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ وَفِيهِ وَجْهٌ لِبَعْضِ صَحَابِنَا أَنَّهُ
يَحْرُمُ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَمَّا إِذَا لَمْ يَجِدِ الْجَنْبُ مَا وَلَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يُصَلِّي حُرْمَتُهُ
الْوَقْتُ عَلَى حَسَبِ حَالِهِ وَتَحْرُمُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ خَارِجَ الصَّلَاةِ وَتَحْرُمُ عَلَيْهِ
أَنْ يَقْرَأَ فِي الصَّلَاةِ مَا زَادَ عَلَى الْفَاعِلَةِ وَهَلْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ الْفَاعِلَةُ فِيهِ
وَجِهَانِ اصْتِحَابًا لَا تَحْرُمُ بَلْ يَجِبُ فَإِنَّ الصَّلَاةَ لَا تَصِحُّ إِلَّا بِهَا وَكَانَتْ
الصَّلَاةُ لِلضَّرُورَةِ تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ وَالتَّيَمُّنُ تَحْرُمُ بَلْ يَأْتِي بِالْأَذْكَارِ الْبَنِي
يَأْتِي بِهِمَا مَنْ لَا يَحْسُنُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وَهَذِهِ فِرْعٌ رَأَيْتُ أَهْلَائِي
هَذَا تَعْلِقُهَا مَا ذَكَرْتُهُ فَذَكَرْتُهَا خُصَّةً وَالْأَهْلِيَّاتُ وَأَذَلَّةُ مُسْتَوَاتٍ
فِي كِتَابِ الْفَقْهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ فَضَّلْتُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ عَلَى الْكُلِّ

المنهايات

الصفات فَإِنْ كَانَ جَالِسًا فِي مَوْضِعِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَجَلَسَ مُتَذَلِّلًا
مُتَخَشِّعًا بِسُكُونَةٍ وَوَقَّارًا مُطِيقًا رَأْسَهُ وَلَوْ ذَكَرَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ
جَازٌ وَلَا كَرَاهَةَ فِي حَقِّهِ لَكِنْ إِنْ كَانَ يَغْيِرُ عِزْرَكَ إِنْ تَارَكَ الْإِذْنَ وَالْفَضْلَ وَالْذِّكْرَ
عَلَى عَدَمِ الْكَرَاهَةِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخِلَافَ
الْذِّكْرِ وَالنَّهْيِ لَا يَأْتِي لَوْلَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَتَبَيَّنَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَاضِرٌ فَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَجَاءَ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ إِنِّي لَأَخَذُ حِزْبِي وَأَنَا مُطْلَعَةٌ قَرَأْتُ
عَلَى السَّرِيرِ فَضَلُّ وَبَيَّنَّ أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَذْكُرُ فِيهِ خَالِيًا
نَظِيفًا فَإِنَّهُ أَكْثَرُ فِي أَحْرَامِ الذِّكْرِ وَالْمَذْكُورِ وَهَذَا مَدْحُ الذِّكْرِ فِي
الْمَسَاجِدِ وَالْمَوَاضِعِ الشَّرِيفَةِ وَجَاءَ عَنْ الْأَمَامِ الْجَلِيلِ أَبِي مَيْسَرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ طَيِّبٍ وَبَيَّنَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
نَظِيفًا فَإِنْ كَانَ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَرَاهُ بِالسُّؤَالِ فَإِنْ كَانَ فِيهِ خَبَاسَةٌ
أَرَاهُ بِالْفُسْطِلِ بِالْمَاءِ فَلَوْ ذَكَرَهُ لَمْ يَغْسِلْهَا فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَلَا يَحْرُمُ وَلَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
وَفِيهِ خَبَسٌ كَرِهَ وَفِي تَحْرِيمِهِ وَجِهَانِ لَا صَحَابِنَا اصْتِحَابًا لَا يَحْرُمُ فَضَّلْتُ
أَعْلَمُ أَنَّ الذِّكْرَ مُحَبَّبٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِلَّا فِي أَحْوَالٍ وَرَدَ الشَّرْعُ
بِاسْتِثْنَائِهَا نَذَرَ مِنْهَا هُنَا طَرَفًا إِشَارَةً إِلَى مَا سِوَاهُ مِمَّا سَلَفَ فِي أَبْوَابِهِ
أَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ الذِّكْرَ حَالَةَ الْجُلُوسِ عَلَى قِضَا الْحَاجَةِ
وَفِي حَالَةِ الْحُجَّاجِ وَفِي حَالَةِ الْخُطْبَةِ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْخُطْبَةِ وَفِي الْقِيَامِ
فِي الصَّلَاةِ بَلْ يَسْتَعْلَى بِالْقِرَاءَةِ وَفِي حَالَةِ النَّعَاسِ وَلَا يَكْرَهُ فِي الطَّرِيقِ

الآن يكون
صالحا

ولا في الحام والله اعلم **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فينبغي
 هذا ان يكون هو مقصود الذكر فيحضر على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتفكر
 معناه فالندبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لا شبرا كناية
 المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب الذكر
 قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر واقتوال السلف واية الخلف في
 هذا مشهورة والله اعلم **فصل** فينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر
 في وقت من الليل او النهار او عقب صلاة او حالة من الاحوال فباشرة
 ان يتداركها ويأتي بها اذا نكس منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملائكة
 عليها لم يعرضوا للتفويت فاذا تساهل في قضاءها سهل عليه تضيقها
 في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حيزه او عن شيء منه
 فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما لو قرأه من الليل **فصل**
 في احوال تعرض للذكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود اليه
 بعد زوالها منها اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر وكذا
 اذا عطس عنده عطس شتمه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا سبغ الحيط
 وكذا اذا سبغ المؤذن اجابه في كلمات الاذان والاقامة ثم عاد الى الذكر
 وكذا اذا رأى منكرا ازاله او مغزوقا ارشده اليه او مستتر شدا
 اجابه ثم عاد الى الذكر وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه وما اشبه
 هذا كله **فصل** اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلاة وغيرها
 واجبة كانت او مستحبة فلا يجزئ شيئا منها ولا يغني عن سبيل
 به بحيث يسع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض له **فصل** اعلم

انه

الله قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الامة كتابا نفيسة رويها
 ما ذكروه باسنادهم المتصلة وطرقها من طرق كثيرة ومن احسنها
 عمل اليوم والليلة للامام ابي عبد الرحمن النسيبي واحسن منه
 وانفس واكثر فوايد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الامام ابي محمد احمد
 ابن محمد بن اسحق الشنقي رضي الله عنهم وقد سمعت انا كاتب ابن الشنقي
 علي شيخنا الامام الحافظ ابي البقا خالدين يوسف بن سعد بن الحسن
 رضي الله عنه قال اخبرنا الامام العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن
 الكندي سنة اثنين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن
 سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قال اخبرنا الشيخ الامام
 ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن السار الدمشقي قال
 اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق الشنقي رضي الله عنه
 واما ذكرت هذا الاسناد لاني ساقط من كتاب ابن الشنقي
 ان شاء الله تعالى جلا فاجبت تقديم اسناد الكتاب وهذا
 مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم واما خصصت ذكر اسناد
 هذا الكتاب لكونه اجتمع الكتب في هذا الفن ولا يجمع ما
 اذكره فيه لانه روايات صحيحة بسمايات متصلة بحمد الله تعالى الا الشاذ الذي
 فمن ذلك ما انفله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيحين
 ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب

الشمسية
 في معرفة
 احوال
 الناس

در
 كتاب
 الصلاة
 والادب

والبيهقي وغيرهما من الكتب والاجزا مما ستراه ان شا الله تعالى وكل هذه
المذكورات اذروها بحمد الله تعالى بالاسانيد الصحيحة المتصلة الى مرفقها

فصل اعلم ان ما اذكرة ان شا الله تعالى في هذا الكتاب من الاحاديث

اضيف الى الكتب المشهورة وغيرها ما قدمته ثم ما كان في صحيح البخاري

ومسلم اوية احدهما اقتصر على اضافته اليهما لخصول الغرض وهو صحة

فان جميع ما فيها صحيح واما ما كان في غيرهما فاضيف الى كتب السنن

وشبهها مبنيا صحة او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد

اغفل عن صحته وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابي داود من اكثر

ما انقل وقد روينا عنه انه قال ذكر في كتابي الصحيح وما يشبهه وما

يقاربه وما كان فيه ضعف شديد يشبهه وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح

وبعضها صحيح من بعض هذا كلام ابي داود وفيه فائدة حسنة يحتاج اليها

صاحب هذا الكتاب وغيره وهو ان ما رواه ابو داود في سننه ولم يذكره

ضعفه فهو عند صحيح او حسن وهذا وكلامنا صحيح به في الاحكام

فكيف بالفضائل فاذا انتقد هذا فمتى رايت من اخذت من رواية ابي داود

وليس فيه ضعف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول

الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذ كفيه اطرافا سيرة توطئة لما بعد

ثم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم الكتاب ان شا الله تعالى بباب

الاستغفار وتقاولا بان ختم لنا به والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكل

والاعتماد والله التوفيق والاستناد **بأب**

مختصر في اخرف مما جاء في فضل الذكر غير مقيد بوقت قال الله تعالى
ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى فلو لا انه

كان

كان من المستحقين للثب في بطنه الى يوم يبعثون وقالت تعالى يستحقون

الليل والنهار لا يفترون وروينا في صحيح ابي المحدثين ابو عبد الله

محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم وابي

الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري القيسابوري رضي الله عنها

باسناديهما عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن محمد بن علي الاصم

من خولائين قولوا وهو الثر الحاية حديثا قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى

الرحمن سبحان الله ومجده سبحان الله العظيم وهذا الحديث اخبرني في

صحيح البخاري وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى ان

احب الكلام الى الله تعالى سبحان الله ومجده وفي رواية سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اطعناه الله لملايكته او لعباده

سبحان الله ومجده وروينا في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد

لله ولا اله الا الله والله البر لا يضرك باي من بدات وروينا في صحيح

مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان

الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء والارض وروينا فيه

ايضا عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

خرج من عندها بكوة حين صلى الصبح وهي في مسجد هائم رجع بعد ان

اخي وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدل أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت
 بما قلت اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنه
 عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
 رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وروينا
 في كتاب الترمذي قوله لا أعلم كلمات تقولونها سبحان الله عدد
 خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا
 نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه
 سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته
 سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وروينا في صحيح مسلم
 أن نافع بن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن
 أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت
 عليه الشمس وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي بصير أن نافع بن
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مررات كان
 لمن اعتق أربعة أنفس من ولد أسعيل وروينا في صحيحهما
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة
 حسنة ومحبت عنه مائة نسمة وكانت له جنة من الجنة يورثه
 ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاءه إلا رجل عمل أكثر منه وقال
 من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وكانت

نزل

مثل زيد الجحر وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الذكر لا إله
 إلا الله قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري عن أبي
 موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي ذكر
 ربه والذي لا يدركه مثل الحي والميت وروينا في صحيح مسلم عن سعد
 ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء عماري إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال علمني ظاهرا أو لاهرا قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا
 قوة إلا بالله العزير الحكيم قال فما وداي لربي فإني قال قل اللهم اغفر
 لي وارحمني وأهديني وارزقني وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن أبي
 وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 البخاري أحذركم أن تكسب في كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه
 كيف يكسب ألف حسنة فقال يسبح كل يوم مائة تسبيحة فيكتب له
 ألف حسنة أو يحيط عنه ألف خطيئة قال الإمام الحافظ أبو عبد الله
 أحمد بن حنبل كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات أو يحيط قال الترمذي
 ورواه شعيب بن أبي عمير ورواه أبو عوانة ويحيى بن عمار عن موسى الذي رواه مسلم
 من جهته فقالوا أو يحيط بغير ألف وروينا في صحيح مسلم عن أبي ذر
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسبح على كل صلاة
 من أحكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
 صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة

وتجري من ذلك ركعتان برأيهما من الضحى قلت السلافي بضم السين
 وتخفيف الميم وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء ورويا
 في صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال
 قل لا حول ولا قوة إلا بالله وروينا في سنن أبي داود والترمذي
 عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على امرأة بين يديهما نوى أو حصى تسبح به فقال أخبرك بما هو
 أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في الأرض
 وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله
 البر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا
 حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن ورويا
 فيها بأسناد حسن عن شيرة بضم اليا المثناة تحت وفتح السين المهملة
 العجائية المهاجرة رضوان الله عليها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أمرهن أن يراعين بالثبير والتفديس والتليل وأن يعقدن
 بالأنامل فانهن سيولات مستنطقات وروينا فيها وفي سنن
 النسائي بأسناد حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفي روايه
 بميمه وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رخصت
 بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً ووجبت
 له الجنة وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن شريك عن

السلافي
 العدد ما خلق في الأرض

الموعود

الموعود واستكان السنين المهمة الضحى رضي الله عنه أن رجلاً
 قال يا رسول الله إن شرباً من الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشي
 أنشئت به قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله تعالى قال الترمذي
 حديث حسن قلت أنشئت بيا مثناة فوق ثم ثبني فحجمه
 ثم بيا موحدة مفتوحات ثم ثابثه معناه ما التعلق به واستمسك
 وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل أي العبادة أفضل درجة عند الله يوم القيامة
 قال الذكر وإن الله خير أقلت يا رسول الله ومن الغاري في سبيل الله
 عز وجل قال لو ضرب بسيفه في الفجار والمشركين حتى ينكسر
 ويختضب دماً لكان الذكر من الله تعالى أفضل منه وروينا فيه
 وفي كتاب ابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ألا ابتليكم خير أعمالكم وأزكمها عند مليككم
 وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم
 من أن تلقوا عدوكم فتضربوا عنقه أو تقتلوا قالوا بلى قال ذكر الله تعالى قال
 الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث
 صحيح الأسناد وروينا في كتاب الترمذي عن أبي شعور رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم صلى الله عليه
 وسلم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقترني منك بني السلام وأخبرهم
 أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان عرشها على
 الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الترمذي حديث حسن
 وروينا فيه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من قال سبحان الله وبحمده غفر الله له خطيئة له خطيئة في الجنة قال الترمذي حديث
حسن وروينا عنه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ابي الحارث
احب الى الله تعالى قال ما اصفاه الله لئلا يلبثه سبحانه ربي وتحمده قال
الترمذي حديث حسن صحيح وهذا حين اشرع في مقصود الحجاب
واذكره على ترتيب الواقع غالباً وابدأ بأول استيقاظ الانسان من نومه
ثم ما بعده على الترتيب الى نومه في الليل ثم ما بعده استيقاظه في
الليل التي ينام بعدها وبالله التوفيق باب
ما يقول اذا استيقظ من منامه رويناه في صحيح ابي المحدثين ابي
عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري وابي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغيب الشيطان على قافية
راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يقرب على كل عقدة مكانها عليك
ليل طويل فارقد فاذا استيقظ وذكر الله تعالى اخلت عقدة فان نوماً
اخلت عقدة فان مل اخلت عقدة كلها فامح شيطانك النفس والا
اصح حيث النفس كذلك هذا الفطر رواية البخاري ورواية
مسلم بعنه وقافية الراس اخره وروينا في صحيح البخاري
عن حديثه بن اليمان رضي الله عنهما وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيد واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما امانا واليه الشور وروينا في كتابي التي
باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي ردني وعاواني في
جسدي واذن لي بذكره وروينا في عايشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رده الله تعالى
روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير الا غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا في
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من رجل يتيه من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة
الحمد لله الذي بعثني سالماً مسلماً اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على
كل شي قدير الا قال الله تعالى صدق عبدي وروينا في سنن
ابي داود عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا هب من الليل كبر عشرين او حمد عشرين وقال سبحان الله
ومجده عشرين او قال سبحان الله عشرين وعشرين واستغفر الله عشرين
وهلك عشرين ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم
القيامة عشرين يفتح الصلاة فلوها هب اي استيقظ وروينا
في سنن ابي داود ايضا عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا الله سبحانك اللهم
استغفرك لذني واسئلك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تنزع قلبي
بعد اذهالي يني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
باب ما يقول اذا اليسر ثوبه يستحب ان يقول بسم الله
وكذا لا تستحب التسمية في جميع الاعمال وروينا في كتاب
ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سعد

الملك

ابن مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا قميصا
او ردا او عمامة يقول الله اني اسالك من خير ما هو له واعود
بك من شره وشر ما هو له وروينا فيه عن معاذ بن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وادب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا او تعلا
وشبهه يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله
وروينا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او ردا
ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره ومن شر ما صنع له حديث صحيح رواه ابو داود
سليمان بن الاشعث التميمي وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسي في سننهم
قال الترمذي هذا حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عمر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عوري
واكمل به في حياي ثم عدا الي الثوب الذي اخلو فتصدق به كان
في حفظ الله وفي كف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا
باب ما يقول لصاحبه اذا اراد ان يلبس ثوبا جديدا وروينا
في صحيح البخاري عن ام خالد رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتياب فيها خيصة سودا فقال من ثوب اسوها

هذا

هذه الخيصة فاسكت القوم فقال اتوني يا خالد فاني بي النبي صلى
الله عليه وسلم فالبتها بيده وقال ايلي اخلقى مرتين وروينا في
كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى علي بن عمر رضي الله عنه ثوبا فقال جديدا ام غسيل
فقال بل غسيل فقال لبس حديدا وعش حديدا ومث شهيدا ان
باب كيفية لباس الثوب والنعل وعلما يستحبان
يتدرى في لبس الثوب والنعل والستراويل وشبهها باليمن من
ميتة ورجل السراويل ويخلع الايسر ثم الايمن ولذلك الاحمال
والستوال وتقليم الاظفار وقص الشارب وتنف الابط وحلق الراس
والسليم من الصلوة وخجول المتجمل والمخرج من الخلاء والوضوء
والغسل والاكل والشرب والصلابة واسلام الحر الاسود
ولقد املج من النياز ودفعها اليه وما شبه هذا فكله
باليمن وخذ باليسار وروينا في صحيح البخاري ومسلم في صحيح
ابن مسلم الشيباني في مسابوري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في طهوره
وترجله وتغلبه وروينا في سنن ابى داود وغيره بالاسناد
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليمنى لظهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى
ورويانا في مسنن ابى داود وسنن الترمذي عن حفصة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل يمينه لطعامه وشرابه ويجعل
يساره لاسوي ذلك وروينا عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول

قال التميمي

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضأتم فابعدوا عينا منكم
 حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد بن زيد هو
 ابن ماجه وابو بكر محمد بن الحسين البجلي وفي الباب احاديث كثيرة والله
 اعلم باب **ما يقول اذا دخل ثوبه لغسل او نوى او نحوهما**
 رضي الله عنه **روينا في كتاب ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ستر ما بين عيني الجن وعورات بني آدم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد
ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو باب **ما يقول**
حال خروجه من بيته **روينا عن ام سلمة رضي الله عنها واسمها هند**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على
الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم
او اجمل او يجمل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي والسياتي
وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح هكذا في روايه ابي
داود او اضل او اضل او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي
روايه الترمذي اعوذ بك من ان يزل وكذا ان يضل ونظم وغل بلفظ
الجمع وفي روايه ابي داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بيتي الاربع طرفة الى السماء قال اللهم اني اعوذ بك وفي روايه غيره
كان اذا خرج من بيته قال كاذرناه والله اعلم وروينا في سنن ابي
داود والترمذي والسياتي وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيته ووثقته وسجى
عنه الشيطان قال الترمذي حديث حسن رواه ابو داود وفي

روايته فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدر
 ووقتي وكفى وروينا في كتاب ابن ماجه وابو داود **عن ابن عمر رضي الله**
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله
التعالى على الله لا حول ولا قوة الا بالله باب **ما يقول**
اذا دخل بيته يستحب ان يقول بسم الله وان كان من ذكر الله تعالى وان
يسلم سوا الذي كان في البيت ادري ام لا لقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وروينا في كتاب
الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم فكن بركة عليك وعلى اهل بيتك
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود عن ابي
مالك الاشعري رضي الله عنه واسمها الحارث وقيل عبيد وقيل لعب
وقيل عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته
فليقل اللهم اني اسالك خيرا الموع وخيرا المخرج وبسم الله ولجنا وبسم
الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهله لم يبق عنه ابو داود
ورويانا عن ابي اسامة الباهلي واسمها صدي بن عجلان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل
خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله تعالى حتى
يتوفاه فيدخله الجنة او يرده يمانا من اجد وعينه ورجل
راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة
ورجل دخل بيته يسلم فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى حديث
حسن رواه ابو داود باسناد حسن ورواه اخرون وتعني

الشيء

رضي الله عنه

خَافِنَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا جَازَ صَمَانٌ وَالْفُضَّانُ الرَّعَايَةَ لِلشَّيْءِ كَمَا يَأْتِي تَابِرُ
 وَلَا يَنْ أَيْ صَاحِبُ تَبَرُّوْلَيْنِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا أَجْرُكَ مِنْهُ
 الْعُطْبَةُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا هَؤُلَاءِ وَوَيْتَاعِنَ جَابِرِينَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّحُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ
 اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكَ وَلَا عِشَاءَ
 وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَدَرْكُمْ الْمَبِيتَ
 وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدَرْكُمْ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
 فِي صَحِيحِهِ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ الشَّيْءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْمَنَارِ إِلَى بَيْتِهِ
 يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَغْفَانِي وَأَوَانِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اطْعَنِي وَسَقَانِي
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ أَشَاكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ اسْنَانُ ضَعِيفٌ
 وَرَوَيْتُ فِي مَوْطَأِي مَا لَكَ أَنَّهُ بَلَّغَهُ أَنَّهُ يُسَبِّحُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ مَسْكُونٍ
 أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ **بَابُ**
 مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ فِي اللَّيْلِ وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُسَبِّحُ إِذَا اسْتَيْقَظَ
 وَخَرَجَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقْرَأَ آيَاتِ الْخَوَاتِيمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ
 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثَبَتٌ فِي الصَّحِيحِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ إِلَّا النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّهُ فِي
 صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ دُونَ مِثْلِهِ وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْتَعِذُّ بِقَوْلِ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَبِيْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْمُلْكُ
 الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَالْحَمْدُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَدَرْكُمْ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدَرْكُمْ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وَتَحْمَدُ حَقَّ السَّاعَةِ حَقَّ اللَّهُمَّ لَكَ السُّلْمُ وَبِكَ أَمْنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
 وَالْبِكُ أَنْتَ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَالْبِكُ حَاكَمْتُ فَلَعَنِي مَنْ مَاقَدَمْتُ وَمَا أَجْرْتُ
 وَمَا اسْتَدْرَجْتُ وَمَا أَغْلَبْتُ أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمَوْخِرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ زَادَ
 بَعْضُ الرُّوَاتِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **بَابُ** مَا يَقُولُ
 إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ رِجَالٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ يُقَالُ الْخُبْثُ بَعْضُ الْبَسَاءِ
 وَيُسَكُونُهَا وَلَا يَضَعُ قَوْلُ مَنْ أَلَّا اسْكُنَ وَرَوَيْتُ فِي الصَّحِيحَيْنِ غَيْرُهُ
 بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ وَرَوَيْتُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَرْتُ مَا بَيْنَ الْخُبْثِ وَغُورَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا
 دَخَلَ الْكَلْبُفُ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ اسْنَانُ
 لَيْسَ بِالْقَوِي وَقَدْ قَرَأْنَا فِي الْفُصُولِ أَنَّ الْفَضَائِلَ تَعْمَلُ فِيهَا
 بِالضَّعِيفِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَيُسَبِّحُ هَذَا الذِّكْرُ سَوَاءٌ كَانَ فِي الْبَيَانِ
 أَوْ فِي الْخُفْرَةِ قَالَ أَصْحَابُنَا يُسَبِّحُ أَنْ يَقُولَ أَوْ لَا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَرَوَيْتُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخُبْثِ الْمَجْنُونِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَوَاهُ ابْنُ
 الشَّيْءِ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ **بَابُ**
 النَّبِيِّ عَنِ الذِّكْرِ وَالْعَلَامِ عَلَى الْخَلَاءِ الذِّكْرُ وَالْعَلَامُ حَالُ قَضَا الْحَاجَةِ
 سَوَاءٌ كَانَ فِي الْخُفْرَةِ أَوْ فِي الْبَيَانِ وَسَوَاءٌ كَانَ فِي جَمِيعِ الْأَذْكَارِ
 الْأَعْيَانِ وَالْعَلَامُ الْفَضْلُ وَرَوَيْتُ أَنَّ أَصْحَابَنَا إِذَا عَطَسَ لَا يَجِدُ اللَّهَ

غَيْرُهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَخْبَرَنَا

تعالى ولا يشمت عاظسا ولا يرد سلام ولا يجيب المؤذن ويكون المسلم مقصرا
لا يستحق جوابا واللام به في كل موضع لا يرد ولا يجزم فان عطس محمد
الله تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا بأس وكذلك يفعل حال الجماع
روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول فسلم عليه فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجرين قنفذ
رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه
فلم يرد علي حتى توضأ ثم اغتذرا لي وقال اني كرهت ان اذكر الله تعالى الا
على طهر او قال على طهارة حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وابن
ماجة باسناد صحيح باب **باب** النبي عن السلام على الجالس لقضاء
الحاجة قال احبابنا ذكره السلام عليه فان سلم لم يستحق جوابا الحديث ابن
عمر والمهاجر المذكورين في الباب قبله باب **باب** ما يقول
اذا خرج من الخلاء يقول غفر الله لي الحمد لله الذي اذنب عني اذا وعافا
ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابى داود والترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفر الله لي وروي النسائي وابن ماجه
باقيه وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذقني لذته وابقى في قوتي
ودفع عني اذاه رواه ابن السني والطبراني باب **باب**
ما يقول اذا اراد صب ما الوضوء واستقاء يستحب ان يقول ما قدناه
باب **باب** ما يقول على وضوءه يستحب ان يقول في اوله
بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كما قال احبابنا فان قال التسمية
في اول الوضوء في اي انياه فان تركها حتى فرغ فأتى فلا ياتي

مكره
كرهه

يقول في
فان قال
كلها

بها وضوءه صحيح سواء تركها عمدا او سهوا عند اذنه او مذهب جماهير
العلماء وجاه في التسمية احاديث ضعيفة بسبب عن احمد بن حنبل انه
قال لا اعلم في التسمية في الوضوء حديثا يثبت من الاحاديث حديث ابى
هزيمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم
يذكر اسم الله عليه رواه ابو داود وغيره وروى ابن ربيعة عن سعد
ابن زيد وابي سعيد وعائشة وانس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله
عنهم ورويناها كلها في سنن البيهقي وغيره فصل قال بعض
احبابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقيدي الزاهد يستحب ان يقول
المستوضي في ابتدا وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا
باس به الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا تعلم احدا من احبابنا وغيرهم
قال به والله اعلم فصل ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك روى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ففتح له ابواب الجنة الثانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم في صحيحه
وروى الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين وروي سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره النسائي في اليوم
والليل وغيره باسناد ضعيف وروى في سنن الدارقطني

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما
بين الوضوءين اسناده ضعيف وروينا في مسند احمد بن حنبل رضي
الله عنه وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية اسير عن النبي
صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ففتح له ثمانية
ابواب الجنة من اتيها شاد دخل اسناده ضعيف وروينا تكرر بشهادة ان
لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان بن عفان
رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ نصر المديني ويقول
مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وضم اليه وسلم قال صاحبنا
ويقول هذه الاذكار مستقبلة القبلة ويكون عقب الفراع فصل واما
الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يجر فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قال الفقهاء سعت فيه دعوات جات عن السلف وزادوا ونقصوا فيها
فالمحصل ما قالوه ان يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء
طهورا ويقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله
عليه وسلم كما سالا اظما بعدة ابدا ويقول عند الاستنشاق
اللهم لا تخبرني رايحة نعيمك وجنائك ويقول عند غسل الوجه
اللهم بفض وحي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول عند غسل
اليدين اللهم اغطني حايي يميني اللهم لا تعطيني كاي يسالي ويقول عند
مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلي تحت عرشك
يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين

ويقول

المستحسنة

يستعملون القول فيشعرون احسنه ويقول عند غسل الرجلين اللهم
ثبت قدمي على الصراط والله اعلم وقد قال النسيان وصاحبه ابن
السني في كتابها عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضأ فسمعت
يدعو يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي قلت
يا نبي الله سمعتك تدعو هكذا وكذا قال وهل يركن من شيء يرحم ابن السني
لهذا الحديث باب ما يقول من ظهر ابي وضوءه واما السني فادخله في باب
ما يقول بعد فراغه من وضوءه وكلاهما محتمل باب
ما يقول عند اغتساله يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في
الموضي من التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والحائض وغيرها
وقال بعض اصحابنا ان كان جنبا او حائضا لم يأت بالتسمية والمشهور انها
مستحبة لهما كغيرهما اللهم لا يجوز لهما ان يقصدا بها القرآن
باب ما يقول عند تيممه يستحب ان يقول في ابتداءه بسم
الله فان كان جنبا او حائضا فعل ما ذكرناه في اغتساله واما التمشيد
بعدة وما في الذكر المتقدم في الوضوء والدعاء على الوجه والفين فلم ار
فيه شيئا لا تحايضا ولا لغيرهم والظاهر ان حكمه على ما ذكرناه في
الوضوء فان التيمم طهارة كالوضوء باب ما يقول اذا توجه
الى المسجد قد قدمنا ما يقوله اذا خرج من بيته الى اي موضع خرج
واذا خرج الى المسجد ويستحب ان يضم الى ذلك ما رواه في صحيح مسلم
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل في بيته في بيت خالته
ميتومة رضي الله عنهما ذكر الحديث في تيمم النبي صلى الله عليه وسلم قال

قَدْ ذُنَّ الْمُؤَذِّنُ يَعْنِي لِلصَّحْبِ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي
 نُورًا وَاجْعَلْ فِي خَلْقِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي قُوَّةِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا
 نُورًا اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُورًا وَرَوْيَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ
 بِسْمِ اللَّهِ أَمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ حَقِّقْ
 السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَحَقِّقْ مَخْرَجِي هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْهُ إِسْرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً
 وَلَا سُمْعَةً خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَاتَّقِ اسْخَطَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَعِيدَنِي مِنَ
 النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَحَدُ رَوَايَةِ الْوَاقِعِيِّ مِنْ نَافِعِ الْعَيْلِيِّ
 وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ وَانَّهُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِ مَعْنَاهُ
 مِنْ رَوَايَةِ عَطِيَّةِ الْقَوْفِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَطِيَّةٌ أَيْضًا ضَعِيفٌ بَابُ مَا يَقُولُهُ عِنْدَ
 دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبُوحِهِ
 الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ثُمَّ يَقُولُ
 بِسْمِ اللَّهِ وَيَقْدُمُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى فِي الدُّخُولِ وَيَقْدُمُ الْيُسْرَى فِي الْخُرُوجِ
 وَيَقُولُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ أَبْوَابَ فَضْلِكَ بِدَلِّ رَحْمَتِكَ رَوَيْنَاهُ
 عَنْ أَبِي حَمِيدٍ أَوْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْلُ
 اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقْلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرُحْمَتِكَ
 رَوَاهُ نَسْلَمٌ فِي حَجَّيْهِ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ بِإِسْنَادٍ

نور

حَسَنَةً وَلَيْسَ فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ
 رَوَايَةِ الْبَاقِينَ زَادَ ابْنُ السَّيْنِ فِي رَوَايَةِ وَادَّخَرَ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقْلُ اللَّهُمَّ اعْزِدْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَرَوَى هَذِهِ
 الزِّيَادَةُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ مِنْ حَبَّانٍ فِي حَجَّيْهِمَا وَرَوَيْنَاهُ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ الْعَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبُوحِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ
 الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ فَادَّخَلَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حَفِظَ
 مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَرَوَيْنَاهُ فِي
 كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ بِسْمِ
 اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَرَوَيْنَاهُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
 دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنُ دَاوُدَ وَرَوَيْنَاهُ
 فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَمِيٌّ وَقَالَ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ
 اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَرَوَيْنَاهُ فِيهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا ارْتَدَّ مِنْ الْمَسْجِدِ تَدَاعَتْ
 جُنُودُ ابْلِيسَ فَأَجْلَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ كَمَا يَجْتَمِعُ الْخَلْدُ عَلَى الْعُسُوبِ فَإِذَا قَامَ
 أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَلْيَقْلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ابْلِيسَ وَجُنُودِهِ فَإِنَّهُ
 قَالَهُمْ إِذَا قَامَ تَضَرَّعَ الْيَعْسُوبُ ذَكَرَ الْخَلْدُ وَقِيلَ لِيَوْمَ مَا بَادَ

مَا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ يُسْتَحَبُّ إِذَا دَخَلَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ

يوم القيامة رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدي صوت
المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة رواه البخاري
والاحاديث في فضله كثيرة واختلف اصحابنا في الاذان والامامة
انما افضل على اربعة اوجه الاصح ان الاذان افضل والثاني الامامة
والثالث هما سوا والرابع ان علم من نفسه القيام بحقوق الامامة
واستجمع خصاها مني افضل والا فالاذان افضل **باب**
صفة الاذان اعلم ان الفاظه مشهورة والترجيح عندنا سنة وهو
انه اذا قال بعالي صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال
سرا بحيث يسمع نفسه ومن يقرئه اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
ثم يعود الى الجهر واعلا الصوت فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
والثوب ايضا مستنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح خاصة
بعد فراغه من حي على الفلاح الصلاة خير من النوم وقد جاز
الاحاديث بالترجيح والثوب وفي مشهورة واعلم انه لو ترك
الترجيح والثوب صح اذانه وكان تاركا لافضل ولا يصح اذان
من لا يميز ولا المرأة ولا الكافر ويصح اذان الصبي المميز واذا اذن
الكافر وانا بالشهادتين كان ذلك اسلاما على المذهب الصحيح
المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون اسلاما ولا خلافا انه لا يصح
اذانه لان اوله كان قبل الحكم باسلامه وفي الباب فروع كثيرة معروفة

في كتب الفقه ليس هذا موضع ايرادها **باب** صفة الاقامة
المذهب الصحيح المختار الذي جاز به الاحاديث الصحيحة ان الاقامة
احدي عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد
قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فصل واعلم ان
الاذان والاقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار
سواء في ذلك اذان الجمعة وغيرها وقال بعض اصحابنا انما فرض
كفاية في الجمعة دون غيرها فان قلنا فرضها في تركها اهل بلد
ومجلة قوتها على تركها وان قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح
المختار كما لا يقاتلوا على سنة الظاهر وشبهها وقال بعض
يقاتلون لانه شعار طائفة فصل ويستحب ترتيب الاذان ورفع
الصوت ويستحب ادراج الاقامة ويكون صوتها اخف من الاذان
ويستحب ان يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مأمونا خيرا بالوقت
مستزعا ويستحب ان يودن ويقم قائما على طهارة وموضع عال
مستقبل القبلة فلو اذن واقام مستند بر القبلة وقاعد او مضطجعا
او محدثا او جاسعا اذانه وكان كروها في الجنب شد من الحديث والكراهة في
وكراهة الاقامة شد فصل لا يشرع الاذان الا للصلوات
الحسن الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسواها في الحاضرة
والقائنة وسوا الحاضر والمسافر وسوا من طي ومنه او في جماعة
واذا اذن واحد كفي عن الباقيين واذا قضى قوايت في وقت واحد اذن
للاولي وحدها واقام لكل صلوة واذا جمع بين صلاتين اذن للاولي

على

كما فرض كفاية
وقال بعضهم

والكراهة في

وَحَدَّثَنَا وَأَقَامَ لِحُلٍّ وَاحِدَةٍ وَأَمَّا غَيْرُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَلَا يُؤْذَنُ لَشَيْءٍ مِنْهَا
بِالْإِخْلَافِ ثُمَّ مِنْهَا مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ رَأْدَةِ صَلَاتَيْهَا فِي جَمَاعَةٍ
الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ مِثْلُ الْعِيدِ وَالْكَسُوفِ وَالْإِسْتِسْقَا وَمِنْهَا مَا لَا
يُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِيهِ كَسَبِّ الصَّلَوَاتِ وَالنَّوَافِلِ الْمَطْلُوعَةِ وَمِنْهَا مَا اخْتَلَفَ
فِيهِ كَصَلَاةِ الْخِيَارِ وَالتَّرَاجُجِ وَالصَّحْحِ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ فِي التَّرَاجُجِ دُونَ
الْجَنَازَةِ فَصَلِّ وَلَا تَنْهَ الْأَقَامَةَ إِلَّا فِي الْوَقْتِ وَعِنْدَ رَأْدَةِ الدُّخُولِ
فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَخُفُّ الْأَذَانُ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ إِلَّا
الصَّحْحَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْأَذَانُ لَهَا قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ وَاخْتَلَفَ فِي
الْوَقْتِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَقَبْلَ
عِنْدَ الشُّجْرِ وَقَبْلَ فِي جَمِيعِ اللَّيْلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَبْلَ بَعْدَ ثُلَاثِي
اللَّيْلِ وَالْمُخَيَّرُ الْأَوَّلُ فَصَلِّ وَتَقِيمُ الْمَرَّةَ وَالْخَمْسَةَ
الْمُسْكَتِلَ وَلَا يُؤْذَنُ أَنْ لَا يَنْهَيَانِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِأَبْشَرِ
مَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَالْمَقِيمَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ مَنْ سَمِعَ
الْمُؤَذِّنَ وَالْمَقِيمَ مِثْلَ تَوَلَّهِ إِلَّا فِي قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ
فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَيَقُولُ
فِي قَوْلِهِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ حَقٌّ وَبَرَزَتْ وَقَبْلَ يَقُولُ مَدَّقٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ وَيَقُولُ فِي كَلِمَةٍ
الْأَقَامَةُ أَقَامَ اللَّهُ وَأَدَانَهَا وَيَقُولُ غَيْبٌ قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَقُولُ غَيْبٌ قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ
دِينًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْمُنَاجَاةِ فِي

جَمِيعِ الْأَذَانِ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ رَبِّ
هَذِهِ الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَاتُ بِهَا الْوَسِيلَةُ وَالْبَيْتُ الْمَقْدِسُ
وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَعْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ثُمَّ يَدْعُو بِأَسْمَاءِ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِذَا فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ
فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ
فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْقَى إِلَّا الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ
لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ لُطَيْبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ
الْبَرُّ اللَّهُ الْبَرُّ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللَّهُ الْبَرُّ اللَّهُ الْبَرُّ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ
أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْبَرُّ اللَّهُ الْبَرُّ قَالَ اللَّهُ الْبَرُّ اللَّهُ الْبَرُّ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ قَلْبُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَا
مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ وَأَنَا
أَشْهَدُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَرَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

عن قتيبة بن لبيب
عن قتيبة بن لبيب
عن قتيبة بن لبيب

الله عنها بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن
 يشهد قال وأنا وأنا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
 والصلاة القائمة ات جمد الوسيطة والفضيلة والدرجة الرفعة وانعشه
 تمام محمود الذي وعده طلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري
 في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن معاوية قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من الخيبر وروينا
 في سنن أبي داود عن رجل عن شريك بن جوشب عن أبي أمامة أو عن بعض أصحابه
 النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ في الإقامة مما قال قد قامت الصلاة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أقامها الله وأدامها وقال في سائر الفاظ الإقامة
 نحو حدث في الأذان وروينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة
 أنه كان إذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
 القائمة صلى على محمد وآله وسلم يوم القيامة فصل إذا سمع المؤذن أو
 المقيم وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فإذا سلم منها أجابه كما يجبه من لا يصلي
 فلو أجابه في الصلاة لم ينقل صلاته وهكذا إذا سمعه وهو على الخلاء
 لا يجيبه في الحال فإذا خرج أجابه فأما إذا كان يقرأ القرآن أو يسبح أو يقرأ
 حديثا أو علما آخر أو غير ذلك فإنه يقطع جميع هذا ويحب المؤذن ثم يعود
 إلى ما كان فيه لأن الإجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت غالبا وحيث لم
 يتابعه حتى فرغ المؤذن لم يجبه له أن يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل
 بات في الأذان وروينا عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يترد الدعاء إلى الأذان والإقامة رواه أبو

داود

داود والترمذي والنسائي وابن السني وعينهم قال الترمذي حدث حسن
 صحيح وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامعهم قالوا فماذا
 نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة وروينا
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول
 الله إن المؤذنين يفضلونني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما
 يقولون فإذا انتهت فسل تقطع رواه أبو داود ولم يضعفه وروينا في
 سنن أبي داود أيضا في كتاب الجهاد بإسناد صحيح عن سهل بن سعد رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان وقال
 ما تردان الدعاء عند الأذان وعند البأس حين يلطم بعضهم بعضا
 قلت في بعض النسخ المعتدة يلطم بالخاوية بعضا باليمين وكلاهما ظاهر
 بات ما يقول بعد ركعتي سنة الضحى وروينا في كتاب ابن
 السني عن أبي الميج وأسنده عامر بن أسامة عن أبيه رضي الله عنهما أنه صلى
 ركعتي الفجر وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه صلى ركعتين
 خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم رب جبريل وإسرافيل
 وميكائيل وهما النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار ثلاث مرات
 وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 قال صديحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو
 إلحى العتوم واتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ريد
 الجربا بات ما يقول إذا أتى إلى الصف روي
 عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى القلاء ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى إلى الصف اللهم انني افضل

الدعاء

ما توفى عباده الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
 قال من المنظم انما قال انا يا رسول الله قال اذا تعقر جوادك وتشتهد
 في سبيل الله تعالى رواه الشافعي وابن السني ورواه البخاري في تاريخه
 في ترجمة محمد بن مسلم بن عابد باب ما يقول عند اذنيه القيام
 الى الصلاة ورواه في باب ابن السني عن ام رافع رضي الله عنها انها قالت يا
 رسول الله دلي علي عجل يا خري في الله عز وجل عليه قال يا ام رافع اذا قلت
 الى الصلاة فسبحي الله تعالى عشرا وصلبيه عشرا واحديه عشرا وكثيره
 عشرا واستغفريه عشرا فانك اذا سبحت قال هذا لي واذا املتني قال
 هذا لي واذا حمدت قال هذا لي واذا كرت قال هذا لي واذا استغفرت
 قال قد فعلت باب الدعاء عند اقامة روي الامام
 الشافعي رضي الله عنه في الامم باسناده حديثا مرسلان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا السجدة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامته
 الصلاة ونزول الغيث وقال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب
 الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة باب ما يقول
 اذا دخل في الصلاة اعلم ان هذا الباب واسع جدا وجات فيه احاديث صحيحة
 كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه نية منها على اصولها
 ومقاصدها دون دقائقها ونواذرها واحذف ادلة معظمها ايشارا
 للاختصار اذ ليس هذا الباب موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان
 ما يعمل به والله الموفق باب كبيرة الاحرام اعلم ان الصلوة
 لا يصح الاستكثار من الاحرام فريضة كانت او نافلة والتكثير عند الشافعي
 والاكثر من جزء من الصلاة وركن من اركانها وعند ابن حنيفة ليست

قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 من غلبه ذكر
 الغني

هي شرط

من نفسه

من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر والله الاكبر
 فهذا ان جاز ان عند الشافعي وابن حنيفة واخرون ومنع مالك الثاني
 والاحييات ان ياتي الاشارة بالاول يخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير
 بعبرتين للفظين فلو قال الله العظيم او الله المتعالي او الله اعظم
 او اعز او اجل وما اشبه هذا لم يصح صلاة عند الشافعي والاكثرين
 وقال ابو حنيفة نعم ولو قال اكبر الله لم يصح قبل الصبح عندنا وقال بعض
 اصحابنا نعم قالوا في اخير الصلاة على السلام فانه يصح على الصبح واعلم
 انه لا يصح التكبير ولا غيره من الادكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذا لم
 يكن عارض وقد قدمنا بيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان كان لسانه
 غرسا او عيب حركه بقدر ما يقدر عليه وتصح صلاته واعلم انه لا يصح التكبير
 بالعجمية لمن قدر على العربية واما من لا يقدر فصح ويحب عليه تعلم العربية
 فان قصر في التعلم لم يصح صلاته ويجب اعادة ما صلا في المدة التي قصر فيها عن
 التعلم واعلم ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا تعطبل
 يقولها بدرجة مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما باقي التكبيرات
 فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدتها الى ان يصل الركن الذي بعدها
 وقيل لا تمد فلو تمد ما لا يمد او ترك مد ما يمد لم يطل صلاته لكن فائتة
 الفضيلة واعلم ان عمل المد بعد الامم من الله اكبر ولا يمد في غيره
 فصل في السنة ان يجزئ الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها لغيرها المأمونون
 ويسترو المأمون بحيث يسمع نفسه فان جاز المأمون واستر الامام لم يفسد
 صلاته ويجزئ على الصحيح التكبير فلا يمد في غير موضعه فان مد الفضة
 من الله او اشبع نعمة البياض البرجينة صارت على لفظ امار لم تصح صلوة

فصل واعلم ان الصلاة التي هي ركعتان يشرع فيها احد عشر تكبيرة والتي
 هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة والتي هي اربع ركعات اثنان وعشرون
 تكبيرة فان كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للتحديق والرفع
 منها وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع
 هذه التكبيرات سنة لو تركت ركعتا او تسعوا لا يبطل صلاته ولا يحرم
 عليه ولا يسجد للشهو الا تكبيرة الاحرام فانها لا تستغنى الصلاة الا بها الا
 خلاف والله اعلم يا رب ما يقوله بعد تكبيرة الاحرام اعلم انه
 جات فيه احاديث كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول الله البركيات والحمد لله كثيرا
 وسبحان الله بكرة واصباحا وحيات وحى للذي فطر السموات والارض
 حقيقا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
 العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا
 اله الا انت ربي وانا عبدك عملت سؤا واعرفت بذنبي فاغفر ما ذنوبي
 جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لافضل الاخلاق لا يهدي لافضلها
 الا انت واهرب عني سبها لا يهرب عني سبها الا انت ليك وسعدتك والحر
 كله في يدك والشر ليس اليك انا اليك واليك تباركت وتعاليت استغفر
 وانت اليك ويقول اللهم يا عذبي وبين خطاياي كما عذبت بني المشرق
 والمغرب اللهم نفسي من خطاياي كما ينفي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
 خطاياي بالماء والثلج والبرد فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجل في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي
 الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك
 اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه ابو داود

مرفوعا

ظلم نفسي

لزم

والترمذي باسناد ضعيفه وضعفه ابو داود والترمذي والبيهقي
 وغيرهم ورواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
 من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وضعفه قال البيهقي
 وزوي الاستقناع بسنخاندك اللهم ومحمدك عن ابن مسعود مرفوعا ومن
 انس موقوفاه وكلها ضعيفة قال واضح ما روى فيه عن عمر الخطاب ثم رواه
 باسناد عمنه انه كثر ثم قال سبحانك اللهم ومحمدك تبارك اسمك وتعالى
 جدك ولا اله غيرك والله اعلم وروينا في سنن البيهقي عن الحارث بن
 علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة
 قال لا اله الا انت سبحانك علمت نفسي وعليت سؤا فاغفر لي انه لا يغفر
 الذنوب الا انت وحيات وحى الى اخيره وهو حديث ضعيف فان الحارث
 الا نحو رمتفق على ضعفه وكان الشافعي يقول الحارث كذاب والله اعلم
 واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق
 من المحققين والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 من علماء المسلمين ان جميع الكاينات خيرها وشرها نفعها وضرها كلها من الله
 سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واذ انت هذا فلا بد من تاويل هذا
 الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة احدها وهو اشهرها قاله النضر بن
 سميل والائمة بعدة معناه والشر لا يتقرب به اليك والباقي لا يصعد
 اليك انما يصعد العلم الطيب والثالث لا يضاف اليك اذ باق لا يقال يا خالق
 الشر وان كان خالقته كالا يقال يا خالق الخنازير وان كان خالقها والارواح
 ليس شرها بالنسبة الى محبتك فانك لا تخلق شيئا عينا والله اعلم فصل
 هذا ما ورد في الاذكار في دعاء التوجه فيسحب الجمع بينهما كلها من صلى

Copyrighted material

منفردا والامام اذا اذن له المأمومون فاما اذا لم يأتوا له فلا يطول عليهم
 بل يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتضائه على وجهي الى قوله من المسلمين
 وكذلك المنفرد الذي يؤثر الخفيف واعلم ان هذه الاذكار مستحبة في الفريضة والنافلة
 ولو تركه في الركعة الاولى عامدا او سهوا لم ينعلة فيما بعد ما لم يأتها من قبله ولو
 فعله كان مكرها ولا يبطل صلاته ولو تركه عقب التكبيرة حتى شرع في القراءة
 او التعوذ فقد فات محله فلا يأتي به فلو أتى به لم يبطل صلاته وان كان مسبوقا
 ادرك الامام في احدي الركعات اتي به في الاخرى ان كان من استيقاله به فوت
 الفاعية فليستعمل بالفاعية فانها اكذالها واجبة ومزا سنة ولو ادرك
 المسبوق الامام في غير الفاعية اثنان في الركوع واما في السجود واما في
 التشهد احرم معه واتي بالذكر الذي يأتي به الامام ولا يأتي بدعاء
 الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في استحباب دعاء
 الاستفتاح في صلاة الجسار والافح انه لا يستحب لانها مبني على الخفيف
 واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة
 فيه الاستمرار فلو جهز به كان مكرها ولا يبطل صلاته بآب
 التعوذ بعد دعاء الاستفتاح اعلم ان التعوذ بعد دعاء الاستفتاح سنة
 بالاتفاق وهو مقدمة القراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جهاهير العلماء اذ اردت
 القراءة فاستعذ واعلم ان اللفظ المختار في التعوذ اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 ولا بأس به ولكن المشهور المختار هو الاول وروى في سنن داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها ان رسول الله صلى

القيام

الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 من نفيه ونفسي ومنه وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
 الرجيم من نفيه ومنه ونفسي وجاءت نسخة في الحديث ان هذه المنة وهي
 الجنون ونفخه الكبر ونفخه الشعر والله اعلم **فصل** اعلم ان التعوذ مستحب
 ليس بواجب ولو تركه لم يأنم ولم يبطل صلاته سواء تركه عمدا او سهوا فلا يسجد
 للشهو وهو مستحب في جميع الصلوات والنوافل كلها ويستحب في صلاة الجسار
 على الاصح ويستحب للمقاري خارج الصلاة بالاجماع ايضا **فصل** واعلم ان
 التعوذ مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ في الاولى اتي
 به في الثانية فان لم يفعل فيها بعد ما فلو تعوذ في الاولى لم يستحب
 في الثانية فيه وجهان لا صحابنا اجمعين انه يستحب لله في الاولى اكد
 واذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة اسر التعوذ فان تعوذ في
 التي تجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف من اصحابنا من قال يسر وقال
 الجمهور للشافعي في المسئلة قولان احدهما يشترط الجهر والاسرار
 وهو سنة في الامم والثاني يشترط الجهر وهو سنة في الامم ومنهم من
 قال فيه قولان احدهما يجهر صحه الشيخ ابو حامد الاسفريابي امام اصحابنا
 العراقيين وصاحبه المحامي وغيرهما وهو الذي كان يفعله ابو هريرة
 رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسرون والافح عند جمهور
 اصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب** القراءة بعد التعوذ
 اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة النصوص المتطابقة ومذهبنا ومذهب
 الجمهور ان قراءة الفاعية واجبة لا تجزئ غيرها من قدر عليها للحديث
 الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها

الاجماع

بِإِذْنِ الْكَاتِبِ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبِيبٍ بِكُسْرٍ الْحَافِي حَبِيبُهَا
بِالْأَسْنَادِ الصَّحِيحِ وَحَدَّثَنَا بِحَسَنَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحُبِّ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنِيَّاتِهِ
كَامِلَةٍ مِنْ أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ وَحُبِّ قِرَاءَةِ جَمِيعِ الْفَاتِحَةِ بِتَشْدِيدِ يَدَيْهَا وَنِيَّاتِ رُفْعِ
مَشْرِقِ شِدِيدَةٍ ثَلَاثَ فِي السَّهْلَةِ وَالْبَايَةِ بَعْدَهَا فَإِنْ أَهْلُ تَشْدِيدِهِ وَاحِدٌ
بَطَلَتْ قِرَاءَتُهُ وَحُبُّ أَنْ يَقْرَأَهَا مَرَّتَيْنِ مُتَوَالِيَةً فَإِنْ تَرْتِيلًا أَوْ مَوَالِيَةً
لَمْ تَصِحْ قِرَاءَتُهُ وَيُعْذَرُ فِي السَّكُوتِ بِقُدْرَةِ التَّنَفُّسِ وَلَوْ جَعَلَ الْمَأْمُومُ مَعَ الْأَمَامِ
لِلتَّلَاوَةِ أَوْ سَمِعَ تَأْمِينَ الْأَمَامِ فَاتَمَّ لِلتَّائِمِينَ أَوْ سَمِعَ الرَّجُلَ أَوْ اسْتَعَاذَ مِنْ
النَّارِ لِقِرَاءَةِ الْأَمَامِ مَا يَقْتَضِي ذَلِكَ وَالْمَأْمُومُ فِي أَثْنِ الْفَاتِحَةِ لَمْ يَنْقَطِعْ قِرَاءَتُهُ
عَلَى أَصْحَابِ الْوُجْهِينَ لِأَنَّهُ مُعْذَرٌ فَفَصَّلْ فَإِنْ جُنَّ فِي الْفَاتِحَةِ لَحْنًا جَبِلَ
الْمَعْنَى بَطَلَتْ قِرَاءَتُهُ وَإِنْ لَمْ يَجِبِ الْمَعْنَى صَحَّتْ قِرَاءَتُهُ فَالَّذِي يُجِلُّهُ مِثْلُ أَنْ
يَقُولَ انْعَمْتُ بِضَمِّ التَّاءِ وَكُسْرِهَا أَوْ يَقُولَ يَا أَلْ تَعْبُدُ بِلِسَانٍ كَافٍ وَالَّذِي
لَا يُجِبِلُ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِضَمِّ الْبَاءِ أَوْ فُجِّهَا أَوْ يَقُولَ نَسْتَعِينُكَ
بِفَتْحِ النُّونِ الثَّانِيَةِ أَوْ كُسْرِهَا أَوْ لَوْ قَالَ وَلَا الصَّالِينَ بِالظَّاهِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ
مَلَّ أَرَجَ الْوُجْهِينَ إِلَّا أَنْ يُجْزَعَ عَنِ الضَّادِ بَعْدَ التَّعْلَمِ فَيُعْذَرُ فَفَصَّلْ فَإِنْ
لَمْ يُجَسِّنِ الْفَاتِحَةَ قَرَأَ بِقُدْرَتِهَا مِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ لَمْ يُجَسِّنِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ
إِنِّي مِنَ الْأَذْكَارِ كَالشَّيْخِ وَالتَّهْلِيلِ وَخَوَّهَا بِقُدْرَاتِ الْفَاتِحَةِ فَإِنْ لَمْ يُجَسِّنِ
شَيْئًا مِنَ الْأَذْكَارِ وَصَاقَ الْوَقْتُ عَنِ التَّعْلَمِ وَقَفَّ بِقُدْرَةِ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ وَتَجَرُّدُهُ
صَلَاتُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَرَطًا فِي التَّعْلَمِ فَإِنْ كَانَ فَرَطًا وَجِبَتْ لِعَادَتُهُ وَعَلَى كُلِّ
تَقْدِيرٍ مَتَى تَكُنْ مِنَ التَّعْلَمِ وَحُبِّ عَلَيْهِ تَعْلَمُ الْفَاتِحَةَ أَمَا إِذَا كَانَ يُجَسِّنُ
الْفَاتِحَةَ بِالْحُجْمَةِ وَلَا يُجَسِّنُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَا يُجُوزُ قِرَاءَتُهَا بِالْعَجْمَةِ بَلْ هُوَ

المعنى

عَاجِزٌ فَيَأْتِي بِالْبَدَلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فَفَصَّلْ ثُمَّ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ يَقْرَأُ سُورَةً
أَوْ بَعْضَ سُورَةٍ وَذَلِكَ سُنَّةٌ وَلَوْ تَرَكَ صَحَّتْ صَلَاتُهُ وَلَا يَسْتَعِيدُ السُّبُوحَ
كَانَتْ الصَّلَاةُ فَرِيضَةً أَوْ نَافِلَةً وَلَا يَسْتَحْبُّ قِرَاءَةَ السُّورَةِ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ عَلَى
أَصْحَابِ الْوُجْهِينَ لِأَنَّهُ عَلَى التَّخْفِيفِ ثُمَّ هُوَ بِالْخِيَارِ أَنْ يَشَاقِقَ سُورَةً وَإِنْ شَاقَقَ
بَعْضَ سُورَةٍ وَالسُّورَةُ الْقَصِيرَةُ أَفْضَلُ مِنْ قُدْرَتِهَا مِنَ الطَّوِيلَةِ وَيَسْتَحَبُّ أَنْ
يَقْرَأَ السُّورَةَ عَلَى تَرْتِيبِ الْمُصْحَفِ فَيَقْرَأَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةً بَعْدَ السُّورَةِ
الْأُولَى وَتَكُونُ تِلْكَهَا فَلَوْ خَالَفَ هَذَا جَازَ وَالسُّنَّةُ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ بَعْدَ
الْفَاتِحَةِ فَلَوْ قَرَأَهَا قَبْلَ الْفَاتِحَةِ لَمْ تُحْسَبْ لَهُ قِرَاءَةُ السُّورَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ذِكْرَنَا
مِنْ اسْتِحْبَابِ السُّورَةِ هُوَ لِلْأَمَامِ وَالْمُتَفَرِّدِ وَالْمَأْمُومِ فِيمَا يَسْرُهُ الْأَمَامُ
أَمَّا مَا يُخْتَصَرُ فِيهِ لِلْأَمَامِ فَلَا يَزِيدُ الْمَأْمُومُ فِيهِ عَلَى الْفَاتِحَةِ أَنْ يَسْمَعَ قِرَاءَةَ
الْأَمَامِ فَإِنْ لَمْ يَسْمَعْهَا أَوْ سَمِعَ فِيهِ لَا يَنْفَعُهَا اسْتَحْبَبَتْ لَهُ السُّورَةُ عَلَى الْأَصَحِّ حَيْثُ
لَا يُشَوِّشُ عَلَى غَيْرِهِ فَفَصَّلْ وَالسُّنَّةُ أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ فِي الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ
مِنْ طَوَالِ الْمَفْصَلِ وَفِي الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ مِنْ أَوْسَاطِ الْمَفْصَلِ وَفِي الْمَغْرِبِ مِنْ
قِصَارِ الْمَفْصَلِ فَإِنْ كَانَ أَمَّا مَا خَفَّفَ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْمَأْمُومِينَ
يُوتِرُونَ التَّطَوُّيلَ وَالسُّنَّةُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْمُنَزِّلِ السَّجْدَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ هَلْ إِلَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَيَقْرَأُهَا
بِنَافِلَةٍ أَمَّا مَا يَنْفَعُهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْأَقْصَارِ عَلَى بَعْضِهَا خِلَافُ السُّنَّةِ
وَالسُّنَّةُ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ وَالْإِسْتِسْقَاةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ
الْفَاتِحَةِ فِي الْأُولَى قَافٍ وَفِي الثَّانِيَةِ أَفْتَرِيَةِ السَّاعَةِ وَإِنْ شَاقَقَ اسْمَ
رَبِّكَ الْأَوَّلِ وَفِي الثَّانِيَةِ هَلْ أَنْ أَلْ حَدَّثَ الْغَاشِيَةَ وَكَلَامَ سُنَّةٍ وَالسُّنَّةُ
أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْمُنَافِقِينَ وَإِنْ

مُسْتَحَبٌّ

قِرَاءَةُ الرَّكْعَةِ الْأُولَى

شَاءَ الْاَوَّلِي سَجَّ وَفِي الثَّانِيَةِ هَلْ اَنَالَ وَكَلَامُهَا سَنَةً وَلَمْ يَذَرِ الْاَقْصَارَ
 عَلَى غَضِّ السُّورَةِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَإِنْ ارَادَ التَّخْفِيفَ دَخَلَ قِرَاءَتُهُ مِنْ غَيْرِ
 هَذَرٍ مِمَّا وَالسَّنَةُ أَنْ يَقْرَأَ فِي رَكْعَتَيْ سَنَةِ الْفَجْرِ فِي الْاَوَّلِي بَعْدَ الْفَاحِجَةِ قَوْلًا
 اَمَّا بِاللَّهِ وَمَا اَنْزَلَ الْبَيِّنَاتِ الْاَيَّةُ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا اَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
 كَلِمَةٍ سَوَاءٍ لَّيَّةٍ وَأَنْ شَاءَ الْاَوَّلِي قُلْ يَا اَهْلَ الْكُفَرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَكَلَامُهَا فِي مَجْمَعٍ مُسَلِّمٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَعَلَهُ وَيَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ سَنَةِ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْ الطَّوَافِ وَالْاَسْتِجَارَةِ
 فِي الْاَوَّلِي قُلْ يَا اَهْلَ الْكُفَرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَأَمَّا الْوُتْرُ
 فَإِذَا أَوْتَرْتُمْ رَكْعَاتٍ قَرَأَ فِي الْاَوَّلِي بَعْدَ الْفَاحِجَةِ سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ
 وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا اَهْلَ الْكُفَرُونَ وَفِي الثَّالِثَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَعَ الْمُعْوِذَيْنِ
 وَكُلُّ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ جَاءَ بِهِ أَحَادِيثُ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ مَشْهُورَةٌ اسْتَفْتِيَا
 بِشَرْيَعَتِهِمَا عَنْ ذِكْرِهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ **فصل** لَوْ تَوَلَّى سُورَةُ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ
 الْاَوَّلِي مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ مَعَ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ
 وَكَذَا صَلَاةَ الْعِيدِ وَالْاَسْتِغْفَارَ وَالْوُتْرَ وَسَنَةَ الْفَجْرِ وَغَيْرَهَا مَا ذَكَرْنَاهُ
 بِمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ إِذَا تَوَلَّى فِي الْاَوَّلِي مَا هُوَ مُسْتَفْنٍ إِلَى فِي الثَّانِيَةِ بِالْاَوَّلِ
 وَالثَّانِي لِيَلَا يَخْلُوَا صَلَاتَهُ عَنْ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَلَوْ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
 فِي الْاَوَّلِي سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْجُمُعَةَ وَلَا يُعِيدُ الْمُنَافِقِينَ
 وَقَدْ اسْتَفْتَيْتُ دَلِيلَ هَذَا فِي شَرْحِ الْمَذْهَبِ **فصل** ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحِ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطْوِي فِي الرُّكْعَةِ الْاَوَّلِي مِنَ الصُّبْحِ
 وَغَيْرِهَا مَا لَا يَطْوِيهِ فِي الثَّانِيَةِ فَذَهَبَ التَّرَاثُخَانَا إِلَى تَأْوِيلِ هَذَا
 وَقَالُوا لَا تَطْوِي الْاَوَّلِي عَلَى الثَّانِيَةِ وَذَهَبَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْهُمْ إِلَى

التَّخْفِيفُ

اسْتِغْبَابَ تَطْوِيلِ الْاَوَّلِي لِهَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الثَّالِثَةَ
 وَالرَّابِعَةَ يَكُونَانِ اقْصَرَيْنِ الْاَوَّلِي وَالثَّانِيَةِ وَالْاَخْرَ أَنَّهُ لَا شُعْبَ السُّورَةِ
 فِيهَا وَأَنْ قَلْبًا بِاسْتِغْبَابِهَا فَالْاَخْرَ أَنَّ الثَّالِثَةَ كَالرَّابِعَةِ وَقِيلَ تَطْوِيلُهَا عَلَيْهَا
فصل أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْاَوَّلِي مِنَ الْمَغْرِبِ
 وَالْعِشَاءِ وَعَلَى الْإِسْرَارِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالثَّالِثَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالثَّالِثَةِ
 وَالرَّابِعَةِ مِنَ الْعِشَاءِ وَعَلَى الْجَهْرِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ وَالْتِرَاجُعِ وَالْوُتْرِ
 عَقِبَيْهَا وَمِمَّا اسْتَشْعَبَ لِلْإِمَامِ وَالْمَنْفَرِدِ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ مِنْهَا وَأَمَّا الْمَأْمُومُ
 فَلَا يَجْزِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِلَّا الْجَمَاعُ وَيُسَلِّ الْجَهْرُ فِي خُسُوفِ الْقَمَرِ وَالْإِسْرَارُ فِي
 كُسُوفِ الشَّمْسِ وَيَجْزِيهِ صَلَاةُ الْاَسْتِغْفَارِ وَيُسَلِّ الْجَنَازَةُ إِذَا صَلَّاهَا
 فِي النَّهَارِ وَكَذَلِكَ إِذَا صَلَّاهَا بِاللَّيْلِ عَلَى الصَّحِيحِ الْمُخْتَارِ وَلَا يَجْزِيهِ نَوَافِلُ
 النَّهَارِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعِيدِ وَالْاَسْتِغْفَارِ وَاخْتَلَفَ اصْحَابُنَا فِي نَوَافِلِ
 اللَّيْلِ فَقِيلَ لَا يَجْزِيهِ وَقِيلَ يَجْزِيهِ وَالثَّالِثُ وَهُوَ الْأَخْرَ وَبِهِ قَطَعَ الْقَاضِي
 حُسَيْنٌ وَابْنُ الْقَيُّوْمِيُّ يَقْرَأُ فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ وَلَوْ فَاسَتْ صَلَاةُ بِاللَّيْلِ فَقَضَاهَا
 بِالنَّهَارِ أَوْ بِاللَّيْلِ فَقَضَاهَا بِاللَّيْلِ فَهَلْ يُعْتَبَرُ فِي الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ وَقَدْ
 الْفَوَاتِ أَمْ وَقَدْ التَّصَافِيهِ وَجَمَانِ أَظْهَرُهَا يَعْتَبَرُ وَقَدْ التَّصَافِيهِ أَعْلَمُ أَنَّ
 الْجَهْرَ فِي مَوَاضِعِهِ وَالْإِسْرَارَ فِي مَوَاضِعِهِ سَنَةً لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَلَوْ جُهِزَ مَوْضِعُ
 الْإِسْرَارِ أَوْ اسْتُرَ مَوْضِعُ الْجَهْرِ فَصَلَّاهُ بِحُجَّةٍ وَلَكِنَّهُ ارْتَكَبَ الْمَكْرُوهَ
 لِمَوَاضِعِهِ تَرْجِيهِ وَلَا يَسْجُدُ لِلسُّبُوحِ وَقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الْإِسْرَارَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْاَذْكَارُ
 الْمَشْرُوعَةُ فِي الصَّلَاةِ لَا يَدْفَعُ مِنْ أَنْ يُسَبِّحَ نَفْسَهُ فَإِنْ لَمْ يَسْبَحْهَا مِنْ غَيْرِ
 عَارِضٍ لَمْ يَسْبَحْ قِرَاءَتَهُ وَلَا ذِكْرَهُ **فصل** قَالَ اصْحَابُنَا يَسْتَعِثُّ لِلْإِمَامِ
 فِي الصَّلَاةِ الْجَهْرُ بِأَرْبَعِ سَلَكَاتٍ أَحَدُهَا عَنْ عَقِبِ كَبِيرَةِ الْأَحْرَامِ لِيَأْتِيَ

وقيل يسر مطلقا
 في

بدعا الاستفتاح والثاني بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جدا بين آخر
 الفاتحة وبين امين ليعلم ان امين ليست من الفاتحة والثالثة بعد امين
 سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من
 السورة بفصل بين القراءة وتكبيره الهوي الى الركوع فصل فاذا
 فرغ من الفاتحة استحب له ان يقول امين والاحاديث الصحيحة في هذا
 كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره وهذا التامين يستحب لكل
 قاري سواء كان في الصلاة او خارجا منها وفيه اربع لغات افصحهن
 واشهرهن امين بالمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف
 والثالثة بالامالة والرابعة بالمد والتشديد فالاولان مشهوران
 والثالثة والرابعة حكاهما الواحدي في اول البسيط ويستحب
 التامين في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد ومجتمعه امام والمنفرد
 في الصلاة المجتمعة والصحيح ان المأموم ايضا يجتمعه سواء كان بالجمع
 قليلا او كثيرا ويستحب ان يكون التامين المأموم مع تامين الامام
 لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان يقرن فيه قول
 المأموم بقوله الامام الا في قوله امين وامابا في الاقوال في آخر قول
 المأموم فصل ليس لمن قرأ في الصلاة او غيرها اذا امر بآية رحمة
 ان يسأل الله تعالى من فضله واذا امر بآية عذاب ان يستعبد بالله
 من النار او من العذاب او من الشرا او من المكروه او يقول اللهم اني اسئلك
 العافية او نحو ذلك واذا امر بآية تهذيبه سبحانه وتعالى نزهة
 فقال سبحانه وتعالى او تبارك الله رب العالمين او حلت غلظة رياء
 ونحو ذلك روي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت

مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح بالبقرة فقلت يركع عند
 المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع ثم انفتح ال
 عمران فقرأها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح سورة اذ امر بآية فيها
 تسبيح سبح واذا امر بسؤال سئل واذا امر بتعوذ تعوذ رواه مسلم
 في صحيحه قال احنابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة
 للقاري في الصلاة وغيرها والامام والمأموم والمنفرد لانه دعا فاستنوا
 فيه كالتامين ويستحب لكل من قرأ اليس الله باحلم الحاكمين ان يقول بلي وانا
 وكمن على ذلك من الشاهدين واذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان
 يحيي الموتى قال بلي اشهد واذا قرأ في حديث بعده يؤمنون قال امنت
 بالله واذا قرأ تسبيح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربك الاعلى ويقول
 هذا كلمة في الصلاة وغيرها وقد ثبت ادلته في كتاب التبيان في آداب
 حملة القرآن باب اذا كان الركوع قد تطاهرت الاضراس
 الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كبر للركوع وهو سئمه ^{كاف}
 لو تركه كان مكروها كراهة تهذيب ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسجود لذلك
 جميع التكبيرات التي في الصلاة هذا حكاهما الاكبره الاحرام فانما ركز لا
 تنعقد الصلاة الا بها وقد قد منعا عدد تكبيرات الصلاة في اول ابواب
 الدخول في الصلاة وعن الامام احمد روايه ان جميع هذه التكبيرات
 واجبة وهل يستحب مد هذا التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله
 اصحهما وهو الجديد يستحب مد الى ان يصل الى حد الزاوية فيستعمل
 بتسبيح الركوع لئلا يخلو اجزاء من صلاة عن ذكره خلاف تكبيره الاحرام
 فان الصحيح استحباب ترك المد فيها لانه يحتاج الى سطر اليه عليها

فَإِذَا مَدَّهَا شَقَّ عَلَيْهِ وَإِذَا اخْتَصَرَ هَاسَلَهُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ بَاقِي النَّكْبَرَاتِ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ ابْطَاحُ هَذَا فِي بَابِ تَكْبِيرَةِ الْأَجْرَامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَفَصْلٌ فَإِذَا
 وَصَلَ إِلَى حَذِّ الرَّائِعِينَ اسْتَعْلَى بِأَذْكَارِ الرُّكُوعِ فَيَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ
 الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ
 مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي رُكُوعِهِ
 الطَّوِيلِ الَّذِي كَانَ قَرِيبًا مِنْ قِرَاءَةِ الْبَقْرَةِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِمْرَانَ سُبْحَانَ
 رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَمَعْنَاهُ كَرَّرَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فِيهِ كَأَجَابَيْنِ فِي سِتِّ
 أَيْ دَاوُدَ وَغَيْرِهِ وَجَاءَ فِي كِتَابِ الشُّنَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
 قَالَ أَحَدُكُمْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ لَا تَأْفَقْ دَمَ رُكُوعِهِ وَثَبَتَ فِي
 الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَبِحُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتْ وَبِكَ أَسْتَنْتِ
 وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَنَفْسِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي وَجَاءَ
 فِي كِتَابِ الشُّنَنِ خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَنَفْسِي وَعَظْمِي وَنَا اسْتَقْلَرْتُ قَدِي
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَبِحُجُودِهِ سُبُّوحٌ
 قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَعْمَاسِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُضْمُّ
 أَوَّلَهُمَا وَتَفْعُلُ لَفْظَانِ أَحْوَدُهُمَا وَاشْرَهْمَا وَالثَّانِيَا لَفْظُهُمَا وَرَوَيْنَاهُ
 عَنْ أَبِي بَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُتِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْلَةً وَسَلَّمَ فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقْرَةِ لَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحِمَهُ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ

بِأَيَّةٍ عَذَابِ الْآوْتِ وَتَعُوذُ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ يَقْدِرُ قِيَامَهُ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ
 سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ثُمَّ قَالَ فِي سُبُّوحِهِ
 شَلْ ذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِمَا
 وَالتِّرْمِذِيُّ فِي حَقِّ الشَّامِلِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِذَا رَكَعَ تَعَطَّلُوا فِيهِ الرَّبَّ وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الْأَخِيرُ مِنْهُ مَقْصُودُ
 الْفَصْلِ وَهُوَ تَعظيمُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الرُّكُوعِ بِأَيِّ لَفْظٍ كَانَ وَلَكِنْ
 الْأَنْضَلُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَذْكَارِ أَنْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ مَحْتَجٌّ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ
 غَيْرُهُ وَيَقْدُمُ الشُّبُّوحَ مِنْهَا فَإِنْ ارْتَادَ الْأَمْرَ فَلْيَسْتَحِبَّ الشُّبُّوحَ وَادْنَى
 الْكَمَالِ مِنْهُ ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى مَرَّةٍ كَانَ فَاغَةً لِأَصْلِ الشُّبُّوحِ
 وَلْيَسْتَحِبَّ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَى الْبَعْضِ أَنْ يَفْعَلَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ بَعْضًا وَفِي وَاقٍ
 آخَرَ بَعْضًا آخَرَ وَهَكَذَا يَفْعَلُ فِي الْأَوْقَاتِ حَتَّى يَكُونَ فَاغَةً لِجَمِيعِهَا وَلَوْ
 بَقِيَ أَنْ يَفْعَلَ فِي أَذْكَارِ جَمِيعِ الْأَبْوَابِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الذِّكْرَ فِي الرُّكُوعِ سِتُّهُ
 عَشْرًا وَعِنْدَ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ فَلَوْ تَرَدَّدَ عَمْدًا أَوْ شَبَّوْا لَا يَطْلُ حِلَاةً وَلَا
 يَسْجُدُ لِلشُّبُّوحِ وَذَمَّ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ
 وَاجِبٌ فَيَنْبَغِي لِلْمُضَلِّ الْمَحَافَظَةُ عَلَيْهِ لِلْأَحَادِيثِ الصَّرِيحَةِ الصَّحِيحَةِ فِي
 الْأَمْرِ بِهَذَا حَدِيثِ أَمَّا الرُّكُوعُ تَعَطَّلُوا فِيهِ الرَّبَّ وَغَيْرُهُ مِمَّا سَبَقَ وَلِيُخْرِجَ
 مِنْ خِلَافِ الْعُلَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَفَصْلٌ شُكْرُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
 فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَإِنْ قُرَأَ غَيْرُ الْمَنَاجَةِ لَمْ يَطْلُ حِلَاةً وَلَمْ يَكُنْ
 قِرَاءَةَ الْمَنَاجَةِ لَا يَطْلُ حِلَاةً عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَطْلُ رَوَيْنَاهُ
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وَلَا يَشُكُّ

عليه وسلم أن اقرا القرآن أو ساجدا أو رويته في صحيح مسلم أيضا
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
الاولاني نبيك أن اقرا القرآن راقعا أو ساجدا باب
ما يقوله في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله الستة أن يقول
حال رفع رأسه سمع الله لمن حمده ولوقال من حمد الله سمع الله له جاز
نص عليه الشافعي في الامم فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدنا لك
طيبا مباركا فيه مثل السموات ومثل الأرض وما بينهما ما شئت من شيء
بعد اهل السما والمجد الحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما
اعطيت ولا منقضي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع عليه
من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي روايات ولك الحمد بالواو
وكلاما حسن وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة وروينا
في صحيح مسلم عن علي وابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مثل
السموات ومثل الأرض ومثل ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح مسلم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد مثل السموات ومثل
ما شئت من شيء بعد اهل السما والمجد الحق ما قال العبد وكلنا لك عبد
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منقضي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
وروينا في صحيح مسلم ايضا من رواية بن عباس ربنا لك الحمد مثل السموات

وملا

ليلة

ومثل الأرض وما بينهما ومثل ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح البخاري
عن رفاعه بن رافع الزري رضي الله عنه قال كانوا يقولون يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال
رجل وراه ربينا ولك الحمد حمدنا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من
المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا ينادون ربنا ايتهم بكتبنا اول
فصل اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه الاذكار كلها على ما قد متناه في
اذكار الركوع فان اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك
الحمد مثل السموات ومثل الأرض وما بينهما ما شئت من شيء بعد فان بالغ
في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فلا اقل من ذلك
واعلم ان هذه الاذكار مستحبة كلها للامام والمأموم والمنفرد الا ان
الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من حال المأمومين انهم يؤثرون الطول
واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب ولو تركه تركه له تركه تركه ولا
يسجد للسجود وتكره القراءة في هذا الاعتدال كذكره في الركوع والسجود
وانه اعلم بابك اذكار السجود فاذا فرغ من اذكار
الاعتدال كبر وهو ساجد وبدا التكبير الى ان يضع جبهته على
الأرض وقد قد مناه هذه التكبيره وانما سنة لو تركها لم ينقض
صلاته ولا يسجد للسجود فاذا سجد اتي باذكار السجود وهي كثيرة فمنها
ما روينا في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ الفقرة والنساء وال عمران في الركعة الواحدة
لا يترابيه رحمة الاسال ولا يابى عذاب الا استعاذ قال ثم حمد فقال
سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه وروينا في صحيح البخاري

درا

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قد ثناه في الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس رب الملائكة والروح وروينا في صحيح مسلم أيضا عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد قال اللهم لك سمحت وبك أسئلت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وخلق سمعته وبصره ^{في الحديث الصحيح} تبارك الله أحسن الخالقين وروينا في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قد ثناه في فضل الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول سبحان ذي الجبروت والملكوت والكرام والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك وروينا في كتب السنن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وإذا سجد أي أحدكم فليقل سبحان ربنا لا إله إلا هو وذلك أدناه وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فحسنت فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت وفي رواية في مسلم فوَقَعَتْ بِي عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ وَهُوَ فِي السَّجْدَةِ وَهِيَ مَنصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَالِكَ مِنْ خَطْبِكَ وَبِعَافَاكَ مِنْ غَمِّ قَوْمِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثَبَّتَ عَلَيَّ نَفْسُكَ وَروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإنا الركوع نعتظوا فيه الرب وإنا السجود فاجتهدوا في الدعاء فقيل أن يستجاب لهم فقال من نفع الميم ونسرها وحجوزة اللغة فبين ومعناه حقيق

وجدير وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره ودقة وجله يسر أولها ومعناه قليلة وكثيره واعلم أنه يستحب أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فإن لم يتمكن منه في وقت أتى به في أوقات ما قد ثناه في الأبواب السابقة وإذا انقصر قصر على التسبيح مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحكمه ما ذكرناه في أذكر الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه وبقي الفروع فصل اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام أيهما أفضل فذهب الشافعي ومن وافقه القيام أفضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم أفضل الصلاة طول القنوت ومعناه القيام وكان القيام هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقرآن أفضل فكان ما طول به أفضل وذهب بعض العلماء إلى أن السجود أفضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام وقال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى روي فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرر فيه أحمد شيئا وقال اسحق إنما بالنهار فكثر الركوع والسجود وأما بالليل

فطول القيام الا ان يكون رجل له جُزء بالليل يأتي عليه ركعة الركوع
والسجود في هذا الحث الي لانه يأتي على جُزءه وقد رُخ لركعة الركوع
والسجود وقال الترمذي اما قال اسحق هذا لانه وصف صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف
من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم طول القيام ما وصف بالليل فصل
اذا سجد للثلاوة استحب ان يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود
الصلاة ويستحب ان يقول مع الله اجعلها لي عندك ذخرا و اعظم لي
بها اجرا وضع عني بها وزرا و قبلها مني كما قبلها من داود صلى الله
عليه وسلم ويستحب ان يقول اثنا سجدان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا نص الشافعي على هذا الاخير ايضاً وروى في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجدة وحي للذي
خلقه وسق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث صحيح وزاد
الحاكم تبارك الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة على شرط
الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا الى اخره فرواه الترمذي
مرفوعاً من رواية ابن عباس رضي الله عنهما بسناد حسن وقال
الحاكم حديث صحيح **باب** ما يقول في رفع رأسه من
السجود في الجلوس بين السجدين السنة ان يكبر من حين يقبدي
بالرفع ويمد التكبير الى ان يسوي جالسا وقد تقدم بيان عدد
التكبيرات والخلاف في مدها ما والمد المدخل لها فاذا فرغ من التكبير
واستوي جالسا فالسنة ان يدعو بما رويناه في سنن ابي داود

والنوم

والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرها عن خديجة رضي الله عنه في حديثه
المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقيامه الطويل بالبقرة والنسائي
والعمران وزكوة خوقيايم وسجوده نحو ذلك قال وكان يقول بين
السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي وجلس بعد سجوده وماروناه في
سنن البيهقي عن ابن عباس ميمته عند خاليه ميمونه رضي الله عنها وصلاة في حديثه
النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان اذا رفع رأسه من
السجدة قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وانزي
وفي رواية ابي داود وعافني واسناده حسن والله اعلم فصل
فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سواء فاذا
رفع رأسه منها رفع مكرراً وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكن
حركته سكوناً يتنام يقوم الى الركعة الثانية ويمد التكبير التي رفع فيها
من السجود الى ان يتصب قايماً ويكون المد بعد اللام من الله هذا الوجه
لا يحابنا ولم وجه انه يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا انقض
كبره وجه ثالث انه يرفع من السجود مكرراً فاذا اجلس قطع التكبير ثم يقوم
بغير تكبير ولا خلاف انه لا يأتي بتكبيرين في هذا الموضع واما قال
اصحابنا الوجه الاول اصح لئلا يجلو حزين الصلاة عن غير ذكره واعلم
ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لهذه
السنة الصحيحة ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم
عنها ولا تستحب في سجود الثلاوة في الصلاة **باب**
اذا كان الركعة الثانية اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى

في الليل

يُعْلَمُ كُلُّهَا فِي الثَّانِيَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْأُولَى فِي الْفَرْصِ وَالْفُلِّ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْفُرُوجِ الْمَذْكُورَةِ إِلَّا فِي شَيْءٍ أَحَدُهَا أَنَّ الرُّكْعَةَ الْأُولَى فِيهَا
تَكْبِيرَةٌ لَا حَرَامَ وَهِيَ رَكْنٌ وَلَيْسَ لِذَلِكَ الثَّانِيَةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْبُرُ فِي أَوَّلِهَا
وَأَمَّا التَّكْبِيرَةُ الَّتِي قَبْلَهَا لِلرُّفْعِ مِنَ السُّجُودِ مَعَ أَنْبَاسَتِهِ الثَّانِيَةِ لَا يَسْرَعُ
دَعَا الْأَسْتِفْتَاحِ فِي الثَّانِيَةِ بِخِلَافِ الْأُولَى الثَّلَاثِ قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ
يَتَعَوَّذُ فِي الْأُولَى بِالْإِخْلَافِ وَفِي الثَّانِيَةِ خِلَافُ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ الرَّابِعِ
الْمُخْتَارِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي الثَّانِيَةِ تَكُونُ أَقْلَ مِنَ الْأُولَى وَفِيهِ الْخِلَافُ
الَّذِي قَدْ قَدَّمْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَبْنِ الْقُنُوتِ فِي
الصُّبْحِ أَعْلَمُ أَنَّ الْقُنُوتَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُنَّةٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِيهِ عَنْ
أَبْنِ رَجَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ
فِي الصُّبْحِ حَتَّى يَفَارِقَ الدُّنْيَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي دُرَرِ الْأَرْبَعِينَ
وَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقُنُوتَ مُشْرُوعٌ عِنْدَنَا فِي الصُّبْحِ وَهُوَ
سُنَّةٌ مُؤَلَّاهُ لَوْ تَرَكَهُ لَمْ تَطُلْ صَلَاتُهُ لَكِنِ يَسْجُدُ لِلْمَشْهُورِ سَوَاءً تَرَكَهُ عِنْدًا
أَوْ سَمَرًا وَأَمَّا غَيْرُ الصُّبْحِ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْحُسْنَى فَبَلَّ يَقْنُتُ فِيهَا فِيهِ
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ لِلشَّافِعِيِّ الْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ مِمَّا أَنْ تَزَلَّ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلُهُ
قَنُوتًا وَلَا فَلَاحًا وَالثَّانِي يَقْنُتُ مُطْلَقًا وَالثَّلَاثُ لَا يَقْنُتُ مُطْلَقًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيُسْتَحَبُّ الْقُنُوتُ عِنْدَنَا فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ فِي الرُّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْوُتْرِ وَلَنَا وَجْهٌ أَنَّهُ يَقْنُتُ فِيهَا
فِي جَمِيعِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَوَجْهٌ ثَالِثٌ فِي جَمِيعِ السَّنَةِ وَهُوَ بِمَذْهَبِ
أَبِي حَنِيفَةَ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ مَذْهَبِنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
فَصَلِّ أَعْلَمُ أَنَّ مَحَلَّ الْقُنُوتِ عِنْدَنَا فِي الصُّبْحِ بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكْعِ

فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالَ مَا لَكَ يَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكْعِ قَالَ أَصْحَابُنَا فَلَوْ قُنْتُ
شَافِعِي قَبْلَ الرُّكْعِ لَمْ يَحْسِبْ لَهُ عَلَى الْأَوَّلِ وَلَنَا وَجْهٌ أَنَّهُ يَحْسِبُ وَعَلَى الْأَوَّلِ
يَعْبُدُهُ بَعْدَ الرُّكْعِ وَيَسْجُدُ لِلشُّرْكِ وَقِيلَ لَا يَسْجُدُ وَأَمَّا لَفْظُهُ فَلَا خِيَارَ
أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا رَوَيْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِمَا بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوُتْرِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِمْ هَدًى وَعَافِي فِيهِمْ عَافِيَةً
وَتَوَلَّنِي فِيهِمْ تَوَلِّيتَ وَيَا بَارِكْ لِي فِيهِمَا أَعْظَمْتَ وَفِي شَرِّمَا أَقْصَيْتَ فَإِنَّكَ
تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ أَنَّهُ لَا يَذَلُّ مِنْ وَابِلَتِ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ
قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ وَلَا نَعْرِفُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُنُوتِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَفِي رَوَايَةٍ ذَكَرَهَا
السَّيْهَقِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ طَالِبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ إِنَّ هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ أَبِي يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاةِ الْخَمْسَةِ
قُنُوتِهِ وَيُسَمِّيهِ أَنْ يَقُولَ عَقِبَ هَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ فَقَدْ جَاءَ فِي رَوَايَةِ النَّسَائِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَقَالَ أَصْحَابُنَا وَإِنْ قُنْتُ مَا جَاءَ عَنْ غَيْرِ مِنَ الْمُخْطَاطِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ حَسَنًا وَهُوَ أَنَّهُ قُنْتُ فِي الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكْعِ فَقَالَ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ مِنْ
يَكْفُرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَعْبُدُكَ وَلَكِنَّا نَعْبُدُكَ وَنَسْجُدُكَ وَنَسْجُدُكَ وَنَسْجُدُكَ
نَرْجُو أَرْحَمَكَ وَنَحْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ الْخَدِيمِ الْخَاسِرِ
اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَافِرَ الَّذِي يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْفُرُونَ بِرِسْلِكَ

وَيَقَالُونَ أَوْلَيْئِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ
وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَثَبِّتْهُمْ عَلَى
مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يُوَفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي
عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَأَنْتَ عَلَى عَهْدٍ وَعَدْوِيمُ إِلَهُ الْحَقِّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ مَنْ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَقُولَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَذِبَ الْكَفَرَةِ أَهْلُ الْحَابِ لِأَنَّ
قَتْلَهُمْ ذَلِكَ الزَّمَانُ كَانَ مَعَ كَفَرَةِ أَهْلِ الْحَابِ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَالْاخْتِيَارُ أَنْ
يَقُولَ عَذِبَ الْكَفَرَةِ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ مَخْلُوعٌ أَيْ يَتَرَكُ وَقَوْلُهُ يَجْعَلُ
أَيَّ يَلْعَدُ فِي مَقَاتِلِكَ وَقَوْلُهُ تَخَفِدُ بِكُسرِ الْفَاءِ أَيْ نَسَارُجُ وَقَوْلُهُ الْخَدَّ
بِكُسرِ الْحِيمِ أَيْ الْحَقُّ وَقَوْلُهُ مُلْحَقٌ بِكُسرِ الْحَاءِ الْمَشْهُورُ وَيُقَالُ بِنَفْسِهِ ذِكْرُهُ
أَنْ قَسِيَهُ وَغَيْرُهُ وَقَوْلُهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ أَيْ أُمُورُهُمْ وَمَوَاطِلُهُمْ وَقَوْلُهُ
وَالْحِكْمَةُ هِيَ كُلُّ مَا مَنَعَ مِنَ الْقَبِيحِ وَقَوْلُهُ أَوْزِعْهُمْ أَيْ أَهْلَهُمْ وَقَوْلُهُ
وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْ مِنْ هَذِهِ صَفَتِهِ قَالَ أَصْحَابُنَا يَسْتَحَبُّ الْجَمْعُ بَيْنَ قَتْلِ
عُمَرَ وَمَا سَبَقَ فَإِنْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا فَالْأَمْرُ بِأَخِيرِ قَتْلِ عُمَرَ وَإِنْ اقْتَصَرَ فَلْيَقْتَصِرْ
عَلَى الْأَوَّلِ وَأَمَّا يَسْتَحَبُّ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا إِذَا كَانَ مُتَفَرِّدًا أَوْ إِمَامًا مُحْضَرًا
يَرْضَوْنَ بِالطَّوِيلِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَتْلَ لَا يَتَعَيَّنُ فِيهِ دَعَا عَلَى الْمَذْبُوحِ
الْمُخْتَارُ فَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ حَصَلَ بِهِ الْقَتْلُ وَلَوْ قُبِلَ بَابُهُ أَوْ أُنَاتِ
مِنَ الْقَدَرِ الْعَذِيرُ وَفِي مُشْتَبِهَةٍ عَلَى الدُّعَاءِ حَصَلَ الْقَتْلُ وَلَكِنْ لَا فَضْلَ
مَا جَاءَ بِهِ الشُّنَّةُ وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ وَلَا يَجُزِي
غَيْرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ إِذَا كَانَ الْمُصَلِّي إِمَامًا أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ ائْتِنَا
بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَكَذَلِكَ الْبَابُ وَلَوْ قَالَ ائْتِنِي حَصَلَ الْقَتْلُ وَكَانَ يَتَوَرَّعُ
لَا يَكُونُ لِلْإِمَامِ تَخْفِيفُ نَفْسِهِ بِالْإِعْزَازِ وَيَسَاءُ سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

وَالْتِّرْمِذِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَوْمَ عَبْدٍ قَتُومًا يَخْضُ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ وَهُمْ فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ
خَانَهُمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ فَصَّلَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي
رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي دُعَاءِ الْقَتْلِ وَمَسْحِ الْوَجْهِ بِمَا عَلَى الْإِثْمِ أَوْ جِهَةِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ
يُسْتَحَبُّ رَفْعُهُمَا وَلَا يَمَسُّحُ الْوَجْهَ وَالشَّامِيُّ يَرْفَعُ وَيَمَسُّحُهُ وَالثَّالِثُ لَا يَرْفَعُ
وَلَا يَمَسُّحُ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَمَسُّحُ غَيْرَ الْوَجْهِ مِنَ الصَّدْرِ وَمَخِوْهُ بَلْ قَالَ الْوَاحِدُ
مَكْرُوهٌ وَأَمَّا الْجَهْرُ بِالْقَتْلِ وَالْإِسْرَارُ بِهِ قَالَ أَصْحَابُنَا إِنْ كَانَ الْمُصَلِّي مُتَفَرِّدًا
أَسْرَرَهُ وَإِنْ كَانَ إِمَامًا جَهَرَ بِهِ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ الْمُخْتَارِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْأَكْثَرُونَ وَالثَّانِي أَنَّهُ يُسَرُّ كَسَائِرِ الدُّعَوَاتِ فِي الصَّلَاةِ وَأَمَّا الْمَأْمُومُ فَإِنْ
لَمْ يَجْهَرَ بِالْإِمَامِ قَتَلَ سَرًّا كَسَائِرِ الدُّعَوَاتِ فَإِنَّهُ يُوَافِقُ فِيهَا الْإِمَامَ سَرًّا
وَإِنْ جَهَرَ بِالْمَأْمُومِ بِالْقَتْلِ فَإِنْ كَانَ الْمَأْمُومُ يَسْمَعُ أَسْرَرَهُ عَلَى دُعَائِهِ وَسَارَكَهُ
فِي الشَّامِ فِي آخِرِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَسْمَعُهُ قَتَلَ سَرًّا وَقِيلَ يُؤْمَنُ وَقِيلَ لَهُ أَنْ
يُسَارَكَهُ مَعَ سَمَاعِهِ وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ وَأَمَّا غَيْرُ الصَّحِيحِ إِذَا قَتَلَ فَبِمَا حِثُّ
نَقُولُ بِهِ فَإِنْ كَانَتْ جَهْرِيَّةً وَهِيَ الْغَرْبُ وَالْعِشَاءُ فَفِي الصَّحِيحِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ
وَإِنْ كَانَتْ طَهْرًا أَوْ عَصْرًا فَيُفْعَلُ بِسَرٍّ فِيهَا بِالْقَتْلِ وَقِيلَ إِنَّهَا كَالصَّحِيحِ
وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا
الْقَدْرَ يُبَيِّرُ مَعْنَاهُ يَقْبَضُ ظَاهِرُهُ الْجَهْرُ بِالْقَتْلِ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ فَفِي
مَحْجِجِ الْبُخَارِيِّ فِي بَابِ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَرَ بِالْقَتْلِ
فِي قَتْلِ النَّازِلَةِ بِأَنَّ الشُّدَّ فِي الصَّلَاةِ أَعْلَمُ أَنَّ الصَّلَاةَ
إِنْ كَانَتْ رَهْطَيْنِ فَحَسَبُ كَالصَّحِيحِ وَالنَّوَافِلُ فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا شَهْدُ

واحد وان كانت ثلاث ركعات او اربعاً ففيها تشهدان اول وثاني ويصوّر
 في حق المسبوق ثلاث تشهدات ويصوّر في حقه في صلاة
 المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك الإمام بعد الركوع في الثانية فيتابعه
 في التشهد الاول والثاني ولم يحصل له في الصلاة الاربعة فاذا سلم الإمام
 قام المسبوق للثاني بالركعتين المأقيتين عليه فيركع ركعة ويستشهد
 عقبها لا ثالثة ثم يجلي الثالثة ويستشهد عقبها اما اذا صلى نافله فنوي
 اكثر من اربع ركعات ثمان نوي مائة ركعة فلا خيار ان يعصر فيها علي
 تشهدين فيركع ما نواه الاركتين ويستشهد ثم ياتي بالركعتين ويستشهد
 التشهد الثاني ويسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين
 ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان
 يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين
 بطلت صلاته وقال آخرون يجوز ان تشهد في كل ركعة والاصح
 جوازها في كل ركعتين لا في كل ركعة والله اعلم واعلم ان التشهد الاخير
 واجب عند الشافعي واحمد والكر العلماء وسنة عند ابي حنيفة
 ومالك واما التشهد الاول فسنة عند الشافعي ومالك
 وابي حنيفة والاكثرين وواجب عند احمد فلو تركه عند الشافعي
 صحت صلاته ولكن يسجد للسجود وسوا تركه عمدا او سهوا والله اعلم
فصل واما في التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث تشهدات اخذها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الطيبات لله والصلوات والسلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين

الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله
 رواه البخاري ومسلم في صحيحهما الثاني رواه ابن عباس
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبات المباركات
 الصلوات الطيبات لله والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد
 ان محمدا رسول الله رواه مسلم في صحيحه الثالث رواه ابن موي
 الاسدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبات
 الطيبات الصلوات لله والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان
 محمدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه وروى في سنن البيهقي
 باسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة رضي الله عنها قالت
 هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الطيبات لله والصلوات والسلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله
 وفي هذا اقامة حسنة وفي ان تشهد على الله عليه وسلم بلفظ
 تشهدنا وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالاسانيد
 الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو يشهد الياء سبع
 عشر من الخطب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد
 يقول قولوا الطيبات لله الزايدات لله الطيبات الصلوات لله السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله

وَرَوَيْتَا فِي الْمَوْطَأِ وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِمَا أَيْضًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَتْ تَقُولُ إِذَا تَشَهَّدَتْ الْحَيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ
 الصَّلَوَاتِ الزَّائِكَاتِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
 اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ الْحَيَّاتِ الصَّلَوَاتِ
 الطَّيِّبَاتِ الزَّائِكَاتِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَرَوَيْتَا فِي الْمَوْطَأِ وَسَنَنِ
 الْبَيْهَقِيِّ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَتَشَهَّدُ فَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الْحَيَّاتِ لِلَّهِ الصَّلَوَاتِ
 لِلَّهِ الزَّائِكَاتِ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ سَمِعْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِيهِ أَنْوَاعٌ مِنَ التَّشْهِيدِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَالثَّابِتُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثٍ حَدَّثَ ابْنُ سَعْدٍ
 وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبِي مُوسَى هَذَا كَلَامُ الْبَيْهَقِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ ثَلَاثَةُ صَحِيحَةٍ
 وَاحِدَةٍ حَدَّثَ ابْنُ سَعْدٍ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَجُوزُ التَّشْهِيدُ بِأَيِّ تَشْهِيدٍ شَاءَ
 مِنَ الْمَذْكُورَاتِ هَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 وَأَفْضَلُهُمَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهِ مِنْ لَفْظِ
 الْمُبَارَكَاتِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ الْأَمْرُ
 فِيهَا عَلَى السَّعَةِ اخْتَلَفَتْ الْفَرَاقُ الرَّوَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَصَلَّ الْأَخْيَارُ
 أَنْ يَأْتِيَ بِأَشْهَدُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ بِكَلَامِهِ فَلَوْ حَذَفَ بَعْضُهُ فَهَلْ

خ
 واشهد

والتأخير

يُجْزِيهِ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَفْظَ الْمُبَارَكَاتِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ وَالزَّائِكَاتِ
 سُنَّةٌ لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي التَّشْهِيدِ فَلَوْ حَذَفْنَا كُلَّهَا وَاقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِ الْحَيَّاتِ لِلَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ أَجْزَاءُ وَهَذَا خِلَافٌ فِيهِ
 عِنْدَنَا وَأَمَّا بَابُ الْأَلْفَاظِ مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِلَى آخِرِهِ فَوَاجِبٌ
 لَا يَجُوزُ حَذْفُ شَيْءٍ مِنَ الْأَلْفَظَةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فِيهَا ثَلَاثَةٌ أَوْ جِهَةٌ
 لَا مَحَابِيثَ أَصَحُّهَا لَا يَجُوزُ حَذْفُ شَيْءٍ مِنْهَا وَهَذَا الَّذِي يَتَّقِيهِ الدَّلِيلُ لِاتِّفَاقِ
 الْأَحَادِيثِ عَلَيْهَا وَالنَّاسِ يَجُوزُ حَذْفُهَا وَالثَّلَاثُ يَجُوزُ حَذْفُ وَبَرَكَاتُهُ
 دُونَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَرِيحٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَصَّرَ
 عَلَى قَوْلِهِ الْحَيَّاتِ لِلَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَمَّا لَفْظُ السَّلَامِ فَالْأَكْثَرُ
 فِي الرِّوَايَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْنَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهِمَا
 وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ سَلَامٌ بِحَذْفِ هُمَا فِيهِمَا قَالَ أَصْحَابُنَا كِلَاهُمَا جَائِزٌ
 وَلَكِنْ الْأَفْضَلُ السَّلَامُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَكُونُهُمَا أَكْثَرُ وَلَمَّا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ
 وَالْأَخْيَاطِ وَأَمَّا التَّشْمِيَةُ قُلِ الْحَيَّاتِ فَقَدْ رَوَيْنَا حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ
 سَنَنِ النَّسَائِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِمَا بِأَيُّهَا النَّبِيُّ وَتَقَدَّمَ أَيْضًا مَا فِي تَشْهِيدِ
 ابْنِ عُمَرَ لَكِنْ قَالَ الْخَارِجِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ زِيَادَةَ التَّشْمِيَةِ
 غَيْرُ صَحِيحَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا قَالَ جَمْعُهُمْ وَأَصْحَابُنَا
 لَا تَسْتَحِبُّ التَّشْمِيَةَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَسْتَحِبُّ وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا
 جَمْعُهُمُ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ رَوَوْا التَّشْهِيدَ لَمْ يَزِدُوا فِيهَا فَصَلَّ أَعْلَمُ أَنَّ التَّشْمِيَةَ
 فِي التَّشْهِيدِ مُسْتَحَبَّةٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَلَوْ قَدَّمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ جَاءَ فِي الْمَذْهَبِ
 الصَّحِيحِ الْمُخْتَارِ الَّذِي قَالَهُ الْجَمْعُ وَنَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي

واحدة
 وهو

الامة وقيل لا يجوز كالفاظ الفاحشة وبطل الجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة
 في بعض الروايات وتأخيرها في بعضها كما قدمنا واما الفاحشة فالفاظها وترتيبها
 تعجز فلا يجوز تغييره ولا يجوز التشديد بالعجمية لمن قدر على العربية
 ومن لم يقدر تشديد بلسانه ويتعلم فاذكرنا في تكبيرة الاحرام فصل
 السنة في التشديد الاشرار باجماع المسلمين كل ذلك ويدل عليه من
 الحديث ما روينا في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان تحي التشهد قال
 الترمذي حدث حسن وقال الحاكم حديث صحيح واذا قال الصالح
 من السنة لذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء والفقهاء والمحدثين
 واصحاب الاصول والمتكلمين فلو جهر به كره ولم يتطبل صلاته ولا يسجد
 للشيء **باب** الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 التشديد اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي
 رحمه الله بعد التشديد الاخير لو تركها فيه لم تقع صلاته ولا تحب الصلاة
 على آل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه على المذهب الصحيح المشهور الذين
 يستحبون وقال بعض اصحابنا يجب والا فضل ان يقول اللهم صل على
 محمد عبدك ورسولك النبي الاخي وعلى آل محمد وازواجه وذريته
 كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وتبارك على محمد النبي الاخي وعلى آل
 محمد وازواجه وذريته فباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
 انك حميد مجيد وروينا هذه اللفظة في صحيح البخاري ومسلم عن لق
 ابن جبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعضها فهو في صحيح من رواه

غير لقاب وسيا في تفصيله في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب منه اللهم صل على محمد وان شاقا
 صلى الله على محمد وان شاقا قال صلى الله على رسول الله او صلى الله على النبي ولنا وجه
 اخر انه لا يجوز الا قوله اللهم صل على محمد ولنا وجه انه يجوز ان يقول
 وصلى الله على محمد ووجه انه يقول صلى الله عليه والله اعلم واما في
 التشديد الاول فلا يجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالاخلاق
 وهل تستحب فيه قولان احدهما تستحب ولا تستحب الصلاة على الال
 على الصحيح وقيل تستحب ولا يستحب الدعاء في التشديد الاول عندنا
 بل قال اصحابنا لانه مبني على التخفيف بخلاف التشديد الاخير
 والله اعلم **باب** الدعاء بعد التشديد الاخير اعلم ان
 الدعاء بعد التشديد الاخير مشروع بالاخلاق وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في اخره ثم ليخير من المسئلة ماسا
 واعلم ان هذا الدعاء مستحب ليس بواجب ويستحب تطويله الا ان يكون
 اماما وله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة والدنيا وله ان يدعو بالدعوات
 الماثورة وله ان يدعو بدعوات يخترعها والماثورة افضل ثم الماثورة
 منها ما ورد في هذا الوطن ومنها ما ورد في غيره وافضلها ما ورد
 هنا ونسب في هذا الموضع ادعية كثيرة منها ما روينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا فرغ احدكم من التشديد الاخير فليستغفر بالله من اربع من عذاب
 جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والمات ومن شر المسيح الدجال

الدعاء في رواية البخاري في صحيحه
 في دعائه وفي رواية مسلم في صحيحه

ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم انا اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم انا
اعوذ بك من المأثم والمغرم وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخير
ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن ابي ذر الصدوق رضي الله عنه انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوا به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هكذا ضبطناه
ظلمنا كثيرا بالثلاثة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم
ليز بالبا الموحدة وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلمنا
لشرا كثيرا وقد اخرج البخاري في صحيحه والبيهقي وغيرهما عن ابيه
هذا الحديث للدعاء في اخر الصلاة وهو استدلال صحيح فان قوله
في صلاتي يعنى جميعها ومن مظان الدعاء في الصلاة هذا الموضع
وروي باسناد صحيح في سنن ابي داود عن ابي صالح ذكوان

٣٧
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني
استألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني احسن دندنة ولا دندنة
معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدندن الدندنة كلام لا يفهم
معناه ومعناه حوله تدندن اي حول الجنة والنار او حول مسالتهما
احداهما سؤال طلب والثانية سؤال استعاذة والله اعلم ومما
يستحب الدعاء به في كل موطن اللهم اني اسالك العفو والعافية اللهم
اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى باب
السلام للتحلل من الصلاة اعلم ان السلام للتحلل من الصلاة ركن
من اركانها وفرض من فروضها لا يصح الا به هذا مذهب الشافعي
ومالك واحمد وجمهور السلف والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة
مصرحة بذلك واعلم ان الاكل في السلام ان يقول عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان
يقول معه وبركاته لانه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان كان قد جاء في رواية لابي داود وقد ذكره جماعة من
اصحابنا منهم امام الحرمين وراهم السرخسي والرويان في
الحلية والله شاهد والمشهور ما قدمناه والله اعلم سواء كان المصلي
اماما او مأموما او منفردا او في جماعة فليبه او كبره في فريضة او نافلة
فعلى كل ذلك يسلم تسليمين كذا ذكرنا ويكفي بهما الى الجاهل والواجب
تسليمه واحدة واما الثانية فستة لو تركها لم يضره الواجب من لفظ
السلام ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجزه على الاصح ولو

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْرَاهُ عَلَى الْأَصْحِ وَلَوْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَوْ سَلَامِي عَلَيْكَ
 أَوْ عَلَيْكُمْ سَلَامِي أَوْ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَوْ سَلَامُ عَلَيَّكُمْ بَغَيْرِ ثَنَوَيْنِ أَوْ قَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْهِمْ لَمْ تُجْزِئَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا بِإِلْخَافٍ وَتَبْطُلُ صَلَاتُهُ إِنْ قَالَ
 عَامِدًا عَالِمًا فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَّا فِي قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ
 لِأَنَّهُ دَعَا وَإِنْ كَانَ سَاهِيًا لَمْ تَبْطُلْ وَلَا تَحْطُلُ التَّحْلُلُ مِنَ الصَّلَاةِ بِلِحَاجٍ
 إِلَى اسْتِثْنَاءِ سَلَامٍ صَحِيحٍ وَلَوْ أَقْبَلَ الْإِمَامُ عَلَى سَلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَأْمُومِ
 بِالسَّلَامِ فَقَالَ الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرُهُ إِذَا
 سَلَّمَ الْإِمَامُ قَالِ الْمَأْمُومُ بِالْخِيَارِ إِنْ سَلَّمَ فِي الْحَالِ وَإِنْ شَاءَ اسْتَدْرَأَ الْجُلُوسَ
 لِلدُّعَاءِ وَأَطَالَ مَا شَاءَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ مَا يَقُولُ
 الرَّجُلُ إِذَا كَلَّمَ إِنْسَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ
 وَمُسْلِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَفِي
 رَوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيَسْجُدِ الرَّجُلُ وَلْيَصِفِقِ الشَّأْوِي رَوَايَةً
 السَّجْدِ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ بِأَيِّ الْأَذْكَارِ
 بَعْدَ الصَّلَاةِ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَجَاءَتْ فِيهِ
 أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ فِي أَنْوَاعٍ مِنْهُ مُتَعَدِّدَةٌ فَذَكَرُوا أَطْرَافًا مِنْ أَهْمِهَا
 رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ قَالَ جَوْقُ اللَّيْلِ الْآخِرُ وَدُبُرُ
 الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
 الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ أَعْرِفُ
 ابْنَ صَالَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ وَفِي رَوَايَةٍ

سَلَّمَ كَأَوَّلِهِ فِي رَوَايَةٍ فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتَ
 بِالذِّكْرِ حَتَّى يَنْصَرِفَ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ
 وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ
 السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قِيلَ لِلْأَوْرَاعِي وَهُوَ أَحَدُ رَوَاهُ هَذَا
 الْحَدِيثُ كَيْفَ الِاسْتِغْفَارُ قَالَ يَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَرَوَيْنَا
 فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ الْبَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُ لَا
 مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
 وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّكَ كَانَ
 يَقُولُ ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّانُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
 الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَقْرًا الْمُهَاجِرِينَ أَوْ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَمِّبْ أَهْلَ الدُّثُورِ بِالذِّكْرِ جَابِ الْعُلَى
 وَالنَّقِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَانُصَلِّي وَيُصُومُونَ كَانُصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ
 أَمْوَالٍ يَحْتَوُونَ بِهَا وَلِغَنَمِهِمْ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ فَقَالَ لَا

أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون
أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعت قالوا بلى يا رسول الله قال
تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال أبو صالح
الراوي عن أبي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرها يقول سبحان الله والحمد
لله والله البرحى يكون من كل ثلاثا وثلاثين والذكر يجمع ذكر
بفتح الدال واستحسان التثنية وهو المال الكثير وروينا في صحيح
مسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحب قائلين أو فاعلين ذكر كل مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا
وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين كثيرة وروينا في صحيح مسلم عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح
الله في ذكر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً
وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطيأه وأوكانت مثل زبد البحر
وروي في صحيح البخاري في أول كتاب الجهاد عن سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
بذكر كل صلاة بما ولاي الكلمات اللهم اني أعوذ بك من الجن وأعوذ
بك أن أرتد إلى أزد آل العير وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك
من عذاب القبر وروينا في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فصلتان أو خلطان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل
الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في ذكر كل صلاة

قال

مُعقبات

عشر أو مائة عشر ويكثره عشر فذلك خمسون ومائة باللسان والف
وخمس مائة في الميزان وتكثر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه وخمس
ثلاثاً وثلاثين وتسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في
الميزان قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد يمينه
قالوا يا رسول الله كيف بما يسير ومن يعمل بهما قليل قال ياتي أحدكم
يعني الشيطان في منامه فينوته قبل أن يقوله ويأمره في صلاته
فيذكره حاجته قبل أن يقولها استناد صحيح إلا أن فيه عطاء الساب
وفيه اختلاف بسبب اختلافه وقد أشار أيوب السخياوي إلى صحة
حديثه هذا وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
وعنهم عن عتبة بن عمار رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذتين في كل صلاة وفي رواية أبي
داود بالمعوذات فيبغى أن يقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب
الفلق وقل أعوذ برب الناس وروينا باستناد صحيح في
سنن أبي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا معاذ والله اني لأحبك فقال أو صيكت يا معاذ
لأنك عن في ذكر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وروي في كتاب ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته يمينه اليمنى ثم
قال أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم
والحزن وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال ما دلت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة مكتوبة ولا تطوع

تقول

الاسمعة يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انقشني
واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحا
ولا يعرف سبيلها الا انت وروينا فيه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته
لا اذري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان رب
العزة ما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروينا
فيه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة
اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي
يوم القات وروينا فيه عن ابي بكره رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ذبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من
اللفز والفقر وعذاب القبر وروينا فيه باسناد ضعيف
عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بحميد الله والشا عليه ثم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء **باب الحث**
على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح اعلم ان اشرف اوقات الذكر في
النهار بعد صلاة الصبح روي عن انس رضي الله عنه في كتاب
الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر
في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين كانت له كاجر حجة وعمره ثابته قال الترمذي حديث حسن
وروي في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في ذبر صلاة الصبح وهو

خبر
خواتمه

ان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
حي وميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات وفي
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حوز من
كل مكروه وخرس من الشيطان ولم يبع يذب ان يذكره في ذلك اليوم
الا الشكر بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي
بعض النسخ حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود وعن مسلم بن
الحارث التميمي الضحاوي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجزي
من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كنت لك جوار
مينا واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت من يومك كنت لك
جوارمينا وروينا في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتاب
ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى الصبح يقول اللهم اني اسألك علما نافعاً
وعلاماً مقبلاً ورزقاً طيباً وروينا فيه عن ضبيب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحزل شفيعه بعد صلاة
الفجر بشي فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تقول قال اللهم انك
احاول وبك اصابول وبك اقايل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة
وسأني في الباب الثاني من بيان الاذكار التي يقال في اول النهار
ما تقرب العيون ان شاء الله تعالى وروينا عن ابي عبد الله
في شرح السنة قال قال علي بن يقطين بلغنا ان الارض ترجع الى
الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة الصبح والله اعلم

باب — ما يقال عند الصباح والمساء اعلم ان هذا الباب
واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر فيه ان شاء
الله تعالى جملا من مختصراته فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفصل من
الله تعالى عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصرها
على ما سأل ولو كان ذكر او احدا او الاصل من هذا الباب من القرآن
العزيز قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والافكار
وقال تعالى واذا قرئت في نفسك ثم عيا وجيفة ودون الحشر
من القول بالقدوة والاحوال قال اهل اللغة الاصل جمع احوال
وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالقدوة والعشي يريدون وجهه قال اهل اللغة العشي ما بين
زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالقدوة والاحوال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وقال تعالى انا نختارنا الجبال نعمة يستخون بالعشي
والاشراق وروينا في صحيح البخاري عن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم
انك ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بدنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الدون الا انت اعوذ بك من شئ ما صنعت اذا قال ذلك حين يمسي
بان دخل الجنة او دان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فانه من يوم
مثله نعم الوافر واعترف وروينا في صحيح مسلم عن ابي
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ومجده مائة مرة لم يأت
احد يوم القياس بافضل مما جاءه الا احد قال مثل ما قال
اوزاد عليه وفي سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن حبيب بن فضال المغمري رضي
الله عنه قال خرجنا في ليلة مظيرة وظلمة شديدة يطلب النبي صلى
الله عليه وسلم ليصلي بنا فاذا ركننا فقال قل فليقل شيئا قال
قل فليقل شيئا ثم قلت يا رسول الله ما أقول قال قل هو الله احد
والعقود بين حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات فيك من كل شيء قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا أصبح اللهم بك أصبحنا
وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا أمسى قال
اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر او اخرج يقول سمع
وسامع محمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عابدا
يا الله من النار قال العاصي عياض وصاحب المطالع وغيرهما سمع النبي الميم
المشدة ومعناه بلغ سامع قولي هذا الغيرة تنبها على الذكورة السخا
والدعاء ذلك الوقت وضبط الخطاي وغيره سمع كثير منهم المحققين
قال الامام ابو سليمان الخطابي سمع سامع معناه شهد شاهد
وحقيقته يسبح الشافع والشهد الشاهد على حمد الله تعالى على نعمه

وَحَسَنٌ بِلَايِهِ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَأَ قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَأَ الْمَلِكُ اللَّهُ
وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ الرَّوَايُ أَرَأَيْتَ قَالَ فَيَنْتَ لَهُ الْمَلِكُ
وَلَهُ الْقُدْرَةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا
وَاعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنَ السَّلْبِ
وَسَوْءِ الْكِبَرِ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ
قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَاصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي
مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَارِجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا لَقِيتَ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَغَتْكَ الْبَارِحَةَ قَالَ أَمَا لَوْ قُلْتُ جِبْنٌ أَمْسَيْتَ
اعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرْكُ ذَكَرَهُ سَلِيمٌ مُتَقِلًا
بِحَدِيثِ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِثْلُ ذَلِكَ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ بْنِ الشَّيْخِ
وَقَالَ فِيهِ اعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا لَمْ يَضُرْكُ وَرَوَيْتُ
بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَرْتُ بِكَلِمَاتٍ
أَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ فَاهِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُ السُّعُودِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ قَالَ قُلْهَا إِذَا
أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا اخَذْتَ مِنْ جُفَاكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
وَرَوَيْتُ أَخَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ سَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا جِئْتُ نَفْسِي إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ
وَاضْطَجَعْتُ فَاذْكُرْهُ وَزَادَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَشَرِّكَ وَأَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ

أَنْفُسَنَا أَوْ نَجِدَ إِلَى مُسْلِمٍ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرِّكَ رَوَيْتُ فِي
وَحَسَنٍ أَظْهَرَهَا وَأَشْهَرَهَا بِكثيرِ الشَّيْخِ وَأَسْكَانِ الرَّائِسِ الْأَشْرَافِ أَيْ مَا
يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالتَّائِبِ شَرِّكَ بِنَفْسِهِ
وَالرَّائِي حَيَالَهُ وَمَصَائِدَهُ وَاحِدًا شَرِّكَ بِنَفْسِهِ الشَّيْخِ وَالرَّوَايَةُ الْخَيْرُ وَرَوَيْتُ
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ
اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّ شَيْءٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا الْفَرْقُ
التِّرْمِذِيُّ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ لَمْ يَضُرَّ فَجَاءَ بِلَاوُورَ وَفِي كِتَابِ
التِّرْمِذِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُسَبِّحُ بِاللَّهِ رَبًّا وَيُؤْمِنُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنْهُ
وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيَهُ فِي أَثْنَاءِ سَعِيدٍ
الْمَرْزُوبَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْبُقَالِ بِالْبَا الْكُوفِيِّ مَوْلَى خَدِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ ضَعِيفٌ
بِاتِّفَاقِ الْحَفَظَةِ وَقَدْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ فَلَعَلَّكَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ عَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِهِ فَتَبَيَّنَ
أَصْلُ الْحَدِيثِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَقَدْ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
عَنِ الصَّحِيحَيْنِ وَقَالَ حَدَّثَنَا صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَوَفَّقَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ
وَلَمْ يَرْسُوْا وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ نَبَأٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَمَعَ الْإِنْسَانُ بَيْنَهُمَا
فَيَقُولَ نَبَأُ رَسُولٍ فَلَوْ أَقْصَرُ عَلَى أَحَدٍ مَا كَانَ عَامِلًا بِالْحَدِيثِ وَرَوَيْتُ
سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ لَمْ يَضَعْفُ عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم اني اصبحت
اشهدك واشهد حمله عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله
الا انت وان محمد عبدك ورسولك اعتق الله ربعة من النار ومن قالها
مترتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلثه اربعة فان
قالها اربعاً اعتقه الله تعالى من النار وروينا في سنن ابي داود بإسناد
جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنم بالغين المعجمة والنون المشددة
البياض الصماتي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يصبح اللهم يا اصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي
فقد ادى شكر ليلته وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني
اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر قورأتي وامر روعاتي اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بك
ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني اخسف قال الحاكم ابو عبد الله هذا
حديث صحيح الاسناد وروينا في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد
الصحيح عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول عند منجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر
ما انت احدث بنا صيدك اللهم انت تكشف الغم والمأثم اللهم لا تأخذ
جندك ولا تحلف وعذك ولا ينفذ ذا الجح منك الجح سبحانك وبحمدك

ورويانا في سنن ابي داود وابن ماجه بالاسانيد جيدة عن ابن عباس
بالسنن المعجمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
اذا اصبغ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير كان له عدل رقبته من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم وكتب له
عشر حسنات ورفع له عشر درجات وخط عنه عشر سنين وكان
في خزير من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح
ورويانا في سنن ابي داود بإسناد لم يضعفه عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبغ احدكم
فليقل اصبغنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اسألك خير هذا
اليوم فحه ونضه وبره وبركة ومداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر
ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك وروينا في سنن ابي داود
عن عبد الله بن ابي بكرة انه قال لا يبيد يابا اني اسمعك تدعو اكل غداة اللهم
عافني في ديني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من
الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت
تعبدها حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين يمسي فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوهم فانا احب ان اسكن بسنته وروينا
في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين يتسوق وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيتا وحين تظرون خرج
الحق من الميت ويخرج الميت من الحيا ولا ريب موتها ولد له يخرجون
ادرك ما فاته من يومه ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته من ليلته

لم يضعفه أبو داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء
 وروينا في سنن أبي داود عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحن سبحان
 الله ومجده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله
 على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح
 حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وروينا في سنن أبي
 داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم المسجد واذا اموي بن عبد مناف لا نصارى فقال له ابو
 امامة فقال له يا ابا امامة مالي ازال جالس في المسجد في غير وقت
 صلاه قال هموم لزممتني وذيون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا
 قلت اذ نبأ الله منك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال
 قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
 واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ
 بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت فاذا نبأ الله مني وقضى عني
 ديني وروينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن
 ابري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح
 قال أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما
 وما انا من المشركين قلت كذا في كتابه ودين نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم وهو غير متبع واعلم صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسعه
 غيره فيعلمه والله اعلم وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن

ابي او فارضي الله عنها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح
 قال أصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والقبلة والكبرياء والخلق
 والامر والليل والنهار وما سكن فيها لله تعالى اللهم اجعل اول هذا
 النهار ملاحا واوسطه نجاحا واخيره فلا خائرا رحم الراحمين وروينا
 في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن يعقل بن يسار رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
 اعوذ بالله المتبع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من
 سورة الحشر وكل الله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي
 وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك
 المنزلة وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضي الله
 عنه قال وحينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فامرنا ان نقرا
 اذا امسينا واصبحنا فحسبتم انما خلقناكم عبثا ففرانا فغفمنا وسلمنا
 وروينا فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يدعو بهذه الدعوة اذا أصبح واذا أمسى اللهم ربي اسألك من فحاة
 الخير واعوذ بك من فحاة الشر وروينا فيه عن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك
 به تقول اذ أصبحت واذا أمسيت يا حي يا قيوم بك استغني فاصح
 لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وروينا فيه باسناد
 ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه يصيبه الافات فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قل اذا أصبحت بسم الله على نفسي وابلي ومالي فانك لا تدف

لَكَ شَيْءٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْآفَاتُ وَرَوَيْتُ فِي سَنَةِ ابْنِ رِجَابٍ
وَحَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا
وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ اصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نَفْسِي
وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ فَانْتَعَمْتُ عَلَى وَعَافِيَتِكَ وَسِتْرِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَهُ وَرَوَيْتُ
فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيِّئِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادَ إِلَّا مَنَادٌ
يَنَادِي سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السَّيِّئِ الْأَصْحَحُ
صَارِخٌ إِيَّهَا الْخَلَائِقُ سُبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى بَلَى اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ
قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ أَبِي بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ ابْجُزْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ كَأَنِّي فِيمَهُمْ قَالُوا وَمَنْ ابْجُزَّ فِيمَهُمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ كَانِ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُمَّ قَدْ وَهَبْتَ لِنَفْسِي وَعَرَضْتَ لِي فَلَا يَشْتُمُ
مِنْ شَيْئِهِ وَلَا يَطْلُمُ مِنْ ظِلِّهِ وَلَا يَضْرِبُ مِنْ ضَرْبِهِ وَرَوَيْتُ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ فِي

كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَمِعْتُ مَرَاتٍ قَالَتْ هَذَا اللَّهُ تَعَالَى مَا أَمَرَهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيِّئِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ
حَمْدَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى إِلَهِهِ الْمَصِيرِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهَا حَتَّى يُمْسِيَ
وَمَنْ قَرَأَ بِهَا حِينَ يُمْسِي حَفِظَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ فَمَنْ جَلَدَ مِنْ الْأَحَادِيثِ
الَّتِي قَصَدْتُهَا وَفِيهَا خَافِيَةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَسْأَلُ اللَّهَ الدِّكِيمَ التَّوْفِيقَ
لِلْعَمَلِ بِهَا وَسَائِرَ وَجْهِهِ الْخَيْرِ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ
حَبِيبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَقَدْ احْتَرَقَ بَيْتُكَ
فَقَالَ مَا احْتَرَقَ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَهَا أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تَصِبْهُ مُصِيبَةٌ
حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ نَهَارِهِ لَمْ تَصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ
وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وَدَوَّاهُ مِنْ طَرَبٍ وَآخِرُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ
عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَوْ فِيهِ أَنْ تَكْرَرْ رَجُلٌ إِلَيْهِ يَقُولُ أَذْرَكَ دَارَكَ فَقَدْ احْتَرَقَ
وَهُوَ يَقُولُ مَا احْتَرَقَ لَأَنْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ
حِينَ يُصْبِحُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَمْ يَصِبْهُ فِي نَفْسِهِ وَلَا فِي مَالِهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ وَقَدْ
قُلْتُهَا الْيَوْمَ قَالَ أَمَضُوا بِنَاصِيَتِهِمْ وَقَامُوا مَعَهُ فَأَيُّهُمَا إِلَى دَارِهِ وَقَدْ

أَحَرُّ مَا حَوْلَهَا وَلَمْ يُصْهَبْ شَيْءٌ بِأَبٍ مَا يُقَالُ فِي صَبْحَةِ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ أَعْلَمُ أَنْ مَا يُقَالُ فِي غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ يُقَالُ فِيهِ وَيَزِيدُ إِذَا اسْتَحْبَابَ كَثْرَةُ
الذِّكْرِ فِيهِ عَلَى غَيْرِهِ وَيَزِيدُ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَيْنَا
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي نَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
قَالَ صَبْحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لِحَيِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَبِهُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ
الْبَحْرِ وَسُحْبَةِ الْأَكَاذِبِ مِنَ الدُّعَا فِي جَمِيعِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
رَجُلًا مُضَادًّا فِي سَاعَةِ الْإِجَابَةِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا عَلَى أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ يُقَالُ فِي بَعْضِهَا
طُلُوعُ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ بَعْدِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ بَعْدِ الزَّوَالِ
وَقَبْلَ بَعْدِ الْعَصْرِ وَقَبْلَ غَيْرِ ذَلِكَ وَالصَّحِيحُ الصَّوَابُ الَّذِي لَا يَحُوزُ غَيْرُهُ
مَا شَرَفَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا مَائَتَيْنِ خَلُوسًا لِامَامِ عَلَى الْمَنْبَرِ إِلَى أَنْ يُسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ
بَابٌ مَا يَقُولُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّيْنِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَلَّلَنَا الْيَوْمَ عَافِيَتَهُ وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ بَطْنِهَا اللَّهُمَّ أَصْبَحْتَ أَشْهَدُ لَكَ مَا
شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَشَهِدْتَ بِهِ لِمَلَائِكَتِكَ وَجَمَلَةِ عَرْشِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَايَمُ بِالْبَسِطَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ الْتَبْتَ بِنَادِي
بَعْدَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ وَأَوَّلَى الْعِلْمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
وَالْبَيْتُ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِنَادِ غَوْثِنَا
وَأَنْ تُعْطِنَا رَغْبَتِنَا وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَنْ مَنْ غَنِيَّتُهُ غَنَا مَنْ خَلَقَكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي

دِينِي الَّذِي هُوَ عَصَمَةٌ لِمَنْ أَمْرَى وَأَصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلَحْ لِي
آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَقْلَدِي وَرَوَيْنَا فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ أَنَّهُ جَعَلَ مَنْ يَرْقُبُ لَهُ طُلُوعَ الشَّمْسِ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ بِطُلُوعِهَا
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَبَّ لَنَا هَذَا الْيَوْمَ وَأَقَالْنَا فِيهِ عَشْرًا نِيَاهُ
بَابٌ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ رَوَيْنَا فِي
كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ فَبَقِيَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا سَمِعَ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ وَحَمْدَهُ أَلَا مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْيَانِي أَدَمَ فَسَالَتْ عَنْ أَعْيَانِ
بَنِي آدَمَ فَقَالَ بَشَرُ الْخَلْقِ بَابٌ مَا يَقُولُ بَعْدَ زَوَالِ
الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ فَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَقُولُ إِذَا بَسَّ ثَوْبَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ
وَإِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ وَإِذَا نَوَضَا وَإِذَا قَصَدَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا وَصَلَ بَابَهُ
وَإِذَا صَارَ فِيهِ وَإِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَالْمَقِيمَ وَمَا يَنْبَغِي لِذَلِكَ وَالْإِقَامَةَ وَمَا يَقُولُهُ
إِذَا ارْتَدَّ الْقِيَامَ لِلصَّلَاةِ وَمَا يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا وَمَا يَقُولُهُ
بَعْدَهَا وَهَذَا أَكْثَرُ يَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ وَيُسْتَحَبُّ الْأَذْكَارُ مِنَ الْأَذْكَارِ
وغيرها مِنَ الْعِبَادَاتِ عَنِ الزَّوَالِ لِمَا رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا
بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ تَفْعُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ
فَأَحِبُّ أَنْ يُصْعِدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَاحٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَنُسَخَتْ
تِلْكَ الْأَذْكَارُ بَعْدَ وَطِيقَةِ الظُّهْرِ لَعَلَّ يَوْمَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ
وَالْأَبْحَارُ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا
وَقَالَ الْأَمَامُ أَبُو مَنصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ الْعَشِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَزُولَ

وثمة اللهم اني اعوذ بك برضائك من سخطك واعوذ بمعافائك من عقوبتك
 واعوذ بك منك لا احصي ثباتك انت كما اثبتت على نفسك قال الترمذي
 حديث حسن باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع
 على فراشه قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واخلاف الليل
 والنهار لآيات لاولي الا للباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
 الايات وروينا في صحيح البخاري رحمه الله من رواية خزيمة والي ذر رضي
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال
 باسمك اللهم احيا واموت وروينا في صحيح مسلم من رواية البراء بن عازب
 رضي الله عنه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اوتينا
 الى فراشنا او اذا اخذنا مضاجعنا فكلنا الله ثلاثا وثلاثين وستحاثا ثلاثا
 وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية الترمذي اربعاً وثلاثين وفي التبر
 اربعاً وثلاثين قال علي لما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قيل له ولا ليلة صيفين قال ولا ليلة صيفين وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اوى احدكم الى فراشه فليغض فراشه بداخله ازاره فانه لا يدري ما
 خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
 نفسي فارحها وان اسلمتنا فاحفظنا بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي
 رواية ينفذ ثلاث مرات وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نعت ويديه
 وقرا بالمعوذات وسبح بها جسده وفي الصحيحين عنها ان النبي صلى

في الحديث
 ما يروي
 مع

الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ
 فيهما قل صواب الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح
 بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده
 يفعل ذلك ثلاث مرات قال اهل اللغة النفث نفث الطيف بالريق وروينا
 في الصحيحين عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة
 كفتاه اختلف العلماء في معنى كفتاه فبعضهم قال في ليلته وقيل كفتاه
 من قيام ليلته قلت ويجوز ان يراد الامران وروينا في الصحيحين عن
 البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 ابيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شمالك الايمن ثم قل
 اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك واجتات ظمري اليك رغبة
 ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك انت بكاءك الذي انزلت
 ونبيك الذي ارسلت فاريت من علي الفطرة واجعلني خيرا يقول هذا
 لفظ اخر روايات البخاري وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها وروينا
 في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فانا في بيت فوجدت خبثا من الطعام وذكر الحديث
 وقال في اخره اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي انزال معك من
 الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم صدق وهو كذوب ذلك شيطان اخذ في البخاري في حجة وقال
 قال عثمان بن الهيثم اخذ شيخ البخاري الذي روي عنهم في حجة واما
 قول ابن عبد الله الحميري في الجمع بين الصحيحين ان البخاري اخذ

في الحديث
 ما يروي

في الحديث
 ما يروي

في الحديث
 ما يروي

في الحديث
 ما يروي

تعلينا وغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه
المحققون ان قول البخاري وغيره وقال فلان يجوز علي سماعه منه وتقاله
اذ لم يكن مدلسا وكان قد لقيه وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط
البخاري منه شيئا او الكريان يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف وقال
محمد بن سيرين او ابو هريرة والله اعلم وروينا في سنن ابي داود عن
حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية خديجة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدث حسن صحيح ورواه ايضا من
رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات وروينا في صحيح مسلم
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب
السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق
الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر
كل ذي شر انت احدث بنا صيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس
دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وفي رواية ابي داود اقر
في الدين واغنني من الفقر وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي
داود والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه اذا يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم
وكلماتك التامة من شر ما انت احدث بنا صيته اللهم انت تكشف المعصم

والمائم اللهم لا يهزم جندك ولا خلف وعدك ولا ينفع ذا الجند منك الجند
سبحانك وبحمدك وروينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وهاننا وانا فكم من لا كافي
له ولا مؤوي قال الترمذي حدث حسن صحيح وروينا باسناد حسن
في سنن ابي داود وعن ابي الارزهرقي ويقال ابو زهير الانباري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال
بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخس شيطاني وفك رهاني
واجعلني في التدري الاعلى الذي يفتح النون ويسر الدال وتسير يد
الياور ويناعن الامام ابي سليمان محمد بن محمد بن ابيهم بن الخطاب الخطابي
رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الذي القوم المجتهدون في مجلس
ومثله النادي وجمعة اندية قال يزيد بالتدري الاعلى الملا الاعلى من
الملايكة وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن نوح الاصحفي رضي الله
عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم ثم على
خامتها فانها براءة من الشرك وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذ لكم على كلمة تحبكم
من الاشرار بالله عز وجل تقرأون قل يا ايها الكافرون عند منامكم
وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عيسى بن سارية
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السجدة قبل ان
يرقد قال الترمذي حديث حسن وروينا عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ ابي اسرائيل والزمزم

قَالَ الترمذي حدث حسن وروى بالاسناد الصحيح في سنن
 ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعني وسقاني والذي
 من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل
 شئ ومليك والاه كل شئ اعوذ بك من النار وروى في كتاب الترمذي
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قال حين ياتي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي
 القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه وان كانت مثل
 زبد البحر وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد
 ايام الدنيا وروى في سنن ابي داود وغيره بالاسناد صحيح عن رجل
 من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول الله لدرغت
 الليلة فلم اتم حتى اصبحت قال ماذا قال عقيب قال اما انك لو قلت حين
 انسدت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضر ان شاء الله
 تعالى وروى في سنن ابي داود وغيره من روايه ابي هريره
 وقد تقدم روايته عن صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء
 وروى في كتاب ابن السني عن ابي هريره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر قال اني
 من شيعته او قال من اهل الجنة وروى في صحيح مسلم عن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت
 لحي شامه وكاع على نفسي انت توفاها لك مما بنينا ومحمياها ان احببنا فاحفظها وان

لم يتركها
 من شيعته

استغفرا فاعفهما اللهم اسألك العافية قال ابن عمر سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وروى في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد
 الصحيحة حديث ابي هريره الذي قدمناه في باب ما يقول عند الصباح
 والمساء في قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليك اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
 من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان تعرف سوأ على نفسي
 او خره الى مسلم قلما اذا اصعبت واذا انسيبت واذا اضطجعت وروى
 في كتاب الترمذي وابن السني عن شداد بن اويس رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياتي الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب
 الله تعالى حين ياخذ مضجعه الا وكل الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا
 يقربه يؤذيه حتى يمت مني هبت اسناده ضعيف ونفى هبت انبه وقام
 وروى في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك
 اللهم اختم خير فقال الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات
 الملك يكلوه وروى في سنن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اضطجع للنوم قال اللهم يا من
 وضعت جنني فاغفر لي ذنبي وروى في سنن ابيه عن ابي امامه رضي الله عنه
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طمأنا وذكرو
 الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله عز
 وجل فيها خير من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وروى في سنن ابيه عن
 عابسة رضي الله عنهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى

الى فراشه قال انتعني بسمي وتصري واجعلها الوارث مني وانصري على عدوتي
وارني منه ثاري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه ينش الخبيث
قال العلماء معني اجعلها الوارث مني اي ابقها محيية سليمان الى ان يموت
وقيل المراد بقاؤها وقوتها عند الكبر والضعف للاعضاء وباقي الحواس
اي اجعلها وارثي قوة باية الاعضاء والباقي بقاها وقيل المراد بالسمع
وعني بامتاع والعمل به والبصير لا اعتبار بما يري وروى
الوارث مني فردا لها الى الامتاع فوجهه وروينا فيه عن عائشة رضي الله
عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبتني ايام
حتى فارقت الدنيا حتى يتعوذ من الحزن والكسل والسائمة والبخل
وسؤال الكبر وسؤال المنظر في الامل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان
وشركه وروينا فيه عن عائشة انها كانت اذا ارادت النوم تقول
اللهم اني اسالك روبا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة
وكانت اذا قالت هذا عرفوا انها غير متكلمة بشي حتى تصبح وتستيقظ
من الليل وروى الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناد
عن علي رضي الله عنه قال ما كنت اذري احدا يعقل نيام قبل ان يقرأ
الايات الثلاث الا واخر من سورة البقرة اسناده صحيح على شرط
البخاري وسليم وروى ايضا عن علي رضي الله عنه قال ما اري
احدا يعقل دخل في الاسلام نيام حتى يقرأ اية الكرسي ومن ارفهم
النجمي قال كانوا يعلمونهم اذا اؤوا الى فرشهم ان يقرأوا المعوذتين
وفي رواية انه كانوا يستجيبون ان يقرأوا مولاي السور في كل
ليلة ثلاث مرات فلما والله احد والمعوذتين اسناده صحيح على شرط

لمع سماعا
روى عنه

مس

سليم واعلم ان الاحاديث والآثار في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرنا خفايه
لمن وفق للعقل به وانما حذفنا ما زاد عليه خوفا من الملك على طابعه والله
اعلم ثم الاول ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن
اقتصر على ما قدر عليه من ايمه باب **كرهها النوم**
من غير ذكر الله تعالى وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد
متقدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا
لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة قلت الترة بلسان التاء
المشاة وتخفيف الراء نقص وقيل تبعه باب **ما يقول**
اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعده العلم ان المستيقظ بالليل على ضربين
احدهما من لا ينام بعده فهذا يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه
النوم وجافيه اذ كان كثيرة فمن ذلك ما تقدم في الحرب الاول ومن ذلك
ما روينا في صحيح البخاري عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تعار في الليل فقال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير والحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله والله ابر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي
او دعنا استجب فان توطأ وصلي قبلت صلاة مكذوبة ضبطناه في اصل
سماعنا المحقق وفي النسخ المتقدمة من البخاري وسقط قول ولا اله الا
الله قبل والله ابر وفي كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع
من الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط من
رواية ابي داود وقوله اغفر لي او دعنا وشك من الوليد بن مسلم احد

فوق

الرواة وهو شيخ شيوخ البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم في هذا
 الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم تعار وهو يشهد الراوي عنه استيقظ
 وروينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال
 لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك ذنبي اسألك رحمتك اللهم زدي
 علما ولا تنزع قلبي بعد اذ هديتي ومب لي من لدنك رحمة انك انت
 الوهاب وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تعار من الليل قال لا اله
 الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزير الغفار وروينا
 فيه بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا ردد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل
 فسبحه واستغفره وودع عاتق قبل منه وروينا في كتاب الترمذي
 وابن ماجه وابن السني بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من فراشه من
 الليل ثم عاد اليه فليغسل يديه ازاره ثلاث مرات فانه لا يدري
 ما خلفه عليه فاذا اضجع فليقل بلسانك اللهم وضعت جنبي وبك
 ارفعه ان اسكنت نفسي فارحمها وان رددتها فاخفظها بما تحفظ به
 عبادك الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل اللغة صنفه
 الا زار بكسر النون جانبه الذي لا هذب فيه وقبل جانبه أي جانب كان وروينا
 في موطأ الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء الخركاب الصلوة عن
 مالك انه بلغه عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم من جسوف

كان
 هذا

الليل

الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم قدت
 معني غارت غربت بابت ما يقول اذا قلق في
 فراشه فلم يتم روي في كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
 قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا أصابني فقال قل اللهم
 غارت النجوم وهذات العيون وانت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم
 باقي يا قيوم امد لي لي وامن عيني فقلتها فاذىب الله عز وجل عني ما كنت
 اجد وروينا فيه عن محمد بن يحيى بن حبان في صحيح الكا والباء الموحدة ان
 خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فامر ان يتعود عند منامه بطلبات الله التامات من غضبه ومن
 شر عباديه ومن ممرات الشياطين وان يحضرون مدا حديث مرسل
 فان محمد بن يحيى قال اهل اللغة الارق هو السهر وروينا في كتاب
 الترمذي بإسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة رضي الله عنه
 قال شكى خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورت
 الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت كن لي جارا من شر
 خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد منهم وان يبغي على عز جارك وجل
 ثناوك ولا اله غيرك ولا اله الا انت **باب**
 ما يقول اذا كان يفرغ في منامه روي في سنن أبي داود
 والترمذي وابن السني وغيرهم عن عمر بن شعيب عن ابيه عن حماد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرع كلان تعود

في
 هذا

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ مَزَامِيرِ الشَّيَاطِينِ وَإِنْ
يُخْضَرُونَ قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عَمْرِو يَعْلَمِينَ مِنْ عَقْلِ مَنْ يَدِيهِ وَمَنْ لَمْ
يَعْقِلْ كُنْتَهُ فَأَعْلَمَهُ عَلَيْهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي رِوَايَةٍ
ابْنُ السَّنَنِ جَارِ حُلٍّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَاهُ يَقْرَعُ فِي مَنَامِهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ أَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ مَزَامِيرِ الشَّيَاطِينِ وَإِنْ
يُخْضَرُونَ فَقَالُوا فَذَهَبَ عَنْهُ بَابٌ مَا يَقُولُ
إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَحْتَاجُ أَوْ يَكْرَهُ رُؤْيَا فِي صَحِيحِ الْجَاهِلِيِّ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى
أَحَدُكُمْ رُؤْيَا أَحَبَّهَا فَأَمَّا مَنِ ارْتَدَّى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا وَلِيٌّ وَحَدَّثَ بِهَا
وَفِي رِوَايَةٍ فَلَا يَحْتَدِثُ بِهِ إِلَّا مِنْ حُبِّهِ وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ فَأَمَّا مَنِ ارْتَدَّى
الشَّيْطَانُ فَلَيْسَ يَسْتَعِدُّ مِنْ شَرِّ مَا وَلَا يَذْكُرُ مَا لَا يَدْفَعُ فَإِنَّمَا لَا تَقْرَأُ وَرُؤْيَا
فِي صَحِيحِ الْجَاهِلِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي رِوَايَةِ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةِ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَسْتَعِذْ عَنْ شَيْئِهِ ثَلَاثًا وَلْيَعُوذْ
مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّمَا لَا تَقْرَأُ وَفِي رِوَايَةٍ فَلْيَسْطِقْ بِدَلِّ فَلْيَسْتَعِذْ وَالظَّاهِرُ
أَنَّ الْمُرَادَ النَّفْثَ وَهُوَ نَفْثُ لَطِيفٍ لَا يَرِيقُ مَعَهُ وَرُؤْيَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ
جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ
الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَسْطِقْ بِسَارِهِ وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا
وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ حَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي
مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يَحْتَدِثُ

لم يسمعنا
له من رسول الله

بِهَا أَحَدًا وَلَيْتُمْ فَلْيَسْطِقْ بِسَارِهِ وَرُؤْيَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّنَنِ وَقَالَ فِيهِ إِذَا رَأَى
أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَسْطِقْ بِثَلَاثٍ مَرَّاتٍ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلَلِ
الشَّيْطَانِ وَسَيِّئَاتِ الْأَحْلَامِ فَإِنَّمَا لَا تَكُونُ شَيْئًا بَابٌ
مَا يَقُولُ إِذَا قَصَّتْ عَلَيْهِمْ مَرْفُوعًا رُؤْيَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّنَنِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَنْ قَالَ لَمْ يَرَأَيْتُ رُؤْيَا قَالَ خَيْرًا رَأَيْتَ وَخَيْرًا لَيْسَ
وَفِي رِوَايَةٍ خَيْرًا تَلَقَّاهُ وَشَرًّا تَوَقَّاهُ خَيْرًا تَلَقَّاهُ وَشَرًّا تَوَقَّاهُ خَيْرًا تَلَقَّاهُ وَشَرًّا تَوَقَّاهُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَابٌ الْحَثُّ عَلَى الدُّعَا وَالِاسْتِغْفَارِ
فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ رُؤْيَا فِي صَحِيحِ الْجَاهِلِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي
مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ
لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ
لِمُسْلِمٍ يَنْزِلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ
اللَّيْلِ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ
مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ
لِذَلِكَ حَتَّى يَنْفَى الْجَحْدُ وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ وَرُؤْيَا
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اقْرُبْ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ
اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ يَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ
فَكُنْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
الدُّعَا فِي جَمِيعِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كُلِّ لَيْلَةٍ رَجَاءً أَنْ يَصَادَفَ سَاعَةً لَا جَاهِ رُؤْيَا
فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

لا عذاب

أيام

Copyrighted material

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَيْسَ بِ
 اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ آيَةً وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ
بَابُ اسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ
 لَبَّيْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا بِآيَةٍ إِلَّا وَاحِدًا مِنْ أَحْصَانَا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَنَّهُ وَتَرَّ
 حَبَّ الْوُتْرِ وَمَا لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ
 الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ
 الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُغْزِي الْمَذْكُورُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
 الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْخَفِيضُ الْمَغِيبُ الْحَسِيبُ
 الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ
 الشَّمِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَسْوِيُّ الْمُبِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ
 الْمُعِيزُ الْمُحْصِي الْمُبِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْأَحَدُ الْقُدُّوسُ الْقَادِرُ
 الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُنْعَالِي
 الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُتَّقِمُ الْعَزِيزُ الرَّؤُوفُ بِالْأَعْلَى الْمَلِكُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 الْمُتَسَطِّعُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ
 الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ مِمَّا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 إِلَى قَوْلِهِ حَبَّ الْوُتْرِ وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ
 وَقَوْلُهُ الْمَغِيبُ رَوَاهُ بَدَلُهُ الْمَغِيبُ بِالْقَافِ وَالْمُتَّاعُ وَرَوَاهُ الْقُرَيْشِيُّ
 بَدَلُ الرَّقِيبِ وَرَوَاهُ الْمُبِينُ بِالْمُوحِدِ بَدَلُ الْمُبِينِ بِالْمُتَّاعِ قُوَّةٌ وَالشُّكُورُ
 الشُّنَّاعُ وَمَعْنَى أَحْصَانَا حَفِظْنَا بِكَ فَتُسْرَةُ الْبُخَارِيِّ وَالْأَكْثَرُونَ

وَيُؤْتِيهِ أَنْ فِي رِوَايَةٍ فِي الصَّبْحِ مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَنْ عَرَفَ
 مَعَانِيَهَا وَأَمَّنْ بِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَنْ اطَّاعَهَا بِحُسْنِ الرَّعَايَةِ لَهَا وَتَحَلَّقَ بِهَا سَاعَةً
 بِمَا يَمْلِكُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَعَانِيَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **كَبَابُ** **تِلَاوَةُ** **تِلَاوَةُ** **تِلَاوَةُ**
 الْقُرْآنِ أَعْلَمُ أَنَّ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ هِيَ أَفْضَلُ الْأَذْكَارِ وَالْمَطْلُوبُ الْقِرَاءَةُ بِالْتَدَبُّرِ
 وَلِلْقِرَاءَةِ آدَابٌ وَمَقَاصِدُ وَقَدْ جُمِعَتْ قَبْلَ هَذَا فِيهَا آدَابُهَا وَمَخَصَصَاتُهَا
 تُشْتَمِلُ عَلَى نَفَاسٍ مِنْ آدَابِ الْقِرَاءَةِ وَالْقِرَاءَةُ وَصْفَانَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا لَا
 يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُهُ وَأَنَا أَشِيرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى
 مَقَاصِدٍ مِنْ ذَلِكَ مَخْتَصَرَةً وَقَدْ دَلَّتْ مِنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَابْتِصَاحَهُ عَلَى
 مَطْنِيهِ **فَصْلٌ** يَنْبَغِي أَنْ يُحَافَظَ عَلَى تِلَاوَتِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا سَفَرًا
 وَحَضَرًا وَقَدْ كَانَتْ لِلْسَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَادَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي الْقَدْرِ الَّذِي
 يُخْتَمُونَ فِيهِ فَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يُخْتَمُونَ فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي خَمْسَةٍ وَآخَرُونَ
 فِي كُلِّ شَهْرٍ خَمْسَةً وَآخَرُونَ فِي عَشْرِ لَيَالٍ خَمْسَةً وَآخَرُونَ فِي ثَمَانٍ
 لَيَالٍ خَمْسَةً وَآخَرُونَ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ خَمْسَةً وَمِمَّا أَفْعَلَ الْأَكْثَرُ
 مِنَ السَّلَفِ وَآخَرُونَ فِي كُلِّ سِتِّ لَيَالٍ وَآخَرُونَ فِي خَمْسٍ وَآخَرُونَ
 فِي أَرْبَعٍ وَكَثِيرُونَ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ وَكَانَ كَثِيرُونَ يُخْتَمُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 خَمْسَةً وَخَمْسٌ جَمَاعَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ وَآخَرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ خَمْسِينَ وَخَمْسٌ بَعْضُهُمْ فِي الْيَوْمِ وَاللَيْلَةِ ثَمَانِ خَمْسِينَ
 أَرْبَعًا فِي اللَّيْلِ وَأَرْبَعًا فِي النَّهَارِ وَمِنْ خَمْسٍ أَرْبَعًا فِي اللَّيْلِ وَأَرْبَعًا فِي
 النَّهَارِ السَّبِيحُ الْحَمِيدُ ابْنُ الْكَاتِبِ الصَّوِّفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِمَّا أَكْثَرُ
 مَا يُلَفَّنَا فِي الْيَوْمِ وَاللَيْلَةِ وَرَوَاهُ السَّبِيحُ الْحَمِيدُ أَحْمَدُ الدَّوْرِيُّ
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ عَنْ عُبَادِ بْنِ الْوَيْهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

انه كان ختم القرآن ما بين الظهر والعصر وختمه بين المغرب والعشاء
وختمه فيما بين المغرب والعشاء في رمضان خمسين وسبعا وكانوا يخرجون
العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل وروى ابن ابي داود
باسناده الصحيح ان مجاهد رحمه الله كان ختم القرآن في رمضان
فيما بين المغرب والعشاء واما الذين ختموا القرآن في كل ركعة فلا يحسون
لكنهم منهم عثمان بن عفان ونعيم الداري وسعيد بن جبير والمختار
ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فان كان يظن له بدقيق الفكر
لطاف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كالقراءة في ركعة وكذا
من كان مشغولا بنشر العلم او فصل الحكومات بين الناس وغير ذلك
من مهام الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر يحصل
بسببه اخلال بما هو مرصده له وكفوات كماله وان لم يكن من ما ولا ي
المذكورين فليست كثيرا لكنه من غير خروج الى حد الملك او
الهدرمة في القراءة وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة
ويذكر عليه ما روي بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتقه من قرأ القرآن في اقل
من ثلاث واما وقت ابتداء الختم فهو الى خيرة القاري فان كان
من ختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدي
ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد الغزالي في
الاحياء الافضل ان ختم ختمه بالليل واخرى بالنهار ويجعل ختمه
النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر او بعدهما ويجعل ختمه الليل ليلة

الجمعة في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول النهار واخره وروى
ابن ابي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يخرجون
ان ختم القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة بن علف
التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار
صلت عليه الملائكة حتى تمسي واية ساعة كانت من الليل صلت عليه
الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد بن جوه وروينا في مسند الامام الجمع
بكل حفظه وجلالته واتقائه وبراعته اني محمد الدارمي رحمه الله عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول
الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت
عليه الملائكة حتى تمسي قال الدارمي هذا حسن فصل في الاوقات
المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة ومذهب
الشافعي واخرون رحمهم الله ان تطويل القيام في الصلاة افضل من
تطويل السجود وغيرها واما القراءة في غير الصلاة فافضلها قراءة
الليل والنصف الاخر منه افضل من النصف الاول والقراءة بين المغرب
والعشاء محبوبة واما قراءة النهار فافضلها ما بعد صلاة الصبح
ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلاة
واما ما حكاه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن مشايخه
انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انما دراسة يهود فغير مقبول
ولا افضل له ويختار من الايام الجمعة والاثنين والاربعاء ويوم عرفة ومن
الاعشار الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان فصل
في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان الختم للدارمي وختمه يستحب

ان يكون في صلاة واما من ختم في غير صلاة واجماعه الذين يختمون بمقتضى
فيسحب ان يكون ختمهم في اول الليل او اول النهار ما تقدم ويستحب
صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما من الشروع عن صيامه وقد صح عن طلحة
ابن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن ابي ثابت التابعين للوفيين رحمهم
الله اجمعين انهم كانوا يصحون صياما اليوم الذي يختمون فيه ويستحب
حضور مجلس الختم لمن يقرأ ومن لا يحسن القراءة فقد روي في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الخيصة بالخروج يوم العيد
فيشهدون الخير ودعوة المسلمين وروينا في مسند الدارمي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل رجلا يقرأ القرآن
فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروي ان ابي
داود يسنن حديثين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب
النس رضي الله عنه قال كان النبي اذا ختم القرآن جمع اهله
ودعاه وروي باسانيد صحيحة عن ابي حنيفة في صلاة الجمعة فوق
المشاة تحت ثم الباء الموحدة التابعي الجليل الامام صاحب النس رضي
الله عنه قال ارسل الى مجاهد وعنده ابن ابي امامة فقال انا
ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستحب عند ختم
القرآن وفي بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة تنزل
عند خاتمة القرآن وروي باسانيد صحيحة عن مجاهد قال
كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة **فصل** وسعت
الدعاء عند الختم استحبنا ما نرانا كذا شديد لما قد مضى وروينا
في سنن الدارمي عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن

ثم دعا امن على دعائه اربعة الاف ملك ويبقى ان الخ في الدعاء وان
يدعوا بالامور المهمة والطلبات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور
الآخرة وامور المسلمين وصالح سلطانهم وسائر دولتهم وفي
توفيقهم للطاعة وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى
وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين
وقد اشترت الى اخرف من ذلك في باب اداب القراءة ذكرت فيه دعوات
وحيزة من ارادها نقلها منه وادفع من الختم فالمستحب ان
يشروع في اخري متصلا بالختم فقد استحبته السلف واحبوا فيه حديث
النس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال
الحل والرحلة قيل وما هما قال افشاح القرآن وختمه **فصل** فمن
نام عن حزيه ووظيفته المعتادة روي في صحيح مسلم عن عمر
الحطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن
حزيه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب
له كما نقرأه من الليل **فصل** في الامر بتعمد القرآن والتحذير
من تعريضه للنسيان روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا
القرآن فوالذي نفسي محمد بيده لو اشد ثقلتان من الايل في عقلها
وروي في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن مثل الايل الحقة ان عاهد
عليها امسكها وان اطلقها ذمت وروينا في حكا ابي داود والترمذي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور

أَتَى حَتَّى الْقَدَاةَ فَخَرَّجَهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعَرَضَتْ عَلَى ذُنُوبِ أُمِّي
فَلَمْ أَرَدْ نَبِيًّا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَوْ أَنِيَّةٍ أَوْ تَبَارُكُ جَلَّ ثَمَّ نَسِيهَا تَكَلَّمَ فِيهِ
الْتِمُذِي وَرَوَيْتُ فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
ثُمَّ نَسِيَهُ لِيَومِ الْقِيَامَةِ أَجَزَمُ **فصل** في مسائل وأدب ينبغي
للقاري الاعتناء بها وفي كثيرة جدًا نذكر منها أطرافًا وأخذوا في الأدلة
لشهرتها وخوف الإطالة المملة يسببها فأول ما يؤمِّر به الإخلاص
في قرأته وإن يريد به وجه الله سبحانه وتعالى وإن لا يقصد به ثوملاً
إلى شيء سوى ذلك وإن شأنا من القرآن يستحضر ذهنه أنه ينال الله
سبحانه وتعالى ويثبته فيقرأ على حال من يراى الله فإنه إن لم يره فإن الله
تعالى يراه **فصل** وينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فمّه بالسواك ويغسل
والأختيار في السؤال أن يكون يعود الأراكال ويجوز لغيره من العبد أن
وبالسعد والاشنان والخزفة الحشنة وغير ذلك مما ينظف وفي
حصوله بالأصبع الحشنة فإنه أوجه لأصحاب الشافعي أشهر ما عندهم
لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل إن لم يجد غيرهما ولا يحصل إن وجد
وسئل عن من يمسك بالكتاب الأيمن من فمّه وينوي به الإتيان
بالسنة قال بعض أصحابنا يقول عند السؤال اللهم بارك لي فيه يا أرحم
الراحمين وسئل في ظاهر الأسنان وباطنها وفيما السؤال على طرف
الأسنان وكراشي أضراسه وسقف خلفه أمراً للطبقا وسئل في قوله
توسيط لا شديد اليوسه ولا شديد اللين فإن أشد ديبه لينة
بالماء إذا كان فمه نجساً يدم أو غيره فإنه يكره له قراءة القرآن

قَبْلَ غَسْلِهِ وَمَنْ يَجْرُمُ فِيهِ وَجْهَانِ أَحْمَهُمَا لَا يَحْتَمُ وَسَبَقَتْ الْمَسْئَلَةُ أَوَّلُ
الْجَابِ وَفِي هَذَا الْفَصْلِ بَقَايَا تَقَرُّتْ فِي الْفُصُولِ الَّتِي قَدَّمْتُهَا فِي أَوَّلِ
الْجَابِ **فصل** ينبغي للقاري أن يكون شانه الخشوع والتدبر والخضوع
في هذا هو المطلوب المقصود وبه تفسر الصدور وتستشعر القلوب
وذلك يلها الثمن أن تحصر وأشهر من أن تذكر وقد بات جماعة من
السلف يتلوا الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة أو معظم ليلة يتدبرها
وصنع جماعة منهم عند القراءة ومات جماعة منهم ويسحب البكاء
والتبكي لمن لا يقدر على البكاء فإن البكاء عند القراءة صفة العارفين
وشعار عبادة الله الصالحين قال الله تعالى ويجزون للأدقان يكون
ويزيدهم خشوعاً وقد ذكرت آثار كثيرة وردت في ذلك في البيان في آداب
حكمة القرآن قال السيد الجليل حاجب الكرامات والمعارف والمواهب
واللطائف إبراهيم الخواص رضي الله عنه دوا القلب خمسة أشياء قراءة
القرآن بالتدبر وخلو البطن وقيام الليل والتضع عند السجدة ومجالسة
الصالحين **فصل** قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من حفظه
مكذا قاله أصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا ليس
على إطلاقه بل إن كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والنكر
وجمع القلب والبصائر كما يحصل له من المصحف والقراءة من الحفظ أفضل فإن
استويا فمن المصحف أفضل وهذا مراد السلف **فصل** جات
أثار تفضيلة رفع الصوت بالقراءة وأثار تفضيلة الأسرار قال العلماء
والجمع بينهما أن الأسرار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من عاف
ذلك فإن لم يحف الرياء فالحمد أفضل بشرط أن لا يؤدي غيره من يحصل أوقام

أو عالم أو غيرهما ودليل فضيلة الجهر أن العل فيه الكثرة يتعدى
 نفعه إلى غيره ولا يوقظ قلب القاري ويجمع همه إلى الفكر ويصرف
 سمعه إليه ولا يطرذ النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من
 نائم وغافل وينشطه متى حضره شيء من هذه النيات فالجهر أفضل
فصل ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها ما لم يخرج عن
 حد القراءة بالمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفا أو أخفى حرفا فهو
 حرام وأما القراءة بالألحان فهي على ما ذكرناه إن أفرط فحرام وإلا فلا
 والأحاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح
 وغيره وقد ذكرت في آداب القراءة منها **فصل** ويستحب
 للقاري إذا ابتدأ من وسط السورة أن يتدي من أول الكلام
 المرتبط بغيره ببعض وكذلك إذا وقف يقف على المرتبط وعند
 انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقف بالأجزاء والأجواب
 والأغشارفان كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط ولا يغتر الإنسان
 بكثرة الفاعلين لهذا الذي ينشأ عنه من كبراء هذه الآداب
 وامتنل ما قاله السيد الخليل أبو علي الفضيل بن عياض رضي الله
 عنه لا تستوحش طروق الهدى لقلة أهلها ولا تغتر بكثرة أهلها الكبر
 ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة بكمالها أفضل من قراءة قدرها من
 من سورة طويلة لأنه قد غفى الاستباط على كثير من الناس والتميم في بعض
 الأحوال والمواطن **فصل** ومن البدع المنكرات ما يفعله كثيرون
 من جملة المصلين بالناس التراجع من قراءة سورة الأنعام بآياتها في
 الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة رعي

أنها نزلت جملة واحدة فيجعون في قعالم هذا النوع من المنكرات منها اعتقادها
 مستحبة ومنها إتمام العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية ومنها
 التطويل على المأمومين ومنها مدركه القراءة ومنها المبالغة في تخفيف الركعات
 قبلها **فصل** يجوز أن يقول سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة
 النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي ولا كرامة في ذلك وقال بعض
 السلف يكره وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها
 النساء وكذلك الباقي والثواب الأول وموقوف جماعة علماء المسلمين
 من سلف الأمة وخلفائها والأحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الثمين أن خصه وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يكره
 أن يقال هذه قراءة أبي عمر أو قراءة من كثير وغيرهما هذا هو المذهب
 الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وجا عن
 إبراهيم النخعي رحمه الله أنه قال كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان
 والثواب ما قد ذكرناه **فصل** يكره أن يقول نسيت آية كذا أو
 سورة كذا بل يقول النسيئة أو أسقطتها أو نسي في محكي البخاري
 ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يقول أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل قولي نسيت أو نسي في رواية
 في الصحيحين أيضا يسما لا حدكم أن يقول نسيت آية كذا وكذا بل هو
 نسيت أو نسي في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
 عليه وسلم سمع رجلا يقول يا رسول الله لقد أدركني به كنت أسقطتها
 وفي رواية في الصحيحين كنت أنسيها **فصل** أعلم أن آداب القاري
 والقراءة لا يمكن استقصاها في أقل من مجلدات ولكن أردنا الإشارة

الى بعض مقاصد ما المقتات بما ذكرناه في هذه الفصول المختصات
 وقد تقدم في الفصول السابقة في اول الكتاب شي من آداب الذكر
 وآداب القاري وتقدم ايضا في اذكار الصلاة وجل من الآداب المتعلقة
 بالقرآن وقد قدمنا الحواله عليه في كتاب التبيان في آداب حملة
 القرآن لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
فصل اعلم ان قراءة القرآن الكرم في الاذكار كما تقدمنا فينبغي المداومة
 عليها فلا يحل عنها يوما ولا ليلة ويحصل له اصل القراءة بقراءة الآيات
 القليلة وقد روي في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكت من
 العافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائة آية لم يحاجه
 القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسين آية كتب له قطار من الاجر وفي
 روايه من قرأ اربعين بدل خمسين وفي رواية من قرأ عشرين آية
 وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ عشرين آية لم يكت من العافلين وجاء في الباب احاديث كثيرة
 نحو هذا وروينا احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليله منها
 يس وتبارك الملك والواقعة والدخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة ابتغوا وجه
 الله غفر له وفي رواية له من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح مغفورا
 له وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه
 فاقة وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يشام كل ليلة حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبرك الملك وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة اذا زلزلت
 الارض كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له
 كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن
 وفي رواية من قرأ آية الكرسي واول حم عظيم ذلك اليوم من كل سوء والاحاديث
 نحو ما ذكرناه كثيرة وقد اشرفنا الى المقاصد والله اعلم بالصواب وله الحمد
 والنعمة وبه التوفيق والعصمة **كتاب**

حمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده
 الذين اصطفى وقال تعالى قل الحمد لله سيروكم آياته وقال تعالى وقل
 الحمد لله الذي لم يخذلنا ولدا وقال تعالى لان شكرتم لازيدنكم وقال
 تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والآيات المصروفة
 بالحمد والشكر وتفضيلها كثيرة ومغروفة وروينا في سنن ابي داود
 وابن ماجه ومسنند ابي عوانة الاسفرايني المخرج على صحيح مسلم
 رحمهم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع وفي روايه بحمد الله
 وفي روايه بالحمد فهو اقطع وفي روايه كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله
 فهو اخدم وفي روايه كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم
 اقطع وروينا هذه الالفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد
 الباق الزهاوي وهو حديث حسن وقد روي موصولا فما
 ذكرنا وروى مرسلا ورواه الموصول جيدة الاسناد واذاروي
 الحديث موصولا ومرسلا فالحمد للمصل عند جمهور العلماء لانه زيادة

تَقِيهِ وَهِيَ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الْجَاهِلِينَ وَمَعْنَى ذِي بَالٍ أَيُّ لَدَى حَالٍ يَتَمَتُّ بِهِ
وَمَعْنَى اقْطَعُ أَيُّ نَاقِضٌ قَلِيلُ الْبَرَّةِ وَأَجْزَمُ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ وَيَا جَعِيمٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ فَيُسْتَحْتَبُ لِبَدْءِ الْحَدِيثِ لِكُلِّ مُصَنِّفٍ وَدَارِسٍ
وَمُدْرِسٍ وَخَطِيبٍ وَخَاطِبٍ وَيَنْبَغِي سَائِرَ الْأُمُورِ الْمُنْتَهَى قَالَ الشَّافِعِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَبُّ أَنْ تَقْدِمَ الْمُرِيدُ فِي خُطْبَتِهِ وَكُلِّ امْرُئٍ طَلَبَهُ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى
وَالنَّاعِي لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْقَلَاءَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فصل أعلم أن الحمد مستحب في ابتداء كل امرئ ذي بَالٍ كما سبق ويستحب
بعد الفراغ من الطعام والشراب والغطاس وعند خطبة المرأة
وهو عند طلب زواجهما وكذا عند عقد النكاح وبعد الخروج
من الخلاء وسببنا بيان هذه المواضع في أبوابها بدلا من غيرها ونفرض
مسايلها أن شاء الله تعالى وقد سبق ما يقال عند الخروج من
الخلاء في بابها ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق وكذا في
ابتداء درس المدرسين وقراءة الطالبين وسواها أحدينا أو فئاما
أو غيرهما وأحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب العالمين **فصل**
حمْدُ اللَّهِ تَعَالَى رُكْنٌ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا لَا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِهِ
وَأَقْلُ الْوَاجِبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَزِيدَ فِي الشَّاءِ وَتَنْصِلُهُ مَعْرُوفٌ
فِي كِتَابِ الْبَيْتِ وَيُشْرَطُ كَوْنُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ **فصل** يستحب أن يتم دعاءه
بالحمد لله رب العالمين وأما ابتداء الدعاء بالحمد لله ومجيدته فسيأتي
دليله من الحديث الصحيح قريبا في كتاب الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن شاء الله تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى
عند حصول نعمة وإن دفع مكرهه سوا حصل لنفسه أو لصاحب أو

بلغ حاله وسماه عال
له من سواه القدر

المسلمين

لِلْمُسْلِمِينَ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَظَرَّ
الِيَهُمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
مَدَّكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّكَ **فصل** رَوَيْنَا فِي كِتَابِ
الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ
فَبُصِّمْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ فَبُصِّمْتُمْ مَرَّةً فَوَادَّهِ فَيَقُولُونَ
نَعَمْ فَيَقُولُ فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمْدُكَ وَاسْتَرْجَعُ فَيَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى ابْنُ الْعَبْدِ يَتَنَبَّأُ فِي الْجَنَّةِ وَتَمُوتُ بَيْتُ الْحَمْدِ قَالَ الترمذي
حديث حسن والأحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق
في أول الكتاب جملة من الأحاديث الحميمة في فضل سبحان الله والحمد
لله ونحو ذلك **فصل** قال المتأخرون من أصحابنا الخراسانيين
لو حلف الإنسان ليحمد الله تعالى بجميع الحمد ومنهم من قال بأجل
التحاميد فطريقته في ترميزه أن يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه
ويكفي مزيدة ومعنى يوافي نعمه أي يلاقيها فتحصل نعمه ويكفي
نعمته في آخره أي يساوي مزيد نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاده
من النعم والأحسن أن قالوا لو حلف لثنتين على الله أحسن الثناء
فطريق البر أن يقول لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وزاد
بعضهم في آخره فلك الحمد حتى ترضوا وصور أبو سعيد المتولي الملة
فيمين لثنتين على الله تعالى بأجل الثناء وأعظمه وزاد في أول
الدروس سبحانك وعن أبي نضير التمار عن محمد بن النضر رحمه الله قال

Copy

قَالَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ شَغَلْتَنِي بِكُتُبِي فَعَلِمَنِي شَيْئًا فِيهِ
مَجَامِعُ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فَأَوْحَى إِلَيَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَهُي يَا آدَمُ إِذَا أَصْبَحْتَ
فَقُلْ ثَلَاثًا وَإِذَا امْسَيْتَ فَقُلْ ثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَهُ
وَيُكَافِي مُزِيدَهُ فَذَلِكَ مَجَامِعُ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

كِتَابُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ إِلَهُكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَالْأَحَادِيثُ فِي فَضْلِهَا وَالْأَمْرُ بِهَا الْكَثِيرُ
مِنْ أَنْ تَحْضُرَ لَكِنْ نَشِيرُ إِلَى آخِرِ مَنْ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا عَلَى مَا سَوَّاهَا وَتَبَرُّكًا
لِلْكَتَابِ بِذِكْرِهَا وَبِنَايَ صَحِيحٍ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحٍ مُسْلِمٍ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ
فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ التَّزَمُّ عَلَى صَلَاةٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ
التِّرْمِذِيُّ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
وَعُمَارِ بْنِ طَلْحَةَ وَأَبِي بَكْرٍ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ

وَالنَّسَائِيِّ وَأَبِي نَاجِيَةَ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ أَوْسٍ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْكُمْ أَهْلٌ يَأْتِيكُمْ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَالْتَرَوْا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَعْرِضُ صَلَاتَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ قَالَ يَقُولُ بَلِيْسٌ

بلغ سماعا غير
سوي فلهذا كتاب
مادة الفهرست
التي من كتاب
تاريخ من اللغات
بواسطة الدكتور

قَالَ إِنْ إِلَهُكُمْ قَدْ حَزَمَ عَلَى الْأَرْضِ جَسَادَ الْأَنْبِيَاءِ قُلْتُ أَرَمْتَ بَعِثَ الرَّاءِ
وَأَسْكَانَ الْمِيمِ وَفَتَحَ التَّاءَ الْمُخَفَّفَةَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْلُهُ أَرَمْتَ فَخَذَفُوا
أَصْدِي الْمِيمِينَ وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ قَالُوا وَظَلَمْتَ أَفْعَلَ كَذَا أَيْ ظَلَمْتَ
فِي تَطَايُرِ ذَلِكَ وَقَالَ غَيْرُهُ أَمَا هُوَ أَرَمْتَ بَعِثَ الرَّاءِ وَالْمِيمِ الْمَشْدَدَةَ
وَأَسْكَانَ التَّاءِ أَيْ أَرَمْتَ الْعِظَامَ وَقِيلَ فِيهِ أَقْوَالُ آخَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْنَا
فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ فِي آخِرِ كِتَابِ الْحَجِّ فِي بَابِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ بِالْإِسْنَادِ
الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ
وَرَوَيْنَا فِيهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا أَرَدَ اللَّهُ عَلَيَّ
رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ **بَابُ أَمْرِ فَرْذِكِ**
عِنْدَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ
بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَجَلَّ عَلَيْهِ عَشْرًا وَرَوَيْنَا فِيهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ
فَقَدْ شَقِيَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَبِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ

Co

ing

rsity

قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب النسيان من رواية
الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو
عيسى الترمذي رضي الله عنه هذا الحديث يروي عن بعض اهل العلم
قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزاعه ما
كان في ذلك المجلس **باب صفة الصلاة**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب اذكار الصلاة صفة
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان اهلها
واقبلها واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكى من استحباب ريادة على
ذلك وفي وارحمهم اوال محمد فند ابذعه لا اصل لها وقد بالغ الامام
ابو بكر بن العربي في حابه شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطيه ان ابي
زيد في ذلك وتحميل فاعله قال لان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فالزيادة على ذلك استقصاء لقوله
واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل**
اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليقع بين الصلاة والتسليم ولا
يقصر على احدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط
فصل يستحب لقاري الحديث وغيره من هو في معناه اذا ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم
ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشه ومن نص على رفع الصوت الامام
الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد نقلته الى
علوم الحديث وقد نص العلماء من اصحابنا وغيرهم على انه يستحب
ان يرفع صوته على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية والله اعلم

عند

نالكه صح

الصلاة

تعالى

باب استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا يدعوا في صلاته لمحمد الله تعالى ولم يقبل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او
لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله سبحانه والتسليم ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بما شا قال الترمذي حديث صحيح وروينا
في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الله عالم قوف
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه
وسلم قلت اجمع العلماء على استحباب ابتدء الدعاء بالحمد لله تعالى
والثناء للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ختم الدعاء بها
والاثارة في هذا الباب كثيرة معروفة **باب**
الصلاة على الانبياء والمرسلين صلى الله عليهم وسلم اجمعوا
على الصلاة على نبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذا اجماع من يعتقد به على
جوازها واستحبابها على سائر الانبياء والمرسلين استقبالا واما غير
الانبياء فجمهور انه لا يصلي عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم
واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام وقال الزم مكره
كراهة تنزيه وذمب كبر منكم الى انه خلاف الاولى وليس مكره
والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكره كراهة تنزيه لا نه شعار اهل
البدع وقد نبهنا في شعائرهم والمكره مومما ورد فيه نه مقصود قال
اصحابنا والمعتد في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف

عليه

بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكذلك يقال محمد عز وجل وان كان عزرا جليلا لا يقال
ابوبكر او علي صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا وانفقوا على حوار جعل
غير الانبياء فقالهم في الصلاة فيقال اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد واصحابه
وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في
التشديد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما السلام فقال الشيخ
ابو محمد الجوني من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب ولا يفرضه
في غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسوا في هذا الاحياء الاموات واما
الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك او
السلام عليكم وهذا مجمع عليه وسيا في ايضاحه في ابوابه ان شاء الله تعالى
فصل يستحب الرضي والرحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء
والعباد وسائر الاحياء فيقال رضي الله عنه او رحمه الله وعوذ ذلك واما
ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة وبقوله في غيرهم
رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور
استحبابه ودلالته ان رضي الله عنه ان يحصى فان كان المذكور صحابيا ابن صحابي قال
قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذلك ابن عباس وابن الزبير وان جعفر
واسامة بن زيد ومخوم شمله وجميعا **فصل** فان قيل اذا ذكر
لقمان ومريم هل يصل عليهما كالانبياء ام يرضى كالصحابه والاوليا ام يقول
عليهما السلام فاجواب ان المجاهر من العلماء على انهما ليسا نبين وقد شد
من قال نبين ولا النبوات اليه ولا يعرج عليه وقد اوصحت ذلك في كتاب
تدريج الاسماء واللغات فاذا عرفت ذلك فقد قال بعض العلماء لما نفيتم

منه ان يقول قال لقمان او مريم صلى الله عليهما وعلية او عليهما وسلم قال
لانها يرفعان عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرفعهما
والذي اراد ان هذا لا بأس به وان الاربع ان يقال رضي الله عنه او عنها لان هذا
مرتبة غير الانبياء ولم تثبت لونهما نبين وقد نزل امام الحرمين اجماع العلماء
على ان مريم ليست نبيمة ذكره في الاوساد ولو قال عليه السلام او عليهما فالظاهر
انه لا بأس به والله اعلم **كتاب**

الاذكار والدعوات

للأمور العارضا اعلم ان ما ذكرته في الاواب السابقة مكررا في كل يوم
وليلة على حسب ما تقدم وبين واماما اذكره الان في اذكار ودعوات
تكون في اوقات لا سبب عارضا فلهذا لا يلزم فيها ترتيب

باب دعا الاستخارة ورواها في صحيح

المخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها بالسورة من القرآن يقول اذا
امر احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امروا اجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويستحب حاجته قال العلماء استحب الاستخارة
بالصلاة والدعا المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر
انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وتحتج المسجد وغيرها من

لم

النوافل ويقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد فلو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاستخارة تستحب في جميع الأمور كما صرح به نص هذا الحديث الصريح وإذا استخار مضي بعدها لما يتيسر له صدره والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي بأسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الأمر قال اللهم خير لي وأختر لي وروينا في كتاب ابن السني عن أبي إسحاق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إذا هممت بأمر فاستخِر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن أخير فيه أسناده غريب فيه من لا يعرفهم ٥

أبواب الأذكار التي يقال في أوقات

الشدة وعلى العلمات باب دعاء الكرب

والدعاء عند الأمور المهمة روي في صحيح البخاري ومسلم عن أبي عيسى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دعاء الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم وفي رواية لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أحزنه أمر قال ذلك حزنه أي نزل به أمر مهم أو أضاها غم وروينا في كتاب الترمذي عن أبي إسحاق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا كربه أمر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال أحام هذا حديث صحيح الإسناد وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا همته

أروم

الأمير رفع رأسه إلى السماء وقال سبحان الله العظيم وإذا اجتمع في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي إسحاق رضي الله عنه قال كان الكرد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وروينا في كتاب الترمذي عن أبي إسحاق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدعو بدعائها فاذ أراد أن يدعو بدعائها وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال لقني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولاي الكلمات وأمرني أن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها لا اله الا الله اللهم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموضع ويعلمها المغتربة من سائفة فلت الموضع المحموم وقيل هو الذي نفث الحمى والمغتربة من النساء التي تروح إلى غير أقاربها وروينا في سنن أبي داود عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا انت وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن اسماء بنت عيسى رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب أو في الكرب الله رب لا أشرك به شيئاً وروينا في كتاب ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وحواليها سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله عز وجل وروينا فيه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أي لا علم طلبة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه كربة

عن علي

عن

ابن

للأمر

ابن يونس صلى الله عليه وسلم فتأدي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين رواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا فيه وهو في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا
استجيب له **باب ما يقول اذا اراد شي**
او فرغ روي في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اراد شي قال هو الله الله ربي لا شريك له وروينا
في سنن ابى داود والترمذي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من القرع كلمات اعود بكلمات
الله الثامنة من غضبه وشدة عبادته ومن ميزات الشياطين وان تحفروا
ودان عبد الله من عمر تعلم من عقل من يبيد ومن لم يعقل لنته وعلته
عليه قال الترمذي حديث حسن **باب**
ما يقول اذا اصابته هم او حزن روي في كتاب ابن السني
عن ابى موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه
هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك ابن عبدك ابن اميك
في قضيتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتاب او علمته احد من
خلقي او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن نور صدري
ورسع قلبي ورحلا خروني وذماب هي فقال رجل من القوم يا رسول
الله ان المغنون لم يغيث ما ولا في الكلمات فقال اجل فتوقف وعلمه
فانه من قال في التماس ما يفتن اذ يمس الله تعالى خزنه واطال فرجه

دفع طالبه

الغنيمة

باب ما يقول اذا وقع في ماله
روي في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي لا اعلك كلمات اذ وقعت في ورطة فليها قال لي
جعلني الله فداك قال اذ وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يعرف بها ما شئت انواع
الملايكة **باب ما يقول اذا وقع في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا**
باب ما يقول اذا اخاف قوما
روي في كتاب اسناد الصحيح في سنن ابى داود والنسائي عن ابى موسى
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخاف قوما قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
باب ما يقول اذا اخاف سلطانا
روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز
جارك وجل ثناؤك ولا يستعجب ان يقول ما قدمناه في الباب السابق من
حديث ابى موسى **باب ما يقول اذا انظر الى عدوه**
روي في كتاب ابن السني عن انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة فلقي العدو فسمعه يقول يا مالك يوم الدين اياك اعبد
واياك استعين ولقد رايت الرجال تصعق بها الملايكة من بين ايديها
ومن خلفها ويستعجب ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابى موسى
باب ما يقول اذا عرض له شيطان او خافه

Copyrighted material

قال الله تعالى واما يترغبك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو
السميع العليم وقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فينبغي ان يتعوذتم بقرآن القرآن
ما يتسترون وروينا في صحيح مسلم عن ابي الدرداء اخي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال
العنك بلعنه الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة
قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقول قبل ذلك
وراياناك تسطت يدك قال ان عدوا لله ابليس جاسهبا من نار جعله
في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنه الله
الثلاثة فاستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لو لا دعوة اخينا
سليم لاصح موتنا فاليك به ولدان اهل المدينة قلت وينبغي
ان تؤذن اذ ان الصلاة فقد وروينا في صحيح مسلم عن سبيل بن ابي
صاح قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعني فلان لما اوصاحب لنا فناداه مناد
من حارب باسمه فاشرف اليه فاعلم على الحايطة فلم ير شيئا فركب ذاك
لاي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد
بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة اذبره
باب ما يقول اذا غلبه اجرونا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤمن القوي خير واكثر الى الله من المؤمن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء

فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فان لو تفحص على الشيطان وروينا في سنن ابي داود عن عوف بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه
لما اذبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم
الوكيل **قلت** الكيس نفع الكاف واسكان اليا وينطق على معان
منها الرفق والله اعلم عليك بالعل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه
باب ما يقول اذا استصعب عليك امر
روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت
سهلا **قلت** الحزن نفع الحالم لله واسكان الزاي وهو عليه الارض
وخشنتها **باب ما يقول اذا تعسرت معيشته**
روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا
خرج من منزله ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي
ودينى اللهم رضى بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا اخب تعجيل
ما اخرج ولا تاخير ما عجلت **باب**
ما يقول لدفع الافات روينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقم
الله على عبد نعمة اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله
فيري فيها آفة دون الموت **باب ما يقول اذا اصابته نكبة**

والمعاني

قَلِيلَةً أَوْ كَثِيرَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ رَجُلٌ أَحَدُكُمْ فِي حُلٍّ شَيْءٍ حَتَّى يَشْتَبِعَ نَعْلَهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُصَاطِبِ قُلْتُ الشَّيْخُ بِكَيْسَرِ الشَّيْخِ الْمُعْجَمَةِ ثُمَّ بَاسَطَ الشَّيْخُ الْمَهْمَلَةَ وَهُوَ أَحَدُ سُبُورِ النُّعْلِ الَّتِي تَشْتَدُّ إِلَى زِمَامِهَا

بَابٌ مَا يَقُولُهُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دِينَ عَجَزَ

عَنْهُ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَنْ مَكَتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْنِي قَالَ أَلَا أَعْلَمُ كَلِمَاتٍ عَلِمْتَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ حَيْلِ دِينَا آدَاهُ عَنْكَ قُلِ اللَّهُمَّ الْفَنِي بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ مَسْئَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي بَابٍ مَا يَقَالُ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَالْمَسَاحِ حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَبْ قِصَّةِ الرَّجُلِ الصَّخَايِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ أَبُو إِمَامَةٍ وَقَوْلُهُ هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدِيُونٌ

بَابٌ مَا يَقُولُهُ مِنْ بَلَى بِالْوَحْشَةِ رَوَيْنَا فِي

كِتَابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً قَالَ إِذَا أَحَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اعْصِرْ بِكَ لِبَاسَ اللَّهِ النَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَبَشِّرْ عِبَادَهُ وَمَنْ تَمَرَّاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّكَ أَوْ لَا يَفْرِيكَ وَرَوَيْنَا فِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْلُوُ إِلَيْهِ الْوَحْشَةُ فَقَالَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَ

الملك القدوس رب الملائكة والروح جَلَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْعِزَّةُ وَالْجَبَرُوتُ فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَحْشَةُ **بَابٌ**

مَا يَقُولُهُ مِنْ بَلَى بِالْوَحْشَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا يُزْعَدُ مِنْ

الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَاحْسَنُ مَا يَقَالُ مَا أَدْبَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَأَمْرًا يَقُولُهُ وَرَوَيْنَا فِي حَجَّتِي الْخَارِجِي وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا شَيْطَانُ أَحَدُكُمْ يَقُولُ مِنْ خَلْقٍ كَذَا مِنْ خَلْقٍ رَيْبٌ قَدْ أَلْبَسَ ذَلِكَ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَيْسَتْهُ وَفِي رَوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ لَا يَزَالُ النَّاسُ يُتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقَالُ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنْ خَلْقٍ اللَّهُ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ أَمْنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ أَمْنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا فَإِنْ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ وَرَوَيْنَا فِي حَجَّتِي مُسْلِمٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّيْطَانُ خَالَ بَنِي وَبَنِي صِلَانِي وَقَرَأَنِي يَلْتَمِسُنِي عَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يَقَالُ لَهُ خُزْبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَأَنْفِلْ عَلَى بَسَارِلِ ثَلَاثًا فَتَقْلَعُ ذَلِكَ فَاحْمِمْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِّي قُلْتُ خُزْبٌ بِخَامِجَةٍ ثُمَّ نَوَّنَ سَالَتُهُ ثُمَّ رَأَى مَفْتُوحَةً ثُمَّ بَامُوحَةً وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي صَبْطِ الْخَامِجَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ فَحَمَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَسَمَهَا وَهَذَا مِنْ شُهْرَانَ وَمِنْهُمْ مَنْ فَحَمَهَا حَكَاهُ الْأَشْرَفُ فِي مَنَاقِبِ الْغُرَبَاءِ وَالْمَعْرُوفِ الْقَطَّاعِ وَالْكَسْرِ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ أَبِي زَمِيلٍ قَالَ قُلْتُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ مَا شَيْءٌ أَجْزَهُ فِي صَدْرِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَنْظِمُ بِهِ قَالِي أَمَّا شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ وَضَحِكُ وَقَالَ مَا خَافَنِي أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

فان كنت في شك مما اتزلنا اليك الآية فقال اذا وجدت في نفسك شيئا
فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وروينا
باسنادنا الصحيح في رساله الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى
عن احمد بن عطاء بن الروذباري السيد اجليل رضي الله عنه قال كان في
استقصاء الطهارة وضائق مدري ليلة لكثرة ما صليت من المأول لم يسكن
قلبي فقلت يا رب عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفو من العلم فزال
عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلى
بالوسوسة في الوضوء في الصلاة او شبهها فان الشيطان اذا سمع الذكر
خس اي تاخر وبعد ولا اله الا الله رأس الذكر ولذلك اختيار السادة
الجلية من صفوة هذه الامة اهل تربية السالكين وتاديب المريدين قول لا
اله الا الله لاهل الخلوة وامرهم بالمدامية عليها وقالوا انفع علاج في
دفع الوسوسة الا قال على ذكر الله تعالى والافارسة وقال السيد
الجليل احمد بن ابي الخوارزمي بفتح الراء كسر هاشكوت الى ابي سليمان ه
الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان تنقطع عنك فاتي وقيل حسنت
به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شيء يفيض الي
الشيطان من سرور المؤمنين واذا اغتمت به زادك قلت وهذا
يؤيد ما قاله بعض الامة ان الوسواس انما يتلى به من كل ايمانه فان الله
لا يعبد بيتا اخر بابا **ما يقرأ على المعتوه**
والله ذو فرسان في محبي الخاري وسليم من ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر سافروها حتى نزلوا على حي من احياء القرب فاستضافوهم

قائلا ان يصيغهم فليغ سيد ذلك الحي فسعوا اليه بكل شيء لا ينفعه شيء
فقال بعضهم لو اتيتم هاؤلا الرهط الذين نزلوا العلم ان يكون عندهم بعض
شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا الذي وسعينا له بكل شيء لا ينفعه
فهل عند احد منكم من شيء قال بعضهم والله اني لا ربي ولكن والله لقد استصغناكم
فلم يصيغونا فما انا براقي لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطع من الغنم
فانطلق يتفل عليه ويقر الحمد لله رب العالمين فكانما شط من عقال
فانطلق يمشي وما به قلبه فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال
بعضهم افسهوا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى تاتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنذكر له الذي كان فنظر الذي يامرنا فقد مواعلي النبي
صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انما رقيه ثم قال قد
اصبتم واضربوا لي معلم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ
رواية البخاري وهي اسم الروايات وفي رواية في محل يقرأ آية القرآن ويجمع
بزيته وسفل فبرا الرجل وفي رواية فابره بثلاثين شاة قالت وما به
قلبه وهي بفتح القاف واللام والياء الموحدة اي وجع وروينا في كتاب ابن
السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلا عن رجل عن ابيه قال جرح الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اتي وجع قال وما وجع اخيك قال به ثم قال فابعت به
الي فجاء فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحه الكتاب
واربع آيات من اول سورة البقرة واسم من وسطها والحمد لله الواحد لا
اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض حتى فرع من آياته واية
الكرسي وثلاث آيات من اخر سورة البقرة واية من سورة آل عمران وشهد الله
انه لا اله الا هو الي اخر الآية واية من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي

وهاهنا حاجة وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال البرواذ كرمادهم اللذات يعني الموت قال الترمذي
 حديث حسن باب استجاب سوال
 اهل المرض واقاربهم عنه وجواب المسؤل رويناه في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال للناس يا ابا
 الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله تعالى
 باريا باد ما يقول المريض ونقال
 ويقرأ عليه وسؤاله عن حاله رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
 جمع كففيه ثم نفض فيهما يقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعود برب البر
 وقل اعود برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يمسح بهما
 على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت
 عائشة فلما اشتكى كان ياترني ان افعل ذلك به وفي رواية
 في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض
 الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما ثقل كنت انفث عليه
 بهن وامسح بيد نفسي لبركتهما وفي رواية كان اذا اشتكى يقرأ على
 نفسه بالمعوذات وينفث قيل المزهري احذر واه هذا الحديث
 كيف ينفث على يده ثم يمسح بهما ووجهه قلت وفي الباب الاحاديث
 التي تقدمت في باب ما يقرأ على المعنوه وهو قراءة الفاتحة وغيرها
 ورويناه في صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود وغيرهما عن

قال كان

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان
 الشئ منه او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه
 هكذا وضع سفيان بن عيينة الراوي سبابة بالارض ثم رفعها
 وقال بسم الله ترية ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وفي
 رواية ترية ارضنا وريقة بعضنا قلت قال العلماء معنى بريقة بعضنا
 اي بصادقه والمراد بصاق بني ادم قال ابن فارس الريق ريق الانسان وغيره
 وقد توثق فيقال ريقه وقال الجوهري في صحاحه الريق اخض من الريق
 ورويناه في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يعوذ بعض اهله بمسح يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب
 الباس اشف وانت الشافي لا شفا الا شفاك شفا لا يغادر سقما وفي
 رواية كان يتر في يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفا لا كاشف
 له الا انت ورويناه في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال
 لمايت رحمه الله الا اريقك بريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 بلى قال قل اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفا
 الا انت شفا لا يغادر سقما قلت معنى لا يغادر لا يترك والباس
 الشدة والمرض ورويناه في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان بن ابي
 العاصي رضي الله عنه انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجعا تحده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك
 على الذي يالم من جسدي وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعود
 بعزة الله وقدرته من شئنا اجدوا واحادرو ورويناه في صحيح مسلم عن
 سعد بن ابي وقاص قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

عن عائشة
 قال
 رضي
 عن
 الله
 عنها
 رويناه
 عن
 ابن
 عباس
 رضي
 الله
 عنهما
 عن
 علي
 بن
 ابي
 طالب
 رضي
 الله
 عنه

عائشة

اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وروينا في سنن ابي داود والترمذي
بالاسناد الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من عاد مريضا لم يخضر اجله فقال عنده سبع مرات اشال
الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله سبحانه وتعالى
من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم ابو عبد الله
في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري
قلت يشفيك بفتح اوله وروينا في سنن ابي داود عن عبد
الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكالك عدوا
او مشي لك الى صلاه لم تضعفه ابوداود قلت ينكافع اوله
ومنها خبره ومعناه يؤلمه ويوجعه وروينا في كتاب الترمذي
عن علي رضي الله عنه قال كنت شاهدا فمري النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان مسافرا فارغني
وان كان بلا فصبوني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك
سبعة قال فما استكثرت وجعي بعد قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد
الخدري واي مبررة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله البر صفة ربه فقال
لا اله الا الله وانا البر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
فقال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا

الله الملك وله الحمد قال لا اله الا انا الى الحمد ولي الملك واذا قال لا
اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة
الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن
ماجه بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استكثرت قال نعم قال
بسم الله ارفيك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله
يشفيك بسم الله ارفيك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
يعوده وهو معجوم فقال كفارة وظهر وروينا في كتاب الترمذي وابن السني
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عيادة
المريض ان يضع احدكم يده على جبهة او على يده فبذلك يشفى هو وما لفظ
الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان يضع يده على المريض
فتقول كيف اصبحت او كيف افسدت قال الترمذي ليس اسناده بذلك
وروينا في كتاب ابن السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفا الله سقمك وعفر
ذنوبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اهلك وروينا في عهد عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعودني فعوذني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك يا الله
الا حد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من امر ما تحدد
فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا ابا ثمان تعوذ بها

دخل على اعرابي
يعوده قال
وكان النبي
صلى الله عليه
وسلم اذا دخل
على من يعوده
قال لا اله الا
الله واشاء
الله وروينا
في كتاب ابن
السني عن
ابن عمر رضي
الله عنهما
ان رسول
الله صلى
الله عليه
وسلم

الحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه
محمد وآله وصحبه وسلم في جميع ما
يقع من الخير والبر

أَسْتَحْبَابُ وَصِيَّة

فَالْعَوْدُ مِنْهَا بِأَبٍ
السَّعِيدُ الْمَرْفُوعُ
عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ الْحَكَمِ
الْمَشْهُورُ بِالْإِسْلَامِ
فَقَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
السَّعِيدُ الْمَرْفُوعُ
الْمَشْهُورُ بِالْإِسْلَامِ
الْمَقْبُولُ الْعَامِلُ الْمَعْرُوفُ
سَيِّدُ الْمَوْلَى الْمَشْهُورُ
بِحُجَّتِهِ الْبُيُوتِ وَنَحْوِهَا

بَابُ مَا يَقُولُهُ

ثِيَابُهُمْ أَمْرٌ بِمَا فَرَّجَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا بِأَبٍ
من به صداع أو حُمى أو نحوهما من الوجع
خبره عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله
كلما ومن أبي أن يقول بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق
تغار ومن شر حر النار وينبغي أن يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد
والمعوذتين وينفث في يده كما سبق بيانه وأن يدعو بدعاء الكري الذي

بَابُ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرِيضِ

قَدَمَاهُ بَابُ
أَنَا شَدِيدُ الْوَجَعِ أَوْ مَوْعُولٌ أَوْ أَرَأْسَاهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَيَبَيِّنُ أَنَّهُ لَا
إِسْرَافَ فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى السَّخَةِ وَأُظْهَرَ الْجَزْعُ رَوَيْنَاهُ
صَحِيحِي الْخَارِي وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسَّ يَدَهُ فَقَالَ لَوْ مَكَدُكَ
أَبْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ بَلِّغْ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ

السَّعِيدُ الْمَرْفُوعُ
عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ الْحَكَمِ
الْمَشْهُورُ بِالْإِسْلَامِ
فَقَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
السَّعِيدُ الْمَرْفُوعُ
الْمَشْهُورُ بِالْإِسْلَامِ
الْمَقْبُولُ الْعَامِلُ الْمَعْرُوفُ
سَيِّدُ الْمَوْلَى الْمَشْهُورُ
بِحُجَّتِهِ الْبُيُوتِ وَنَحْوِهَا

وَلَا يَرْتَبِي إِلَّا ابْنِي وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِي الْخَارِي عَنْ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرَأْسَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا وَأَرَأْسَاهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهَذَا الْحَدِيثُ هَذَا اللَّفْظُ مُرْسَلٌ

بَابُ كَرَامَةِ مَعْنَى الْمَوْتِ لَصَدْرِ نَزْلِ

بِالْأَنْسَانِ وَجَوَازِهِ إِذَا خَافَ فَتَنَهُ دِينَهُ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِي الْخَارِي وَمُسْلِمٌ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ
الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ رَأْسِهِ فَإِنْ كَانَ لَا يَدَّ فَاغْلَا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ فَأَحْيِنِي مَا كَانَتْ حَيَاةُ
خَيْرًا لِي وَتَوَقَّيْ إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ هَذَا
إِذَا مَتَى لَصَدْرٍ وَنَحْوَهُ فَإِنَّ مَعْنَى الْمَوْتِ خَوْفًا لِي دِينِهِ لِفَسَادِ الرِّمَانِ وَخَوْفِ

بَابُ اسْتِحْبَابِ دُعَاءِ الْإِنْسَانِ

بِأَنْ يَكُونَ مَوْتُهُ فِي الْبَلَدِ الشَّرِيفِ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِي الْخَارِي عَنْ أَنَسِ بْنِ
حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ عُمَرُ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ
وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَنَا يَكُونُ هَذَا
قَالَ يَا ابْنَةَ اللَّهِ بِهِ إِذَا شَاءَ بَابُ اسْتِحْبَابِ

تَطْيِيبِ نَفْسِ الْمَرِيضِ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَأَبْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى مَرِيضٍ فَتَقَسُّمُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ فَإِنْ دَلَّ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَتَطْيِيبُ
نَفْسِهِ وَتَقْنِي عَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ السَّابِقُ فِي بَابِ مَا يَقُولُهُ الْمَرِيضُ

بَابُ الشَّاعِلِي

الْمَرِيضِ بِحَاسِنِ أَعْمَالِهِ وَنَحْوِهَا إِذَا رَأَى مِنْهُ خَوْفًا لِيَدُوبِ خَوْفَهُ
وَيُحْسِنُ طَهْرَهُ بِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِي الْخَارِي عَنْ ابْنِ

Copyrighted material

عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن وكان
حز عنه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت صحبتته ثم فارقك وهو عندك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبتته
ثم فارقك وموعدك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين
فارقتم لتفارقهم وموعدك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر رضي الله
عنه ذلك من من الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن ابن شماسه بن
السنن وفيها قال حضرنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يكي
طوبلا وحول وجهه الى الجدار فيقول يا ابتاه اما ابشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكذا اما ابشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتل
بوجهه فقال ان افضل ما بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ثم ذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القسم بن محمد بن ابي بكر رضي
الله عنهم ان عابسة رضي الله عنها استنكت فجا ابن عباس رضي الله عنهما
فقال يا امة المؤمنين تقدمين علي فترط صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واني بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا من رواية ابن ابي مليكة
ان ابن عباس رضي الله عنهما استأذن علي عابسة قبل موتها وهي مغلوبة
فقال اخشي ان يثني علي فقبل ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجوه المسلمين قالت ايد نواله قال ليف تجدنيك قالت خير
ان اتقيت قال فانت خير ان شأ الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبع يد اغترل ونزل عندك من السماء **باب**
ما جاء في تكملة المريض روي في كتاب ابن ماجه وابن السني
باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم

تمام
مح

تشميت

على رجل يعود فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كعكا قال نعم فطلبه له وروينا
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم
وليسقيهم قال الترمذي حديث حسن **باب**

طلب العواد الدعا من المريض روي في كتاب ابن ماجه وروينا
ابن السني باسناد صحيح او حسن عن يمين بن مهران عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
علي مريض فمره فليدع لك فان دعاك الملائكة لكن ميمون لم يدرك
عمر **باب** **وعظ المريض بعد عافيته**

وتذكيره الوفا بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا وقال تعالى والموفون بعهدهم اذا
عاهدوا الآية والآيات في الباب كثيرة معروفة وروينا في كتاب ابن
السني عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صبر الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول
الله قال فف الله بما وعدته قلت ما وعدت الله عز وجل شيئا قال بلي ما
من عبد يمرض الا احدث الله تعالى خيرا قال فف الله بما وعدته ٥

باب **ما يقول من ايس من حياته**
روينا في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه عن عابسة رضي الله عنها قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء
وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء يقول الا ايم اعني على غير
الموت وسكرات الموت وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عابسة رضي

Copyrighted material

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم ايضا من رواية ابى
مؤبر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء ان
لم يقل هو الا الله لانه من حضره ويلقنه برفق مخافة ان يخرج فتردها
واذا قالها مرة لا يعيد ها عليه الا ان يتكلم بسلام اخر قال اصحابنا ويسبق
ان يكون الملقن غير متمم لئلا يخرج الميت ويثمه واعلم ان جماعة من اصحابنا
قالوا بلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقتصر الجمهور على قول لا
اله الا الله وقد بسطت ذلك بكلامه وبيان قابلية في باب الجبارة في شرح
المهذب باب ما يقول بعد تغيض
الميت وروينا في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها هند رضي الله عنها قالت
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاعضه
ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا
على نفسك الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر
لابي سلمة وارفع درجته في المهدتين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر
له ولنا يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه قلت قولها
شق بصره هو بفتح السين وبصره بفتح الراء فاعل شق بكذا الرواية فيه
باتفاق الحفاظ واهل الضبط قال صاحب الافعال يقال شق بصر
الميت وشق الميت بصره اذا انخص وروينا في سنن البيهقي باسناد صحيح
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبض الميت فقل بسم الله وعلى ملكه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا علمه فقل بسم الله ثم سبع ما دنت بحمله
ما

صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
قالت فلما مات ابو سلمة اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عني حسنة
فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم قلت
فلما وقع في صحيح مسلم اذا حضرتم المريض او الميت على الشك وروينا
في سنن ابي داود وغيره الميت من غير شك وروينا في سنن ابي داود
وان حاجة عن يعقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اقروا بس على موتاكم قلت اسناده ضعيف فيه مجهولان
لكن لم تضعه ابو داود وروى ابن ابي داود عن مجاهد بن الشقي
قال كانت الانصار اذا حضروا قروا عند الميت سورة البقرة فجاءه ضعيف
باب ما يقول من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخرة الله تعالى
في مصيبتيه واخلف له خيرا منها قالت فلما توفى ابو سلمة قلت يا امري
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احببت احدكم مصيبة فليقل
انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك عذبي احسب مصيبتى واخزني
فيها وايدلني بها خيرا منها وروينا في كتاب الترمذي عن ابي موسى

وَقَع الشَّوْخُ عَنْ كِبَرِهَا وَمَا قِيلَ مِنْ الْكَلَامِ مُتَّصِلٌ بِمَا بَعْدَهَا وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ

الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ
وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ
قَبِضْتُمْ ثُمَّ فَوَّادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمْدُكَ
وَأَسْتَرْجِعُ فَيَقُولُ ابْنُ الْعَبْدِ بَيْنَا فِي الْجَنَّةِ وَتَمُوتُ بَيْتَ الْحَمْدِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
صَدِّيقٌ حَسَنٌ وَفِي مَعْنَى هَذَا مَا رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي
الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَمَلِ الدُّنْيَا أَحْتَسِبُهُ لِأَجَنَّةٍ
بَابُ مَا يَقُولُهُ مَنْ بَلَغَهُ مَوْتُ صَاحِبِهِ
رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَوْتُ فَرْعٌ قَدْ أَبْلَغَ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَفَاةٌ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا الْمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ الْقَبْرِ عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ
وَاجْعَلْ كَابَهُ فِي عَلِيَيْنِ وَخَلْفَهُ فِي أَمَلِهِ فِي الْغَائِبِينَ وَلَا تُخْرِقْنَا أَجْرَهُ وَلَا
تَفْتَا بَعْدَهُ **بَابُ مَا يَقُولُهُ مَنْ بَلَغَهُ مَوْتُ عَدُوِّهِ**
الْإِسْلَامُ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَيْتُ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ابْنًا لِي
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَصْرَعُ عَبْدُهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ **بَابُ**
تَحْرِيمِ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ وَالِدَعَاءِ بِدَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَعَاءِ
بِالْوَيْلِ وَالسُّوْرَةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ مِنْكُمْ لَعْنُ الْخَيْدِ وَدُوشُقُ الْجَبُوبِ وَدَعَاءُ غَوِيٍّ مِثْلَ مِثْلِهِ وَفِي
رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَوْ دَعَا أَوْ شُقَّ يَأْوُرُونَ فِي صَحِيحِهَا عَلَى نَوْسِي

الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من
القائلة والحالفة والشاقة قلت الصالحة التي ترفع صوتها بالبيان
والحالفة التي تخلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند
المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك تحريم نشر الشعر ولطم
الحذو وخمش الوجه والدعا بالويل ورويت في صحيحهما عن ام عطية
رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة
ان لا نوح ورويت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في
النسب والنياحة على الميت ورويت في سنن ابي داود عن ابي سعيد
الحذري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة
والمستمعة واعلم ان النياحة رفع الصوت بالتدب والتذب النادية بصوتها
تخاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه قال اصحابنا وحريم
رفع الصوت بافراط في البكاء واما البكاء على الميت من غير تدب ولا نياحة
فليس بحرام فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عباد بن عباد ومعه عبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فبلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راي القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا
فقال لا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولا بعذب
بمذا او يرحم واشاد الى لسانه ورويت في صحيحهما عن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابيته وهو
في الموت ففاض عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما

تعد

هكذا

مذا يا رسول الله قال مده رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم
الله من عباده الرحما قلت الرحما روي بالنسب والرفع فالنصب على
انه منعول يرحم والرفع على انه خبر ان ويكون بمعنى الذي ورويت في صحيح
البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه
ابرهيم رضي الله عنه وهو يحود بنفسه فجعلت عينا رسول الله يدرفان
فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا بن عوف انما رحمة
ثم اتبعنا باخري فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا
وانما يفرقك يا ابرهيم لمحزونون والا حاديت بخوما ذكرته كثيرة واما
الا حاديت الصحيحة ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه فليست على ظاهرها واطلاقها
بل هي مؤولة واختلف العلماء في تأويلها على اقوال اظهرها والله اعلم انها
محمولة على ان يكون له سبب في البكاء اما بان يكون اوصاهم به وغير ذلك
وقد جمعت ذلك كله او مفعلة في كتاب الجنايز في شرح المهذب والله اعلم
قال اصحابنا ويجوز البكاء قبل الموت وبعد ولكن قبله اولى للحدث الصحيح
فاذا وجبت فلا تبتكين بالكية وقد نص الشافعي رحمه الله والاصحاب على انه
يكروه البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا محرم وتأولوا حديث فلا تبتكين بالكية
على الكرامة باب **التعزية** ورويت في كتاب
الترمذي والسنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزأ مصابا فله مثل اجره استناده
ضعيف ورويت في كتاب الترمذي ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزأ ثكلا لسي برذا في الجنة قال
الترمذي ليس اسناده بالقوي ورويت في سنن ابي داود والسنن

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ما حدثنا طويلا فيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت
ايت اهل هذا البيت ترجعت اليهم ميتة او عزيتهم بمصيبةهم وروينا في سنن
ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الا لسااه الله عز وجل من كل الكرامة
يوم القيامة واعلم ان التعزية هي التخصير وذكر ما يسلي صاحب الميت
وتخفف حزنه ويهون مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وهي ايضا داخله في قول الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به في التعزية وثبت في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون العبد ما
كان العبد في عون اخيه واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده قال
اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين موت وبقى الى ثلاثة ايام بعد الدفن
والثلاثة على التقريب لا على التحديد كذا قاله الشيخ الامام ابو محمد
الجويني من اصحابنا قال اصحابنا وتكره التعزية بعد ثلاثة ايام لان العزة
للساكين قلب المصاب والغالب ساكون قلبه بعد الثلاثة فلا يجزئ ذلك
الحزن هكذا قاله الجاهلي من اصحابنا وقال ابو العباس بن القاسم من
اصحابنا لا بأس بالتعزية بعد الثلاثة بل تبقى ابدا وان طال الزمان
وحكي هذا امام الحرمين عن بعض اصحابنا والمحترز انها لا تفعل بعد ثلاثة
ايام الا في صور من استثنانا اصحابنا او جماعة منهم وبما اذا كان
المعزى او حب المصيبة عانيا حال الدفن وانفق رجوعه بعد
الثلاثة قال — اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان

اهل

اهل الميت مشغولون بتحيزه ولان وحشتهم بعدد فنه لفراقة الترمذ
اذ لم ير منهم جزعا شديدا فان رآه قدم التعزية لتسكينهم والله اعلم
فصل نسحت ان نعلم بالتعزية جميع اهل الميت واقارب الكبار والصغار
والرجال والنساء الا ان يكون امرأة شابة فلا تعزى بها الا محرما قال
اصحابنا وتعزية الضحا والضعفاء عن اهل المصيبة والصبيان اكدر
فصل قال الشافعي واصحابنا رجمهم الله يكره الجلوس للتعزية قالوا وعزى
بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقتصد منهم من اراد التعزية بل ينبغي
ان يتصرفوا في خواجهم ولا يفرق في ذلك بين الرجال والنساء كراهية
الجلوس لما صح به المحاملي ونقله عن نص الشافعي رحمه الله وهذه
كرامة تزيده اذ لم يكن معها تحدث اخر فان ضم اليها امر اخر من البدع
المحرمة كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قباح المحرمات
فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة
ضلالة **فصل** واما لفظ التعزية فلا يحرف فيه فباي لفظ عزاه فصلت
واستحب اصحابنا ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجره
واحسن عزاه وغفر لبيته وفي المسلم بالكافر اعظم الله اجره واحسن
عزاه وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاه وغفر لبيته وفي الكافر
بالكافر اظف الله عليك ولا نقص عندك واحسن ما يعزاه ما رويما
في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
ارسلت اخري بيات النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه ويحيره ان صبيها
لها او ابنتا في الموت فقال للرسول ارجع اليها واخبرها ان الله تعالى ما اخذ
وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فماتها فلتصبر ولتحتسب وذكر

تمام الحديث قلت فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة
على مهابت كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على المصائب
والهموم والاشغال وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان الله تعالى ما اخذ
ان العالم كله ملك لله تعالى فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عندهم
في معنى العارية ومعنى له ما اعطى ان ما وهبه له ليس خارجا عن ملكه بل
موسم حانه يفعل فيه ما يشاء وكل شئ عنده ياخذ مستمى فلا تجزعوا
فان من قصه قد انقضى اجله المستمى فبحال تاخره او تقدمه عنه فاذا
علمتم هذا كله فاصبروا واحسبوا ما نزل بكم والله اعلم وروى
في كتاب النسياني باسناد حسن عن معاوية بن قرة عن ابي اسيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث بعض اصحابه فسال عنه
فقالوا يا رسول الله بنية الذي رايته ملك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن بنية فاخبره انه ملك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان
احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي غدا يا ابا من ابواب الجنة الا وحده
قد سبقك اليه يفتح لك قال يا بني الله بل يسبقني الى الجنة فيفتحها
لي لئلا احب الي فقال فذلك لك وروى البيهقي باسناد في مناقب
الشافعي رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبدا للرحمن من يهودي رحمه الله
مات له ابن فخرج عليه عبدا للرحمن جزعا شديدا فبعث اليه الشافعي
رحمه الله يا ابي عز نفسك بما تعزى به غيرك واستمع من فطرك ما
تستمع من فعل غيرك واعلم ان امض المصائب فقد سرور وحرمان
اجر فكيف ادم اجتمع مع النسيان وزرقتا اول خطك يا ابي اذا قرب
منك قبل ان يطلبه وقد ناي عند الهلك الله عند المصائب صبرا

واحرز

واحرز لنا ولك بالصبر اجر اولكت اليه
اني تعزبك لا اتي على ثقتي من الخلود وللجنة الذين
ما المعزى بياق بعد منته ولا المعزى ولو عاشا الى حين
ولت رجل الى بعض اخوانه يعز به بانه اما بعد فان الولد على والده
ما عاش حزن وفنته فاذا قدمه فصلاة ورحمة فلا تجزع على ما فاك من حزنه
وفنته ولا تضع ما عوضك الله عز وجل من صلاته ورحمته وقال
موسى بن المهدي لابراهيم بن سليم وعزاه بانه استرل وهو يلبه وفنته واخرتك
وهو صلاة ورحمة وعزى رجل رجلا فقال عليك بقوى الله والصبر فيه
ياخذ المحسب واليه يرجع المراجيع وعزى رجل رجلا فقال ان من كان
لك في اخره اجر اخبر من كان لك في الدنيا سرورا وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه قد نال من ابائه فحجك عند قبره فقبل له اشعل عند
القبر قال اردت ان ازعم الشيطان وعن ابن جريج رحمه الله قال من لم
يعز عند مصيبته بالاجر والاحتساب سلا ما تسلاوا البهائم وعن
حميد الاعرج قال راي سعيد بن خبير رحمه الله يقول في ابنه ونظر
اليه اني لا علم خير خله فيك قبل ما هي قال يموت فاحسبه وعن الحسن
المصري رحمه الله ان رجلا جزع على ولده وسكا ذلك اليه فقال الحسن كان
ابنك يغيب عنك قال نعم كانت غيبته اكثر من حضوره قال فانزله غايبا
فانه لم يغيب عنك غيبته الا جرك فيها اعظم من هذه فقال يا ابا سعيد
يموت على وجدي على ابني وعن يونس بن مهران قال عزى رجل
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك رضي الله عنه فقال
عمر الامر الذي نزل بعبد الملك امر كان عرفه فلما وقع تلمذة وعن بشر

بما زرع

ابن عبد الله رحمه الله قال قام عمر بن عبد العزيز علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
 رحمه الله يا بني فقد كنت سارا مولودا وبارا انسانا وما احب الي
 دعوتك فاجبتني وعن مسلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر كشف ابوه
 عن وجهه وقال رحمه الله يا بني فقد سررت بك يوم بشرت بك ولقد
 فخرت مسرورا بك وما انت على ساعة انا فيها استر من هذه اما والله ان
 كنت لتدعوا اباي الى الجنة وقال ابو الحسن المدائني دخل عمر
 ابن عبد العزيز علي ابنه في وجعه فقال يا بني كيف تجدك قال اجدني في
 الحق فقال يا بني لان تكون في ميزاني احب الي من ان يكون في ميزانك
 فقال يا ابي لا يكون ما احب احب الي من ان يكون ما احب وعن جويرية
 اسماء بنت عمارة ان اخوة ثلثة شهدوا يوم تستر فاستشهدوا واخرجت ائمتهم يوما
 الى السوق ليعرض شيئا فلقا رجلا خضرا شرفه فعرفته فسأله عن
 امور بينهما فقال استشهدوا فقالت مقلبلين ومدبرين قال مقلبلين
 قالت الحمد لله الذي نالوا الفوز وحاطوا الذمار بنفسي ثم واني
 قلت الذمار يكسر الذال المعجمة وهم اهل الرجل وغيرهم من حق
 عليه ان يحبه وقوله حاطوا اي حفظوا وراعوا ومات

ابن الامام الساجي رحمه الله فاشهد

وما الدهر الا ما كذا فاصطبر له رزية مال او فراخ حبيب
 وقال ابو الحسن المدائني مات الحسن والد عبيد الله بن الحسن وعبيد
 الله يومئذ قاضي البصرة واميرها فذكر من عجزه فذكروا يقين به جزع
 الرجل بن صبره فاجعوا على انه اذا ترك شيئا كان يصنعه فقد جزع
 قلت والاثار في هذا الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الاحرف

لئلا تخلوا هذا الكتاب من الاشارة الى طرف من ذلك والله اعلم فصل
 في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في الاسلام والمقصود
 بذكره منا التصبر والحمل على التماسي وان مصيبة الانسان قليلة
 بالنسبة الى ما جرى فله قال ابو الحسن المدائني كانت الطواعين المشهورة
 العظام في الاسلام خمسة طاعون شيرويه بالمداين في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة وطاعون عمواس في زمن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا
 ثم طاعون في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين مات في ثلثة
 ايام كل يوم سبعون الف مات فيه لاش بن ملك رضي الله عنه ثلثة ومائون
 ابنا وقل ثلثة وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن بن ابي بكر اربعون
 ابنا ثم طاعون القتيات في شوال سنة سبع ومائين ثم طاعون سنة
 احدى وثلثين ومائة في رجب واشتد في شهر رمضان فكان يمضي في
 سكة المهد في كل يوم الف جنازة ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون
 سنة خمسين وفيه ثوب في المغيرة بن شعبه هذا اخر كلام المدائني وذكر
 ابن قتيبة في كتابه العارفين عن الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا وفيه
 زيادة ونقص قال وسمي طاعون القتيات لانه بدأ في العذارى بالبصرة
 وواسط والشام والكوفة ويقال له طاعون الاشراق لما مات فيه
 من الاشراق قال ولم يقع بكاء والمدنية طاعون ثم طاعون هذا الباب واسع
 وفيما ذكره قتيبة على ما ذكره وقد ذكرت هذا الفصل البسط من هذا
 في اول شرح صحيح مسلم وبالله التوفيق

باب جواز اعلام اصحاب الميت وقرايبه

بموته وكرامة النبي عليه رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجه عن حذيفة
 رضي الله عنه قال اذ انت فلا تؤذ نوابي احدا اني اخاف ان يكون نعيافاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي قال الترمذي حدث
 حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والنبي فان النعي من عمل الجاهلية
 ورواه عن عبد الله لم يرفعه قال الترمذي هذا صحيح من المرفوع
 وضعف الترمذي الروايتين وروينا في الصحيحين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعي النجاشي الى اصحابه وروينا في الصحيحين ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به ا فلا كنتم
 اذ نتموني به قال العلماء المحققون والاكثر من اصحابنا وغيرهم
 يستحب اعلام اهل الميت وقرايبه واصدقائه لهذين الحديثين قالوا
 والنعي الميت عنه انما هو نعي الجاهلية وكان عادتهم اذ مات منهم شريف
 بعثوا راجعا الى القبائل يقول نعيافا فلان او نعيافا العرب اي هلك
 العرب بهلك فلان ويكون مع النعي ضجيج ونكاء وذكر صاحب الكاوي
 من اصحابنا وخبرنا لا صحابنا في استحباب الايدان بالميت واساعه
 موته بالنداء فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب لما فيه من
 كثرة المصلين عليه والداعين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب
 ولا يستحب لغيره قلت والمختار استحبناه مطلقا اذا كان مجرد
 اعلام بان ما يقال في حال غسل الميت
 وكفيه يستحب الاثر من ذكر الله تعالى والله اعلم الميت في حال
 غسله وكفيه قال اصحابنا واذا راى الغاسل من الميت ما يحبه من

استنارة

استنارة وجهه وطيب رجليه ونحو ذلك استحب له ان يحدث
 الناس بذلك واذا راى ما يكرهه من سواد وجهه ونش رجليه وتغير
 عضو وانقلاب صورة ونحو ذلك حرم عليه ان يحدث احدا به واحقوا
 بما روينا في سنن ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
 عن مساوئهم ضعفه الترمذي وروينا في السنن الكبير للبيهقي
 عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم قال من غسل ميتا فكم عليه غفرله اربعين مرة ورواه الحاكم
 ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط
 مسلم ثم ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسئلة كادكرته وقال ابو الخير اليماني
 صاحب البيان منهم لو كان الميت ميتا غامضا لم يدر ما عليه ورأى الغاسل
 منه ما يكره والذي يقتضيه القياس ان يحدث به في الناس ليكون ذلك

زجر الناس عن البدعة **باب**
اذكار الصلاة على الميت اعلم ان الصلاة على الميت فرض كفايه
 وكذا له غسله وتكفيله ودفنه ومداخلة نوح عليه وفيما يسقط به
 فرض الصلاة اربعة اوجه احدها عند الكبر اصحابنا يسقط به صلاة رجل
 واحد والثاني يشترط اثنان والثالث ثلاثة والرابع اربعة
 سوا حلوا جميعا او فرادا او اما كفيته هذه الدلالة في ان تكبر اربع
 تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة لم يقع صلاته وان زاد خامسة
 ففي بطلان صلاته وجهان لا صحابنا الا في بطلانها ولو كان ماؤها
 فكثر امامه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلاة فارقه المأموم

قالوا قام الى ركعة خامسة وان قلنا بالاحج انها لا تبطل لم يفارقه ولا يتابعه
 علي الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه واذا
 قلنا بالمدح الصحيح انه لا يتابعه فمثل ينظره ليسلم معه ام يسلم في
 الحال فيه وحيث ان الاحج ينظره وقد اوضحت هذا كله بشرحه ودلايله
 في شرح المذهب ويستحب ان يرفع اليد مع كل تكبيرة واما صفة التكبير
 وما يستحب فيه وما يبطله وغير ذلك من فروعه فعلى ما قدمته في باب
 صفة الصلاة واذكارها واما الاذكار التي يقال في صلاة الجنازة بين
 التكبيرات فيقرأ بعد التكبيرة الاولى الفاتحة وبعد الثانية يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة يدعو للميت والواجب منه ما يقع
 عليه اسم الدعاء واما الرابعة فلا يجب بعدها ذكر اصلا ولكن يستحب
 ما ساد ذكره ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا في استحباب التعمود
 ودعاء الافتتاح عقب التكبيرة الاولى قبل الفاتحة وفي رواية السجدة
 بعد الفاتحة على ثلاثة اوجه احدها يستحب الجميع والثاني لا يستحب
 والثالث وهو الاحج انه يستحب التعمود دون الافتتاح والسجدة
 وانفقوا على انه يستحب التاميم عقب الفاتحة وروينا في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب
 وقال لتعلموا انها سنة وقوله سنة في معنى قول الصحابي من السنة
 كنا وكذا جاء في سنة ابي داود قال انها من السنة فيكون مرفوعا الى
 النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقرروا وعرف في كتب الحديث والاصول
 قال اصحابنا والسنة في قرأتها الاسرار دون الجهر سواء صليت
 ليلا او نهارا وهذا المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير

اصحابنا

اصحابنا وقال جماعة منهم ان كانت الصلاة في النهار استروا ان كانت
 في الليل جهروا واما التكبيرة الثانية فاقول الواجب عقبها ان يقول
 اللهم صل على محمد ويستحب ان يقول وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند
 جماهير اصحابنا وقال بعض اصحابنا يجب وهو ساذج ضيف ويستحب
 ان يدعو فيها للمؤمنين والمؤمنات ان السمع الوقت له نص عليه الشافعي
 وانفق عليه الاصحاب ونقل المزي عن الشافعي انه يستحب ايضا ان يحمده
 الله تعالى فقال باستحبابه جماعة من الاصحاب وانكره جمهورهم فاذا
 قلنا باستحبابه بدأ بالحمد لله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 يدعو للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركا
 للافضل وجاءت احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رويها في سنن البيهقي لكني اختصرت هذا الباب اذ موضع بسطه كتب
 الفقه وقد اوضحته في شرح المذهب واما التكبيرة الثالثة فيجب فيها الدعاء
 للميت وافله ما ينطق عليه الاسم لقولك رحمه الله وغفرله اللهم اغفر
 له وارحمه والطف به وخو ذلك واما المستحب فجات فيه احاديث
 واثار فاما الاحاديث فاصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف ابن
 مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
 فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
 وارحم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والابرة والبرد ونبه من
 الخطايا ما يقا الثوب الابيض من الدنس وابد له دارا خيرا من داره
 واما لا خيرا من اهلله وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنة واعده
 من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى سميت ان الون انا ذلك الميت

وفي رواية لمسلم وفيه فتنة القبر وعذاب القبر وروينا في سنن أبي داود
والترمذي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذرنا وابنانا
وشاهدنا وعابنا اللهم من أحببتنا فأخيه على الإسلام ومن توفيتنا
منا توفقه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وقال الحاكم
أبو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ورويناه في
سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة وروينا في كتاب الترمذي من رواية
أبي إرهيم الأشعري عن أبيه وأبوه صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري أصح الروايات في حديثنا
اغفر لحينا وميتنا ورواية أبي إرهيم الأشعري عن أبيه قال البخاري وأصح
شيء في الباب حديث عوف بن مالك ووقع في رواية أبي داود فأخيه على
الإيمان وتوفقه على الإسلام والمشهور في معظم كتب الحديث فأخيه على
الإسلام وتوفقه على الإيمان كما قدمناه وروينا في سنن أبي داود وابن
ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء وروينا في سنن أبي
داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
على الجنازة اللهم أنت ربنا وأنت خلقتنا وأنت هديتنا للإسلام وأنت
فقت ربنا وأنت أعلم بسرنا وعلايتنا جنتنا شفعنا فاعفرك
وروينا في سنن أبي داود وابن ماجة عن وثالة بن الأسقع رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعه
يقول اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر

وعذاب النار وأنت أهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه أنت
الغفور الرحيم واختيار الأمام الشافعي رحمه الله دعا النقطه من مجموع
هذه الأحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من
روح الدنيا وسعيتنا ومحبوته وأحبنا به فيها إلى ظلمة القبر وما يولاقيه
فإن يشهد أن لا إله إلا أنت وإن نكرنا عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم إنه
ترك بك وأنت خير منزول به وأصبح فقيرا إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه
وقد جئناك راغبين إليك شفعنا له اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه
وإن كان مسيئا فتجاوز عنه ولفه برحمتك رضاك وفيه فتنة القبر وعذابه
وافتح له في قبره وجاف الأرض عن جنبيه ولفه برحمتك الأمن من
عذابك حتى تبعه إلى جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين هذا نص الشافعي
في مختصر المزني رحمه الله تعالى قال أصحابنا فإن كان الميت طملا دعنا
لا يؤبه فقال اللهم اجعله له ما فرطنا واجعله له ما سلفنا واجعله له ما ذخرنا
وثقل به موازينها وافرح الصبر على قلوبها ولا تفتنها بعده ولا تحرمها
أجره هذا الفظ ما ذكره أبو عبد الله الزبيري من أصحابنا في كتابه الكافي
وقاله الباقر بن معناه ونحوه قالوا ويقول معه اللهم اغفر لحينا وميتنا
إلى آخره قال الزبيري فإن كانت امرأة قال اللهم هذه أمك ثم ينسئ الكلام
وأنه أعلم وأما التكبيرة الرابعة فلا يجب بعد هذا ذكرنا لا ينافي ولكن
يسمحت أن يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال
يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده قال أبو علي بن أبي
هريرة من أصحابنا إن المتقدمون يقولون في الرابعة ربنا إنا في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنه وقبنا عذاب النار قال وليس ذلك محلي

عن الشافعي فان فعله كان حسنا قلت يكفي في حسنه ما قدناه في
حديث انس في دعاء الكرب والله اعلم قلت ويصح للدعاء في الرابعة
روينا في السنن للبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى في رضى الله عنه انه
لبر علي جنازة ابنه له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة لقد رما بين التكبيرين
يسد غفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
مكذوا وفي رواية لبر اربعاً فقلت ساعه حتى ظننا انه سيكبر خمساً ثم سلم
عن ميمنه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اني لا ازيدكم على ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او ما لداكن يصنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح
فصل واذا فرغ من التكبيرات واذا كانها سلم تسليماً من كساير
الصلوات لما ذكرناه في حديث عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على
ما ذكرناه في التسليم في ساير الصلوات بما هو المذهب الصحيح المختار
ولنا فيه ضنا خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الباب ولو
جامسبوق واذرك الامام في بعض الصلاة اخرج معاً في الحال وقراً
الناحية ثم ما بعد هذا على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأه فان
كبرتم لبر الامام التكبيره الاخرى قبل ان يملأ الامام من الذكر سقط
عنه كما تسقط القراءة من المسبوق في ساير الصلوات واذا سلم الامام
وقد بقي على المسبوق ^{جنازة بعض التكبيرات لونه ان ياتي بها مع}
اذكارها على الترتيب هكذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا ولنا قول
ضعيف انه ياتي بالنك ^{الباقيات متواليات} بعز ذكره والله اعلم
باب ما يقوله الماشي مع الجنازة

من

يستحب ان يكون مستغلاً بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقيه الميت وما يكون
معيته وحاصل ما كان فيه وان هذا اخر الدنيا ومعيته اهلها ولقد دخل الحذر
من الحديث بما لا فائدة فيه فان هذا وقت فكلوا وذكروا في الغفلة والانس
والاشتغال بالحديث الفارع فان الكلام بما لا فائدة فيه مضي عنه في جميع
الاحوال فكيف في هذا الحال واعلم ان المختار والاصواب ما كان عليه
السلف رضي الله عنهم السكون في حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت
بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهره ومعنى انه اسكن لخطئه
واجتمع لفعله فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو
الحق ولا تغترون بكثرة من يخالفه فقد قال ابو علي الفضيل بن عياض رضي
الله عنه ما معناه الزم طريق الهدي ولا يضرك قلة السالكين وايال وطرق
الضلالة ولا تغترب بكثرة الهالكين وقد روينا في سنن البيهقي ما يقتضي
ما قلناه واما ما يفعله الجمله من القراءة على الجنازة بدمشق وغيره من
القراءة بالتمطيط واخراج الكلام عن موضوعة فحرام باجماع العلماء
وقد اوضحت قبحه وغلط تحريمه ونسوق من كان من انكاره ولم يبدل في
هاب اذ اب القتر او الله المستعان **باب**
ما يقول من مرت به جنازة او راها يستحب ان
يقول سبحان ابي الذي لا يموت وقال القاضي الامام ابو الحسن
الرويانى من اصحابنا في حابه الجبر يستحب ان يدعو ويقول لا اله
الا الله ابي الذي لا يموت فيستحب ان يدعو لها ويثني عليها بالخير
كانت اهل النساء ولا يحازق في شأنه **باب**
ما يقوله من يدخل الميت قبره روينا في سنن

يستحب

أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنته
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال
الشافعي والاصحاب رجمهم الله تعالى يستحب أن يدعوا الميت مع هذا
ومن أحسن الدعاء ما نقل عليه الشافعي رحمه الله في مختصر المزني قال
يقول الدفن يدخلونه القبر اللهم أسلمه اليك الأسحان من ولده وأهله
وأقاربه وأخوانه وفارق من كان يحب قرينه وخرج من سعة الدنيا
والحياة إلى ظلمة القبر وضيقه وتزل بك وانت خير منزول به انت
عاقبتهم في دينهم وان غفوت عنه فانت اهل للعفو انت غني عن عذابه وهو
فقير الي رحمتك اللهم اشكر حسنة واعف سيئة واعده من عذاب القبر
واجعل له برحمتك الامن من عذابك والفيه كل هول دون الجنة اللهم
اخلقه في تربة الغابرين وارفعه في عليين وعذ عليه بفضل رحمتك
يا ارحم الراحمين **باب ما يقوله بعد**
الدفن السنة لمن كان على القبر ان يحثوا في القبر ثلاث خصال بيده
جميعا من قبل راسه قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يقول في الحفرة
الاولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها نعبدكم وفي الثالثة وفيها
نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يتعد عنده بعد الفراغ ساعة قدر
ما يخرج جزور ويقيم **او يستغل الفاعدون بتلاوة القرآن**
والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كان جنازة
في بقيع الغرق قد فاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعد وقعدنا

جولة ومعد فخصه فليس وجعل ينكت بخصه ثم قال ما منكم من احد الا قد
كنت متعده من النار ومتعده من الجنة فقالوا يا رسول الله او لا ينكت علي
كنايتنا فقال اغلوا فكل ميت لما خلق له وذكر تمام الحديث وروينا في صحيح
مسلم عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال اذا دفنتمولي اقيموا حول قبري
قدر ما يخرج جزور وتقيم لها حتى استأمن بكم وانظروا ما اذا راجع به رسل
ربي وروينا في سنن أبي داود والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
فقال استغفروا للاخيم وسلوا الله له التثبيت فانه الا ان يسأل قال
الشافعي والاصحاب يستحب ان يقرأ عنده شيئا من القرآن قالوا فان ختموا
القرآن كله كان حسنا وروينا في سنن البيهقي باسناد حسن ان ابن عمر
استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها
فصل واما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا
باستحبابه من نزل على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو
سعيد المتولي في كتابه التهمة والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم
ابن نصر المقدسي والامام ابو القاسم الرازي وغيرهم ونقله القاضي حسين
عن الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه وقف عند راس
قبره ويقول يا فلان بن فلان اذكر العبد الذي خرجت عليه من الدنيا
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه عبد الله ورسوله وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قل رضى بالله ربا
وبالاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وبالكتب قبله وبالقرآن
اماماً وبالمسلمين اخواناً وفي الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا

لفظ الشيخ نصر المقدسي في كتابه التبذير ولفظ الباقرين نحوه وفي لفظ
بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله يا ابن امة الله ومنهم من يقول
يا عبد الله بن حواء ومنهم من يقول يا فلان باسمه ابن امة الله او يا فلان بن
حواء وكله بمعنى وسيل الشيخ الامام ابو عمر بن الصلاح رحمه الله عن
هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين هو الذي نخاره ونعمل به وذكره
جماعة من اصحابنا الخراسانيين قال وقد رويناه فيه حديثا من حديث ابي
امانة ليس بالقائم اسناده ولكن اعتضد بشواهد وبعمل اهل الشام به
قدما قال واما تلقين الطفل الرضيع فماله مستند يعتمد ولا يراه والله
اعلم قلت الصواب انه لا يلقن الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او
الكريمه مالم يبلغ ويصير مطلقا والله اعلم باب
وصية الميت ان يصلي عليه انسان بعينه او ان
يدفن على صورة مخصوصه وفي موضع مخصوص وكذلك التلقين وغيره من
اموره التي تفعل والتي لا تفعل رويناه في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها
قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه تعني وهو مريض فقال في كم كقسم
التي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلثة اثواب قال في اي يوم توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاني يوم هذا قالت
يوم الاثنين قال ارجوا فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان
يمرض فيه به ردة من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه
ثوبين فلفنوني فيها فمات ان هذا خلق قال ان احق باجدد من
الميت انما هو للمهلة فلم يوفوا حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح
قلت قولها ردة موضع الراوا شكل الدال وبالعين المهملة

وهو الاثر وقوله للمهلة روي بضم الميم وفتحها وكسر هاء ثلاث لغات
والهامسة لانه وهو الصديد الذي يحل من دون الميت وروينا في صحيح
البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما جرح اذا انقضت
فاحملوني ثم سلم وتل يستأذن عمر فان اذنت لي يعني عايشة فادخلوني
وان ردتني فردوني الى مقابر المسلمين وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن
سعيد بن ابي وقاص قال قال سعد الحداد والحدادوا انصبوا على اللين نصبا
حاصن برسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن
العامري رضي الله عنه انه قال وهو في سبيقة الموت اذا انامت فلا تصعبن
ناحية ولا نار فاذا دفنتموني فشتوا على التراب شتاء اقيموا حول
قبري قدر ما يخرج جزور وتقسيم الجها حتى استانسكم وانظر ما اذا راجع
به رسل ربي قلت قوله شتوا روي بالسيتين المهمله وبالحجه وفتحها
صبوا قليلا قليلا وروينا في هذا المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب
اعلام اصحاب الميت بموته وغير ذلك من الاحاديث وفيما ذكرنا فاية والله
اعلم قلت وينبغي ان لا يقبل الميت ويتابع في كل ما يوصى به بل يعرض على
اهل العلم فما ابا حوه فعل والا فلا وانا اذكر من ذلك امثلة فاذا اوصي
بان يدفن في موضع من مقابر بلدته وذلك معدن الاختيار فينبغي ان
يحافظ على وصيته واذا اوصي بان يصلي عليه اجنبي فهل تقدم في الصلاة
على اقارب الميت فيه خلاف للعلماء والصحيح من اهلنا ان القريب اولى
لن ان كان الموصي له من ينسب الى الصالح او الباطل في العلم مع الصيانة
والذوق الحسن استحب للمقرب الذي ليس بواجب مثل جاله اثاره ورعايه
لحق الميت واذا اوصي بان يدفن في قبوت لم تنفذ وصيته الا ان تكون

الارض رطوبة او ندية يحتاج فيها اليه فتتعد وصيته فيه ويكون من
 راس المال كاللغن واذا اوصي بان ينقل الى بلد اخر لا تنفذ وصيته
 فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح
 به المحققون وقيل مكره قال الشافعي رحمه الله الا ان يكون بقرب
 مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها ليركبتها واذا اوصي بان
 يدفن تحته مصرية او مخرقة تحت راسه او نحو ذلك لم تنفذ وصيته واذا
 اوصي بان تكفن في حبر فان تكفن الرجال في الحبر حرام وتكفن النساء
 فيه مكره وليس بحرام والحنث في هذا كالرجل واذا اوصي ان يكفن فيما
 زاد على عدد اللغن المشروع او في ثوب لا يستر البدن لا تنفذ وصيته
 واذا اوصي بان يقرأ عند قبره او يصدق عنه او غير ذلك من انواع
 القرب نفذت الا ان تقترب بها ما يمنع الشرع منها بسببه ولو اوصي
 بان تؤخر جنازته زائدا على المشروع لم تنفذ ولو اوصي بان يبنى عليه
 في مقبرة مستبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته بل ذلك حرام ٥

باب ما ينفع الميت من قول غيره

اجمع العلماء على ان الدعاء الاموات ينفعهم ويصلهم ثوابه واحبوا يقول
 الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الايات المشهورة بمعناها
 والاحاديث المشهورة لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل
 بيتي الغرقى ولقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لحياتي وميتي
 وغير ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القرآن للمشهور
 من مذهب الشافعي وجماعة انه لا يصل وذمب احمد بن حنبل وجماعة

من العلماء

من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل فالاختيار ان يقول القاري
 بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم ونسخت الشافعي
 على الميت وذكر محاسنه رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي
 الله عنه قال مررنا بجنازة فاشوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وجبت ثم مررنا بجنازة اخرى فاشوا عليها خيرا فقال وجبت فقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا انيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة
 وهذا انيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وروينا
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابى الاسود قال قدمت المدينة فجلست
 الى عمر بن الخطاب فمررت بهم جنازة فاشي على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت
 ثم مررنا بخري فاشي على صاحبها خيرا فقال وجبت ثم مررنا بالثالثة فاشي
 على صاحبها شرا فقال وجبت فقال ابو الاسود وما وجبت يا امير
 المؤمنين قال قلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما شهد له اربعة
 خير اذ خله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قال قلنا واثنان قال
 واثنان ثم لم نسأله عن الواحد والاحاديث مما ذكرته كثيرة والله اعلم

باب النبي عز وجل الاموات

روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدتموا وروينا
 في سنن ابى داود والترمذي باسناد ضعيف ضعيف الترمذي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
 محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم قلت قال العلماء يحرم سب
 الميت المسلم الذي ليس مغلنا بفسقه واما الكافر والمعلن بفسقه

مسلم

من المسلمين ففيه خلاف للسلف وجاء فيه نصوص متقابلة وحاملة
 أنه ثبت في النبي عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا الباب وجاء في
 الترخيص في سب الاشهر اشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا
 في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واشاعته ومنها احاديث كثيرة في
 الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وقصة
 أبي رغال الذي كان يسرق الحاج بحجته وقصة ابن جذعان وغيره
 ومنها الحديث الصحيح الذي قدمناه لما مرّت جنازة فأتوا عليها شرا
 فلم يندر عليهم صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف العلماء في هذه
 النصوص على اقوال اصحابنا واظهرها ان اموات الكفار يجوز ذكر مساوئهم
 واما اموات المسلمين المغلنين فيفسق او يدعة او نحوهما فيجوز
 ذكرهم بذلك اذا كان فيه مصلحة لحاجه اليه التحذير من حالهم والنفير
 من قبول ما قالوه والاقتداء بهم فيما يفعلوه وان لم تكن حاجة لم يحز
 وعلي هذا التفصيل تنزل النصوص وقد اجمع العلماء على حرج
 المجروح من الرواية والله اعلم **باب ما يقوله**
زائر القبور رويناه في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلة من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام
 عليكم اهل دار قوم المؤمنين واتاكم ما توعدون عدا موتجلون وانا ان
 شاء الله بكم لا حقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرق قدورويناه في
 صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ايضا انها قالت كيف اقول يا
 رسول الله يعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار

من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدين منكم وبنوا والمستلحقين
 وانا ان شاء الله بكم لا حقون وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن
 أبي داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
 وانا ان شاء الله بكم لا حقون وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة
 فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولهم انتم
 سلفا ونحن بالاثرة قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن نريدة
 رضي الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول
 قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله بكم لا حقون سال
 الله لنا ولهم العافية وروينا في كتاب النسائي وابن ماجه هكذا زاد بعد
 قوله لا حقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم
 مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لا حقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفترقنا عنهم
 وسكتت الزاير الاثار من قراءة القرآن والذكر والدعاء لاهل تلك المقبرة وسائر
 المولى والمسلمين اجمعين وسكتت الاثار من الزيارة وان يكثر الوقوف
 عند قبور اهل الخير والفضل **باب نهي الزاير**
 من يراه يبكي جزعا عند قبر وامره اياه بالصبر ونهيه ايضا عن غير ذلك مما
 نهى الشرع عنه رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
 قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال النبي الله وامير
 وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن شمر

ابن عبد المعروف بابن الخصاصة رضي الله عنه قال بينما انا ماشي النبي صلى
الله عليه وسلم فاذ رجل يمشي من القبور عليه ثقلان فقال يا صاحب
السبتين البق سبتيتك وذكرنا ما حدث قلت السبتية الثقل التي
لا شعر عليها وفي كسر السنين المهمة واسكان الباء الموحدة وقد اجتمعت الامة
على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يله في الهاب والستة مشهورة
والله اعلم **باب**

البكا والخوف عند المرور
بعبور الظالمين وبمصارعهم واطهار الاقنار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة
عن ذلك روي في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا صحابه لما وصلوا الحج يأتون ولا يدخلوا على حا ولا ي
المعذيين الا ان يكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم
ما اصابهم **كتاب**
الاذكار في صلوات
الاذكار المستحبة

يوم الجمعة وليلتها والدعاء يستحب ان تكثر في ليلتها ويومها من قراءة القرآن
والاذكار والدعوات والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة
سورة الكهف في يومها قال الشافعي رحمه الله في كتاب الام يسقط قرائنها
ايضا ليلة الجمعة روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قائم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وأشار سيده
بقلها قلت اخلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على اقوال
كثيرة منتشرة غاية الا بتشار وقد جمعت الاقوال المذكورة فيها كلها
في شرح المذهب والله اعلم ويثبت قائلها وان كثيرا من الصحابة على انها بعد

العصر المأذون به يسلم من شطر الصلاة فانه في صلاة واحم ما جافها
ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ما بين ان يجلس امامه الى ان تقضى
الصلاة يعني يجلس على المنبر واما قراءة الكهف والصلوة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحاث فيه احداث مشهورة تركت نقلها بطول القاب بها
ولونها مشهورة وقد سبق منها جملة في بابها وروينا في كتاب ابن
السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة العداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الح
التيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
ورويناه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل المسجد اخذ بعضا من الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من
توجه اليك واقر من تقرب اليك وافضل من سالك ورجب اليك قلت
يستحب ان يقول اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب من تقرب اليك
ومن افضل فيريد لفظة من واما القراءة المستحبة في صلاة يوم الجمعة
وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فمقام بيانها في باب اذكار الصلاة وروينا في
كتاب ابن السني عن عياشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس سبع مرات اعاده الله عز وجل بها من السوا الى الجمعة
الاخرى **فصل** يستحب الاذكار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة
قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
الله واذكروا الله كثيرا العلم بطلوع **باب**

الأدكار المشروعة في العيدين أعلم أنه يستحب أحياء ليلي العيدين
 بذكر الله تعالى والصلاة وغيرهما من الطاعات الحديث الواردة في ذلك من أحياء
 ليلي العيد لم تمت قلبه يوم يموت القلوب وروي من قام ليلي العيد
 محسباً لم تمت قلبه حين يموت القلوب هكذا جاء في رواية الشافعي وإن ما جاء
 وهو حديث ضعيف وروى من رواية أبي أمامة مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما
 ضعيف لكن أحاديث الفضائل يتسامح فيها فافهمناه في أول الكتاب اختلف
 العلماء في القدر الذي يحصل به الأحياء والأطهر أنه لا يحصل إلا بمعظم الليل
 وقيل يحصل بساعة **فصل** ويستحب التكبير ليلي العيدين ويستحب
 في عيد الفطر من غروب الشمس إلى أن يحرم الإمام الإمام بصلاة العيد
 ويستحب ذلك خلف الصلوات وغيرها من الأحوال ويكره منه عند
 ازدحام الناس ويكره ما يشبهه وأجالساً ومضطجعا وفي طريقه وفي
 المسجد وعلى فراشه وأما عيد الأضحى فيكبر فيه بعد صلاة الضحى
 يوم عرفة إلى أن يصلي العصر من آخر أيام التشريق ويكره خلف هذه العصر
 ثم يقطع هذا هو الأصح الذي عليه العمل وفيه خلاف مشهور في مذهبي
 وغيرنا ولكن الصحيح ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جات فيه أحاديث
 روينها في سنن البيهقي وقد أوضحت ذلك كله من حيث الحديث ونقل
 المذهب في شرح المذهب وذكرت جميع الفروع المتعلقة به وأنا أشير
 هنا إلى مقاصده مختصرة قال أصحابنا لفظ التكبير أن يقول الله أكبر
 الله أكبر الله أكبر مكرراً ثلاثاً متواليات ويكره من أكل حسب إرادة قال
 الشافعي والأصحاب فإن زاد قال الله أكبر ليكره أو الحمد لله كثيراً وسبحان الله
 بكراً وأصيلاً لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
 الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب

بلغة مقابلة صحيحة

لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
 وحده لا اله الا الله والله أكبر كان حسناً وقال جماعة من أصحابنا لا بأس أن
 يقول ما اعتاده الناس وهو الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله
 أكبر الله أكبر والله الحمد **فصل** أعلم أن التكبير مشروع بعد كل صلاة يصلي
 في أيام التشريق سواء كانت فريضة أو نافلة أو صلاة جنازة وسواء كانت
 الفريضة مؤداة أو مقضية أو مندورة وفي بعض هذا خلاف ليس هذا موضع
 بسطه لكن الصحيح ما ذكرته وعليه الفتوى وبه العمل ولو كثر الإمام على
 خلاف اعتقاد المأموم بأن كان الإمام يركب التكبير يوم عرفة أو أيام التشريق
 والمأموم لا يراه أو عكسه فهل يتابعه أو يعمل باعتقاد نفسه لأن القدوة
 انقطعت بالسلام من الصلاة بخلاف ما إذا كثر في صلاة العيد زيادة على ما
 يراه المأموم فإنه يتابعه من أجل القدوة **فصل** السنة أن تكبر في
 صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوائد فيكبر في الركعة الأولى سبع
 تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة
 الرفع من السجود ويكون التكبير في الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل
 التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ ويستحب أن يقول بين كل تكبيرتين سبحان
 الله وأحمد لله ولا اله الا الله الله أكبر هكذا قال جمهور أصحابنا وقال
 بعض أصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير وقال أبو نصر بن الصبان وغيره من أصحابنا إن قال ما اعتاده
 الناس فحسن وهو الله أكبر أو الحمد لله كثيراً وسبحان الله بكراً وأصيلاً
 وكل هذا مما توسع ولا حرج في شيء منه ولو ترك جميع هذا الذكر أو ترك التكبيرات
 السبع والخمس صحت صلاته ولا يسجد للمشيء لأن فائده الفضيلة ولو نسي

فيه وجان لا يحسن
 من صحيح يعمل بأخلاقه
 نفسه

ببعض الخبر

التكثير اب حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكثيرات على القول الصحيح وللشافعي
 قول ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فليست بمتكبرين
 افتتاح الاولى تسعا وفي الثانية تسعا واما القراءة في صلاة العيد فتقدم
 بيان ما يستحب ان يقرأ فيها في باب صفة اذكار الصلاة وهو انه يقرأ في
 الاولى بعد الفاتحة سورة ق وفي الثانية اقربت الساعة وان شأى
 الاولى سبع اسم ربك وفي الثانية بل انك حدث الغاشية
باب اذكار في العشر الاوّل من ذي
 الحجة قال الله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الآية قال
 ابن عباس والشافعي والجمهور رحمهم الله هي ايام العشر واعلم انه
 يستحب الاذكار من اذكار في هذا العشر زيادة على غيره ويستحب
 من ذلك في يوم عرفة الثمن باقى العشر وروينا في صحيح البخاري عن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في
 ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا
 رجل خرج بخاطر نفسه وماله فلم يرجع بشئ هذا الفطر واهل البخاري
 وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح فيها أحب
 الى الله تعالى من هذه الايام العشرة وفي رواية ابن داود مثل هذه
 الا انه قال من هذه الايام يعني العشر وروينا في مسند الامام
 ابن محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيح قال
 فيه ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قبل ولا الجهاد
 وذكرنا في رواية عشر الاضحية وروينا في باب الترمذي عن
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن ابيه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير

الذعاد عا يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا
 شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ضعف الترمذي اسناده
 وروينا في موطا الامام مالك باسناد مرسل وينقصان في لفظه ولفظه
 افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه رأى
 سيلا يسأل الناس يوم عرفة فقال يا عاجز هذا اليوم يسأل غير الله عز
 وجل وقال البخاري في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر في فتيته يعني ويسمعه
 اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى يخرج من تكبير اقال
 البخاري وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق
 في ايام العشر فيكبران ويكبر الناس تكبيرهما **باب**
الاذكار المشروعة في الكسوف اعلم انه ليس
 في كسوف الشمس والقمر الاكثر من ذكر الله تعالى ومن الدعاء وسن
 الصلاة له باجماع المسلمين وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر
 من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا حياته فاذا رايتم ذلك فادعوا
 الله تعالى وكبروا واتصدوا وفي بعض الروايات في صحيحهما فاذا
 رايتم ذلك فاذكروا الله تعالى ولذلك روينا من رواية ابن عباس
 وروينا في صحيحهما من رواية ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا رايتم شئ من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره
 وروينا في صحيحهما من رواية المغيرة بن شعبه فاذا رايتموها فافزعوا
 الله تعالى وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية ابي كرة ايضا والله

يوم سئل عن تكبير
 رصم

اعلم وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه قال انبت
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع
 يديه فجعل يسبح ويذكر ويحمد ويدعو حاجي خسر عنها فلما حصر عنها
 قرأ سورتي وعلني ركنين قلت خسر بضم الحاء وكسر السين
 المهملتين اي كسفت وجلي **فصل** ويستحب اطالة القراءة في صلاة الكسوف
 فيقرأ في القومة الاولى بحسب سورة البقرة وفي الثانية نحو مائة آية وفي
 الثالثة نحو مائة وخمسين آية وفي الرابعة نحو مائة آية ويسبح في الركوع
 الاول بقدر مائة آية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع
 خمسين ويطول السجود نحو الركوع فالسجدة الاولى نحو الركوع الاول
 والثانية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف معروف للعلماء ولا
 تسكن فيما ذكرته من استحباب تطويل السجود للكون المشهور في كتب اكثر
 اصحابنا انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب تطويله وقد
 ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة
 وقد اوضحته بدلائله وشواهده في شرح المذهب واشترت هذا الى ما
 ذكرت لئلا تغتر بخلافه وقد نقل الشافعي رحمه الله في مواضع
 على استحباب تطويله والله اعلم قال اصحابه لا يطول الجلوس بين
 السجدة بين بل ياتي به على العادة في غير هذا وهذا الذي قالوه فيه نظر
 فقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك واصحابي شرح
 المذهب فالاختيار استحباب اطالته ولا يطول الا عند ال عن الركوع
 الثاني ولا تشهد وجلوسه والله اعلم وان كان هذا التطويل له واصحاب
 علي الفاضل صحت حالته **ويستحب** ان يقول في كل ربيع من الركوع سبع الله

ويستحب

ان حده ريبا لك الحمد فقد روي ذلك في الصحيح ويستحب الجلوس بالقراءة في
 كسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يحط
 خطبتين يحرفهم فيها بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة
 والاعتناق فقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة ويحثهم ايضا على شرايع
 الله تعالى ويحثهم الغفلة والاعتذار والله اعلم روي في صحيح البخاري
 وغيره عن اسماء رضي الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالاعتناق في كسوف الشمس والله سبحانه اعلم

باب الاذكار في الاستسقاء

يستحب الاذكار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار خضوع وتذل
 والدعوات المذكورة فيه مشهورة منها اللهم اسقنا غيثا مغيثا ميا
 مريعا غدا مجلا لا سحاما طيفا دائما اللهم على الضراب ومنايت
 الشجر ويطون الاودية اللهم انا نستغفرك انك كنت عفا رافا رسل
 السماء علينا مبرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
 اللهم انبت لنا الزرع واد لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت
 لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجند والجوع والعري والسيف
 عنا من البلايا لا تكشفه بيوتك ويستحب اذا كان فيهم رجل مشهور
 بالصالح ان يستسقوا به فيقولوا اللهم انا نستسقي ونستشفع
 اليك بعبدك فلان روي في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه كان اذا قحطوا استسقا بالعباس بن عبد المطلب فقال
 اللهم انا كنا نتوسل اليك به يا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا
 نتوسل اليك بعم بنينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا فيقول وجا

يلع قنابله

من

الاستسقاء بأهل الصلاة عن معاوية وغيره والمستحب أن يقرأ في صلاة
الاستسقاء ما يقرأ في صلاة العيد وقد بيناه ونذكر في افتتاح الأولي
سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد وكل الفروع
والمسائل التي ذكرتها في تكبيرات العيد السبع والخمسة عشر هي مثلها ههنا
يخطب خطبتين يكثر فيها من الاستغفار والدعاء وروينا في سنن أبي
داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال أت النبي صلى الله عليه وسلم بواي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مرييا مريعا نافعنا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم السما وروينا
فيه بإسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن خذ قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا استسقا قال اللهم اسق عبادك وهما بك
وانشر رحمتك وأخي بذلك الميت وروينا فيه بإسناد صحيح قال أبو
داود في آخره هذا إسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكوا
الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحطوا المطر فامر منبر فوضع
له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقرأ على المنبر صلى الله عليه وسلم
فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوا جدب دياركم واستيجار
المطر عن آباء زمانكم عنكم وقد امركم الله سبحانه أن تدعوه ووعدهم
أن يستجيب لكم ثم قال اللهم رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
لا اله الا انت يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقر انزل علينا الغيث واجعل ما انزل لنا قوة وبلاغا الى حين ثم
رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بداياض طيه ثم حوّل الى الناس طهرا

وقلب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين
فأنشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم انطرت بأذن الله تعالى
فلم يأت مسجده حتى سألت السيول فلما رأي سرعته الى الكن فحك
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال اشهد أن الله على كل شيء قدير
وأني عبد الله ورسوله فليش آبان النبي وقته وهو يكسر الهمة
وتشديد البأ الموحدة ونحو المطر فغم القاف والحا اخباسه واجذب
باسكان الدال الملهمة ضد الخصب وقوله ثم انطرت مكذا هو بالالف
ومما لقن ان مطرت وانطرت ولا التفت الى من قال لا يقال انطرت بل الف
الا في العذاب وقوله بدت نواجذه أي ظهرت انبائه وهو بالذال الجيم
واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة قبل الصلاة ولذلك هو
مخرج به في صحيح البخاري وسلم وهذا محمول على الجواز والمشهور في
كتب الفقه لا محابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لا حديث
آخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة والله
اعلم ويستحب الجمع في الدعاء بين الجهر والسرار ورفع الايدي فيه رفعا
بليغا قال الشافعي رحمه الله وليكن من دعائهم اللهم امزنا بدعائنا ووعظنا
اجابتك وقد دعوناك امزنا فاجبتنا كما وعدتنا اللهم امنن علينا
بمغفرة ما قارفنا واجابتك في سقينا وسعة رزقنا ويدعوا المؤمنين
والمؤمنات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ آية اوابتين ويقول
الانام استغفروا لله لا يوفى ان يدعوا بدعائهم وباللهم
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وغير ذلك من الدعوات التي ذكرناها في
الاحاديث الصحيحة قال الشافعي رحمه الله في الامم يخطب الامام في

الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله تعالى فيهما ويحمد ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيهما الاستغفار حتى يكون الركعة الثانية
ويقول كبير الاستغفار وارتكمت انما كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ثم
روي عن عمر رضي الله عنه انه استغفارا فكان اكثر دعائه الاستغفار قال
الشافعي ويكون اكثر دعائه الاستغفار يبدأ به دعاءه ويفصل به بين كلامه
ويحتم به ويكون هو اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث الناس على التوبة
والطاعة والتقرب الى الله تعالى **باب ما يقول**
اذا ماجت الريح روي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها
وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
وشر ما ارسلت به وروي في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد
حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا
رايتها فلا تشبوها واسألوا الله تعالى خيرها واستعيذوا به من
شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله تعالى فهو بفتح
الراء قال العلماء اي من رحمة الله تعالى بعباده وروي في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا راى ناسيا من افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة
ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان مطرا قال اللهم صيبا هنيئا قلت
فاسئلاهم من اخره اي سئلاهم يتكامل اجتهادهم والصيب بكسر الهمزة
فتحها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي يجري ماؤه وهو

باب

منصوب بفعل محذوف اي اسالك صيبا او اجعله صيبا وروى في كتاب
الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تشبوا الريح فاذا رايت ما تكرهون فقولوا اللهم انا سالك
من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه
الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح
قال وفي الباب عن عائشة وابي هريرة وعثمان بن ابي العاصي والنسائي
عباس بن جابر وروى في الاسناد الصحيح في كتاب ابن السني عن سلمة بن الاك
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد
الريح يقول اللهم لعلنا لا نعظم قلنا لعلنا اي حاملا لما كالتحفة
من الابل والعقيم التي لا ما فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها وروى في
عن ابن السني قال وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح عظيمة فعلمكم بالنكير فانه
يجلي الحاج الاسود وروي الشافعي رحمه الله في كتاب الام باسناد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سمعت رج الا جئا النبي صلى الله عليه وسلم
على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا
تجعلها رجحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا رجحا صرا
فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الرياح لواءا وقال
سبحانه وتعالى ومن ياتيه ان يرسل الرياح مبشرات وذكر الشافعي رحمه
حديثا منقطعا عن رجل انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تشب الريح قال الشافعي رحمه الله
لا ينبغي لاحد ان يشب الريح فانها خلق الله تعالى مطيع وجند من اجناده

يجعلها رحمة ونقمة اذا شأ باب — ما يقول اذا انقض
 الكوكب رويناي في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا
 ان لا تتبع ابصارنا الكوكب اذا انقض وان نقول عند ذلك ماشا الله لان
 الابا لله باب — ترك الاشارة والنظر الى
 الكوكب والبرق فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروى الشافعي
 الله في الام باسناده عن لا يثم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا
 رأي احدهم البرق او الودق فلا يشير اليه ولا يصف ولا يبعث قال الشافعي
 فلم تزل العرب تكرهه باب — ما يقول اذا سمع
 الرعد رويناي في كتاب الترمذي باسناده ضعيف عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد
 والصواعق قال اللهم لا تغفلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
 ذلك وروينا بالاسناد الصحيح في الموطا عن عبد الله بن الزبير رضي
 الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الله سبح
 الرعد سبح والملائكة من خيفته وروى الامام الشافعي رحمه الله في
 الام باسناده الصحيح عن طاووس الامام التابعي الحليل رضي الله عنه
 انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان الله سبحت له قال الشافعي كان
 الى قول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكرنا عن ابن عباس رضي الله
 قال كاتم عمر الخطاب رضي الله عنه في سفر فاصاب الرعد وورث
 وبرد فقال لنا لعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسمع الرعد
 والملائكة من خيفته فلا عوفي من ذلك بدفعلنا بعوفينا
 باب — ما يقول اذا المطر رويناي

في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبنا نفعاً ورونا في شئنا نجا وقال فيه
 سيبانا فعامرين او ثلانا وروي الشافعي رحمه الله في الام باسناده صحيحاً
 من سلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء
 الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير
 واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة باب —
 ما يقول بعد نزول المطر رويناي في صحيح البخاري
 ومسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في ابرسم كانت من الليل فلما انصرف
 اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
 قال قال اصبح من عبادي مؤمن بك وكافر بما بين قال مطرنا بفضل الله
 ورحمته فذلك مؤمن بك كافر بالكوكب وامان قال مطرنا بنوء كذا وكذا
 فذلك كافر بك مؤمن بالكوكب الحديث معروف وهو يرويه
 من مكة دون مرحلة وعوز فيها تخفيف اليها الثانية وتشديد بها والتخفيف
 هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي رحمه الله واهل اللغة والتشديد
 قول ابن وهب والكر المحررين والسماعنا المطر وان يكسر الهمزة واستكان
 التاء يقال بفتحها الغتان قال العلماء ان قال مسلم مطرنا بنوء كذا يريد ان النور
 هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار كافراً مؤثراً الى شك وان قاله مزيداً
 انه علامة لنزول المطر فترك المطر عند هذه العلامة ونزوله يفعل الله
 تعالى وخلقته سبحانه لم تكفر باختلافوا في كراهته والمختار انه مكره لانه
 من القساط القار وهذا اطلاق الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله في

الامة وغيره والله اعلم ويستحب ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة اعني
 نزول المطر **باب ما يقول اذا كثر المطر**
 وخيف منه الضرر روي في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
 قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب
 فقال يا رسول الله ملكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا
 فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا
 اللهم اغثنا قال انس والله وما نري في السماء سحاب ولا قرعة ولا بيننا
 وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت
 من وراءه حجابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم انطوت
 فالا والله ما رايبت الشمس شيئا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
 المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول
 الله ملكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يسكننا فرفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم خولنا ولا علينا اللهم على
 الاكام والطراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا
 مشى في الشمس هذا الفظه فيما الآن في رواية البخاري اللهم اسقنا
 بارك اغثنا وما اكثر فوائده وبالله التوفيق **باب**

ذكر صلاة التراويح اعلم ان اذكار صلاة التراويح سنة
 باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة يسلم في كل ركعتين وصفة نفس
 الصلاة كصفة باقي الصلوات على ما تقدم بيانه وهي فيها جميع اذكار
 المتقدمة كدعاء الافتتاح واستكمال الاذكار الباقية واستيفاء التشهد
 والدعاء بعده وغير ذلك ما تقدم وهذا وان كان ظاهرا معروفا فانما

نعمت

نعمت عليه لفسايل اكثر الناس فيه وحذفهم الاذكار والصواب ما سبق
 واما القراءة فاختار الذي قاله الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان يقرأ الختم
 بكاملها في التراويح في جميع الشتر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلثين ويستحب
 ان يربط القراءة وبينهما ويجز من الطويل عليهم بقراءة اكثر من جزء ويجز كل الجز
 مما اعتاده جملة ائمة كثير من المساجد من قراءة سورة الانعام بكاملها في الركعة
 الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان راعين انها تزل جملته وهذه بدعة
 قبيحة وجهالة ظامرة مشتملة على بغايد كثيرة سبق بيانها في كتاب تلاوة القرآن

باب اذكار صلاة الحاجة روي في كتاب
 الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من
 بني آدم فليتوضأ فيحسن الوضوء ليصل ركعتين ثم يمشي على الله تعالى
 وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم
 سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات
 رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع
 لي ذنبا الا غفرتة ولا همما الا فرجتة ولا حاجة لي الا قضيتها
 يا ارحم الراحمين قال الترمذي في اسنانه مقال قالت وسئلت
 ان يدعو بدعاء الكرب والهم انشا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار لما قدمناه في الصحيحين فيها وروينا في كتاب الترمذي
 وابن ماجه عن عثمان بن حنيف عن ابي عبد الله عن ابي بصير ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ادع الله تعالى ان يعافيني قال ان شئت دعوت
 وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعها مرة ان توضحا فيحسن

وَضَوْهُ وَيَدْعُوَاهُ الدَّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي بِهَذِهِ التَّقْضَى
إِلَى اللَّهِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **بَابُ**
أَذْكَارِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْهُ قَالَ قَدْ
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَلَا يَصِحُّ
مِنْهُ كَثِيرٌ قَالَ وَقَدْ رَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةَ
التَّسْبِيحِ وَذَكَرُوا الْفَضْلَ فِيهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ فَبَيَّنَّا
قَالَ يُكْرَهُمْ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَمُحَمَّدُكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا
إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَتَعَوَّذُ وَيَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ
وَسُورَةَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا
عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا
يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ
رَكَعَةٍ يَبْدَأُ خَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَشْرًا فَإِنْ ضَلَّ اللَّيْلَ فَاجِبٌ
إِلَى أَنْ يَسْلِمَ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَنْ ضَلَّ النَّهَارَ فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَأَنْ شَاءَ لَمْ يَسْلَمْ
وَفِي رِوَايَةٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ يَبْدَأُ فِي الرَّكْعَةِ بِسُبْحَانَ رَبِّي
الْعَظِيمِ وَفِي السَّجْدَةِ بِسُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ يَسْجُدُ التَّسْبِيحَ وَفِي رَكَعَةٍ
لَا يَبْدَأُ بِسُبْحَانَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بَلْ يَبْدَأُ فِي حَجَّتِي السَّهْوَةَ عَشْرًا
قَالَ لَا أَمَّا فِي ثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيِّ وَأَبْنِ

مَا جَنَّةُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ الْأَصْلَاحُ لَا أَحْبُولُ إِلَّا أَنْفَعَكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
يَا عَمُّ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ فَإِذَا انْقَضَتْ
الْقِرَاءَةُ فَقُلِّ اللَّهُ الْكَبِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قِيلَ أَنْ تَرْكَعَ
ثُمَّ أَرْكَعَ فَقُلِّهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي فَقُلِّهَا عَشْرًا ثُمَّ أَسْجُدُ فَقُلِّهَا عَشْرًا ثُمَّ
أَرْفَعُ رَأْسِي فَقُلِّهَا عَشْرًا ثُمَّ أَسْجُدُ فَقُلِّهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي فَقُلِّهَا عَشْرًا قِيلَ
أَنْ تَقُومَ فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ وَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ فِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَوْ
كَانَتْ دُونَكَ مِثْلُ رَقْلٍ غَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ قَالَ أَنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَلْيَقُلْ فِي حَجَّتِهِ
فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ أَنْ يَقُولَهَا فِي حَجَّتِهِ فَلْيَقُلْهَا فِي شَهْرِ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ حَتَّى قَالَ قُلِّهَا
فِي سَنَةٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قُلْتُ قَالَ الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ
الْعَرَبِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجُودِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثٌ أَبِي رَافِعٍ هَذَا ضَعِيفٌ
لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الْعَمَّةِ وَلَا فِي الْحَسَنِ قَالَ وَأَمَّا ذِكْرُهُ التِّرْمِذِيُّ لِبَيْتِهِ عَلَيْهِ
الِسَّلَامُ فَبَعْدُ قَالَ وَقَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ لَيْسَ فِي
صَلَاةِ التَّسْبِيحِ حَدِيثٌ يَنْبَغِي وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ أَحَادِيثَ صَلَاةِ
التَّسْبِيحِ وَطَرَفَاتِهَا ضَعْفًا فَكُلُّهَا وَبَيْنَ ضَعْفِهَا ذِكْرُهُ الْمَوْضُوعَاتِ وَبَلَّغَا
فِي الْأَمَامِ الْخَافِضِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ اصْحَحْ شَيْءٌ فِي
فَضَائِلِ الشُّرُوفِ فَضَّلْتُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَاصْحَحْ شَيْءٌ فِي فَضَائِلِ الصَّلَاةِ
فَضَّلْتُ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْكَلَامِ مُسْتَدْرَأً فِي كِتَابِ طَهَاتِ
الْفَتْحَةِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذِهِ الْبَيَانَةِ

أن يكون حديث صلاة التيسيع صحيحا فانهم يقولون هذا أصح ما جاء في الباب
 وإن كان ضعيفا ومزادهم أرجه أو أقله ضعفا قلت وقد نص جماعة من
 أئمة أصحابنا على استحباب صلاة التيسيع هذه منهم أبو محمد البغوي وأبو
 المحاسين الروياني قال الروياني في كتابه البحر في آخر كتاب الجنائز منه
 أعلم أن صلاة التيسيع مرفقة فيها يستحب أن يعادها في كل حين ولا يتعاقل
 عنها مكرها قال عبد الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال وقيل لعبد الله بن
 المبارك أن سهبا في صلاة التيسيع يسبح في سجدي السبع وعشرا عشر
 قال لا إنما هي ثمانية تسبيحة وإنما ذكرت هذا الكلام في سجود السبع وإن
 كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهي أن مثل هذا الإمام إذا صلى هذا ولم يذكر
 أشعر ذلك بأنه يوافق فيكثر القليل بهذا الحكم وهذا الروياني من
 فضلا أصحابنا المطلعين والله عز وجل أعلم **باب**
الاذكار المتعلقة بالزكاة قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة
 تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ورؤيت في صحيح البخاري ومسلم عن
 عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا أتاه قوم بصدقته قال اللهم صل عليهم فاتاه أبو أوفى بصدقته
 فقال اللهم صل على أبي أوفى قال السامعي والاصحاب رحمهم الله
 الاختيار أن يقول أخذ الزكاة لدافعها أجرك الله فيها أعطيت وجعله
 لدا طهورا وبارك لك فيها أقيمت وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكاة
 سواء كان الساعي أو المقر أو ليس له شيء واجب على المشهور من
 مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض أصحابنا أنه واجب لقول السامعي

فحق

فحق على الوالي أن يدعوا له ودليله ظاهر الأمر في الآية قال العلماء ولا يستحب
 أن يقول في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم أي
 ادع لهم وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقوله لكون لفظ
 الصلاة مختصا به صلى الله عليه وسلم فله أن يخاطب به من يشاء خلافاً لما
 قالوا ولا يقال محمد عز وجل وإن كان عزيراً جليلاً صلى الله عليه وسلم
 فكذلك لا يقال أو علي صلى الله عليه بن يقال رضي الله عنه أو رضوان الله عليه
 وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه فالصحيح الذي عليه جمهور أصحابنا أنه مكروه
 كراهة نزيه وقال بعضهم هو خلاف الأولي ولا يقال مكروه وقال بعضهم لا
 يجوز وظاهره التحريم ولا ينبغي أيضاً في حق غير الأنبياء أن يقال عليه السلام
 أو نحو ذلك إلا إذا كان خطاباً أو جواً فإن الابتداء بالسلام سنة وردة واجب
 ثم إذا سلم في الصلاة والسلام على غير الأنبياء مقصوداً أما إذا جعل تبعاً فإنه
 جائز لا خلاف فيقال اللهم صل على محمد وعلي وآلهم وأزواجهم وذرياتهم
 وتباعه لأن السلف لم يمتنعوا من هذا بل قد أمرنا به في التشديد وغيره
 بخلاف الصلاة عليه منفرداً وقد قدمت هذا الفصل مبسوطاً في كتاب
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** أعلم أن نية الزكاة واجبة
 ونيتها تكون بالقلب كغيرها من العبادات ويستحب أن ينمى إليه اللفظ
 باللسان كما في غيرها من العبادات فإن اقتصر على لفظ اللسان دون النية
 بالقلب ففي صحته خلاف الأصح أنه لا ينعى ولا يجب على دافع الزكاة إذا نوى أن
 يقول مع ذلك هذه زكاة بل يكفيه الدعاء إلى من كان من أهلها ولو لفظ بذلك
 لم ينقض والله أعلم **فصل** يستحب لمن دفع زكاة أو صدقة أو نذر أو كفارة
 ونحو ذلك أن يقول ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم فقد أخبر الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَدَلُكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ وَعَنْ إِسْرَافِيلَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ كِتَابٌ **أَذْكَارُ الصِّيَامِ بَابُ**
 مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ وَمَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْقَمَرَ رَوَيْنَاهُ فِي سَنَةِ الدَّارِثِي
 وَكَتَابُ التِّرْمِذِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَلْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ
 وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِ
 الدَّارِثِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَلْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ
 وَالْإِسْلَامِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا نَحْتَ وَتَوْفِيقِي رَبَّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَةِ ابْنِ
 دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ هَلَالٌ خَيْرٌ
 وَرُشْدٌ أَمْسَتْ بِالَّذِي خَلَقَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَمَّ بِشَيْءٍ
 كَذَا وَجَاءَ بِشَيْءٍ كَذَا وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
 رَأَى الْهَلَالَ مَرَّقَ وَجْهَهُ عَنْهُ مَكَذَارًا وَأَمَّا أَبُو دَاوُدَ فَرَسَلَنِي وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
 أَبِي دَاوُدَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ
 مُسْنَدُ حَجَّجٍ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا رَوِيَةُ الْقَمَرِ فَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَإِذَا الْقَمَرُ حِينَ
 طَلَعَ فَقَالَ تَعُودِي يَا نَبِيَّ شَرِيكَ الْفَاسِقِ إِذَا وَقَبَ وَرَوَيْنَاهُ فِي حَلِيقَةِ الْأَوْلِيَاءِ
 بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ زِيَادِ النَّمِيرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ

وَبَلَّغْنَا

وَبَلَّغْنَا رِجَالًا وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ بِزِيَادَةٍ
بَابُ الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الصِّيَامِ
 يُسْتَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَ فِي نِيَّةِ الصَّوْمِ بَيْنَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ كَمَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ
 الْعَبْدَانِ فَإِنْ اقْتَصَرَ عَلَى الْقَلْبِ كَفَاهُ وَإِنْ اقْتَصَرَ عَلَى اللِّسَانِ لَمْ يَحْزَرْ بِإِلَّا
 خِلَافَ وَالسُّنَّةُ إِذَا شَبَّهَ غَيْرَهُ أَوْ تَسَاهَا عَلَيْهِ فِي خِلَافِ صَوْمِهِ أَنْ يَقُولَ إِنِّي
 صَائِمٌ إِلَى صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ وَالْبُخَارِيُّ وَنَحْنُ فِي حَجَّجٍ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ
 مَرْزُوقٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصِّيَامُ جَنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
 صَوْمٍ أَخَذَ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمْرًا فَاتَّكَلَّهْ أَوْ شَأْنًا فَلْيَقُلْ إِنِّي
 صَائِمٌ إِلَى صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ قُلْتُ قِيلَ إِنَّهُ يَقُولُ بِلسانه وَيُسَمِعُ الَّذِي
 شَأْنُهُ لَعَلَّهُ يَرْجُو وَيَقِيلُ يَقُولُهُ بِقَلْبِهِ لِيَتَلَفَّ عَنْ الْمُسَاهَاةِ وَتُحَافِظَ
 عَلَى صِيَامِهِ صَوْمِهِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَمَعْنَى شَأْنُهُ شَيْءٌ مَقْرُضًا مَشَافَهَةً
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِيَّةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَكُمْ
 الصَّيَامِ حَتَّى تَطْرُقَ وَالْأَمَامُ الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ
 حَسَنٌ هَكَذَا الرُّوَايَةُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُسْتَأْمَعُونَ **بَابُ**
مَا يَقُولُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ رَوَيْنَاهُ فِي سَنَةِ ابْنِ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْطَرَ قَالَ
 دَهَبَ الظَّمْ وَأَبْطَلَتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرَانِ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ لِمَ الظَّمْ
 مَهْجُورٌ الْأَخْوِصَةُ وَهُوَ الْعَطَشُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَاكَ يَأْتِيهِمْ لَا يَصْنَعُونَ
 طَاءً وَأَمَّا دَلَرُ هَكَذَا وَأَنْ كَانَ ظَاهِرًا لَا يَرَى مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَهُوَ
 مَسْرُودٌ أَوْ رَوَيْنَاهُ فِي سَنَةِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ

التي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك
 افطرت مكدرا واهم مسيلا وروينا في كتاب ابن السني عن معاوية
 رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي
 اعانني فصمت ورزقني فافطرت وروينا في كتاب ابن السني عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
 اللهم لك صمتنا وعلى رزقك افطرتنا فغفل منا انك انت السميع العليم
 وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن عبد الله بن ابي مليكة عن
 عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان الصائم عند فطره لرغوة ما يرد قال ان ابي
 مليكة سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر يقول اللهم اني اسالك برحمتك
 التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **باب ما**
يقول اذا افطر عن قوم روي في سنن ابي داود وغيره
 بالاسناد الصحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر
 ابن عبد الله بن مسعود روى قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر
 عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصليت عليكم الملائكة وروينا
 في كتاب ابن السني عن انس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلام اذا افطر عن قوم دعاهم فقال لهم افطر عندكم الصائمون
 الى اخره **باب ما يدعوا به اذا اصابه**
 الله القدر روي بالاسناد الصحيح في كتب الترمذي والبيهقي
 وابن ماجه وغيرهما عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله
 ان غلبت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفوف الخ

فاعف عني قال الترمذي حديث حسن صحيح قال احكامنا وحمد الله يستحب
 ان يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن وسائر الاذكار والدعوات
 المستحبة في المواطن الشريفة وقد سبق بيانها بمجموعة ومعرفة قال
 الساجي رحمه الله استحب ان يكون اجتهاده في يومها اجتهاده في ليلةها هذا
 نفسه ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات مهمات المسلمين في هذا الشهر
 الصالحين وعباد الله العارفين **باب الاذكار**
 في الاعتكاف يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار
كتاب الاذكار اعلم ان اذكار الحج ودعواته
 كثيرة لا تحصى لكن نشير الى المهم من مقام كمالها والاذكار التي فيها على
 ضربين اذكار في سفره واذكار في نفسه فاما التي في السفر فتخرجها
 لتذكرها في اذكار الاستغفار ان شاء الله تعالى واما التي في نفسه فتخرجها
 على ترتيب عمل الحج ان شاء الله تعالى واختر الادلة والاحاديث في الكثرة
 خوفا من طول الكتاب وحصول الشامة على مطالعته فان هذا الباب طويل
 جدا فلما اسلك فيه الاختصار ان شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام
 اغتسل وتوضا ولبس ازاره ورداه وقد قدمنا ما يقوله المتوفي والمغسل
 وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي ركعتين وتقع تحت اذكار الصلاة ويستحب
 ان يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل
 هو الله احد فاذا فرغ من الصلاة استحب ان يدعوا بما شاءوا ثم ذكر
 حمل من الدعوات والاذكار في الصلاة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه
 ويستحب ان يسأله بقلبه فيقول توبت اليك واخرت به الله عز وجل لتد
 اللهم ليكن لي اجر التلبية والواجب نية القلب واللفظ سنة ولو اقتصر

علي القلب اجراه ولو انصر على اللسان لم تحزه قال الامام ابو الفتح
سلمان بن ابي رازي لو قال يعني بعد هذا اللهم لا احرم نفسي وسقوي
وتشري ولحي وودي كان حسنا وقال غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج
فاعني عليه وتقبله مني وبلي يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة والملايك لك لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتسبح ان يقول في اول تلبسته بلبته لبيك اللهم حج ان كان احرم
حجة او لبيك عمره ان كان احرم بما ولا يفيد ذوات الحج ولا الفرية اليه بعد
ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لوزنها صح
حجه وعمره ولا يتي عليه لكن فائده الفضيلة العظيمة والافضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مداه هو الصحيح من مذهبا ومذهب حمير العلماء
وقد اوجها بعض اصحابنا واشترطها لصحة الحج بعضهم والصواب الاول
لكن تسبح المحافظ عليها والافضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج من الخلاف والله اعلم واذا احرم عن غيره قال نويت الحج واخرمت
به الله تعالى عن ثلاث لبيك اللهم عن فلان الى اخر ما يقوله من محرم عن
نفسه **فصل** وتسبح ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
التلبية وان يدعو بالدسوة لمن اراد بانور الاخرة والدينا وسال الله تعالى
رضوانه والجنة ويستعبد به من النار وتسبح اذ تبارك من التلبية تسبح
ذلك في كل حال وقائما وقاعدا وما شئنا وركعا ومضطجعا وباركنا وسائرا
ومجريا وحيا وطائفا وعند مجدد الاحوال وتغابرا زمانا ومكانا
وعند الدكا بالليل والنهار وعند الاسحار واجتماع الرفاق
والقيام والتعود والصعود والهبوط والركوب والنزول واذا بدا

الملاوات

الملاوات وفي المساجد كلها والافضل انه لا يلقى في حال الطواف والشعي
لان لها اذكار مخصوصة وتسبح ان يرفع منوته بالتلبية حيث لا يشق
عليه وليس المارة رفع الصوت لان صوتها يخاف الا فتنان به وتسبح
ان تكون التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثروا يا بني بناموا اليه لا تقطعها
بكل يوم ولا غيره وان سلم عليه انسان ردا للسلام وتكره السلام عليه
في هذه الحالة واذا راي شيئا فاجنبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة
اقتد برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال تسبح
حتى يرمي حجرة العقبة يوم النحر او يطوف طواف الاقامة ان قدمه عليها
فاذا بدا بواجدها قطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير
قال الامام الشافعي رحمه الله وبلي المعتمر حتى يستلم الركن **فصل**
فاذا وصل المحرم الى حرم مكة زادها الله شرفا تسبح له ان يقول اللهم
مذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني من عذابك يوم تبعث عبادك
واجعلني من اوليائك واهل طاعتك ويدعوا بما احب **فصل** فاذا دخل
مكة ووصل المسجد ووقع بصره على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعوا
فقد جاء انه يسبح دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم زد هذا
البيت شريفا وعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه ولونه من حجة
او اعتمره شريفا وتكريما وتفضيلا وترا ويقول اللهم انت السلام ومنك
السلام حينئذ يسبح بالسلام ثم يدعو بما شئ من خير الآخرة والدينا
ويقول عند دخول المسجد ما قد مناه في اول الكتاب في جميع المساجد
فصل في اذكار الطواف تسبح ان يقول عند استلام
الحجر الاسود او لا وعند ابداء الطواف ايضا بسم الله والله اكبر اللهم

إيماناً بك وتصديقاً بكايك ووفاءً بعهدك واتباعاً لسنة نبيك صلى الله
عليه وسلم وتيسيراً أن يكثر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود في كل
طوافه ويقول في رمله في الأشواط الثلاثة اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً
مغفوراً وسعيًا مشكوراً ويقول في الأربعة الباقية من أشواط الطواف
اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وأنت الأكرم اللهم ابتداء الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلاً عذاب النار قال الشافعي رحمه الله
أحب ما يقال في الطواف اللهم ربنا ابتداء الدنيا حسنة إلى آخره قال
وأحب أن يقال في كل طواف يستحب أن يدعو فيها بين طوافه بما أحب من دين
ودنيا ولو دعاء واحد وأثن جماعة فحسن وحكي عن الحسن رحمه الله أن
الدعاء يستحب بمالك في خمسة عشر موضعاً في الطواف وعند الملتزم
وحج المبراب وفي البيت وعند زمزم وعند الصفا والمروة وفي المسعى
وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات
الثلاث فمروم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي وجمهور أصحابه
أنه يستحب قراءة القرآن في الطواف لأنه موضع ذكر وأفضل الذكر قراءة القرآن
واختار أبو عبد الله الحلي من كبار أصحاب الشافعي أنه لا يستحب قراءة القرآن
فيه والصحيح هو الأول قال أصحابنا القراءة أفضل من الدعوات غير المأثورات
وأما المأثورة فهي أفضل من القراءة على الصحيح وقيل القراءة أفضل منها قال
الشيخ أبو محمد الجوني رحمه الله يستحب أن يقرأ في أيام الموسم خمسة
في طوافه فيعظم أجرها والله أعلم ويستحب أن يفرغ من الطواف ومن
حالة ركعتي الطواف أن يدعو بما أحب من الدعاء المأثور فيه اللهم
انا عبدك وابن عبدك أيتك بذنوب كثيرة وأعمال سيئة وهذا

تمام العابد بك من النار فاغفر لي أنك أنت الغفور الرحيم **فصل**
في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود
وقد قدمنا أنه يستحب فيه الدعاء من الدعوات المأثورة اللهم لك
الحمد حمدنا وإياي نعوذ بك ونسألك من كل ما نعوذ بك منه ما علمت منها
وما لم أعلم علي جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم وعلى كل حال اللهم صل
وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم أعزني من الشيطان الرجيم وأعزني
من كل سوء وقبطني بما رزقتني وبارك فيه اللهم اجعلني من الأكرم وفدك
عليك والبرني سبيل الاستقامة حتى ألقاك يا رب العالمين ثم يدعو
بما أحب **فصل في الدعاء في الحجر** يكسر الحصى واستكان الجسيم
وهو محسوب من البيت قد قدمنا أنه يستحب الدعاء فيه ومن الدعاء
المأثور فيه يارب أيتك من شقة بعيدة مؤملاً بمغفرتك فابتنى معروفاً
من معروفك فبني به عن معروف من سؤالي يا معروف فابتنى معروف
فصل في الدعاء في البيت قد قدمنا أنه يستحب الدعاء فيه
وروي في كتاب الشافعي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت أتى ما استقبل من دبر الكعبة
فوضع وجهه وخذع عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم
انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالكبير والتهليل والتهليل
والثناء على الله عز وجل والمسئلة والاستغفار ثم خرج **فصل**
في أذكار السعي قد تقدم أنه يستحب الدعاء فيه والسنة أن
يطلب القيام على الصفا ويسئل الكعبة فيكثر ويذوق ويقول الله أكبر
الله أكبر الله أكبر والله الحمد الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله انجس وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
واني اسالك كما عهدتني للإسلام ان لا تنزعني مني حتى توفاني وانا مسلم
ثم يدعوا بخيرات الآخرة والدينا ويكره هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات
ولا يلبثي واذا وصل الى المروة رقي عليها وقال الاذكار والدعوات التي
قالها علي الصفا وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا
اللهم اعظمنا بدنياك وطواعتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم
وجنتنا حدودك اللهم اجعلنا محبتك ومحبة ملايكتك وانبيائك ورسلك
ومحبة عبادك الصالحين اللهم جتبا اليك والي ملايكتك والي انبيائك ورسلك
والعبادك الصالحين اللهم يسرنا لليسر واجتنبنا العسر واغفر
لنا في الآخرة والاولى واجعلنا من امة المتقين ويقول في ذهابه ورجوعه
يبي الصفي والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
اللهم اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن
الادعية المختارة في السعي وفي كل مكان اللهم يامقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك اللهم ابي اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من
كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم ابي اسالك الهدى والتقى
والعفاف والغنى اللهم اعني على ذكرك وشاكره وحسن عبادتك اللهم
اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل

ولو قرأ القرآن كان افضل وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات
والقرآن فان اراد الاقتصار اني بالمهم **فصل في الاذكار التي**
يقولها في خروجه من مكة الى عرفات يستحب اذا خرج من مكة متوجها الى
منى ان يقول اللهم اياك ارجو ولك ادعوا فبلغني صالح املي واغفر لي
ذنوبي وامنن علي بما مننت به علي اهل طاعتك انك على كل شيء قدير واذا
سار من منى الى عرفة استحب ان يقول اللهم اليك توجهت ووجهك الكريم
اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا وارحمي ولا تحبيني انك على كل
شيء قدير ويلى ويقرأ القرآن ويكثر من سائر الاذكار والدعوات ومن
قوله اللهم اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
فصل في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات
قد قدمنا في اذكار العيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء يوم
عرفه وخير ما قلت انا والنبئون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يستحب الاكثر من هذا الذكر
والدعاء ويحتمد في ذلك فهذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء وهو يوم
الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي ان يستفرغ الانسان وسعه في
الذكر والدعاء في قراءة القرآن وان يدعوا بانواع الادعية وباني انواع
الاذكار ويدعوا ويدكر في كل مكان ويدعوا منفردا ومع جماعة ويدعوا
لنفسه ولوالديه واقارب ومشايقه واصحابه واصدقائه واصحابه
وسائر من احسن اليه وجميع المسلمين ويحذر كل الحذر من التفتير
في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره ولا يتكلف
الشجع في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الايكسار والحضوع

والافتقار والمسكنة والذل والخشوع ولا بأس بان يدعو بدعوات
محفوظة معه له أو غيره مستجوعة إذا لم يشغل بتكليف ترتيبها ومراعاة
اعتراؤها والسنة أن يحفظ صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ
بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ويلج في الدعاء ويكثره
ولا يستبطي الأجابة ويفتح دعاءه ويحبه بالحديث والتأليه سبحانه
وتعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجتمعه
بذلك وليحرص على أن يكون مستقبل الكعبة وعلى طهارة روياني كتاب
الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم يوم عرفه في الموقف اللهم لك الحمد الذي تقول وخير مما تقول
اللهم لك صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تراثي
اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدر وشتات الأمر
اللهم اني أعوذ بك من شر ما يجي به الريح ويستحب الأكار من التلبية
فيما بين ذلك ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يكثر من البكاء والذكر والدعاء فتناك تسكب العبرات وتستفك
العثرات وترحمنا الطالبات وأنه لموقف عظيم ومجمع جليل جمع فيه خبار
عباد الله الصالحين وهو أعظم مجامع الدنيا ومن الأدعية المختارة
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
الدارين وتب على توبه نضوحا لا انكسارا ابدا والربني سبيل الاستقامة

لا أزيغ عنها أبدا اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة واغني
عني عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سوال ونور
قلبي وقبري واعدي من الشكر كله واجمع لي الخير كله **فصل في الأذكار**
المستحبة في الإفاضة من عرفه الى مزدلفة قد تقدم انه يستحب الأكار
من التلبية في كل موطن وهذا من أكدها ويكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء
ويستحب ان يقول لا اله الا الله والله أكبر ويكرر ذلك ويقول اللهم اليك
أرجو وأياك أرجو انتقبل نسلي ووفقني وارزقني فيه من الخير أكثر
فما اطلب ولا تخيبني انك الله الجواد الكريم وهذه الليلة هي ليلة العيد وقد
تقدم في اذكار العيد بيان احكامها بالذكر والصلاة وقد انتم الى شرف
الليلة شرف المكان وكونه في الحرم والأضرام ومجمع الحج وعقب هذه
العبادة العظيمة وتلك الدعوات الكريمة في ذلك الموطن الشريف
فصل في الأذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر
الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين فيستحب
الأكار من الدعاء في المزدلفة في ليلته ومن الأذكار والتلبية وقراءة
القران فانها ليلة عظيمة جاد منها في الفضل قبل مزد من الدعاء
المذكور فيها اللهم اني اسئلك ان ترزقني في هذا المكان جوامع الخير
كله وان تصلي شأني كماه وان تصرف عني الشكر كله فانه لا يفعل
ذلك غيرك ولا يحجوز به الا انت واذ اقبل الصبح في هذا اليوم ملانا
في أول وقتها وسبيل ان يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صفي
في آخر المزدلفة يسمى قرح بضم القاف وفي الزاي فان انكسرت مغفرة

صعد والاوقف عنه مستقبل الكعبة فحمد الله تعالى وبهله وبكبره وبوقده
 ونسبحه وبكبر من التلبية والدعاء ويسحب ان يقول اللهم كما وقفنا فيه
 وارثنا اياه فوقفنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك
 وقولك الحق فاذا افصم من عرفات فاذكر الله عند المشعر الحرام واذكروه
 كما هديتم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
 واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويكثر من قوله ربنا اننا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويسحب ان يقول اللهم لك
 الحمد كله ولك المال كله ولك الجلال كله ولك التقديس كله اللهم اغفر
 لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى به عني
 يا ذا الفضل العظيم اللهم اني اتشفع اليك بخواص عبادك واتوسل بك
 اليك اسألك ان ترزقني جوامع الخير كله وان تمن علي بما مننت به علي
 اوليائك وان تصلي علي في الآخرة والدنيا يا ارحم الراحمين **فصل**
في الاذكار المستحبة في الرفع من المشعر الحرام الي
منى اذا سقوا الحجر انصرف من المشعر الحرام متوجها الي منى
 وشعارة التلبية والاذكار والدعاء والاكثار من ذلك كله والحرص
 على التلبية فهذا اخر منها وربما لا يقدر له في عمره تلبية بعدها
فصل في الاذكار المستحبة من النحر اذا انصرف
 من المشعر الحرام ووصل الي منى فحمد الله الذي بلغه بها
 سالما معافا اللهم هذه منى قد اتيناها انا وولدي وفي قبضتك سالك
 ان تمن علي بما مننت به علي اوليائك اللهم اني اتوسل اليك من الحرمات
 والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين فاذا اتممت في ذي حجة العقبه

في الاذكار
 المستحبة

قطع التلبية مع اول حصة واشتغل بالتكبير فتكبر مع كل حصة ولا يسر
 الوقوف عندها للدعاء واذا كان معه مذي او دجحه استحب ان يقول
 عند الذبح والتمسك اسم الله واليه الاكبر اللهم صل علي محمد وعلي اله وسلم
 اللهم منك واليك تقبل مني او تقبل من فلان ان كان يدجحه عن غيره واذا
 خلق راسه بعد الذبح فقد استحب بعض علمائنا ان يمسك ناصيته
 بيده حالة الخلق ويكبر ثلاثا ثم يقول الحمد لله علي ما هدانا الحمد لله علي ما
 انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي تقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر
 لي وللمسلمين والمؤمنين يا واسع المغفرة امين واذا فرغ من الخلق
 كبر وقال الحمد لله الذي قضى عنا شكا اللهم زدنا ايمانا وقيانا وتوفيقا
 وعونا واغفر لنا ولا بنا ولا لمنا والمسلمين اجمعين **فصل في الاذكار**
المستحبة منى في ايام التشريق روي في صحيح مسلم عن عائشة الخيرة الهذلي
 الصحابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
 ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى فيسبحت الاكثار من الاذكار وافضلها
 قراءة القرآن والسته ان يقف في ايام الرمي كل يوم عند الجمرة الاولى اذ ارماها
 ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهله ويسبح ويدعو مع حضور
 القلب وخشوع الجوارح ويكث ذلك قدر قراءة سورة البقرة ويقف في الجمرة
 الثانية وهي الوسطى لا يركع ولا يقف عند الثالثة وهي حرة العقبه
فصل واذا انصرف من منى فحمد الله الذي بلغه بها
 سالما معافا اللهم هذه منى قد اتيناها انا وولدي وفي قبضتك سالك
 ان تمن علي بما مننت به علي اوليائك اللهم اني اتوسل اليك من الحرمات
 والمصيبة في ديني يا ارحم الراحمين فاذا اتممت في ذي حجة العقبه

في الاذكار
 المستحبة

اجتنبوا الغموة وهي الاحرام والطواف والسعي والذبح والخلع والله اعلم
فصل فيما يقوله اذا شرب ما رزق من ربه وبناعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رزقتم لما شرب له وهذا مما عمل
العلماء والاختيار فيه فشربوه لطالب جليله فوالله ما قال العلماء يستحب لمن
شربه للمغفرة او الشفا من مرض ونحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم اني
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رزقتم لما شرب له واني اشربه
لتغفر لي ولتفعل لي كذا وكذا فاغفر لي وافعل او اللهم اني اشربه مستشفيا
به فاستغني ونحو هذا والله اعلم **فصل** واذا اراد الخروج من مكة الى
وطئه طاف للوداع ثم اني الملتزم فالترمه ثم قال اللهم اليك بيتك والعبد
عبدك وابن عبدك وابن امك حملتني على ما شئت لي من خلقك حتى سترتني
في بلادك وبلغتني بعتك حتى اعنتني على قضائنا سجدك فان كنت رخصت عني
فازد عني رضي والا فمن الان قبل ان ينأي عن بيتك داري هذا وان
انصرت ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا بيتك ولا راغب عنك ولا عن
بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن مقبلي
وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي اجر الآخرة والدنيا انك على كل شيء قدير
ويصح هذا الدعاء ومحمته بالشا على الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت في غيره من الدعوات وان كانت امرأة حائضا
استحب لها ان تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء تصرف والله
اعلم **فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
واذا كانها اعلم انه ينبغي لكل من حج ان توجه في زيارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم سوا كان ذلك طريقته او لم يكن فان زيارته صلى الله عليه وسلم

مزام

من اتم القربات وادرج المساعي وافضل الطلبات واذا توجه للزيارة الثمين
الصلاة والسلام عليه في طريقه فاذا وقع بحصه على اشجار المدينة وحرمها وما
يعرف بما زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وسأل الله تعالى ان
ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وان يسعده بها في الدارين وليقل اللهم
افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة بيتك صلى الله عليه وسلم ما رزقته
اولياك وامل طاعتك واغفر لي وارحمي يا خير مسؤول واذا اراد دخول
المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند دخول بابه المسجد وقد رواه
في اول الكتاب فاذا دخل على حجة المسجد اني القبر الكريم فاستقبله واستدبر
القبلة على نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع صوته
فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خير الله من خلقه
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين
السلام عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين
اشهد انك بلغت الرسالة واذيت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله
عنا افضل ما جزا رسولا عن امته وان كان قد وصاه احد بالسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان
ثم يباخر قدر ذراع الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر ثم يباخر ذراعا اخر للسلام
على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسئل الحق نفسه ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى
ويدعو لنفسه واخيه واصحابه ومن احسن اليه وسائر المسلمين
وان عجز في اكار الدعاء فليأتهم هذا الموقف الشريف ويحمد الله سبحانه
وتعالى ويستبجده ويكبره ويملأه ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويذكر من كل ذلك ثم يأتي الروضة بين القبر والمبني فيذكر من الدعاء فيها فقد
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وإذا
أراد الخروج من المدينة والسفر استحب أن يودع المسجد بركعتين ويدعوا
بما أحب ثم يأتي القبر الشريف فيسلم كما سلم أولا ويعد الدعاء ويودع النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعله آخر العهد بحرم رسولك صلى
الله عليه وسلم ويسير إلى العود إلى الحرمين سبيلا سهلة منك وفظلك
وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة وردنا سالمين غانمين آمين
وعن العتيق قال كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فحيا
أعزائي فقال السلام عليكم يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول ولواهم إذ
ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله تواباً رحيماً وقد حيتك مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك
إلى ربي ثم انشأ يقول هـ

يا خير من دُفنت بالقاع اعظمه قطاب من طيهن القاع والأكم هـ
نفسى القدا القروانت ساكنة فيه العفاف وفيه الجود والكرم هـ
قال ثم انصرف فجلستى عيني فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا عتيق الحق الأعز يا عتيق فبشره أن الله تعالى قد غفر له
كتاب أذكار الجهاد أما أذكار سفره
ورجوعه فسيأتي في كتاب أذكار السفر أن شاء الله تعالى وأما ما عتق فيه
فذكر منه ما خلا لأن مختصراً **باب استجاب**
سؤال الشهادة رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي

الله

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم حرام فنام ثم استيقظ
وهو يفتحك فقال وما يفتحك يا رسول الله قال ناس من أمي عرضوا على غزاه
في سبيل الله يركبون في هذا البحر ملوكاً على الأسترة أو مثل الملوك
فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ثم البحر ففتح لنا المثلثة وبعدها بأمومة متوحة أيضاً
ثم جيم أي ظهره وأم حرام بالراورويناه في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن معاوية رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سأل الله تعالى القتل من نفسه صادقاً مات أو قتل
فإن له أجر شهيد قال الترمذي حديث صحيح ورويناه في صحيح مسلم عن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب
الشهادة صادقاً أعطوها ولو لم تصبه ورويناه في صحيح مسلم أيضاً عن
سبل بن حنيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سأل الله تعالى الشهادة بعد ذلك بلغه الله تعالى منازل الشهداء وإن مات
على فراشه **باب حث الأماهير الشريفة**

على تقوي الله وتعليمه آياته ما يحتاج إليه من أن يترك عدوه ومصلحته وغير
ذلك رويناه في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أقر أميراً على جيش أو سرية أو ضاه في خاصيته
يقوي الله تعالى ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال أغزوا باسم الله
في سبيل الله فأتوا منكم من الله أعزوا ولا تغدروا ولا تقتلوا
وليداً وإذا القيت عذرك من الشركين فادعهم إلى ثلاث فصال وذكر
الحديث بطوله **باب بيان أن السنة للإمام**

وامير السرية اذا اراد غزوه ان يوري بغير ما روينيا في صححي البخاري
 ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يريد سفرة الا وري بغير ما ياد **الدعاء**
لمن يقاتل او يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما ينشظم
 ويحرضهم على القتال قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال
 وقال تعالى وحرض المؤمنين وروينيا في صححي البخاري ومسلم عن انس
 رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا
 المهاجرون والانصار يجفرون في غداة بارده فلما راي ما بهم من
 التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخيرة فاغفر للانصار
 والمهاجرة **باب الدعاء والتضرع والتكبير**
 عند القتال واستبجاذ الله تعالى ما وعد من نصر المسلمين قال الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم
 تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا في قضاياه وتذبذب رجلكم
 واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
 بطرا وريا للناس ويصدون عن سبيل الله قال بعض العلماء هذه الآية
 الكريمة اجمع شي جاي في ادب القتال وروينيا في صححي البخاري ومسلم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 في قبته اللهم اني اشرك عندك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد
 اليوم فاخذ ابوبكر رضي الله عنه بيد المقداد فحسبك يا رسول الله
 فقد احدثت على ربك فخرج وموي يقول اللهم اجمع ويولون الدبر
 بل الساعة موعدهم والساعة اذما وامرو في رواية كان ذلك يوم بدر

هذا القائل

مذا النظر رواية البخاري واما اللفظ مسلم فقال استقبلني النبي صلى الله عليه
 وسلم القبلة ثم مدي يديه فجعل يبتف برته يقول اللهم انجز لي ما وعدتني
 اللهم انت ما وعدتني اللهم ان يهلك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تعبد
 في الارض فما زال يبتف برته ما ذا ايده حتى سقط رداؤه قلت يبتف
 بفتح اوله وكسر ثا لله ومعناه يرفع صوته بالدعاء وروينيا في صححيهما عن
 عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في
 الناس فقال ايها الناس لا تسموا القنا العدو وسلوا الله تعالى العافية
 فاذا القيتهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال
 اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
 وفي رواية اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
 وزلزلهم وروينيا في صححيهما عن انس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم خيرا فلما راوه قالوا الحمد والحميس فاجوا الى الحصن فرفع النبي صلى الله
 عليه وسلم يديه فقال الله اكبر خربت خير انا اذا انزلنا بساحة قوم فسا صباح
 المنذرين وروينيا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود وعن سهل بن سعد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل
 ما تران الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في
 بعض النسخ المعتمده يلحم بالحاء وفي بعضها بالميم وكلاهما ظاهر وروينيا
 في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزي قال اللهم انت عضدي ونصيري
 بك احول وبك احول وبك اقاتل قال الترمذي حديث حسن قلت

رواه الترمذي
 في سنن
 ابيه

يَعْنِي عَصْدِي عَوْنِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَى أَجُولُ اخْتَالَ قَالَ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمَنْعُ وَالذَّفْعُ مِنْ قَوْلِكَ خَالَ يَتَنُ الشَّيْءُ إِذَا مَنَعَ
أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَمَعْنَاهُ لَا أَمْنَعُ وَلَا أَدْفَعُ الْآبُكَ وَرَوَيْنَا بِالْإِسْنَادِ
الصَّحِيحِ فِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَالتَّيَمِيمِيِّ عَنْ ابْنِ مُوسَى الْأَسْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي قَوْمِ
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَرَوَيْنَا فِي قَابِ الرِّمْدِيِّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَعْفَرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَقُولُ إِنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قَرْنَهُ يَعْنِي عِنْدَ
الْقِتَالِ قَالَ الرِّمْدِيُّ لَيْسَ اسْتِزَادَهُ بِالْقَوِي فَلَمَّا زَعْفَرَةُ نَفَعَ الزَّيَّ وَالْكَافِ
وَاسْكَانَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ بَيْنَهُمَا وَرَوَيْنَا فِي قَابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
لَا تَحْمُوا الْقَا الْعَدُوَّ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَتَّبِعُونَ بِهِ مِنْهُمْ فَادْعُوا إِلَهُكُمْ
فَقَالُوا اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ وَقُلُوبُنَا وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُمْ أَنْتَ
وَرَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ عَنْ كَابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ وَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ يَا مَالِدُ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ
تَضَرَّعُ تَضَرُّعًا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ وَمِنْ خَلْفَتِهَا وَرَوَى الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَقَامَةِ بِاسْتِزَادٍ مُرْسَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اطْلُبُوا اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ التَّيَمُّنِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَتَرْوُلِ
الْعَيْنِ فَلَمَّا سَمِعْتُ اسْتِجَابَتَهَا كَرَّ أَنْ يَقْرَأَ مَا يَسْرُلُهُ مِنَ
الْقُرْآنِ وَأَنْ يَقُولَ دُعَاءَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ وَأَنَّهُ فِي الصَّحِيحِ

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ويقول ما قدمناه مناك
في الحديث الاخر لا اله الا الله الحليم اللهم سبحان الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويقول ما قدمناه في
الحديث الاخر حسبنا الله ونعم الوكيل ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ الا بِاللَّهِ اعْتَصِمْنَا بِاللَّهِ وَاسْتَعِثْنَا بِاللَّهِ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ
وَيَقُولُ حَصَّنَا كَلَّمَا أَجْعِلْ يَاقِي الْيَوْمَ الَّذِي لَا مَوْتَ أَبَدًا وَدَفَعْنَا
السُّبُلَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ الا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَيَقُولُ يَا قَدِّمُ الْإِحْسَانَ
يَا مَنْ أَحْسَنَهُ فَوْقَ كُلِّ إِحْسَانٍ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا مَنْ لَا يَجْزِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَتَغَاظُهُ أَشْيَاءٌ عَلَى عِبَادِنَا يَا وَدَّ
وغيرهم وأظهرنا عليهم في غافية وسلامة عامة عاجلاً وفكلاً هذه المذكورات
جاءها بحث أكيد وهي بحمد الله **بَابُ** **الْبُحْثِ** **عَنِ**

رَفْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ الْقِتَالِ لغير حاجة رَوَيْنَا فِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ قَيْسِ
ابْنِ عُبَادٍ الْمَدَائِنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ بَصْنُ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفُ الْبَأْسِ قَالَ كَانَ أَحْمَدُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ الصَّوْتُ عِنْدَ الْقِتَالِ
بَابُ **قَوْلِ الرَّجُلِ فِي حَالِ الْقِتَالِ أَنَا فُلَانُ**

لَا رُعَابَ عَدُوٍّ رَوَيْنَا فِي حَبَشِيِّ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَنَا النَّبِيُّ لَا كُفْرَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَوَيْنَا
فِي حَبَشِيَّةٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَارَزَ مَرْحَلَةَ الْحَبَشِيِّ
قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا الَّذِي يَسْتَعِينُنِي أَيُّ حَيْدَرِهِ وَرَوَيْنَا فِي حَبَشِيَّةٍ
عَنْ سَلَمَةَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ فِي حَالِ قِتَالِهِ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى الْقَفَاحِ أَنَا لَأَكْوَعُ

المسلمين نزل واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك النصر ولقد كان في
رسول الله أسوة حسنة وروينا في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال
لما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال نعم أنس ابن النضر اللهم اني اغتدر
الك ما صنع ما ولاي يعني اصحابه وابرا اليك ما صنع ما ولا يعني المشركين ثم
تقدم فقاتل حتى استشهد فوجدنا به بضعا وثمان ضربا بالسيف او طعنه برمح
او رمية بسهم **باب** **شأن الإمام على من**
ظهرت منه براءة في القتال وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن سلمة بن
الأكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل في صفة اغارة الغار على سرح
المدنية واخذهم اللقاح وذيها بسلامة واني قتادة في انهم قد ذكر الحديث
الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خير فرساننا اليوم ابو
قتادة وخير رجالنا سلمة **باب** **ما يقول**
اذا رجع من الشرف فيه احاديث ستاتي ان شاء الله تعالى في كتاب اذكار
المسافر وبالله التوفيق **كتاب** **اذكار**
المسافر اعلم ان الاذكار التي تسبخت للحاضر في الليل والنهار واختلاف
الاحوال وغير ذلك مما تقدم تسبخت للمسافر ايضا ويؤيد المسافر باذكار
فهي المقصودة بهذا الباب وهي كثيرة متشعبة جدا وانا اختصر مقاصد ما
ان شاء الله تعالى وايوب لها ابوابا تناسبا سبها مستعينا بالله تعالى متوكلا
عليه **باب** **الاستخارة والاستشارة**
اعلم انه يسبخت لمن خطر به الى السفر ان يشاور فيه من يعلم من حاله
النصيحة والشفقة والخبرة ويشق دينه ومعرفة قال الله تعالى
وتشاورهم في الامر ودلائله كثيرة واذا شاور وظهر انه مصلحة استخار

الله سبحانه وتعالى في ذلك فقل رب ائني من غير الفريضة ودعا عبد عا
الاستخارة الذي قد مضاه في بابه ودليل الاستخارة الحديث المتقدم من صحيح
البخاري وقد قد مننا مال اذ ب هذا الدعاء وصفه هذه الصلاة والله اعلم
باب **اذا كان بعد استقرار عمره على**
السفر فاذا استقر عمره على السفر فليجهد في تحصيل امور منها ان يومي
بما يحتاج الى الوصية به وليشهد على وصيته وليستعمل من كل سنة وصيته
معاملة في شي ومصاحبه ويسترضي والدينه وشيوخه ومن يندب الى
بره واستعطافه ويثوب الى الله تعالى ويستغفره من جميع الذنوب
والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره وليجهد على تعلم
بما يحتاج اليه في سفره فان كان غازيا تعلم ما يحتاج اليه الغازي من
امور الغزو والدعوات وامور الغنائم وتعظيم حرم الهزيمة في القتال
وعبر ذلك وان كان حاجا ومعتبرا تعلم ما سئل الحج او استصحب كتابا فيه
ذلك ولو تعلمه واستصحب كتابا كان افضل وكذلك الغازي وغيره يستصحب
ان يستصحب كتابا فيه ما يحتاج اليه وان كان تاجرا تعلم ما يحتاج اليه
من امور البيوع وما يفتح منها وما ينطل وما يحل وما يحرم ويستصحب ويكره
وبياح وما يخرج على غيره وان كان متعبدا ساخيا معتزلا للناس تعلم ما
يحتاج اليه في امور دينه فهذا الم ما ينبغي له ان يطلبه وان كان ممن
تصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما يحل من الحيوان وما يحرم وما
يحل به الصيد وما يحرم وما يشترط ذكاته وما يذكي فيه قتل الكلب او
السم وغير ذلك وان كان راعيا تعلم ما يحتاج اليه مما قد مضاه في حق غيره
من يعتزل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالدواب وطلب

النصيحة لها ولا ملها والاعتناء بحفظها والتيقظ لذلك واستاذن أهلها في
دخول ما يحتاج إلى دمج في بعض الأوقات لعارض وغير ذلك وإن كان رسولاً
من سلطان إلى سلطان أو نحوه أهتم بتعلم ما يحتاج إليه من آداب مخاطبات
الكبار وجوابات ما يعرض في المجاوزات وما يحل له من الضيافات والهدايا
وما لا يحل وما يجب عليه من مراعاة النصيحة وإظهار ما يبطنه وعدم الغش
والخداع والنفاق والحد من السبب إلى مقدمان الغرر وغيره ما يحرم
وغير ذلك وإن كان وكلاً أو عاملاً في قراض أو نحوه تعلم ما يحتاج إليه
ما يجوز أن يشتره وما لا يجوز وما يجوز أن يبيع به وما لا يجوز وما يجوز
التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط الشهاد فيه وما يجب وما لا يشترط
فيه ولا يجب وما يجوز له من الأسفار وما لا يجوز وعلى جميع المذكورين
أن يتعلم من أراد منهم ركوب البحر الحال التي يجوز فيها ركوب البحر والحال
التي لا يجوز فيها ركوبه مذكور في كتب الفقه لا يليق بهذا الكتاب استقصاؤه
وأما غرضي هنا بيان الأذكار خاصة وبهذا التعليم المذكور من جملة الأذكار
كما قدمته في أول هذا الكتاب وأسأل الله التوفيق وخاتمة الخير لي
ولا خيالي والمسلمين أجمعين **باب** **أذكاره عند**
إرادة الخروج من بيته يستحب له عند إرادته الخروج من بيته
أن يصلي ركعتين المأثور من المقدمات الصحابي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين
يركعهما عندهم حين يريد سفراً رواه الطبراني قال بعض أصحابنا
يستحب أن يقرأ في الأولى منها بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله أحد وقال بعضهم يقرأ في الأولى بعد الفاتحة قل أعوذ برب

القلق وفي الثانية قل أعوذ برب الناس وإذا سلم قرائته الكرسي فقد
جاء من قرائته الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرمه حتى يرجع ويستحب
أن يقرأ سورة ليل في قرئ فقد قال الإمام السيد الجليل أبو الحسن
القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة
والمعارف المتظاهرة أنه أمان من كل سوء قال أبو طاهر بن حشويه أردت
سفرًا وكنت خائفاً منه فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء فقال لي ابتدأ من نفسه
من أراد سفرًا فليقرأ من عذراو وحش فليقرأ اللاف قرئش فانها أمان
من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن ويستحب إذا فرغ من هذه الصلاة
أن يدعو بأخلاق ورقيه ومن أحسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك
اتوكل اللهم ذلّل لي صعوبة أمري وسهل علي مشقة سفري وارزقني من
الخير الثمنا أطلب وأصرف عني كل شررت اشرف لي صدري ونور قلبي وبيتي
لي أمري اللهم إني استعظمتك واستودعتك نفسي وديني وأهلي وأقاري
وكل ما أعتبت علي وعليهم به من آخرة أو دنيا فأحفظنا أجمعين من كل شر يا
كريم وبفتح دعاءه ومجتمعه بالتحمد لله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإذا نهض من جلوسه فليقل يا ربنا يا ربنا من أس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرًا إلا قال حين نهض
من جلوسه اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أمتني وما لا
أمتني له اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت
باب **أذكاره إذا خرج قد تقدم في**
أول الكتاب ما يقول الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر وسبب
له الإكثار منه ويستحب أن يودع الله وأرضه وأصحابه وجيرانه ويسألهم

الدَّعَا لَهُ وَيَدْعُوهُ لَمْ يَرْوِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ خِصْلٍ وَغَيْرِهِ عَنْ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
إِذَا اسْتَوْذَعَ شَيْئًا حَفِظَهُ وَرَوَيْتُ فِيهِ كِتَابَ ابْنِ الشَّيْخِ وَغَيْرُ مَنْ فِي مَرْبُوعٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ارَادَ أَنْ يَسَافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ
يُخَلِّفُ اسْتَوْذَعِ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ وَرَوَيْتُ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ أَيْضًا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا فَلْيُذِيعْ
إِخْوَانَهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي دُعَائِهِمْ خَيْرًا وَالسُّنَّةُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مَنْ يُوَدِّعُهُ مَا
رَوَيْتُ فِي سَنَةِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ قُرْعَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَعَالَى
أَوْدَعَكَ كَأَوْدَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْذَعَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ
وَحَوَائِجَ عَمَلِكَ قَالَ الْأَمَامُ الْخَطَّابِيُّ الْأَمَانَةُ مِمَّا أَمَلَهُ وَمِنْ يَخْلُفُهُ وَمَالُهُ الَّذِي
عِنْدَ أَيْمَنِهِ قَالَ وَذَكَرَ الرَّبُّ هُنَا لَأَنَّ السُّفْرَ مَطْنَةُ الْمَشَقَّةِ فَرَمَّا كَانَ سَبَبًا
لِلْأَمَالِ بَعْضُ نُورِ الدِّينِ قُلْتُ قُرْعَةُ بَفِخِ الْقَافِ وَبَفِخِ الرَّايِ وَأَسْكَنْهَا
وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ أَيْضًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ
الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ اسْتَوْذَعَ اللَّهُ
دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَأَخْرَجَكَ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ سَالِمٍ
أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا ارَادَ سَفَرًا أَذِنَ بَنِي أَوْدَعَكَ
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِّعُنَا فَيَقُولُ اسْتَوْذَعَ اللَّهُ دِينَكَ
وَأَمَانَتَكَ وَحَوَائِجَ عَمَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ مِمَّا حَدَّثَ حَسَنُ بْنُ حَجَّاجٍ وَرَوَيْتُ فِي
سَنَةِ ابْنِ دَاوُدَ وَغَيْرِهِ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَطَّابِيِّ الْحَافِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ أَنْ يُودِّعَ الْجَيْشَ

قَالَ اسْتَوْذَعَ اللَّهُ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَحَوَائِجَ أَعْمَالِكُمْ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرَوَيْتُ فَقَالَ رَوَيْتُ أَنَّ اللَّهَ التَّقْوَى قَالَ زَيْدُ بْنُ قَالِبٍ
وَعَفَرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ زَيْدُ بْنُ قَالِبٍ وَلَيْسَ لَكَ الْخَيْرُ حَيْثُ مَا كُنْتَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ

بَابُ اسْتِحْبَابِ طَلَبِ

الْوَصِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا وَوَصِيٌّ قَالَ عَلَيْكَ
بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْوِينِ عَلَى كُلِّ شَرِّ فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ الْبَعِيدَ
وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ بْنُ دَاوُدَ

بَابُ اسْتِحْبَابِ وَصِيَّةِ الْمُقِيمِ الْمَسَافِرِ بِالزَّعَالَةِ فِي

مَوَاطِنِ الْخَيْرِ وَلَوْ كَانَ الْمُقِيمُ أَفْضَلَ مِنَ الْمَسَافِرِ وَرَوَيْتُ فِي سَنَةِ ابْنِ دَاوُدَ
وَالْتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَمْرَةِ فَأَذِنَ وَقَالَ لَا تَسْأَلُنِي إِلَّا مِنْ دُعَائِكَ
فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسْتُرُنِي أَنْ يَمَّا الدُّنْيَا وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ اسْتَرْكَايَا إِلَهِي

بَابُ اسْتِحْبَابِ دُعَائِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنُ بْنُ حَجَّاجٍ

مَا يَقُولُهُ إِذَا رَكِبَ دَابَّتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظَّلَامِ
وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ تَذَكُّرًا وَانْقِرَابًا إِذَا اسْتَوَيْتُمْ
عَلَيْهِ وَتَقُولُوا اسْتِجْابُ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِنَفْقَرَنَّ لَهُ إِنَّا إِلَى
رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالتَّحْفَةِ بِالْإِسْنَادِ
الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسِيْقَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ إِذَا رَكِبَ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى

على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لنقلبن ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله الكبريات مرات ثم قال سبحانك
اي ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فبيل يا امير
المؤمنين من اي شي ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت
ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شي ضحكت قال ان ربتك سبحانه وتعالى
يعت من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري هذا
لفظ رواية ابي داود وقال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن
صحیح وروينا في صحيح مسلم في كتاب المناسك من عبد الله بن محمد رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا لرب
لثام قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لنقلبن اللهم اننا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوي ومن العمل ما ترضي
اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعدة اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الامل والمال والاهل واذا رجع قالن وزاد فيهن ابون تايون
عابدون لربنا حامدون هذا لفظ رواية مسلم زاد ابو داود في روايته
وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجبوشه اذا علوا الشيايا كبروا واذا انبطوا
سبحوا وروينا معناه من رواية جماعة من الصحابة ايضا مرفوعا وروينا
في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يبعث من وعنا السفر وكاتب المنقلب
والجور بعد الكور ودعوة المظلوم وسؤال المنظر في الامل والمال
ورويانا في كتب الترمذي والشيخان وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن

عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر
يقول اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الامل اللهم اني اعوذ بك من
وعنا السفر وكاتب المنقلب ومن الجور بعد الكور ومن دعوة المظلوم ومن سؤال
المنظر في الامل والمال قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ويروى الجور
بعد الكور ايضا يعني يروي الكون بالنون والكور بالراء قال الترمذي وكلاهما
له وجه قال يقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية
انما يعني الرجوع من شي الى شي من الشئ هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره
من العلماء معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من كل الاستقامة او الزيادة الى
النقص قالوا ورواية الرايا مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية
النون مأخوذة من الكون مصدر كان يكون كوننا اذا وجدوا استقرت
ورواية النون الثروة هي التي في التواصول صحيح مسلم بل هي المشهورة
فيها والوعنا بنحو الواو واسكان العين وبالثا المثلثة وبالمدة هي الشدة
والطابة يقع الخاف وبالمدة وهو تغير النفس من حزن وغموه والمنقلب
المرجع **باب ما يقول اذا ركب سفينة**
قال الله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وقال تعالى
وجعل لكم من الفلك وانعام ما تركبون الاتيين وروينا في كتاب ابن
السني عن الحسين بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ان لا تميتي من الغرق اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره **باب**
استحباب الدعاء في السفر رويانا في كتب ابي داود والترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد على ولده قال الترمذي حديث حسن وليس في رواية داود على
ولده **باب تكبير المستافر** اذا صعد الشيا
وشبهها وتسيبها اذا هبط الاودية ونحوها رويناه في صحيح البخاري
عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كثرنا واذا انزلنا سبنا ورويناه في
سنن داود في الحديث الصحيح الذي قدمناه في باب ما يقول اذا ركب
دايته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيشه
اذا اعلوا الشيا كثروا واذا هبطوا سبوا ورويناه في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
نزل من الحج او العمرة قال الراوي ولا اعلمه الا قال الغزوكما اوتي
على نية او قد قد كثرنا لانهم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايون تايون عابدون سا
جدون لربنا جامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده هذا الفظار رواية البخاري ورواية مسلم مثله الا انه ليس فيها
ولا اعلمه الا قال الغزوكما اذا نزل من الجيوش او السرايا
او الحج او العمرة **قال** قوله او في اي ارتفاع وقوله قد قد هو
ينح الفائق بينهما الهملة ساكنة واخره دال اخري وهو الغليظ
المرتفع من الارض وقيل القلاء التي لا شيء فيها وقيل غليظ الارض ذات
الحصى وقيل الجلد من الارض في ارتفاع ورويناه في صحيحهما عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فكنا
اذا اشرفنا على واد ملكنا واكتنا، تفتت اصواتها فقال النبي صلى الله

عليه وسلم يا ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون احدا ولا غايبا
انه معكم انه سميع قريب **قال** ارفعوا ايها الموحدة معناه ارفعوا يا انفسكم
ورويناه في كتاب الترمذي الحديث المتقدم في باب استحباب طلب الوصية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليل يتقوى الله والتكبير على كل شرف
ورويناه في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اعلنا شئنا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك
الحمد على كل حال **باب النهي عن المباغة**

في رفع الصوت بالتكبير ونحوه فيه حديث ابي موسى في الباب المتقدم
باب استحباب الحد للشعيرة
السير وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها فيه احاديث
كثيرة مشهورة **باب ما يقول اذا انفلتت**
دايته رويناه في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دايتك احدهم بارض فلاه
فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل في
الارض حاصر استحيسته **قال** حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم
انه انفلتت له دايتك اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فحبسها
الله عليهم في الحال ولنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها بئمة وعجروا
عنها فقلته فوقف في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام هـ
باب ما يقوله على الدابة الضعيفة

ورويناه في كتاب ابن السني عن السيد الجليل الجمع على جلالته وحفظه وديانته
ورفعه ونزاهته في عبد الله بن يوسف بن عبد بن دينار البصري الناجي

المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون على آية معجبة فيقول في الدنيا افغير
دين الله يتبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
الاوقفت باذن الله تعالى **باب مايقول اذا**
راى قرية يريد دخولها ولا يريد فيها رويها في سنن النسائي وكتاب ابن السني
عن ضبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قرية يريد دخولها الا
قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارض السبع وما
اقللن ورب الشياطين وما اظللن ورب الرياح وما اذرن اسلك خير هذه
القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها وروى
في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسلك من خير هذه
وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا
حباها واعذنا من وبائها وحبنا اهلها وحبنا ما في اهلها الدنيا

باب ما يدعوا به اذا خاف بأسا او
غيره روي في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح ما قدمنا
من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في غورهم ونعوذ بك من شرورهم وسحب
ان يدعوا بك الكرب وغيره مما ذكرناه منعه **باب**

مايقول المسافر اذا تغولت الغيلا ان روي في كتاب ابن
السني عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت
لهم الغيلا ان فنادوا بالاذان قلت الغيلا ان جنس من الجن والشياطين
وفهم سحرهم ومعنى تغولت تلوقت في صور والمراد ان يدعو او شر ما بالاذان

فان

فان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وقد قدمنا ما يشبه هذا في باب
مايقول اذا عرض له شيطان في اول كتاب الازكار والدعوان للاسود
العارضان وذكرنا انه ينبغي ان يشتغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة
في ذلك **باب مايقول اذا نزل منزلا**

روي في صحيح مسلم وموطا مالك وكتاب الترمذي وغيرهما عن خولة بنت
حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرحل من منزله ذلك وروي في سنن ابي داود وغيره عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
فاقبل الليل قال يا ارض ربي ورتك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما
فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من اسيد واسود
ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد قال الخطابي
ساكن البلد الجن الذين هم سكان الارض والبلد من الارض ما كان ماوى
للحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنزل قال ويحمل ان المراد بالوالد والبشر
وما ولد الشياطين هذا كلام الخطابي والاسود الشخص وكل شخص
يسمى اسود **باب مايقول اذا رجع من**

سفره الستة ان يقول ما قدمناه في حديث ابن عمر المذكور في باب
تكبير المسافر اذا صعد الشايبا وروي في صحيح مسلم عن انس رضي الله
عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وابوطمعة وصفيه وديقعة
على ناقته حتى اذا كنا بطريق المدينة قال ايوب تايون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقول ذلك حتى قدم

مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ اعْلَمْ أَنَّ الْمَسَافِرَ يُسْتَعْتَبُ لَهُ أَنْ
يَقُولَ مَا يَقُولُهُ غَيْرُهُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَسُتَعْتَبَ لَهُ مَعَهُ مَا رُوِيَ عَنْهُ
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ الرَّأْيِيُّ لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ فِي سَفَرٍ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى
يَسْمَعَ أَصْحَابَهُ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةً أَمْرِي اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي
دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ
الْهَامَ مَرْجِعِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى بِاللَّيْلَةِ الْمُسْتَعْتَبَ
أَنْ يَقُولَ مَا قَدَّمَاهُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا وَأَنْ يَقُولَ
مَا قَدَّمَاهُ فِي بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قُرْبَةَ وَأَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا هَذَا
قَرَارًا وَرِزْقًا حَسَنًا **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَدَّمَ**
فِي سَفَرِهِ فَدَخَلَ بَيْتَهُ رُوِيَ عَنْ كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ
فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ تَوْبًا تَوْبًا أَوْ تَوْبًا لَا يَغَادِرُ حُجُوبًا وَلَتِ تَوْبًا
تَوْبًا سَوَالٌ لِلتَّوْبَةِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ أَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ تَوْبَتِنَا تَوْبًا وَأَمَّا عَلَى
تَقْدِيرِ تَسْأَلِكَ تَوْبًا أَوْ تَوْبًا مَعْنَاهُ مِنْ أَنْ إِذَا رَجَعَ وَمَعْنَى لَا يَغَادِرُ لَا يَتْرُكُ
وَحُجُوبًا مَعْنَاهُ أَمَّا وَهُوَ يَنْفَعُ الْحَاوِضَ مِنْهَا الْغَتَابُ **بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ تَقَدَّمَ فِي سَفَرِهِ**
وَالْحَدِيثُ الَّذِي جُمِعَ الشُّكُّ فِيهِ أَوْ خُذْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَسْكُرْتُمْ
لَا رِيْدَكُمْ وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثٌ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ

٢٩

بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ تَقَدَّمَ فِي سَفَرِهِ رُوِيَ عَنْ
كَتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا دَخَلَ اسْتَقْبَلَتْهُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَالَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ
وَأَعَزَّكَ وَالْأَمْرُ بِكَ **بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ تَقَدَّمَ فِي مَرْجِعِهِ**
وَمَا يَقُولُهُ رُوِيَ عَنْ كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ غُلَامٌ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْتُمِ نَفْسِي بِمَعْنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ زَوِّدْكَ اللَّهُ التَّقْوَى وَوَحْدَكَ فِي الْخَيْرِ وَكَفَالِ الْمَهْمِ فَلَمَّا
رَجَعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ قَبِلَ اللَّهُ حُجَّتَكَ وَغَفَرَ
ذَنْبَكَ وَاخْتَلَفَ تَقَبُّلُكَ وَرُوِيَ عَنْ سَنَنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي مَرْثُودَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ
قَالَ الْحَاجُّ هُوَ صَاحِبُ شَرْطِ مُسْلِمٍ **كِتَابُ أَذْكَارِ الْأَكْلِ وَالشَّارِبِ** **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اقْرَبَ**
لَهُ طَعَامُهُ رُوِيَ عَنْ كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الطَّعَامِ إِذَا اقْرَبَ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ
بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَارْزُقْنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى **بَابُ اسْتِحْبَابِ قَوْلِ صَاحِبِ الطَّعَامِ لَضَيْفَانِهِ عِنْدَ تَقْدِيمِ**
الطَّعَامِ كُلُّهُ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ اعْلَمْ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَصَاحِبِ الطَّعَامِ أَنْ يَقُولَ
عِنْدَ تَقْدِيمِ الطَّعَامِ لَضَيْفَانِهِ بِسْمِ اللَّهِ أَوْ كُلُّهُ أَوْ الصَّلَاةُ وَخُذْ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَارَاتِ
الْمُصْرَحَةِ بِالْإِذْنِ فِي الشَّرْعِ فِي الْأَكْلِ وَلَا يَحِبُّ مِمَّا الْقَوْلُ بَلْ كُنِيَ بِتَقْدِيمِ
الطَّعَامِ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ الْأَكْلُ بِمُجَرَّدِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ لَفْظٍ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
لَا يَدْنِي لَفْظُ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ وَمَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مِنْ لَفْظِ

الاذن في ذلك محمول على الاستحباب باب التسمية
 عند الاكل والشرب وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن محمد بن
 ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الله
 وكل يمينك وروينا في سنن ابى داود والترمذي عن عايشة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر
 اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره
 قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل
 بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت
 لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
 ادرككم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادرككم المبيت
 والعشاء وروينا في صحيح مسلم ايضا في حديث انس المشتمل على معجزه
 ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا ابو طلحة
 وام سليم الطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايذن لعشرة فاذن
 لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وشموا الله تعالى فاكلوا
 حتى فعل ذلك ثمانين رجلا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن خديجة رضي
 الله عنها قال كما اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع
 ايدينا حتى يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا خضنا معه
 مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع قد هبت لتضع يدها في الطعام فاخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاءني كما نأيد دفع فاخذ بيده
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يسهل الطعام ان لا

يذكر اسم الله عليه وانه جائده الجارية ليسهل بها فاخذت بيديها فاجا
 بهذا الاعرابي ليسهل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي
 مع يديهما ثم ذكر اسم الله تعالى واكل وروينا في سنن ابى داود والنسائي
 عن امية بن محشي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لمة فلما رفعها
 الى فيه قال بسم الله اوله واخره فصاح النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقام ما في بطنه قلت
 محشي نفع الميم واسكان الحاء وكسر الشين المعجمين وتشد اليا وهذا
 الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم تركه التسمية الا في
 احواله اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امره بالتسمية وروينا في كتاب الترمذي
 عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
 طعاما في سبعة من اصحابه فجاءني فاكل يلقين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمي لقام قال الترمذي حديث حسن
 صحيح وروينا عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 نسي ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ قلت اجتمع
 العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامدا
 او ناسيا او نكرها او عاجزا العارض اخرتم تمكن في انما اكله استحب
 ان يسمي الحديث المتقدم ويقول بسم الله اوله واخره كما جاز في الحديث والتسمية
 في شرب الماء والدين والعسل والمرق وسائر المشروبات كالشربة في
 الطعام في جميع ما ذكرناه قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان
 يحبر بالتسمية ليلو في تبيينه لغيره في التسمية وليتقدي به في ذلك

والله اعلم فصل من انهم ما ينبغي ان يعرف صفته الشَّمية
وقد المجزئ منها اعلم ان الفضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان
قال بسم الله كافاه وحصلت الشَّية وسواء في هذا الجنب والحائض
وغنيهما وينبغي ان يسمى كل واحد من الاكلين فلو سمي واحد منهم اجزا
عن الباقيين وقد ذكرته في كتاب الطبقات في ترجمة السَّافعي رحمه الله
وهو شبيه برد السلام وتسميت العاطس فانه يخبر فيه قول احد
الجماعة **باب لا يعيب الطعام والشراب**
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتبهه اكله وان ذكره
تركه وفي رواية لمسلم وان لم يشبهه سكت وروينا في سنن ابي داود
والترمذي وابن ماجه عن ثوبان بن الصَّحابي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسأله رجل ان ينال الطعام طعام الخبز منه
فقال لا يجعلن في صدرك شي صارعت به النصرانية قلت فبم
الهاما واسكان اللام وبالب الموحدة وقوله يجعلن هو بالحاء المهملة
قبل اللام والجيم بعدها مكررا ضبطه الهروي والخطاطي والحماديين
الائمة وكذا ضبطناه في اصول سماعنا سنن ابي داود وغيره بالحاء
المهملة وذكره ابو السَّعادات ان الاثر بالمهملة ايضا قال ويروى بالحاء
المعجمة ومما يعني واحد قال الخطاطي لا تقع في ربه منه قال قال
واضله من الجلع وهو الحركة والاضطراب ومنه حلق القطن قال ومعنى
صارعت النصرانية اي قاربتا في الشَّية فالضام عه المقاربة في الشَّية
باب جواز قوله اشبهه بالطعام

او ما

119
او ما اعتدلت اكله ونحو ذلك اذا دعت اليه حاجة وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن خالد بن الوليد رضي الله عنه في حديث الضَّب لما قدَّموه
مشويا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاموي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده اليه فقالوا ابو الضَّب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فقال خالد احرام الضَّب يا رسول الله قال لا والله لم يكن يرضي
فاجرت اعافه **باب مدح الاكل الطعام الذي**
ياكل منه وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم سأل اهلته الاذم فقالوا اما عندنا الاكل قد عابه فعمل ياكل
منه ويقول نعم الاذم الخ نعم الاذم الخ **باب ما**
يقول من خضر الطعام وهو صائم اذ لم ينظره وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعي احدكم فليقبل فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم
قال العلماء معنى فليصل فليدع وروينا في كتاب ابراهيمي وغيره قال
فيه فان كان مفطرا فلياكل وان كان صائما دعا له بالبركة
باب ما يقول من دعي لطعام اذ اتبعه غيره
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله
عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صدقه له فامس
خمسه فشعم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
تبعنا فان شئت ان ياذن وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول
الله **باب وعظموه ياديه من لبي**
لكله وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد بن ابي سامة رضي الله عنهما

قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش
 في الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمع الله تعالى
 وكل مما يملك وكل مما يليك وفي رواية في الصحيح قال اكلت يوم ما مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اكل في الصحفة فقال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كل مما يليك قلت قوله تطيش بكسر الطاء وبعد ما
 يا مشاة من تحت ساكنة ومعناه تحرك وتمتد الى نواح الصحفة ولا تنصرف
 على موضع واحد وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن حيلة بن سحيم
 قال اصابتنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا ثم افدان عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما بمن بنا ونحن ناكل ونقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهي عن الاقتران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قلت
 قوله لا تقارنوا اي لا ياكل الرجل تمرين في لقمه واحدة وروينا في صحيح
 مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه
 وسلم بشماله فقال كل مما يليك قال لا استطيع قال لا استطعت ما
 منعه الا الكبر فما رفعنا اليه فيه قلت هذا الرجل هو بشر بن
 الموحدة وبالشين المملة ان راعى العير بالمشاة وفيه العين وهو
 صحابي وقد اوصحت حاله وشرح هذا الحديث في شرح صحيح مسلم
باب استحباب الكال على الطعام
 فيه حديث جابر الذي قد مشاه في مدح الطعام قال الامام ابو حنيفة
 الغزالي في الايمان اداب الطعام ان يحدوا في حال اكله بالمعروف
 ويحدوا بحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها **باب**
 ما يقول ويفعله من اكل ولا يشبع في رواية في سنن ابى

داود وابن ماجه عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلم شرفون
 قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعام واحد واذكروا اسم الله ببارك اللهم فيه
باب ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة
 وروينا في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعهما معه في القصة
 فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكل الله **باب**
استحباب قول صاحب الطعام لضييفه ومن في معناه
 اذا رفع يده من الطعام كل وتكرر ذلك عليه ما لم يحقق انه الشقي منه ولذلك
 يتعلل في الشراب والطيب وغو ذلك ٥ اعلم ان هذا استحب حتى يستحب ذلك
 للرجل مع زوجته وغيرهما من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولم
 حاجة الى الطعام وان قلت وما يستدل به في ذلك ما روينا في صحيح
 البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على تعرات
 ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابى هريرة وقعد على
 الطريق يستغري من مريم القران معترضا بان ضيفه ثم بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى اهل القصة فجاوبهم فارواهم اجمعين من قدح لبن وذكر
 الحديث الى ان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نبت انا وانت قلت
 صدقت يا رسول الله قال اتعد فاشرب فتعدت فشربت فقال اشرب
 فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجده
 سئل قال فاريت فاء طيبة الفرح محمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة
باب ما يقول اذا فرغ من الطعام

روينا في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع مائدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا فرغ مائدة
قال الحمد لله الذي كفانا وازوانا غير مكفي ولا مكفور قالت مكفي بفتح
الميم وتشديد الياء هذه الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه الترمذي
بالهز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الهاية او من فان الانا
جاء يقال في مقروء من القراءة مقروء ولا في مروي مروي بالهز قال صاحب
مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام واليه
يعود الضمير قال الحزبي فالملكي الانا الملقوب بالاستغناء عنه كما قال غير
مستغنى عنه اولعديه وقوله ولا مكفور اي غير مجودة نعم الله
سبحانه وتعالى فيه بل شكورة غير مستورة لا عتراق بها والحمد لله وذهب
الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء كله الباري سبحانه وتعالى وان الضمير
يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم ولا يطعم كانه على هذا من
الهاية والى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى
مستغنى عن معين وطيير قال وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب
منه والرجعة اليه وهو بمعنى المستغنى عنه ويتنصب ربنا على هذا
بالاختصاص والمدح او بالنداء كانه قال يا ربنا اسمع حمدنا ودعائنا ومن
رفع قطعه وجعله خيرا وكذا قيده الاصيلي كانه قال ذلك ربنا
اوانت ويصح فيه التسبيح البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو
السعادات بن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصرا قال ومن
رفع ربنا فعلى لا بهذا المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع وعلى هذا

يرفع

يرفع غير قال ويجوز ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا
غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي
غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم وروينا في
صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ليوفي عن العبد ياكل الاكلة فيجده عليها ويشرب الشرية فيجده
عليها وروينا في سنن ابي داود وكاتب الجامع والشمائل للترمذي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وروينا
في سنن ابي داود والنسائي باسناد الصحيح عن ابي ايوب خالد بن
زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقانا وسوغه وجعلنا له محبا
وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال
الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله
له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي
الباب يعني باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه عن عتبة بن عامر وابي سعيد
وعائشة واني ايوب وايه مدره وروينا في سنن النسائي وصاب ابن
السنني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير النابغي انه حدثه رجل خدم
النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنة انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا قرب اليه طعام يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال الحمد
اطعمت وسقيت واعيت واقيت وهديت واحببت ولد الحمد على ما

اعطيت وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذ افزع الحمد لله الذي
من علينا وهدانا والذي اشبعنا واروانا وكل الاحسان انا وروينا في
سنن ابي داود والترمذي وكتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما او روية ابن
السني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير امه ومن
سقاء الله تعالى لنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يزي
من الطعام والشراب غير البر قال الترمذي حدث حسن وروينا في
كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الايام ثلثة انفس
حمد الله تعالى في كل نفس ويشكره في اخرهن **باب**
دعاء المدعو والضيف لامل الطعام اذ افزع من اكله
روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن بسر بن عبد الله بن مسعود
المهملة الصحابي رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابي فقررنا اليه طعاما ووطبه فاكل منها ثم اتي ثم كان ياكله ويلقي
النوي بين اصبعيه وجمع الشبابة والوسطى قال شعبه هو طي وهو
فيه ان شا الله تعالى القا النوي بين الاصبعين ثم اتي بشراب فشربه
ثم ناوله الذي على يمينه فقال ابي ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتم
فاغفر لهم وارحمهم قلت الوطبة بفتح الواو واسكان الطاء المهملة
بعدها بابا واحدة وهي قترته لطيفة يكون فيها اللبن وروينا في سنن ابي
داود وغيره بالاسناد الصحيح عن ابي ريس رضي الله عنه ان النبي صلى

صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد رضي الله عنه فاجاز وزين
فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم
الايرار وقلت عليكم الملائكة وروينا في سنن ابن ماجه عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد
ابن معاذ فقال افطر عندكم الصائمون الحديث قلت فهما قضيتان
جرتا لسعد بن عباد وسعد بن معاذ وروينا في سنن ابي داود عن
رجل عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن التيهان للنبي صلى الله عليه
وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا قال
ايديوا الخاك قالوا يا رسول الله وما اثابتة قال ان الرجل اذا دخل بيته
واكل طعامه وشرب شرابه فادعوا اليه فذلك اثابتة **باب**
دعاء الانسان لمن سقاه ماء او لبنا ونحوهما وروينا في
صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال
فرقع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني
واسق من سقاني وروينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن الحق رضي الله عنه
انه سقا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه ثم
عليه ثمانون سنة ثم برشغره ايضا قلت الحق بفتح الحاء المهملة
وكسر الميم وروينا فيه عن عمرو بن الخطيب بالحاء المعجمة وفتح الطاء رضي الله
عنه قال استسقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتته ماء في حجة
وفيها شجرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
جملة قال الراوي فرايته ابن ثلاث وتسعين اسود الرأس والحنية
قلت الحجة بحيمين مضمومين بينهما ييم ساكنة وفي قدح من

خشب وجمعها حجاج ويهتدى به السير وهو الذي كانت به وثقة ابن
الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل فيه اقداح من خشب وقيل
سمي به لانه بنى من حجاج القتل لكثرة من قتل باب دحا
الانسان وخرجه من ضيف ضيفا ه روي في صحيح
التخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جازل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليضيف فلم يلبث عنده ما يضيف فقال لا رجل يضيف هذا
رحمة الله فقام رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث ه

باب الشاة على من اكرم ضيفه روي في
صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جازل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محبود فارسل الي بعض نسائه فقالت
والذي بعثك بالحق ما عندي الا ما ارم ارسلي الى اخري فقالت مثل ذلك
حتى قلن كلن مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل
من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هدي
عندك شي قالت لا الا قوت صبياني قال فاعليني شي فاذا دخل ضيفا
فاطفي السراج واربه انا انا اكل فاذا هوي لياكل فقوي الى السراج حتى
تطفئ فتعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قد عجب الله من صبيعهما يضيفكما الليلة فانزل الله تعالى هذه
الاية ويوترون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قلت وهذا محمول
على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية ولا ان
العادة ان الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام اذا راي من ياكله ويغسل
فعل الرجل والمرأة على انهما اثرا بصيبيهما ضيفا

استحب

استحب ان ترحب الانسان لضيفه وحمده الله تعالى على
حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وثناؤه عليه لكونه جعله اهلا
لذلك روي في صحيح البخاري ومسلم عن طريق كثيرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن ابي شريح الخزازي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم اوليلة فاذا به يابى بكر وعمر رضي الله عنهما قال
ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال وانا الذي
نفسى بيده اخرجني الذي اخرجكما فوموا فقاموا فقاموا معه فاني رجلا
من الانصار فاذا به ليس في بيته فلما راته المرأة قالت مرحبا وافلا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستقذ
لناس لما اذجا الانصار فنظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبه ثم قال الحمد لله ما اجد اليوم اكرم اضيفا فامني وذكر تمام
الحديث **باب** ما يقوله بعد انصرفه عن

الطعام روي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يواطعكم بذوا الله عز وجل والعلة
ولا تناموا عليه فتقسلوه قلوبكم **باب**

السلام والاسبغ روي في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلطوا على انفسكم تحية من
عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم تحية حيوا باحسن
منها اوردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأمنوا

وَسَلَّمَ وَأَعْلَى أَهْلِيهَا وَقَالَ تَعَالَى هَلْ آتَاكَ حَدِيثٌ صَنَّفَ إِبْرَاهِيمُ الْمُكْرَمِيُّ
أَزْدُ خَلْوِ أَعْلَيْهِ فَقَالَ سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ وَأَعْلَمَ أَنَّ أَهْلَ السَّلَامِ ثَابِتٌ
بِالْكَابِ وَالسَّنَةِ وَالْإِجْمَاعِ وَأَمَّا أَفْرَادُ مَسَائِلِهِ وَفُرُوعُهُ فَالْزَمْنُ أَنْ
تُخَصَّرَ وَأَنَا اخْتَصَرْتُهَا صِدْقًا فِي أَنْوَافِ بَسِيرَتِهِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ التَّوْفِيقُ
وَالْهُدَايَةُ وَالْإِصَابَةُ وَالرَّعَايَةُ بِأَبْدَانِ قُصْدِ
السَّلَامِ وَالْأَمْرِ بِإِفْتِشَائِهِ وَرَوْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ السَّلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعُمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ
السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ وَرَوْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ
عَلَى صُورَتِهِ طَوْلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى
أَوْلِيكَ تَغْفِرُ لَكَ أَلَمَّا لَكَ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيِيُونَكَ فَإِنَّمَا يُجِيبُكَ
وَحَيَّةٌ ذُرِّيَّتُكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَعَالُوا السَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَوْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ بَعَادَةِ الْمَرَضِ
وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَنَصْرِ الضَّعِيفِ وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ
وَإِفْتِشَاءِ السَّلَامِ وَإِبْرَادِ الْقَسَمِ هَذَا الْفَرْقُ أَخَذِي رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ
وَرَوْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَوُثُّوا وَلَا تَوُثُّوا حَتَّى
تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْتَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ
وَرَوْنَا فِي مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ وَحَايِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهِمَا

بِالْأَسَانِيدِ الْحَيَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْتَشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا
الزُّكُوفَ وَصَلُّوا النَّاسَ نِيَامًا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ
وَرَوْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ السَّيْتِ عَنْ أَبِي أَمَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا
نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَفْتِشَ السَّلَامَ وَرَوْنَا فِي مُوطَا الْأَمَامِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِحَةَ أَنَّ الطَّيْفِيلَ بْنَ أَبِي لَيْثٍ كُنِيَ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَيَعْدُو أَمْعَهُ إِلَى الشُّوقِ قَالَ فَإِذَا
عَدَوْنَا إِلَى الشُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى سَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ وَلَا مُسْكِينٍ
وَلَا أَحَدٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ الطَّيْفِيلُ فَبَيَّضَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عَمْرٍو مَا فَاسْتَبَعَنِي إِلَى
الشُّوقِ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَصْنَعُ بِالشُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ وَلَا تَسَالُ عَنْ
السَّلَامِ وَلَا تَسُومُ بِهِمَا وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ الشُّوقِ قَالَ وَأَقُولُ أَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْهِمَا
تُحَدِّثُ فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ يَا أَبَا بَطْنٍ وَكَانَ الطَّيْفِيلُ ذَا بَطْنٍ أَمَا تَعْدُو أَمِنْ أَهْلِ
السَّلَامِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ لَقِينَاهُ وَرَوْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ قَالَ وَقَالَ عُمَارُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ مِنْ جَمْعٍ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانُ الْإِنْفَاقُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذَلَ
السَّلَامَ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ وَرَوْنَا فِي غَيْرِ الْبُخَارِيِّ مَرْفُوعًا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ وَقَدْ جَمَعَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ
الثَّلَاثُ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى فَإِنَّ الْإِنْفَاقَ يَقْتَضِي أَنْ يُؤَدَّى إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى جَمِيعُ حَقُوقِهِ وَمَا أَمَرَهُ بِهِ وَيُجْتَنَبُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ وَأَنْ يُؤَدَّى
إِلَى النَّاسِ حَقُوقُهُمْ وَلَا يُطْلَبُ مَا لَيْسَ لَهُ وَأَنْ يُنْصَفَ إِيضًا نَفْسَهُ فَلَا
يُؤَفَّقُ فِيهِ قَبِيحٌ أَصْلًا وَأَمَّا بَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ فَمَعْنَاهُ لَجَمِيعِ النَّاسِ فَيَقْتَضِي
أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ عَلَى أَحَدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ حَقٌّ يَمْتَنِعُ بِسَبَبِهِ

من السلام عليه واما الاتفاق بين الاثنان فيقتضي كمال التوثيق بالله تعالى
والتوكل عليه والشفقة على المسلمين وغير ذلك نسأل الله الكريم التوفيق
لجميعه **باب كيفية السلام** اعلم ان الافضل
ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف في قوله
وعليكم ومن نص على ان الافضل في المبتدئ ان يقول السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته الامام افضى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي
في كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب صلاة الجمعة
وغیرهما و دليل ما روينا في مسند الدارمي وسنن ابی داود والترمذي
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جازحل الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر
ثم جازحل فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون
ثم جازحل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال
ثلثون قال الترمذي حديث حسن وفي رواية لابي داود من رواية معاذ
ابن انس رضي الله عنه زيادة على هذا قال ثم اتى آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال هكذا تكون الفضائل
وروي في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه
قال كان رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم يري دوات اصحابه فيقول
السلام عليك يا رسول الله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فيقول يا رسول الله تسلم
علي هذا سلاما تسلمه على احد من اصحابك فقال وما يمنعني من ذلك
وهو ينصرف يا جبريعة عشر رجلا قال اصحابنا فان قال المبتدئ السلام

عليكم حصل السلام قال السلام عليك او سلام عليك حصل ايضا واما
الجواب فاقله وعليك السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال
عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي
نص عليه امامنا الشافعي رحمه الله في الامم وقاله جمهور اصحابنا وجزم ابو
سعيد المتولي من اصحابنا في كتابه التمهيد بانه لا يجزئ ولا يكون جوابا وهذا
ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص امامنا الشافعي اما
الكتاب فقال الله تعالى فقالوا سلاما قال سلام وهذا وان كان شرعا
لمن قبلنا فقد جازعنا بتقريره وهو حديث ابی هريرة رضي الله عنه الذي
قدسناه في جواب الملائكة ادم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرنا ان الله تعالى قال هي تحيتك ورحمة ذريتك وهذه الامة داخله
في ذريته والله اعلم وانفق اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لم تكن جوابا
فلو قال وعليكم بالواو هل يكون جوابا فيه وجهان لا يصحبا ولو قال المبتدئ
سلام عليكم او قال السلام عليكم فلم يجيب ان يقول في الثوريس سلام عليكم
وله ان يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام قال الامام
ابو الحسن الواحدي من اصحابنا انت في تعريف السلام وتكثيره بالخيار
قلت ولكن الالف واللام اولي **فصل** روي في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم
بكلمة اعادها ثلاثا حتى يفهم عنه واذا الى قوم فسلم عليهم سلم عليهم
ثلاثا **قلت** وهذا الحديث محمول على ما اذا كان الجمع كثر
وسمياني بيان هذه المسئلة وكلام الماوردي صاحب الحاوي فيها ان
سأله تعالى **فصل** وقل السلام الذي يصير به مسلما مؤدبا

سنة السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه فان لم يسمعه لم يكن
اثبا بالسلام فلا يجب الرد عليه و اقل ما يسقط فرض رد السلام ان
يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم فان لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ذكرهما
المتولي وغيره قلت والمستحب ان يرفع صوته رعا يسمعه
المسلم عليه او علم سماعا محققا و اذا تشكك في انه يسمعهم زاد في رفعه
واخطا واستظهر اما اذا سلم ايقاظا عندهم نيام فالسنة ان يخفف صوته
بحيث يحصل سماع الايقاظ ولا يستيقظ النيام و روي في صحيح مسلم
في حديث المقداد رضي الله عنه الطويل قال كان نرفع للنبي صلى الله عليه
وسلم نصيبه من اللبن فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع
اليقظان وجعل لا يجني النوم و اما صاحبنا في تسليما فما لم يسمع
وسلم فسلم كما كان يسلم والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاسي
حسين والامام ابو الحسن الواحدي وغيرهما من اصحابنا ويشترط ان
يكون الجواب على الفور فان اخره ثم رد لم يعتد جوابا وكان اثما ترك
الرد **باب ما جاء في كراهية الاشارة**
بالسلام باليد ونحوها باللفظ روي في كتاب الترمذي عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا
من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسلم اليهود
الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالكيف قال
الترمذي اسناده ضعيف قلت واما الحديث الذي رويناه
في كتاب الترمذي عن اسماء بنت زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر في المسجد يوما وغضبه من النساء فعود فالكوى يده

بالسلام

بالسلام قال الترمذي حديث حسن فهذا محمول على انه صلى الله عليه
وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدل على هذا ان ابا داود وروي هذا
الحديث وقال في روايته فسلم علينا **باب**
حكم السلام اعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة ليس بواجب
وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماعة كف عنهم تسليم واحد منهم
ولو سلموا كلهم كان افضل قال الامام القاسي حسين من ائمة اصحابنا
في كتاب السير في تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية الا ما قلنا
وهذا الذي قاله القاسي من الحصر ينكر عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا
تشميت العاطس سنة على الكفاية كما سياتي بيانه قريبا ان شاء الله
تعالى وقال جماعة من اصحابنا بل كلهم الاضحية سنة على الكفاية في
حق كل اهل بيت فاذا اضحى واحد منهم حصل الشعار والسنة لجميعهم
واما رد السلام فان كان المسلم عليه واحدا فعين عليه الرد وان كانوا
جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم فان رده واحد منهم سقط الحرج
عن الباقي وان تركوه كلهم اثموا كلهم وان ردوا كلهم فهو النهاية في الكمال
والفضيلة كما قال اصحابنا وهو ظاهر حسن وانفق اصحابنا انه لو
رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان يردوا فان اقتصر على
رد ذلك الاجنبي اثموا روي في سنن ابي داود عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزى عن الجماعة اذا امروا ان يسلموا احدهم
ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم و روي في الموطا عن زيد بن اسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من القوم اجر اعطى
قلت هذا مرسل صحيح الاسناد **فصل** قال الامام ابو سعيد

الموتى وغيره اذا نادى انسان انسانا من خلف سترا وحايط فقال
السلام عليك يا فلان او كتب كتابا فيه السلام عليك يا فلان والسلام
على فلان او ارسل رسولا وقال سلام على فلان فبلغه الكتاب والرسول
وجب عليه ان يرد السلام كذا ذكر الواحدي وغيره ايضا انه يجب على
المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام ورويناه في صحيح البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
مكدا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها ورواية
الثقة مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته وقال حديث حسن صحيح
ويستحب ان يرسل بالسلام الى من غاب عنه **فصل** اذا بعث انسان
مع انسان سلاما فقال الرسول فلان يسلم عليك فقد قدمنا انه
يجب عليه ان يرد على الفور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك
وسلمه السلام وروينا في سنن ابي داود عن غالب القطان عن رجل
قال حدثني ابي عن حمدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آتته فاقره السلام فآتته فقلت ان ابي يعزبك السلام
فقال لي عليك وعلى ابيك السلام قلت وهذا وان كان رواية
عن مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضائل تنسخ فيها عند اهل العلم
كلم **فصل** قال المتولي اذا سلم على ائمة لا يسمع فينبغي ان يلفظ
لفظ السلام بقدرته عليه ويشير باليد حتى يحصل الاقناب ويستحق
الجواب فلو لم يجمع بينهما لا يستحق الجواب قال وكذا الوسلم عليه ائمة
واراد الرد عليه فيلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل به الاقناب

ويسقط عنه فرض الجواب قال ولو سلم على آخرس فاستار الآخرس باليد
سقط عنه الفرض لان اشارته قائمة مقام العبارة وكذا الوسلم عليه
آخرس بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرناه **فصل** قال المتولي لو
سلم على صبي لا يجب عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي
قاله صحيح لكن الادب والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه
المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على البالغ الرد فيه وجهان متباينان
احدهما سلامه ان قلنا يقع اسلامه كان سلامه كسلام البالغ فيجب
جوابه فان قلنا لا يقع اسلامه لم يجب رد السلام لكن يستحب قلت
الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقوله تعالى واذا حثمت تحيته
فحيوا باحسن منها او ردوها واما قولها انه مبني على اسلامه فقال
الشافعي هذا بنا قاسد وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ
على جماعة منهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فهل يسقط عنهم فيه
وجهان اصحهما وبه قال القاضي حسين وصاحبه المتولي لا يسقط
لانه ليس اطلاقا للفرض والرد فرض فلم يسقط به كالا يسقط به الفرض
في الصلاة على الجنائز والثاني وهو قول ابي بكر الشافعي صاحب
المستطبري من اصحابنا انه يسقط كما يقع اذانه للرجال ويسقط عنهم
طلب الاذان قلت واما الصلاة على الجنائز فقد اختلف اصحابنا
في سقوط فرضها بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منها
عند الاصحاب انه يسقط ونرى عليه الشافعي **فصل** اذا سلم انسان
لم ابيه على قرب ليس له ان يسلم عليه ثانيا والثالث والاربع عليه
اصحابنا ويذل عليه ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم من ان

هزيرة رضى الله عنه في حديث المسي جلاله انه جافضلى ثم جأ الى النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل
فرجع فصلى ثم جافضلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث
مرات وروينا في سنن ابى داود عن ابى هزيرة رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احداكم اخاه فليسلم عليه فان حالت
بينكما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه وروينا في كتاب ابن
السني عن انس رضى الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتمشون فاذا استقبلتهم شجرة او اكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التفتوا
من وراءهم يسلم بعضهم على بعض **فصل** واذا اتلاف رجلان فسلم كل واحد
منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين
وصاحبه ابوسعيد المتولى يصير كل واحد منهما مبتدئا بالسلام فيب
على كل واحد منهما ان يرد على صاحبه وقال الشافعي هنا فيه نظر فان هذا
اللفظ يصلح للجواب فاذا كان احدهما بعد الآخر كان جوابا وان كان
دفعة لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشافعي هو الصواب **فصل**
اذا لقي انسانا فقال المبتدئ وعليكم السلام قال المتولى لا يكون ذلك
سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح لابتداء قلت
اما اذا قال عليك او عليكم السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن
الواحدى بانه سلام تحية على المخاطب به الجواب وان كان قد قلب
اللفظ المختاد وهذا الذي قاله الواحدى هو الظاهر وقد جزم
ايضا امام الحرمين به فيجب فيه الجواب لانه يستحق سلاما ويحتمل ان
يقال في كونه سلاما وجهان كالوجهين لا صحابنا فيما اذا قال في تحليه

من السلام

من الصلاة عليهم السلام حتى يحصل به التحلك ثم لا الاصح انه يحصل ويحتمل
ان يقال ان هذا لا يستحق فيه جوابا بكل حال لما روينا في سنن ابى
داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابى جري الهجيمي
الصحابي رضى الله عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر قال انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال
لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى قال الترمذي حدث
حسن صحيح قلت ويحتمل ان يكون هذا الحديث ورد في بيان
الاخسن والاكمل ولا يكون المراد ان هذا ليس بسلام والله اعلم
وقد قال الامام ابو حامد الغزالي في الاخيار يكره ان يقول ابتداء عليكم
السلام لهذا الحديث والمختار انه يكره الابتداء بهذه الصيغة فان
ابتداء وجب الجواب لانه سلام **فصل** السنة ان المسلم يبتدأ
بالسلام قبل كل كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف الامة وظلها
على وفق ذلك مشهورة فهذا هو المعتمد في دليل الفصل واما الحديث
الذي روينا في كتاب الترمذي عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال
الترمذي هذا حديث منكر **فصل** الابتداء بالسلام افضل لقوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخيرهما الذي يبتدأ بالسلام فينبغي
لكل واحد من المتلاقين ان يحرض على ان يبتدئ بالسلام وروينا
في سنن ابى داود باسناد جيد عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالناس بالسلام
وفي رواية الترمذي عن ابى امامة قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان

ايها بيداً بالسلام قال اولهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن
باب الاحوال التي تستحب فيها السلام
 والتي تكره فيها والتي ينأى عنها اعلم اننا مأمورون باقتناء السلام كما
 قد مضى للثبوت في بعض الاحوال ويجوز في بعضها ونهي عنه في
 بعضها فاما احوال التاكيد واستحبها فلا تخصها الاصل فلا تنكف
 المقرض لا افرادها واعلم انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء والموتى
 وقد قدّمنا في كتاب اذكار الجنائز كيفية السلام على الموتى واما الاحوال
 التي تكره فيها او يحق او ينأى فهي مستثناة من ذلك فيحتاج الى بيانها
 فمن ذلك اذا كان المسلم عليه مستغلاً بالبول والجماع ونحوهما فيكره
 ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق جواباً ومن ذلك من كان نائماً او ناعساً
 ومن ذلك من كان مضطرباً او مؤذناً في حال اذانه واقامته الصلاة او
 كان في حجام او نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر السلام عليه فيها ومن ذلك
 اذا كان ياكل واللمعة فيه فان سلم في هذه الاحوال لم يستحق جواباً
 اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة فيه فلا بأس بالسلام ومحب
 الجواب وكذلك في حال المباينة وسائر المعاملات يسلم ومحب الجواب
 واما السلام في حال خطبة الجمعة فقال اصحابنا يكره الا بداهة لانهم
 مأمورون بالانصات للخطبة فان خالف وسلم مثل ترد عليه فيه
 خلاف لاصحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصيره ومنهم من قال ان
 قلنا الانصات واجب لا يرد عليه وان قلنا الانصات سنة رد عليه
 واحد من الحاضرين ولا يرد عليه الثمن واحد على كل وجه واما
 السلام على المشتغل بقراءة القرآن قال الامام ابو الحسن الواحدي

الاول

الاول ترك السلام عليه لاستغاله بالتلاوة وان سلم عليه كناه الرد
 بالاشارة وان رد باللفظ استأنف الاستعاذة ثم عاد الى التلاوة هذا
 كلام الواحدي وفيه نظر والطاهر انه يسلم عليه ومحب الرد باللفظ واما اذا
 كان مستغلاً بالدعاء مستغراً فيه منزع القلب عليه فيجوز ان يقال هو كالمشتغل
 بالقراءة على ما ذكرناه والظاهر عندي في هذا انه يكره السلام عليه لانه يتكلم
 به ويشغله التمر من مشقة الاكل واما الملبى في الاحرام فيكره ان يسلم
 عليه لانه يكره له قطع التلبية فان سلم عليه رد السلام باللفظ نص عليه
 الشافعي واصحابنا رحمهم الله **فصل** قد تقدمت الاحوال التي تكره
 فيها السلام وذكرنا انه لا يستحق فيها جواباً فلو اراد المسلم عليه ان يبرع
 برد السلام هل يشرع له او يستحب فيه تفصيل فاما المشتغل بالبول
 ونحوه فيكره له رد السلام وقد قدّمنا هذا في اول الكتاب واما الاكل
 ونحوه فيستحب له الجواب في الموضع الذي لا يحب واما المصلي فيجزم
 عليه ان يقول وعليكم السلام فان فعل ذلك بطلت صلاته ان كان عالماً
 بحرمة وان كان جاهلاً لم تبطل على اصح الوجهين عندنا وان قال عليه
 السلام بلفظ الغيبة لم تبطل صلاته لانه دعاء ليس بخطاب والمستحب
 ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا بلفظ بشيء وان رد بعد الفراغ
 من الصلاة باللفظ فلا بأس واما المؤذن فلا يكره له رد الجواب بلفظه
 لان ذلك ليس بغير لا يبطل الاذان ولا يحل به

من يسلم عليه ومن لا يسلم ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه
 اعلم ان الرجل المسلم الذي ليس مشهور بفسق يسلم ويسلم عليه
 فليس له السلام ومحب رد السلام عليه قال اصحابنا والماتع المراء

كالرجل مع الرجل وأما المرأة مع الرجل فقال الإمام أبو سعيد المتولي
أن كانت زوجته أو جارتها أو محرمة من محارمه فهي معه كالرجل فيستحب
لرجل واحد منهما ابتداء الخبر بالسلام ويجب على الآخر رد السلام عليه
وإن كانت أجنبية فإن كانت جميلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها
ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولم يسلم هي عليه ابتداء فإن سلمت لم تستحو
جوابا فإن أجابها كره له وإن كانت محجورة أو لا يقطن بها جاز أن يسلم على
الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها قلت — وإذا كانت النساء جمعا
فسلم عليهن الرجل أو كان الرجال جمعا كثيرا فسلموا على المرأة الواحدة
جاز إذا لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليهما فتنة رويناه في سنن أبي داود
والترمذي وابن ماجه وغيرهما عن أسماء بنت زيد رضي الله عنها قالت
مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا قال الترمذي
حدث حسن وهذا الذي ذكرته لفطر رواية أبي داود وأما رواية
الترمذي ففيها عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في
المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فآوايته بالتسليم ورويناه في
كتاب ابن السني عن جوير بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم مر على نسوة فسلم عليهن ورويناه في صحيح البخاري عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امرأة وفي رواية كانت
فينا محجورة تأخذ من أصول السلق فطرخه في القدر وتكر كحبات
من شعير فإذا جلسنا للجمعة انصرفنا يسلم علينا فتقدمه إليها قلت
تكر لمعناه تلحن ورويناه في صحيح مسلم عن أم ماني بنت أبي طالب
رضي الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يقبل

وقاطبة نسوة فسلمت وذكر الحديث فصل وأما أهل الذمة فاختلف
أصحابنا فيهم ففقط الأكثرون بأنه لا يجوز ابتداءهم بالسلام وقال آخرون
ليس هو محرام بل هو مكروه فإن سلموا هم على مسلم قال في الرد وعليهم ولا يزيد
على هذا وعلى أقصى القضاة المأوردي وجهنا لبعض أصحابنا أنه يجوز ابتداءهم
بالسلام لكن يقتصر المسلم على قوله السلام عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وعلى
المأوردي وجهنا أنه يقول في الرد عليهم إذا ابتدوا وعليهم السلام ولكن لا
يقول ورحمه الله وماذا إن الوجهان شاذان مردودان ورويناه في صحيح
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا القيم أحدكم في طريق فاضطروه
إلى اضيقه ورويناه في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم
ورويناه في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا سلم عليكم اليهود فأنما يقول أحدهم السلام عليك
فقل وعليك وفي المسئلة أحاديث كثيرة بخوما ذكرنا والله أعلم قال أبو
سعيد المتولي ولو سلم على رجل ظنه مسلما فإن كافر استحب أن
يسرد سلامه فيقول له رد علي سلامي والغرض من ذلك أن يوحشه ويظهر
له أنه ليس بينهما لغة وروي أن عمر رضي الله عنهما سلم على رجل فقبله
أنه يهودي فتبعه وقال له رد علي سلامي قلت — وقد رويناه في
موطأ الإمام مالك رحمه الله أن ملكا سبيل عن من سلم على اليهودي أو
النصراني هل يستقبله ذلك فقال لا فهذا مذهبه واختاره ابن الجوزي
المالكي قال أبو سعيد لو أراد محبة ذي فاعلمنا بغير السلام بأن يقول

بذلك الله وانتم الله صباكم قلت هذا الذي قاله ابو سعيد لا بأس به
اذا احتاج اليه فيقول صبحت بالخير او بالسعادة او بالعافية او صبحك الله
بالسرور او بالسعادة والنعمه او بالمسرة وما اشبه ذلك واما اذا لم يحتج
اليه فالاحتياط ان لا يقول شيئا فان ذلك بسطلة وانياس واظهار صورة
وذكر ما مورون بالاغلاط عليهم منتهون عن ودهم فلا يظنوه والله اعلم
فرع اذا امر على جماعه فيهم مسلمون او مسلم وكافر فالسنة ان يسلم
عليهم ويقصد المسلمين او المسلم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه
اغلاط من المسلمين والمشركن عبيد الاوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم **فرع** اذا كتب كتابا الى مشرك وكتب فيه سلاما او نحوه
فينبغي ان يكتب ما روينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث ابي سفيان
في قصة مرقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل عظيم الروم سلاما على من اتبع الهدى **فرع** فيما يقول اذا عاد
دنيا علم ان اصحابنا اختلفوا في عيادة الذي فاستحبها جماعة ومنها
جماعة وذكر الشاشي الاختلاف ثم قال الصواب عندي ان يقال عيادة
الكافر في الجملة جائزة والقرينة فيها موقوفة على نوع حرمته فترى بها من
جوار او قرابة قلت هذا الذي ذكره الشاشي حسن فقد روينا
في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم
النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودته فوجد
عند رأسه فقال له أسلم فنظر الى أبيه وهو عنده فقال اطمع ابا القسم
فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من

النار وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن المسيب بن حزن والد
سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله وذكر الحديث
بطوله قلت فينبغي لعائذ الذي ان يرغب في الاسلام ويبتن له
محاسنه ويحثه عليه ويحرضه على تعجلته قبل ان يصير الى حال لا تنفعه
فيها توبته وان دعا له دعا بالهداية ونحوها **فصل** واما المستدع ومن
اقرق ذنبا عظيما ولم يبت منه فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام
كما قاله البخاري وغيره من العلماء واجمع الامام ابو عبد الله البخاري
في صحيحه في هذه المسئلة ما روينا في صحيح البخاري ومسلم في قصة كعب
ابن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك فهو ورفيقان له قال
ونبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلابنا قال وكتب ابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هل حرك شفيعيه برد السلام
ام لا قال البخاري وقال عند الله من عمر ولا تسلموا على شربة الخمر قلت
فان اضطرر الى السلام على الظلمة بان دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة
في دينه او دنياه او غيرهما ان لم يسلم عليهم قال الامام ابو بكر بن
الاعرجي قال العلماء يسلم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى
الله عليكم رقيب **فصل** واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم روينا
في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم
عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقاه في رواية لمسلم عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم وروينا
في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى

الله عليه وسلم من علمان يلعبون فسلم عليهم وروينا في كتاب ابن
السني وغيره قال فيه فقال السلام عليكم يا ميثان **باب**
في آداب ومسائل في السلام وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وفي
رواية للبخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل على
الكثير قال أصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذکور هو السنة فلو
خالفوا فسلم الماشي على الراكب والجالس على القائم بكرة وصرح به الإمام
ابوسعید المتوكل وغيره وعلى مقتضى هذا لا يكره ابتداء الكثير من السلام
على القليل والكبير على الصغير ويكون هذا تركا لما يستحقه من سلام غيره
عليه وهذا الآداب هو فيما إذا تلاقى الاثنان في طريق إما إذا ورد
على قعود أو قاعد فإن الوارد يبدأ بالسلام على كل حال سواء كان صغيرا
أو كبيرا قليلا أو كثيرا وسمي اقضى القضاة بهذا الثاني سنة وسمي
الأول أدبا وجعله دون السنة في الفصيلة **فصل** قال المتولي إذا
لقي رجل جماعة فإراد أن يخص طائفة منهم بالسلام كره لأن القصد من
السلام الموائمة والالفة وفي تخصيص البعض بحاش للباقيين وربما صار
سببا للعداوة **فصل** إذا مشى في الشوارع والشوارع المطروقة
كثيرا أو نحو ذلك مما يكثر فيه التلاقون فقد ذكر اقضى القضاة المأورث
أن السلام هنا إنما يكون لبعض الناس دون بعض قال لأنه لو سلم
على كل من لقي لتشاغل به عن كل منهم ولخرج به عن العرف قال وإنما يقصد
بهذا السلام أحدا من أئمة الكسب وذو الأستدفاع مكرره

نزل

١٢٥
فصل في استحياب طلب الإنسان من صاحبه الصلح إن برزورة وإن
يكثر من زيارته وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك أن
تزوينا فترلت وما تنزل إلا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا
باب تشمت العاطس وحكم الثأوب
روينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله تعالى يحب العطاس ويكره الثأوب فإذا عطس
أحدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سبعة أن يقول له يرحمك
الله وأما الثأوب فإنما هو من الشيطان فإذا ثأب أحدكم فليرده ما
استطاع فإن أحدكم إذا ثأب ضحك منه الشيطان قلت قال
العلماء معناه أن العطاس سببه مجود وهو حقه الجسم التي تكون
لقله الأخلط وتخفيف الغذاء وهو أمر مندوب إليه لأنه يبعد الشهوة
ويستل الطاعة والثأوب بضد ذلك والله أعلم وروينا في صحيح البخاري
عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا
قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال العلماء بالكم أي
شأنكم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه
قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم
يشمت الآخر فقال الذي لم يشمت عطس فلان فشمته وعطست فلم
تشمتني فقال هذا حمد الله تعالى وأنت لم تحمد الله تعالى وروينا في
صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى فشمته فان لم
يحمد الله تعالى فلا شمتوه وروينا في صحيحهما عن البراء رضي الله عنه
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونمنا عن سبع اننا بقاء
المريض واتباع الجنائز وتسميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام
ونصر المظلوم وابرار القسم وروينا في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتسميت العاطس وفي رواية
لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقية فسلم عليه واذا دعاك فاجبه
واذا استصحبك فانصحه واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته واذا مات
فاتبعه **فصل** اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس ان يقول عفت
عطاسه الحمد لله فلو قال الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال
الحمد لله على كل حال كان افضل وروينا في سنن ابي داود وغيره ما سئل
صحح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له اخوه او صاحبه
يرحمك الله ويقول هو يديكم الله ويصلح بالكم وروينا في كتاب
الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس الى جنبه فقال
الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هكذا علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال قلت
وتسخت لكل من سمعته ان يقول يرحمك الله او يرحمكم الله او يرحمك الله
او يرحمكم الله ويستحب للعاطس بعد ذلك ان يقول يديكم الله ويصلح

على السلام

بالكم او يغفر الله لنا ولكم وروينا في موطأ مالك عنه عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال اذا عطس احدكم فقل له يرحمك الله يقول
يرحمنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه شيء واجب
قال اصحابنا والتسميت وهو قوله يرحمك الله سنة على الغاية لو قال
بعض الحاضرين اخراعتهم ولكن الافضل ان يقول كل واحد منهم لظاه
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي قد مرنا ان صحاب
على كل مسلم سمعته ان يقول له يرحمك الله هذا الذي ذكرنا من استحباب
التسميت مؤمذهنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه فقال القاضي
عبد الوهاب مؤسسته ومجزي تسميت واحد من الجماعة كذهبننا وقال
ابن مزين يلزم كل واحد منهم واختاره ابن العربي المالك **فصل**
اذا لم يحمد العاطس لا يسمت الحديث المتقدم واقل الحمد والتسميت
وجوابه ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل** اذا قال العاطس
لفظا اخر غير الحمد لم يستحق التسميت وروينا في سنن ابي داود
والترمذي عن سالم ابن عبيد الاشجعي الصحابي رضي الله عنه قال
بيننا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من
القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله فذكر بعض المحامد وليقل
له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله لنا ولكم **فصل**
اذا عطس في صلاة تسخت ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا مذهبنا
ولا صحاب مالك بل الله اتوا ائمة هذا واختاروا ابن العربي والثاني حمد
في نفسه والثالث قاله سحنون لا يحد جهر ولا في نفسه **فصل**

السنة اذا جاء العطاس ان يضع يده او ثوبه او نحو ذلك على فيه وان
يخفض صوته رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس
وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غشى بها صوته شك الراوي اي
اللفظين قال قال الترمذي حديث حسن صحيح وروناه في كتاب ابن
السنني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل يكره رفع الصوت بالشاوب والعطاس
ورويناه في غير ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الشاوب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان
فصل اذا تكرر العطاس من انسان متتابعاً فالسنة ان يشتمه
لكل مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات رويناه في صحيح مسلم وسنن ابي داود
والترمذي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم هذا الفطار وانه
مسلم واما ابو داود والترمذي فقالا قال سلمة عطس رجل
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شامد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او الثالثة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل مزكوم قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح واما الذي رويناه في سنن
ابي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعه العماني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتم العطاس ثلاثاً

فان زاد

فان زاد فان شئت فشتمه وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه الترمذي
هذا حديث غريب واسناده مجهول ورويناه في كتاب ابن السنني باسناد فيه
رجل لم اتحقق حاله وروناه في اسناده صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليشتمه جليسه فان زاد
على ثلاث فهو مزكوم ولا يشتم بعد ثلاث واختلف العلماء فيه فقال ابن العربي
قيل يقال له في الثانية انك مزكوم وقيل يقال له في الثالثة قال والمعنى فيه انك
لست ممن شتمت بعد هذا لان هذا الذي بك زكام ومرض لا حقه العطاس
فان قيل فاذ كان مرضاً فينبغي ان يدعاه ويشتم لانه احق بالدعاء من غيره
فالجواب انه يستحب ان يدعاه لكن غير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم
للمسلم بالعافية والسلامة ونحو ذلك ولا يكون من باب التشميم **فصل**
اذا عطس ولم يحمده الله تعالى فقد قدّمنا انه لا يشتم ولذا الحمد لله
تعالى ولم يسمعوا الا انسان لا يشتمه فان كانوا جماعة فسمعهم بعضهم دون
بعض فالحق تارة انه يشتمه من سمعه منهم دون غيره وعلى ابن العربي خلافاً
في تشميم الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا تشميت صاحبهم فقيل يشتمه
لانه عرف عطاسه وحمده بتشميم غيره وقيل لا لانه لم يسمعوا واعلم
انه اذا لم يحمده اصلاً يستحب ان يذكره الحمد هذا هو المختار وقد
رويناه في معجم السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم التيمي
وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال
ابن العربي لا يفعل هذا وزعم انه جليل فاعلمه واخطاه زعم بل الصواب
استحيائه لما ذكرناه والله اعلم **فصل فيما اذا عطس يهودي**
رويناه في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة

Copy

rsity

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم ترحمكم الله فيقول
يهدىكم الله ويصلح بالكم قال الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** وروينا
في مسند ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا ففطس عنده فهو حق كل اسناده
ثقات متقنون الا بنية من الوليد فختلف فيه واكثر الحفاظ والايمه
يحتجون بروايته عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن عوف بن
عبي الشامي **فصل** اذا ثاب السنة ان يرد ما استطاع الحديث
الذي قد مناه السنة ان يضع يده على فيه لما رويناه في صحيح مسلم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثاب
احدكم فليمسك يده على فيه فان الشيطان يدخل قلت وسوكان
الشأوب في الصلاة او خارجها يستحب وضع اليد على الغم وانما يذكر للمعلي
وضع يده على فيه في الصلاة اذا لم تكن حاجة كالأشأوب وشبهه والله اعلم
باب المدح اعلم ان مدح الانسان
والثناء عليه جميل صفاته قد تكون في وجه المدوح وقد تكون بغير
حضوره فاما الذي في غير حضوره فلا يمنع منه الا ان يجازف المادح ويدخل
في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا ويستحب هذا المدح
الذي لا كذب فيه اذا تروى عليه مصلحة ولم يجزالي مفسده بان يبلغ
المدوح بنبته به او غير ذلك واما المدح في وجه المدوح فقد جاز
احاديث تفتي باحتماله واستحبابه واحاديث تفتي بالمنع منه قال العلماء
وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان المدوح عنده كمال ايمان

فصل قال المتولي اذا سلمت جماعة على رجل فقال وعليكم السلام
وقصد الرد على جميعهم سقط عنه فرض الرد في حق جميعهم كما لو صلى على خايز
دفعه واحدة فانه يسقط فرض الصلاة على الجميع **فصل** قال
الماوردي اذا دخل انسان على جماعة قليلة يعمهم سلام واحد اقتصر على
سلام واحد على جميعهم وما زاد من تخصيص بعضهم فهو ادب ويكفي ان يرد منهم
واحد فمن زاد منهم فهو ادب قال فان كان جمعا لا يتشرفهم السلام الواحد
كالجامع والمجلس الخليل فسنة السلام ان يتدري به الداخل في اول
دخوله اذا شامد القوم ويكون مؤديا سنة السلام في حق جميع من
سمعه ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه فان اراد الجلوس فيهم
سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمعه من الباقي وان اراد ان يجلس
فيهم بعد من لم يسمع سلامه المتقدم ففيه وجبان لا صحابنا احدهما ان
سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام على او ايلهم لانهم جمع واحد
فلو اعاد السلام عليهم كان ادبا وعلى هذا اهل المسجد رد عليه سقط
به فرض الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم
يتلقهم سلامه المتقدم اذا اراد الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض رد
السلام المتقدم على الاويل برذالا واجر **فصل** يستحب اذا دخل
بيتا ان يسلم وان لم يكن فيه احد وليقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين وقد قدمنا في اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته
وكذا اذا دخل مسجد او بيتا غيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم
وان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليهم اهل
البيت ورحمة الله وبركاته **فصل** اذا كان جالسا مع قوم ثم قام

لينار قثم فالتسنة ان يسلم عليهم فقد روي في سنن ابي داود والترمذي
 وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا انتفى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم
 فليسلم فليست الاولي باحق من الاخرة قال الترمذي حديث حسن قلت
 طاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة رد السلام على هذا الذي سلم عليهم
 وفارقهم وقد قال الامامان القاضي حسين وصاحبه ابوسعيد
 المتولي جرت عادة بعض الناس بالسلام عند مفارقة القوم وذلك دعاء
 يستحب جوابه ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف
 هذا كلامها وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي الاخير من اصحابنا وقال
 هذا فاسد لان السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الدخول
 وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل اذا**
مر على واحد او اكثر وعلب على ظنه اذا سلم لا يرد عليه اما التكثير
المزور عليه واما الايماء الماروا والسلام واما العذر لك فينبغي ان
يسلم ولا يتركه لهذا الظن فان السلام فان السلام ما موزيه والذي امر
به المار ان يسلم ولم يؤمر بان يحصل الردع ان الممرور عليه قد يخطئ
الظن فيه ويرد واما قول من لا يحقق عنده ان سلام المار سبب لحصول الاثم
في حق الممرور عليه فهو جملة ظاهمة وغباوة بينة فان المأمورات الشرعية
لا تستقط عن المأمور بها مثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال
الفاسد لتروكنا انكار المنكر على من فعله جاملا لونه منكرا وعلب على ظننا
انه لا يترجى قولنا فان انكارنا عليه وتعرفنا له فمجه يكون سببا لاثمه
اذ لم يبلغ عنه ولا شك في اننا لا نترك الانكار مثل هذا وظاهر هذا الكثرة

معروفة والله اعلم ويستحب لمن سلم على انسان واسمعه سلامه وتوجه
 عليه الرد لسرويه فلم يرد ان يحمله من ذلك فيقول انراثة من حق في
 رد السلام او جعله في جمل ونحو ذلك ويلفظ بهذا فانه يسقط به حق
 هذا الاذي والله اعلم وقد روي في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن
 شبل الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 احاب السلام فهو له ومن لم يحب فليس منا ويستحب لمن سلم على انسان
 فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فينبغي لك ان ترد
 على ليسقط عنك الغرض والله اعلم **باب**

الاستيذان قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
 بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال
 منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارج وروينا
 في الصحيحين ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وغيره عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيحهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان من اجل
 البصر وروينا الاستيذان ثلاثا من جهات كثيرة والسنة ان يسلم
 ثم يستأذن فيقوم عند الباب حيث لا ينظر الي من داخله ثم يقول السلام
 عليكم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا والثالث فان لم يجبه احد انصرف
 وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربيعة بن جراح كسر
 الحاء المهملة واخوه شين معجمة التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر

استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ألي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمته الاستئذان فنقل
له قتل السلام عليكم اذ دخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم اذ دخل فاذن
له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وروينا في سنن ابي داود والترمذي
عن كلدة بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام
عليكم اذ دخل قال الترمذي حديث حسن قلت كلدة بنع الكاف
واللام والحنبل فتح الحاء المهملة وبعد هانون سالتهم باموعدة ثم كأم
وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستئذان هو الصحيح وذكر
الماوردي فيه ثلاثة اوجه احدى هانوا والثاني تقديم الاستئذان
على السلام والثالث وهو اختياره ان وقعت عين المستأذن على صاحب
المنزلة قبل دخوله قدم السلام وان لم تقع عليه عينه قدم الاستئذان
واذا استأذن ثلاثا ولم يؤذن له وظن انه لم يسمع فهل يريد عليهما
حكى الامام ابو بكر بن العربي المالكي فيه ثلاث مذاهب احدى ما يعيده
والثاني لا يعيده والثالث ان كان يلفظ الاستئذان المتقدم لم يعده
وان كان بغيره اعاده قال والاصح انه لا يعيده بحال وهذا الذي صححه
هو الذي تقتضيه السنة والله اعلم **فصل** وينبغي اذا استأذن
على انسان بالسلام ان يدق الباب فيقبل له من انت ان تقول فلان
ابن فلان او فلان الفلاني او فلان المعروف بكذا او ما اشبه ذلك
بحيث يحصل التعريف التام به ويكره ان يقتصر على قوله انا والخادم
او بعض العلمان او بعض المحبين وما اشبه ذلك وروينا في صحيح

البخاري ومسلم في حديث الاسير المشهور قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعدني جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقبل مني اذ قال جبريل
قبل ومن بعدك قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية والثالثة وسائرهن
ونقال في باب كل سماء من هذا يقول جبريل وروينا في صحيحهما حديث
ابي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على ثور البستان وجاء ابو بكر
فاستأذن فقال من قال ابو بكر ثم جامعهم فاستأذن فقال من قال عمر
ثم عثمان لذلك وروينا في صحيحهما ايضا عن جابر رضي الله عنه قال
آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا قلت انا فقال
انا انا كانه كرمها **فصل** ولا بأس ان يصف نفسه بما يعرف به اذا لم
يعرفه المخاطب بغيره وان كان فيه صورة تخيل له بان يكني نفسه او
يقول انا المفتي فلان او القاضي او الشيخ فلان او ما اشبه ذلك وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ام ميان بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها
فاخته على المشهور وقيل فاطمة وقيل هند قالت آتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يغتسل وفاطمة تسترته فقال من هذه قلت انا ام هاني
وروينا في صحيحهما عن ابي ذر رضي الله عنه واسمه جندب وقيل
بربر يضم الباء تصغير يز قال خربت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القم فالتفت فراني
فقال من هذا فقلت ابو ذر وروينا في صحيح مسلم عن ابي قتادة
الحارث بن ربيعة رضي الله عنه في حديث الميضاة المشتهل على مخزات
كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حبل من فنون العلم قال
فيه ابو قتادة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا

قلت أبو قتادة قلت ونظائر هذا كثيرة وسبب الحاجة وعدم
ارادة الافتخار ويقرّب من هذا ما رويناه في صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي أم أبي هريرة
وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت يا رسول الله قد استجاب الله
دعوتي وهدى أم أبي هريرة **باب**
مسائل تنفع على السائل مسألة قال أبو سعيد المتولي التهمة
عند الخروج من الحمام بان تقول له طاب حمامك لا أضل لها ولكن روي ان عليا
رضي الله عنه قال لو جل خرج من الحمام طهرت فلا تجسست قلت هذا المحل
لم يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة والمواصلة
واستجالات الوداد دام الله لك النعيم ومخوذك من الدعا فلا بأس به
مسألة اذا ابتداء المار المرو عليه فقال سبحك الله بالخير او بالعبادة
او قوأك الله او لا او حش الله منك او غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها
الناس في العادة لم يستحق جوابا لكن لو دعاه فبالة ذلك كان حسنا
الا ان يترك جوابه بالخطية زجراله في مخالفته وانما له السلام وتاديبه
ولغيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام **فصل** اذا اراد تقبيل يد غيره
ان كان ذلك لرؤيته وملاجه او علمه او شرفه وصيانيته ومخوذك
من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه او ديناه وثروته
وشوكته ووجاهته عند اهل الدنيا او مخوذك فهو مكروه بشديد
الكرامة وقال المتولي من اصحابنا لا يجوز فاشار الى انه حرام روي
في سنن ابي داود عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس
قال جعلنا نبادر من رواجلنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله

قلت زارع نزي في اوله ورايعد الالف على لفظ زارع الخنطة وغيرها
وروي في سنن ابي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها
فدثونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبيل الرجل خذ
ولده الصغير واخيه وقبلة غير خذه من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة
والرحمة واللفظ ومحبة القرابة فسننة والا حادث فيه كثرة صحيحة مشهورة
وسواء في ذلك الولد الذكر والانثى وكذلك قبلة ولد صديقه وغيره من
صغار الاطفال على هذا الوجه واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق
وسواء في ذلك الوالد وغيره بل النظر اليه بالشهوة حرام بالاتفاق على
القريب والاجنب روي في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما
وعنده الا قرع بن جابس التميمي فقال الا قرع ان لي عشرة من الولد ما
قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لا يرحم لا يرحم وروي في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون
مبياناكم فقالوا نعم قالوا لنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم او املك ان كان الله تعالى نزح منكم الرحمة هذا لفظ امري
الروايات وهو مروى بالفاظ وروي في صحيح البخاري وغيره عن
النس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ابراهيم
فقبله وشتمه وروي في سنن ابي داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال دخلت مع ابي بكر رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته
مضطجعة قد اصابها حمي فاتانا ابو بكر فقال كيف انت يا ابنة وقبل خدنا

وروي في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
عن صفوان الصهامي رضي الله عنه وعشال بن العيين وتشد يد السائب
المهملة قال قال يهودي لصاحبه اذيت بنا الى هذا النبي فاني رسول الله
صلي الله عليه وسلم فسأله عن سبع آيات يثبت فذكر الحديث الى قوله
فقبلوا ايده ورجله وقال تشهد انك نبي وروينا في سنن ابى داود
بالاسناد الصحيح المبلغ عن ابياس بن دغفل قال رايت ابا نضرة قبل خذ
الحسن بن علي رضي الله عنهما قلت ابونضرة بالنون والصاد المعجمة
اسمه المنذر بن مالك بن قطعة تابعي ثقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
كان يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيئا وعن سهل بن عبد
الله الشكري السعيد الجليل احد افراد زهاد الامة وعبابه رضي
الله عنه انه كان ياتي ابا داود السجستاني ويقول اخرج لي اسنانك
الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبله فيقبله
وافعال السلف في هذا الباب التزم ان تحضروا الله لعلم **فصل** ولا
باس تقييل وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقييل الرجل وجه صاحبه
اذا قدم من سفر ونحوه روي في صحيح البخاري عن عايشة رضي
الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه فكتف عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اكب عليه فيقبله ثم بكى وروينا في كتاب الترمذي
عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في يدي فاني ففزع الباب فقام النبي صلى الله
عليه وسلم فخر ثوبه فاعتقه وقبله قال الترمذي حديث حسن واما

نحوه
وَدَغْفَلُ بَدَلِ
مَفْتُوحَةٌ
مَعْجَمَةٌ
مَفْتُوحَةٌ
مَعْلَمٌ

المعاني

المعانيقة وتقييل الوجه لغير الطفل وغير القادم من سفر ونحوه فمكرهان
نقل في كراهتهما ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويدل على الكراهة ما
روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقاه فيحني له قال لا قال
افلترزقه ويقبله قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي
حديث حسن قلت وهذا الذي ذكرناه في التقييل والمعانيقة وانه
لا باس به عند القدوم من سفر ونحوه ومكره كراهة تنزيه في غيره
هو في غير الامرد الحسن الوجه فاما الامرد الحسن الوجه فيجزم بكل
حال تقييله سواء قدم من سفر ام لا والظاهر ان معانيقة كقبيله او
قريبه من تقييله ولا فرق في هذا بين ان يكون الميت والمقبل رجلين
صالحين او فاسقين او احدهما صالح والجميع سواء والمذهب الصحيح عندنا
تحريم النظر الى الامرد الحسن ولو كان بعشر شهوة وقد امن الفتنة فهو
حرام كالمراة لكونه في معناها **فصل** في المصافحة اعلم انها سنة
تجمع عليها عند التلا في رويني في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت
لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم وروينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك رضي
الله عنه في قصة توبته قال فقام الى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
ينزول حتى صافحني وهناني وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابى
داود عن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة وروينا في
سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه عن البراء رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر
لهما قبل ان يتفرقا وروى في كتابي الترمذي وابن ماجه عن انس رضي
الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اني
له قال لا قال افيلترزقه ويقيله قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم
قال الترمذي حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة وروينا في موطا
الامام مالك رحمه الله عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل وينادوا تحابوا يذهب
الشحن **قلت** هذا حديث مرسل واعلم ان هذه المصافحة مستحبة
عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح
والعصر فلا اصل له في الشرع بهذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصا
فحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في
كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة
التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام
في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومحرمة ومكرهة
ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح
والعصر والله اعلم **قلت** وينبغي ان تحترز من مصافحة امرئ الحسن
الوجه فان النظر اليه حرام كما قدمنا في الفصل الذي قبل هذا وقد
قال اصحابنا كل من حرم النظر اليه حرم مسه بل المشاشد فانه يجل
النظر الى الاجنبية اذا اراد ان يتزوجها وفي حال البيع والشراء
والاخذ والعطاء ونحو ذلك ولا يجوز مسه في شيء من ذلك والله اعلم
فصل ويستحب مع المصافحة البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة

وغيرها

وغيرها وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه
طلق وروينا في كتاب ابن السني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتكاشرا
بود ونصيحة تبارت خطاياهما بينهما وفي رواية اذا التقيا المسلمين قضا
فما وحدهم الله تعالى واستغفرا غفر الله عز وجل لهما وروينا فيه عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من عبدين متحابين
في الله فيستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه
وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر وروينا فيه عن
انس ايضا قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل ففارقته
حتى قال اللهم اتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار
فصل ويكره حتى الظن في كل حال لكل احد ويدل عليه ما قدمناه
في الفصلين المتقدمين من حديث انس وقوله اني له قال لا وهو حديث
حسن كما ذكرناه ولم يأت له معارض فلا يصير الى مخالفة ولا يغتبر بكثرة
من يفعل من ينسب الى علم او صلاح وغيرهما من خصال الفضل فان الاقدا
اما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما انا لكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد قدمنا في كتاب الجنائز
عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما يغناه اشع طرق الهدى
ولا يفرك قلب السالكين وايال وطرق الصلابة ولا تغتبر بكثرة اهل الدين
وبالله التوفيق **فصل** واما الكرام الداخل بالقيام فالذي تحاراه انه

مُسْتَحَبٌّ لِمَنْ كَانَ فِيهِ ظَاهِرَةٌ مِنْ عِلْمٍ أَوْ صَلَاحٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ وَلايَةٍ مَصْحُوبَةٍ
 بِصِيَانَةٍ أَوْ لَهُ وَلَادَةٌ أَوْ رَجْمٌ مَعَ سِنٍّ وَمَخُودٌ ذَلِكَ وَيَكُونُ بِمِثْلِ الْقِيَامِ لِلْمَسِيرِ
 وَالْأَكْرَامِ وَالْإِحْتِرَامِ لِلزُّبَا وَالْإِعْظَامِ وَعَلَى هَذَا الَّذِي اخْتَرْنَاهُ اسْتَمَرَّ
 عَمَلُ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ وَقَدْ جُمِعَتْ فِي ذَلِكَ جُزْأُ جُمِعَتْ فِيهِ الْأَحَادِيثُ وَالْأَثَارُ
 وَأَقْوَالُ السَّلَفِ وَأَفْعَالُهُمُ الدَّالَّةُ عَلَى مَا ذُكِرْتُ وَذُكِرْتُ فِيهِ مَا خَالَفْنَا
 وَأَوْضَحْتُ الْجَوَابَ عَنْهُ فَمِنْ أَشْكَلِ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَرَغِبَ فِي مَطَالَعَةِ ذَلِكَ
 الْجُزْأُ رَجَوْتُ أَنْ يَرْوِيَ أَشْكَالَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل**
 وَلِيسْتَحَبَّ اسْتِخْبَانُ مَا كُنَّا زِيَارَةَ الصَّالِحِينَ وَالْأَخْيَارِ وَالْخَيْرَانِ
 وَالْأَصْدِقَاءِ وَالْأَقَارِبِ وَالْكَرَامِ وَبَرِّهِمْ وَصِلَتِهِمْ وَضَبَطَ ذَلِكَ بِمُخْتَلَفٍ
 بِاخْتِلَافِ أَسْوَاحِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ وَفَرَاحِهِمْ وَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ زِيَارَتُهُمْ عَلَى
 وَجْهِ لَا يَكْرَهُونَهُ وَفِي وَقْتٍ يَرْضَوْنَهُ وَالْأَحَادِيثُ وَالْأَثَارُ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ
 مَشْهُورَةٌ وَمِنْ أَحْسَنِهَا مَا رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى
 فَارْصَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا اتَى عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ تَرِيمٍ قَالَ
 أَرِيدَ أَخِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ مَلِكٌ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتَبًا قَالَ لَا غَيْرَ
 إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ تَعَالَى قَدْ
 أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ قَالَتْ مَدْرَجَتُهُ بِنِجَالِ الْمَمِّ وَالرَّاحِطُ رِقَّةٌ
 وَمَعْنَى تَرْتَبًا أَيُّ تَحْفَظُهَا وَتَرَايَعِبًا وَتَرْتَبًا كَمَا يَرَى الرَّجُلُ وَلَدَهُ وَرَوْنًا
 وَكَثَانِي التَّرْمِذِي وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ
 تَعَالَى نَادَاهُ مُنَادٍ يَنْطَبُّ وَطَابَ مَشَاكُ وَتَبَوَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنَزَلًا

وَحَسَنُ يَقِينٍ وَرِيَاضَةُ نَفْسٍ وَمَعْرِفَةُ ثَمَّةٍ حَيْثُ لَا يَفْتَنُ وَلَا يَغْتَرُّ
 بِذَلِكَ وَلَا تَلْعَبُ بِهِ نَفْسُهُ فَلَيْسَ بِحَرَامٍ وَلَا مَكْرُوهٍ وَإِنْ خِيفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
 هَذِهِ الْأُمُورِ كَرِهَهُ مَدْرَجَةً كَرَاهَةً شَدِيدَةً فَمِنْ أَحَادِيثِ الْمَنْعِ مَا رَوَيْنَاهُ فِي
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُقَدَّادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَدُخُّ عِثَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَعَدَّ الْمُقَدَّادُ فُجْئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَجَعَلَ يَحْتَوِي وَجْهَهُ الْخَصْبَ فَقَالَ لَهُ
 عِثَانُ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَذَاهِبَ
 فَاحْتَوَيْهِ وَجُوهَهُمُ التُّرَابَ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنِ الْخَطَّابِيِّ
 الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَنَبَّأُ عَلَى
 رَجُلٍ وَيُطِيرُهُ فِي الْمَدْرَجَةِ فَقَالَ أَمَلَكُمُ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ قُلْتُ قَوْلُهُ يَنْظُرُ
 بَعْضُ النَّبَاِ وَأَسْكَانُ الطَّائِفَةِ الْمَهْلِكَةُ وَكُسِرَ الرَّاءُ وَبَعْدُهَا يَأْمَنُهَا تَحْتَ وَالْمَطْرَاءُ
 الْمَالِئَةُ فِي الْمَدْرَجَةِ وَمَجَاوِرَةُ الْحَدِّ وَقِيلَ هُوَ الْمَدْرَجُ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِهَا عَنْ
 أَبِي كُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِدَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْنَى عَلَيْهِ
 رَجُلٌ خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْيُكَ قَطَعْتَ عَنْ حَاجِبِكَ يَقُولُ
 سِرًّا أَنْ كَانَ أَصْلُكَ مَا دَخَلَ فَحَالَهُ فَلْيَقُلْ أَحْسِبْ كَذَا وَكَذَا أَنْ كَانَ
 يَرَى كَذَلِكَ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَلَا يَزِيكُ عَلَى اللَّهِ أَحَدٌ وَأَمَّا أَحَادِيثُ الْإِبْرَاهِيمِ فَلِكثَرَةٌ
 لَا تَحْصُرُ النَّاسَ لَيْسَ إِلَهُ إِلَّا الْإِبْرَاهِيمُ إِلَى أَطْرَافٍ مِنْهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَبِي كُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا طُنِكَ بِأَشْنَى اللَّهِ تَالِيَهُمَا وَفِي الْحَدِيثِ
 الْآخِرِ لَسْتُ مِنْهُمْ أَيُّ لَسْتُ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ إِذَا رَأَوْا خِيَلًا وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
 يَا أَيُّهَا الْيَكْرُ لَا يَكْرُ أَنْ أَمِنَ النَّاسُ عَلَى فُجْئَتِهِ وَوَالِدُ أَبِي يَكْرُ أَوْ كَيْتُ مَتَدَا طَالِمًا
 لَا تَحْدَثُ أَبَا يَكْرُ طَالِمًا وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَزْجُوا أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ أَيُّ مِنَ الَّذِينَ
 يَلْعَنُونَ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَدْخُولِهَا وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ يَدْرُ لَهُ وَسَمَرُهُ

بالجنة وفي الحديث الآخر أثبت أحد فأما عليك نبي وصديق وشهيدان
 وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ورأيت قصرا فقلت لمن هذا قالوا العم
 فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك فقال غمضني الله عنه يابى وأبى يا رسول
 الله اعليك أغار وفي الحديث الآخر يا غمضني الشيطان سالكا فجاء إلا
 سلك فجاء غير فحك وفي الحديث الآخر فاعلم أن وبشره بالجنة وفي
 الحديث الآخر قال لعلي أنت مني وأنا منك وفي الحديث الآخر قال لعلي أنت مني
 أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى وفي الحديث الآخر قال لبلال سمعت في
 نعليك في الجنة وفي الحديث الآخر قال لابي بن كعب ليمنك العلم أبا المنذر
 وفي الحديث الآخر قال لعبد الله من سلم أنت على الإسلام حتى موت
 وفي الحديث الآخر قال للانصاري ضحك الله عز وجل أو عجب الله من
 فعالمه وفي الحديث الآخر قال للانصاري أنهم من أحب الناس إلي وفي الحديث
 الآخر قال لا شيء عبد القيس أن فيك فضيلتين محبهما الله ورسوله العلم
 والثناء وكل هذه الأحاديث التي أشرف إليها الصريح مشهورة
 فليدرك منها وتطابق ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه
 كثيرة وأما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والأئمة الذين
 يقتدى بهم رضي الله عنهم أجمعين فالكثير من أن تحضر الله أعلم قال
 أبو حامد الغزالي في آخر كتاب الزكاة من الأحبا إذا صدقت بصدقته
 فيبغى للأخذ منه أن ينظر فإن كان الدافع من حب الشكر عليها
 فيبغى للأخذ من محبتها لأن حقايقه أن لا ينظره في الظلم وطلبه الشكر
 ظلم وأن علم من حاله أنه لا يحب الشكر ولا يقصد به يتبغى أن يشكره ويظهر
 صدقته وقال سنيان الثوري رحمه الله من عرف نفسه لم يعرف مخرج

الناس

الناس وقال أبو حامد بعد أن ذكر ما سبق في أول الباب قد قايق
 هذه المعاني ينبغي أن لا يخطئ من يراعي قلبه فإن أعمال الجوارح مع أعمال
 هذه الدقايق ضئيلة للشيطان لكثرة التعب وقلة النفع ومثل هذا
 العلم هو الذي يقال إن تعلم مسئلة منه أفضل من عبادة سنة أذ بهذا
 العلم حتى عبادة الغم والجهل به يموت عبادة الغم وتعتل وبالله الوفاق

مدح الإنسان نفسه وذكر

محاسنه قال الله تعالى فلا تدرككم أنفسكم ألهن أن ذلوا محاسن
 نفسه من بيان مذموم ومجود فالمدحوم أن يذكره لا لا يفتخر وأظهر
 الارتفاع والتميز على الأقران وشبهه ذلك والمحجوب أن يكون
 فيه مصلحة دينية وذلك بأن يكون أمرا بالمعروف أو نهيا عن المنكر
 أو ناصحا أو مشيرا أو صلحا أو متعلما أو مودعا أو واعظا أو مدبرا
 أو مصلحا بين اثنين أو يدفع عن نفسه شررا أو محذورا فيذكر
 محاسنه ناويا بذلك أن يكون هذا أقرب إلى قبول قوله وأما ما يذكره
 أو أن هذا الكلام الذي أقوله لا يجدونه عند غيري فاحفظوا به
 ونحو ذلك وقد جاء في هذا المعنى ما لا يحصى من النصوص لقوله النبي صلى
 الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا سيد ولد آدم أنا أول من ينشق
 عنه الأرض أنا أعلمكم بالله وأتقاكم إليه أبيت عند ربي واشتياؤه
 كثير وقال يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الأرض
 إني حفيظ عليم وقال شعيب صلى الله عليه وسلم سمعت في أن يشاء الله
 من الصالحين وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر ما روي عنه في
 في صحيح البخاري أنه قال السمت تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من خبز خبز العشرة فله الجنة فخير من الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من خبز رزومه فله الجنة فخير من خبز ثمانية
بما قال وروينا في صحيحهما عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال
حين شكاه اهل الكوفة الى عمار بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا يحسن
يصلى فقال سعد والله لا اراه من العرب ربي يسلم في سبيل الله
ولقد كنا بغزو امة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث
ورويناه في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة انه لعند النبي الابي صلى الله عليه وسلم الى انه لا يجتني
الامومن ولا يبغضني الا منافق قلت برامهموز ومعناه خلق
النسمة النفس وروينا في صحيحهما عن ابي ايل قال خطبنا ابن
مسعود رضي الله عنه فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني من اعلمهم لكتاب الله تعالى وما انا بخيرهم ولو اعلم
ان اخذ اعلم مني لرحلت اليه وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه سئل عن البدنة اذا ارحقت فقال علي الخبير سقطت
يعني نفسة وذكر تمام الحديث ونظاير هذا كثيرة لا تحصى ولكنها محمولة
على ما ذكرناه والله اعلم وبالله التوفيق **باب**
مسائل تتعلق بما تقدم مسألة يسأل اجابة من نادى
عليك وسعد يدك اوليك وعدها ويسأل ان يقول لمن ورد
عليه مرحبا وان يقول لمن احسن اليه او راي منه فعلا جميلا
حفظ الله وجزاك الله خيرا وما اشبهه ودلائل هذا من الحديث

الصحيح كثيرة مشهورة مسألة ولا بأس بقوله للرجل الجليل في علمه
او صلاحه او غنوه ذلك جعلني الله فداك او فداك ابي وامي وما اشبهه
ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة قد فتيا اختصارا مسألة
اذا احتاجت المرأة الى كلام غير المحارم في بيع او شراء او غير ذلك من المواضع
التي يجوز لها كلامه فيها فيدعي ان تخرج عبا رتبا وتغلفها ولا تليقها مخافة
من طبعه فيها قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا في كتابه البسيط قال
اصحابنا المرأة مندوبة اذا خاطبت الاجانب الى الغلظة في المقالة لان ذلك
ابتعد من الطبع في الرتبة وكذلك اذا خاطبت محرما عليها بالمصاهرة الا ترى
ان الله تعالى اوصى امهات المؤمنين وهن محرمات على البس يد هذه الوصية
تقال تبارك وتعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطع الذي في قلبه نرضى قلت هذا الذي ذكره الواحدي من
تغليظ صوتها كذا قاله اصحابنا قال الشيخ ابراهيم المروزي من اصحابنا طريقتا
في تغليظها ان تأخذ ظهر كفتها بيدها وتحيب كذلك والله اعلم وهذا الذي ذكره
الواحدي من ان المحرم بالمصاهرة كالا جنتي في هذا ضعيف وخلاف المشهور
عند اصحابنا لانه كالمحرم بالقراءة في جواز النظر والخلوة واما امهات
المؤمنين فانهن امهات في محرم تكاثرهن ووجوب احتراهن فقط ولهذا
يجل تكاثر بناتهن والله اعلم **كتاب** **اذكار**
النكاح وما يتعلق به **باب**
يقول من جاح خطيب امرأة من اهلها لنفسه او لغيره يسأل ان يبدأ الخطيب
بالحمد لله والشكر عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

جئكم رغباء في فتاكم فلانة او في كرميتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك روي
في سنن ابي داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل امر لا يندأ
فيه بالحمد لله فهو اجدم وروي اقطع وهو معناه ماذا حدث حسن واجم
بالجيم والذال المعجمة ومعناه قليل البركة وروينا في سنن ابي داود
والترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس
فيها تشديد فهي كاليد الجذماء قال الترمذي حدث حسن
باب عرض الرجل بنية وغيرها من
اليه تزوجها على اهل الخير والفضل ليتزوجها روي
صحح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي روح بنته حفصة
رضي الله عنها قال لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت
انكحتك حفصة بنت عمر فقال سأنظر في امري فلبث ليالي ثم لقيت
فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومئذ فقال عمر فليقت ابابكر المديني رضي
الله عنه وذر تمام الحديث **باب ما يقوله**
عند عقد النكاح يستحب ان يخطب بين يدي العقد خطبة
تشتمل على ما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا وتكون اطول من تلك وسوا
خطب العاقدا وغيره واقلها ما رويناه في سنن ابي داود
والترمذي والسنائي وابن ماجه وغيرهما لا سائند الصحيح عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا
من يبد الله فلا مضل له ومن يضل لك فلا مادي له واشهد ان لا اله الا

الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي
تسألون به والارحام ان الله كان عليما رقيقا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
حقوقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما بهذا اللفظ احدي روايات ابي داود وفي رواية له ايضا
بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضره الله شيئا ولا يضر الله شيئا
قال الترمذي حدث حسن قال اصحابنا وسيتحجب ان يقول مع هذا ازوجه
على ما امر الله عز وجل به من امسالي بمغروفي وتشرح باحسان واقبل هذه
الخطبة الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بتقوى
الله والله اعلم واعلم ان هذه الخطبة سنة لولم يأت بشي منها صح بايقاف
العلماء ومكي عن داود الطامري رحمه الله انه قال لا يصح ولكن العلماء المحققون
لا يعدون خلاف داود خلافا معتبرا ولا يخرق الاجماع بخالفته والله
اعلم واما الروح فالحديث المختار انه لا يخطب بشي بل اذا قال له الولي
زوجتك فلانة تقول متصلا به قبلت تزوجها وان شاق قال قبلت نكاحها
فلو قال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت صح
النكاح ولم يضر هذا الكلام بين الاحباب والقبول لانه فصل سيرة تعلق
بالعقد وقال بعض اصحابنا يبطل به النكاح وقال بعضهم لا يبطل بل يستحب
له ان يأتي به والصواب ما قدمناه انه لا ياتي به ولو خالف واتي به لا يبطل
النكاح والله اعلم **باب ما يقال في**
بعد عقد النكاح السنة ان يقال له بارك لك اوبارك

الله عليك وجمع بينكما في خير ويستحب أن يقال لكل واحد من الزوجين بآرك الله
لحل واحد منكما في صاحبه وجمع بينكما في خير وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف
حين أخبره أنه تزوج بآرك الله لك وروينا في الصحيح أيضا أنه صلى الله عليه
وسلم قال لجابر رضي الله عنه حين أخبره أنه تزوج بآرك الله عليك وروينا
بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رقأ القرآن
إذا تزوج قال بآرك الله لك وبآرك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي
حديث حسن صحيح **فصل** ويكره أن يقال له بالرفا والبين وسياق
دليل كراهته أن ساء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في آخر الحجاب
والرفا بكسر الراء وبالمد وهو الاجتماع **باب**
ما يقول الزوج إذا دخلت عليها امرأته الرقاق
يستحب أن يسمى الله تعالى وتأخذ بناصيتها ويقول بآرك الله لكل واحد
مننا في صاحبه ويقول معه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة في سنن
أبي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهم عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى
خادما فليقل اللهم إني أسألك خيرا وخيرا ما جلتا عليه وأعوذ بك من
شرها وشر ما جلتا عليه وإذا اشترى بغيرا فليأخذ بذروة سنامه
وليتل مثل ذلك وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والحلم
باب **ما يقال للزوج بعد دخول**
أهلنا إليه رويناه في صحيح البخاري وغيره عن أنس رضي الله عنه

قال بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها فأولم بالحجم
وخير وذكر الحديث في صفة الولية وكثرة من دعي إليها قال فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنطلق إلى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم
أهل البيت ورحمة الله فقلت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أمك
بآرك الله لك فتعري في ثيابك كل من يقول لمن جاء يقول لعائشة ويقلن
له كذا قالت عائشة **باب** **ما يقوله عند**
الجماع رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما من
طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فقضى بينهما ولد
لم يضره وفي رواية للبخاري لم يضره الشيطان أبدا **باب**
ما لا يحب الرجل امرأته وما رزقته لها ولطف عبارته
معها رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا أم ثيبا قلت تزوجت ثيبا
قال هل لا تزوجت بكرا أم لا أحبها ولا أعيبك وروينا في كتاب الترمذي وسنن
النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا والطعم أطعمه هـ
باب **بيان آداب الزوج مع أخصبائه**
الكلام إعلم أنه يستحب للزوج أن لا يخاطب أحدًا من أقارب زوجته
بلفظ فيه ذكر جماع النساء أو تعبير من أومع في تعبير أو غير ذلك من أنواع
الاستمتاع بهن أو ما يقتضيه ذلك أو يستدل عليه أو يفهم منه رويناه
في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذافا مستحيث

ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد
فقاله **باب ما يقال عند الولادة وتالم**
المراة بذلك ينبغي ان يكثر من دعاء الكرب الذي قدمناه وروينا في
كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دنا ولادها انراة سلامة ورثت بنت جحش ان ياتيا فيقرأ عند ما آية
الكهفي وان ربكم الله الى اخر الآية ويعود دائما بالمعوذتين

باب الاذان في اذن المولود روينا
في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي رافع رضي الله عنه مولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رضي الله عنهم قال
الترمذي حدثت حسن بن صحيح قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يؤذن
في اذنه اليمنى وتقيم الصلاة في اذنه اليسرى او قد روينا في كتاب
ابن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ثمرة

باب الدعاء عند تحنيل الطفل
روينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها
ما لت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتا بالصبيان فيدعوا
لهم ويحنلهم وفي رواية فيدعوا لهم بالبركة وروينا في صحيح
البخاري وشيخنا عن ابي بكر رضي الله عنهما قالت حلت بعبد
الله بن الزبير مكة فابيت المدينة فزلت قبا فولدت بعتايم ابنت به التي
صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضعها ثم نفل في فيه

فكان

فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة
ثم دعا له وترك عليه وروينا في صحيحنا عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال ولد لي غلام فابيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم
وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة هذا لفظ البخاري ومسلم الا قوله ودعا
له بالبركة فانه للبخاري خاصة **باب الاسماء**

باب تسميت المولود السنة ان يسمى المولود
اليوم السابع من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم السابع فلما
روينا في كتاب الترمذي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذي عنه
والعق قال الترمذي حدثت حسن وروينا في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن سمية بن جندب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهيته بعقيقته شفع
عنه يوم سابعه ويخلق ويسما قال الترمذي حدثت حسن صحيح واما يوم
الولادة فلما روينا في الباب المتقدم من حديث ابي موسى وروينا في صحيح
مسلم وغيره عن ابي عيسى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن انس قال ولد لي طلحة غلام فابيت به النبي صلى
الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله وروينا في صحيحنا عن سهل بن
سعد الساعدي قال اتى بالمنذر من ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وابوا اسيد جالس
فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم بشي من يديه فامر ابو اسيد يابنه فاحمل من ملي

فَخَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْلَبُوهُ فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ ابْنُ الصَّبِيِّ فَقَالَ أَبُو سَيْدٍ أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ
فَلَانٌ قَالَ لَا وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذَرُ قَالَتْ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ هُوَ بَلْ كُنْتُهَا
لِغَتَانِ لَفَتْ لَطِيًّا وَالْكَسْرُ لِلْبَاءِ الْعَرَبِ وَهُوَ الْفَصِيحُ الْمَشْهُورُ وَمَعْنَاهُ انْصَرَفَ
عَنْهُ وَقِيلَ اسْتَغْلَى بِغَيْرِهِ وَقِيلَ نَسِيَهُ وَقَوْلُهُ اسْتَفَاقَ أَيِ ذَكَرَهُ وَقَوْلُهُ
فَأَقْلَبُوهُ أَيِ رَدُّوهُ إِلَى مَنَزَلِهِمْ **بَابُ تَسْمِيَةِ**
السَّقَطِ يُسَمَّى تَسْمِيَةً فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَذَكَرُ هَوَامٌ أُنْثَى سُمِّيَ بِاسْمِ يَصْلُحُ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى كَأَسْمَاءِ وَهِنْدٍ وَحَارِثَةٍ وَطَلْحَةَ وَغَيْرِهِ وَزُرْعَةَ وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ
الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ يُسَمَّى تَسْمِيَةً السَّقَطُ لِحَدِيثٍ وَرَدَّ فِيهِ وَكَذَا قَالَ غَيْرُهُ
مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ أَصْحَابُنَا وَلَوْ مَاتَ الْمَوْلُودُ قَبْلَ تَسْمِيَتِهِ اسْتَحَبَّ تَسْمِيَتُهُ
بَابُ اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الْأَسْمِ
رَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ تَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَاحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ **بَابُ**
بَيَانِ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَوَيْنَاهُ فِي حَجِّهِ مُسْلِمٌ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَحَبَّ
أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَوَيْنَاهُ فِي حَجِّهِ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَغْلَامٍ فَسَمَّاهُ
الْقَاسِمَ فَقُلْنَا لَا تُسَمِّيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ وَهْبِ الْجَنْشِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

رَوَاهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَمْدُ قِنْدَ حَارِثٍ وَهَمَامٌ وَأَقْبَحُهَا
حَرْبٌ وَنَمْرَةٌ قَابُ **بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّهْنِيَةِ وَجَوَابِ**
الْمَهْمَا يُسَمَّى تَهْنِيَةً الْمَوْلُودُ لَهُ قَالَ أَصْحَابُنَا وَيُسَمَّى أَنْ يَسْمَا بِمَا جَاءَ فِي الْحُسَيْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عَلَّمَ النَّسَاءَ التَّهْنِيَةَ فَقَالَ قُلْ يَارَكَ اللَّهُ كَذَلِكَ الْمَوْهُوبُ لَكَ
وَشَكَرْتُ الْوَاهِبَ وَبَلَغَ أَشَدَّهُ وَرَزَقَتْ بَرَّةً وَيُسَمَّى أَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمَهْمَى فَيَقُولُ
يَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَيَارَكَ عَلَيْكَ وَجَزَالَ اللَّهُ خَيْرًا وَرَزَقَكَ اللَّهُ مِثْلَهُ أَوْ جَزَلَ اللَّهُ
ثَوَابَكَ أَوْ غَوَّ هَذَا **بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّسْمِيَةِ**
بِالْأَسْمَاءِ الْمَكْرُوهَةِ رَوَيْنَاهُ فِي حَجِّهِ مُسْلِمٌ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ خَدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْمِيَنَّ غُلَامَكَ بِسَارَاوَلَا
رَبَاحًا وَلَا بَجَاحًا وَلَا أَفْلَحَ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمَّ هُوَ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ لَا أَمَّا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا
يُؤَيِّدُنَّ عَلَيَّ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ وَغَيْرِهِ مِنْ رَوَايَةِ جَابِرٍ وَفِيهِ أَيْضًا
النَّبِيُّ عَنْ تَسْمِيَةِ بَرَكَةَ وَرَوَيْنَاهُ فِي حَجِّهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْ اخْتَعَ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى رَجُلًا
تُسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاحِ وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى يَدُلُّ اخْتِغَ وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ اخْتِطَ رَجُلٌ
عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاخْتَبَهُ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاحِ لَا مَلِكُ إِلَّا اللَّهُ
قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَى اخْتِغَ وَاخْتَبَا أَوْضَعَ وَاذَلَّ وَارْذَلَّ وَجَاءَ الْعَجَّاجُ عَنْ سَفِيَانَ
ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ مَلِكُ الْأَمْلَاحِ مِثْلُ شَأْمَانَ شَاهُ **بَابُ**
ذِكْرِ الْأَنْسَاءِ مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ وَلَدٍ أَوْ غُلَامٍ أَوْ مُتَعَلِّمٍ أَوْ
يُحِبُّهُمْ بِاسْمٍ قَبِيحٍ لِيُؤْذِيَهُ وَيُزَجِّرَهُ عَنِ الْقَبِيحِ وَيُزَوِّضَ نَفْسَهُ رَوَيْنَاهُ فِي حَجِّهِ
ابْنُ السَّبْكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُبُرٍ الْمَارِزِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ نَضَمَ

البا الموصلة واسكان السين المهملة قال بعثتني ابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقطيف من عنبي فاكلت منه قبل ان يبلغه اياه فلما جئت به
اخذ باذني وقال يا غدر زور وبنيا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على
كرامة ظاهره للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه
ضيق جماعة واجلسهم في منزله وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتأخر رجوعه فقال عند رجوعه اعشتموهم قالوا لا فاقبل يا
ابن عبد الرحمن فقال يا غدر فخذ وسب قلت قوله غدر فغير
معجزة مضمومة ثم تون ساكنة ثم تاء مثناة مفتوحة ومضمومة ثم راء معناه
بالسين وقوله فخذ هو بالميم والدال المهملة ومعناه دعا عليه بقطع
الانف ونحوه والله اعلم **باب** ~~في~~ **نداء من لا يعرف**
اسمه ينبغي ان ينادي بعبارة لا ينادي بها ولا يكون فيها لفظ ولا
ملق كقولك يا ابي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب
الفلاني او الثعل الفلاني او الفرس او الحمل او السيف او الرمح وما
اشبه هذا على حسب حال المنادي وقد روي في سنن ابي داود
والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن بشير بن سعيد المعروف
باب الخصامة رضي الله عنه قال بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم
نظروا من القنور عليه نعلان فقال يا صاحب السنينت وبجك
السنينتيتك وذكر تمام الحديث قلت النعلان السنينت بكسر
السين التي لا شعر عليها وروينا في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري
القمي رضي الله عنه وهو بالميم قال قلت عند النبي صلى الله عليه وسلم

وكان

وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله **باب**
في الولد والمعلم والتلميذ ان ينادي اياه ومعلمه
وشاخه باسمه روي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا
قال ابي قال فلامشي امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه
باسمه قلت معنى لا تستسب له اي لا تفعل فعلا تعرف فيه لان
يستسبك ابوك زجراك وتاديبا على فعلك القبيح وروينا فيه عن السيد
الجليل العبد الصالح المتفوق على صلاحه عبيد الله بن جعفر الزبي
واسكان الحاء المهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوق ان تسمي
اباك باسمه وان تمشي امامه في طريقه **باب**
استحباب تعبير الاسماء الى احسن منه فيه حديث سهل
ابن سعد في باب تسمية المولود في قصة المنذر بن ابي اسيد وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كان
اسمها برة فقيل تركي نفسها فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب وفي صحيح مسلم عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها قالت
سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموها زينب قالت
ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسميها زينب وفي صحيح
مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت جويرة اسمها برة فحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرة وكان يكره ان يقال خرج
من عند برة وروينا في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن جابر
عن ابيه ان اياه جالي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال خزن

قَالَ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتَهُ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زِلْتَ
الْحَزُونَ فَيُنَادِي قَدْ قَلَّتْ الْحَزُونَ غَلْظَ الْوَجْهِ وَشَيْءٌ مِنَ الْقِسَاوَةِ
وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غَيْرَ اسْمٍ عَاصِيَةٍ وَقَالَ
أَنْتَ جَمِيلَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا أَنَّ ابْنَ لُحَمَرَ كَانَ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةٌ فَسَمَّيْنَاهَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةً وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ إِبْدَاوُدَ وَ
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَخْذَرِيٍّ الصَّخَايِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْذَرِيٌّ
نَفَعَ الْهَمَزَ وَالْدَّالَ الْمَهْمَلَةَ وَأَسْكَانَ الْحَا الْمَجْمُوعَيْنِ مِمَّا أَنْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ
أَضْرَمَ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِي أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اسْمُكَ قَالَ أَضْرَمُ قَالَ بَلْ أَنْتَ زُرْعَةٌ
وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ إِبْدَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي شَرِيحٍ هَانِيٍّ الْحَارِثِيِّ
الصَّخَايِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعِ قَوْمُهُ سَمِعَهُمْ يَكْنُتُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ فَذَعَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ إِنْ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَالْيَهُ الْحَكْمُ فَلَمْ تَكُنَا أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ إِنْ قَوِي إِذَا
اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِي كُلَّ الْفَرَقَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْسَنَ هَذَا فَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْوَلَدِ قَالَ قُلْتُ
لِي شَرِّحْ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ كَبُرَهُمْ قُلْتُ شَرِّحْ قَالَ فَأَنْتَ أَبُو
شَرِّحْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُ الْعَامِيِّ وَغُرُورُ
وَعَثْلَةٌ وَشَيْطَانٌ وَالْحَكْمُ وَغَرَابٌ وَخَبَابٌ وَشَهَابٌ فَسَمَّاهُمَا شَمًا وَسَمِيَّ
حَرًّا بِاسْمِ شَمًا وَسَمِيَّ الْمَطْلُجَ الْمُنْبَعِثَ وَأَرْضًا يُقَالُ لَهَا عَقْرَةٌ سَمَّيْنَاهَا خَضِرَةٌ
وَشُعْبُ الضَّلَالَةِ سَمَّاهُ شُعْبُ الْهَدْيِ وَبَنُو الزُّبَيْدَةِ سَمَّاهُمُ بَنُو الرُّشْدَةِ
وَسَمِيَّ بَنِي مُغْوِيَةٍ بَنِي رُشْدٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ تَرَكْتُ أَسْمَاءَ يَنْدُهَا لِاخْتِصَارِ

قُلْتُ عَثْلَةٌ نَفَعَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةَ فَوْقَ قَالَهُ ابْنُ مَالٍ وَلَا
قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ عَثْلَةٌ بَعْنِي نَفَعَ الدَّالَ أَيْضًا وَسَمَّاهُ النَّبِيَّ عَلَى الْفِعْلِ وَسَلَامُ
عَثْلَةٍ وَهُوَ عَثْلَةُ بْنُ عَبْدِ السَّامِيِّ **بَابُ جَوَازِ**
تَرْجِيمِ الْأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ يَتَذَكَّرْ بِذَلِكَ صَاحِبُهُ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
مِنْ طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ أَشْهُاءَ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَهْدِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا مَرْثَدَةَ وَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا عَائِشَةُ وَلَا تَجْشَشِي رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا يَا جَشَشُ وَفِي حَبَابِ ابْنِ السِّنِّي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ
يَا إِسْمَاعِيلُ وَالْمُقَدِّمُ يَأْتِيهِ **بَابُ النَّبِيِّ عَنِ**
الْقَابِ الَّذِي يَكْرَهُهَا صَاحِبُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَنَابِرُوا بِلِقَابِ
وَاتَّقُوا الْعُلَمَاءَ عَلَى مَحَرِّمْ تَلْقِيبِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَكْرَهُ سِوَاكَانِ صِفَةٍ لَهُ كَالْعَمَشِ
وَالْأَجْلِ وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجِ وَالْأَخْوَلِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَشْجَ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْذَبِ
وَالْأَصْمَ وَالْأَزْرَقَ وَالْأَفْطِسَ وَالْأَشْتَرُ وَالْأَثَرَمُ وَالْأَقْطَعُ وَالزُّنْبُ
وَالْمُقْعَدُ وَالْأَشْلُ أَوْ كَانَ صِفَةً لَابِيهِ أَوْ لَمَدِّهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ
وَاتَّقُوا مِلَّ جَوَازِ ذِكْرِهِ بِذَلِكَ عَلَى حِمَاةِ التَّعْرِيفِ لِمَنْ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَكَدَائِلِ
كُلِّهَا ذِكْرُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ حَذَفْنَا اخْتِصَارًا وَاسْتَقْنَاءً بِشَهْرَتِهَا
بَابُ جَوَازِ وَاسْتِحْبَابِ اللَّقَبِ الَّذِي
نَحِبُهُ صَاحِبُهُ فَمِنْ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ
أَبْنُ عُمَرَ لِقَبِهِ عَتِيقٌ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ حَمَاهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْحَدِيثِ
وَأَمِلَ السَّيْرَ وَالنَّوَارِخَ وَغَيْرَهُمْ وَقِيلَ اسْمُهُ عَتِيقٌ حَكَاهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ
ابْنُ عَسَاكِرَ فِي كِتَابِهِ الْأَطْرَافِ وَالصَّوَابِ الْأَوَّلِ وَاتَّقُوا الْعُلَمَاءَ عَلَى أَنَّهُ لَقَبُ

خبروا واختلفوا في سبب تسميته عتيقا فروينا عن عايشة رضي الله عنها
من وجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر عتيق الله من
النار ومن يومئذ سمي عتيقا وقال مصعب بن الزبير وغيره من اهل
النسب سمي عتيقا لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل غير
ذلك والله اعلم ومن ذلك ابو تراب لقب اعلى بن ابي طالب ولقبه ابو المصير
ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بامها في
المسجد وعليه التراب فقال قم انا تراب قم انا تراب فركمته هذا اللقب
الحسن الجليل رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن
سعد قال سهل وكانت احب اسماء علي اليه وان كان ليفزع ان دعا
بعض الفطر رواية البخاري ومن ذلك ذواليدن واسمه القرياق
كسر الخاء المعجمة وبالهاء الموحدة واخوة قاف كان في يديه طول ثياب
في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ذواليدن
رواه البخاري بهذا اللفظ في اوائل كتاب البر والصلوة باب
جواز الكني واسم حباب في خطبة اهل الفضل بها
هذا الباب اشهر من ان تذكر فيه شيئا منقولا فان دلالة يسترل فيها
الخواص والعوام والادب ان يجاوب اهل الفضل ومن قاربهم بالكنية
وكذلك ان كتب اليه رساله وكذا ان روي عنه رواية فيقال
حدثنا الشيخ الامام ابو فلان فلان ابن فلان وما اشبهه والادب
ان لا يبدل الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته
وكانت الكنية اشهر من اسمه قال الخاس اذا كانت الكنية اشهر من
كل نظيره وتسمي لمن فوقه يلحق المعروف بالفلان او بابي فلان

باب كنية الرجل باكبر اولاده كني تينا
صلى الله عليه وسلم ابا القاسم بآية القاسم وكان الكونيه وفي الباب حديث
ابي شريح الذي قد نناه في باب تغيير الاسم الى احسن منه باب
كنية الرجل الذي له اولاد بغير اولاده هذا الباب واسع
لا يحصى من تصفيه ولا بأس بذلك باب كنية من يولد
له وكنية الصغير رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ
يقال له ابو عمير قال الراوي احسبه قال فطيم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا جاء يقول يا اعمى يرمي ما فعل التغيير فتركان يلعب به وروينا
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى داود وغيره عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت يا رسول الله كل صواحي لمن كني قال فالتني يا نيك عبد الله
قال الراوي يعني عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها اسمها بنت ابي بكر وكانت
مايشه تكني ام عبد الله قلت هذا هو الصحيح المعروف وانما
رويناه في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله عنها قالت استقطت من النبي
صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكأني بام عبد الله فهو
حديث ضعيف وقد كان في الصحابة جماعات لهم كني قبل ان يولد لهم كابي
مريرة وانس في حجة وخلائق لا يحصون من الصحابة والتابعين فمن بعدهم
ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب بشرطه السابق باب
النوع التكني بابي القاسم رويناه في صحيح البخاري ومسلم
من جماعة من الصحابة منهم جابر وابو هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمو اباي سمي ولا تكونوا بكيني قلت اختلف

العلماء في التكني بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب فمذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه إلى أنه لا يعمل لأحد أن يتكنى بأبي القاسم سواء كان اسمه محمداً أو غيره ومن روي هذا من أصحابنا عن الشافعي الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات القضاة المحدثون أبو بكر البستي وأبو محمد البغوي في دوايه التذييل في أول كتاب النكاح وأبو القاسم بن عساة في تاريخ دمشق والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه الله أنه يجوز التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد أو غيره ويجعل النبي فاصلاً حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الإمام أبو القاسم الرافي من أصحابنا يشبه أن يكون هذا الثالث أصح لأن الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع الأعصار من غير إنكار وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة ظاهر الحديث وأما الحيات الناس على فعله مع أن في المتكئين به والمكئين الأئمة الأعلام وأهل الحل والعقد والذين يقتدي بهم في مهمات الدين ففيه تقوية لمذهب مالك في جوازه مطلقاً ويكونون قد فهموا من النبي الاختصاص بحياة صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب النبي في تكني اليهود بأبي القاسم ومناذاتهم يا أبا القاسم لا يزالوا بهذا المعنى قد رآه والله أعلم **باب جواز تكني الكافر والمبتدع والقاسم** إذا كان لا يعرف إلا بهذا أو خيف من ذكره باسمه فتنة قال الله تعالى سبباً من أبا القاسم وأسمه عبد العزيز قيل ذكر كنيته لأنه بها يعرف وقيل كونه لا اسمه حيث جعل عبد الصم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب في حمار ليعود سعد بن عبادة رضي الله عنه فذكر الحديث ومرو

الذي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي بن سلول المنافق ثم قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على سعد بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي سعد أي سعد الميسخ إلى ما قال أبو حبيب عبد الله بن أبي قال كذا وكذا وذكر الحديث قلت وتكرر في الحديث تكنية أبي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا خبر أبي رغال ونظائر هذا كثيرة هذا كله إذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فإن لم يوجد لم يزد على الاسم كما روينا في صحيحهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل فسماه باسمه ولم يكن له ولا لقب بلقب ملك الروم وهو قيص ونظائر هذا كثيرة وقد أمرنا بالاعطاف عليهم فلا ينبغي أن نكنيهم ولا نرقق لهم عبارة ولا ندين لهم قولاً ولا نطهر لهم ذواً ولا مؤالفة **باب جواز تكنية الرجل بأبي فلان** وأبي فلانة والام بأم فلان وأم فلانة أعلم أن هذا طبع لا خفية وقد تكني جماعات من أئمة سلف الأمة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بأبي فلانة فمنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ثلاث كنى أبو عمرو وأبو عبد الله وأبوليلي ومنهم أبو الدرداء وأم الدرداء ووجه الكبرى صحابته اسمها خيرة وزوجته الأخرى أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وكانت خلية الأندلس فمينة فاضلة موصوفة بالعقل والوفاء والفعل الباهر وهي تابعة ومنهم أبوليلي والد عبد الرحمن بن أبي ليلى وزوجته أم ليلى وأبوليلي وزوجته صحابيان ومنهم أبو أمامة وجماعات من الصحابة ومنهم أبو ربحانة وأبو رمنة وأبو رمية وأبو عزة بن عمرو وأبو فاطمة الليثي قيل اسمه عبد الرحمن ابن أبيس وأبو مريم الأزدي وأبو رقية ميم الأري وأبو كريمة المدام بن

مَعْدِي كَرَبٌ وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مَحَابَّةٌ وَمِنَ التَّابِعِينَ أَبُو عَائِشَةَ مَسْرُوقٌ مِنْ
الْأَجْرِ وَخَلَالِيقُ لَا يَحْصُونَ قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ سَمِيَ مَسْرُوقًا لِأَنَّهُ
مَسْرُوقُ النَّسْلِ وَهُوَ مَصْفُورٌ وَجَدَ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ تَكْنِيَةُ
الَّتِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَابُ هُرَيْرَةَ كِتَابُ
الْأَذْكَارِ الْمُنْفَرِقَةِ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ أَثَرُ فِيهِ أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى
أَبُو أَبِي الْمُنْفَرِقَةِ مِنَ الْأَذْكَارِ وَالِدَعْوَاتِ يَعْظُمُ الْإِتِّفَاعُ بِهَا أَنَّ شَأْنَهُ
تَعَالَى وَلَيْسَ لَهَا ضَابِطٌ يَلْتَزِمُ تَرْتِيبًا بِسَبَبِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ**
اسْتِحْبَابِ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّعَالُفُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْبَشَرَةِ بِمَا يَسْتُرُ
أَعْلَمُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ يَجِدُنْ لَهُ نِعْمَةً ظَاهِرَةً أَوْ أُدْفِعَتْ عَنْهُ نِقْمَةٌ ظَاهِرَةٌ
أَنْ يُسَمِّدَ شُكْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَتَنَبَّأَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَدَيْهِ جَلَّتْ
عَظَمَتُهُ وَالْأَحَادِيثُ وَالْأَثَارُ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
الْبُخَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ فِي مِثْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
حَدِيثِ الشُّوْرِي الطَّوِيلِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْتَبِئُهَا أَنْ يَدْفِنَ مَعَ صَاحِبَتِهِ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَبْدُ
اللَّهِ قَالَ عُمَرُ يَا لِرَيْكَ قَالَ الَّذِي عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَذْنُ قَالَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ مَا كَانَ شَيْءٌ أَيْمَنَ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ **بَابُ**
أَذْأَسْمَعُ صِيَاخَ الدِّيكِ وَنَبِيَّ الْحَجَارِ وَنَبِيَّ الْكَالِبِ
رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ نَبِيَّ الْحَجَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ شَيْطَانًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيكِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَلَكًا وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ إِبْرَاهِيمَ دَاوُدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعْتُمْ نَبِيَّ الْكَالِبِ
وَنَبِيَّ الْحَجَارِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ **بَابُ**
مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْحَرِيقَ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ عُمَرَ بْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوا مَعَ
ذَلِكَ بِدَعَاءِ الْكَرْبِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ أَقْدَمْنَا فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ الْأُمُورَ الْغَارِضَاتِ
وَعِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَفَاتِ **بَابُ**
الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ
فَكَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ سُبْحَانِكَ اللَّهُمَّ
وَيَحْدُكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ الْغَفْلَةَ مَا
كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ
أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسْمَةَ نَضْلَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَاخِرَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ سُبْحَانِكَ
اللَّهُمَّ وَيَحْدُكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَقَالَ
رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتُ تَقُولُهُ فَمَا نَضِي قَالَ ذَلِكَ
كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ رِوَايَةِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ قُلْتُ قَوْلُهُ بَاخِرَةً مَوْهَمَةٌ
مَقْصُورَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَفَتْ الْخَامِعُ عَنْهُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ وَرَوَيْنَا فِي جَلِيلِهِ
الْأَوَّلِيَّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُنَّ أَلْفًا بِالْمِثَالِ الْأَوَّلِيَّ
فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ أَوْ حِينَ يَقُومُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **بَابُ**
دُعَا الْجَالِسِينَ فِي جَمْعٍ لِنَفْسِهِ وَمَنْ مَعَهُ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْنَا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوهُمْ بِهَا وَلَا يَدْعُوهُمْ إِلَّا بِأَرْوَاحِهِمْ أَوْ يَدْعُوهُمْ بِأَرْوَاحِهِمْ
خَشْيَتُكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا يَتَلَقَّاهُ جَنَّتُكَ
وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يَهُونُ عَلَيْنَا بِمَا يَكُونُ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِسَمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا
وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانصُرْنَا عَلَى
مَنْ عَادَاَنَا وَلَا تَجْعَلْ لِبُصِيئَتِنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا الْكِبْرَ مِنَّا وَلَا مَبْلَغَ
عِلْمِنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا رَحْمَتَ لَهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ**
كَرَاهِي الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ قَبْلَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى
رَوَيْنَاهُ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ أَيْ دَاوُدَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَامَنَ قَوْمٌ يَقُومُونَ
مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَبِيبَةٍ حَمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ
حُسْرَةٌ وَرَوَيْنَاهُ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَعَدَ مَتَّعَهُ اللَّهُ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى تَرَةً وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى تَرَةٌ بِكُسْرِ الِثْنَاءِ فَتُوقُ وَتُخَفِّفُ الرَّأْيَ وَمَعْنَاهُ تَقْصُرُ
وَقِيلَ تَبْعَةٌ وَتَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَيْسَرَةً كَأَنَّ الرِّوَايَةَ الْآخِرَى وَرَوَيْنَاهُ فِي
كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَى
نَبِيِّهِمْ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ فَإِنْ شَاعَدْتَهُمْ وَأَنْ شَاعَرْتَهُمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ

107
حَدَّثَ حَسَنٌ **بَابُ** **الذِّكْرِ فِي الطَّرِيقِ** رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّبْكِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا
مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ وَمَا سَلَكَ
رَجُلٌ طَرِيقًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِ تَرَةٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي
كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ وَدَلِيلُ الْبَيِّنَةِ لِلْبَيِّنَةِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
بِقَبُوكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْهَدْ جَنَارَةَ نَعَاوِيَةَ بْنِ مَعُودَةَ الْمَزْنِيَّ فَمَرَجَّحَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ جَبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ الْفَأْسِ الْمَلَائِكَةِ فَوَضَعَ
جَنَاحَهُ الْيَمِينِ عَلَى الْجِبَالِ فَتَوَاضَعَتْ وَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْشَّامِلِ عَلَى الْأَرْضِ
فَتَوَاضَعَتْ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَعَلِيَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَجَبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا جَبْرِيلُ مَا بَالُكَ نَعَاوِيَةَ
مِنْ الْمَنْزِلَةِ قَالَ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَاثْمَا وَرَأَاهَا وَمَا شَكَّاهُ
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَالظَّالِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنَّمَا يَرْتَدُّكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَرَوَيْنَاهُ فِي
الْبَحَارِ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ أَمَّا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ
عِنْدَ الْغَضَبِ وَرَوَيْنَاهُ فِي حَجَجِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَعْدُونَ الصُّرْعَةَ فِيمَا بَيْنَنَا
الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرِّجَالُ قَالَ لَيْسَ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ
الْغَضَبِ فَلَمْ يَصْرَعْ الصُّرْعَةَ بَعْضُ الصَّادِقِينَ وَالرَّأِوِاصِلَةُ الَّذِي يُصْرَعُ

الناس كثيرًا كاللهمة واللهم الذي بهم كثيرًا وروينا في سنن أبي داود
والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن انيس الجهني الصحابي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظًا وهو قادر على ان ينفضه دعه الله تعالى
على رؤس الخلايق يوم القيامة حتى يخيره من الخور ما شاء قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن سليم بن مرد الصماني
رضي الله عنه قال كنت جالسًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان
واحد ما قد اخمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم اني لاعلم كلمه لو قالها للرب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ذنب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل في من جنتون وروينا في كتابي ابي
داود والترمذي بمعناه من رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا مرسل يعني ان
عبد الرحمن لم يذكر معاذًا وروينا في كتاب ابن السني عن عايشة رضي الله
عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا غصبي فاخذ بطرف
المنديل من انفي فحركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب
غيظ قلبي واجري من الشيطان وروينا في سنن أبي داود عن عطية بن
عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار واما تطفي النار

بالماء فاذا اغضب احدكم فليسوء ما بات
استحياب اعلام الرجل من محبة الله عليه وما يقول له اذا
املته وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن المقدم بن معدي كرب

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره
انه محبه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود عن
انيس رضي الله عنه ان رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجلاً فقال
يا رسول الله اني لاجب بهذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم املكته قال
لا قال املكته فالحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له وروينا
في سنن أبي داود والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاجبك او صيكت يا معاذ الا يدفن
في قبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وروينا
في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعيمة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اخي الرجل الرجل فليسا له عن اسمه واسم امه ومن هو فان
اوصل للمودة قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
قال ولا نعلم ليزيد بن نعيمة سماع بن النبي صلى الله عليه وسلم قال وروى
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا ولا يصح اسناذه قلت
قد اختلف في محبة يزيد بن نعيمة فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحبه له
قال وجي البخاري ان له محبة قال وغلط في ذلك

ما يقول اذا راي مبتلا من او غيره وروينا في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي مبتلا
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني من كثير من خلق تفضيل
لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب
الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من راي صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك

به وفعلني على كثير من خلقه تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كما بنا ما كان ما
عاش ضعف الترمذي اسناده قلت قال العلماء من احبنا وعشيرهم
ينبغي ان يقول هذا الذكر يستراحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلا لئلا
يتألم قلبه بذلك الا ان تكون بليته معصية فلا بأس ان يسمعه ذلك ان
لم يخف من ذلك مفسدة والله اعلم **باب استحباب**
حمد الله تعالى المسئول عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان
في جوابه اخيارا طيب حاله روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وجهه الذي توفى فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اجمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اجمع محمد الله يا رب **باب ما يقول اذا**
دخل السوق روي في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا
عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله
في المستدرک على الصحيحين من طرق كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه
وبناله يتيما في الجنة وفيه من الريادة قال الراوي فقدمت خراسان فالتفت
فتيبة بن مسلم فقلت انيتك بهديته فحدثت بالحديث فكان فتية بن مسلم
يركب في موكب حتى ياتي السوق فيقول لها مبرك ورواه الحاكم ايضا من
رواية عن محمد بن النضر رضي الله عنه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن جابر
وابن هزيمة وبنو زيد الاشجعي والنس قال واقر من شرائط هذا الباب

منه من صحيح البخاري

حديث برئدة بن مالك بن ربيعة هذا اللفظ فرواه باسناده عن برئدة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك خير
من هذا السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ
بك ان امسب فيها عيبا فاجرة او ضيقة خاسرة **باب**
استحباب قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا او اشترى
او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصبت او احسنت ونحوه روي في صحيح
مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت
باجارة قلت نعم قال بكرة ام ثيبا قلت ثبت يا رسول الله قال قبل لا جارية
تلاعنها وتلاعنك او قال تضاجكما وتضاجلك قلت ان عبد الله يعني اياه
توفي وترك تسع بنات او سبعين اني كنت ان اجهن بمثلن فاحسنت
ان اتي بامرأه تقوم عليهن وتصلحن قال اصبت وذكر الحديث هـ
باب ما يقول اذا نظرت المرأة روي في كتاب
ابن السني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظرت في
المرأة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي محسن خلقي وروينا فيه من رواية
ابن عباس بن زيادة وروينا فيه من رواية انس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نظرت وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوي خلقه فخلقه
وكرم صورته وجي فحسنتها وجعلني من المسلمين **باب**
ما يقوله عند الحمام روي في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحمامة كانت
منفعة حمامته **باب ما يقول اذا طبت اذنه**
روي في كتاب ابن السني عن ابي رافع رضي الله عنه مروي رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم
فلينكرني ولنصل على وليقل دكر الله بخير من ذكرني **باب**
ما يقوله اذا خدرت وجهه روي في كتاب ابن السني عن الهيثم بن
حشيش قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخرت رجله فقال له رجل
اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم كما نسطط من عيال
وروي في غيره عن مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس فقال
ابن عباس رضي الله عنهما اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه
وسلم فذهب خدره وروي في غيره عن ابراهيم بن المنذر احد شيوخ البخاري
الدين روي عنهم في حجة قال اهل المدينة يحبون من حسن نيت اي
الغناحية وتقدر في بعض الاحايين رجله فان لم يقبل يا عت لم يذهب الخدر
باب جواز دعا الانسان على ظلم المسلمين
او ظلمه وحده اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد نظمت على جواره
في باب الباب والسنة وافعال سلف الامة وظلما وقد اخبر الله تعالى
في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
وبدعاهم على الكفار وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ملا الله قبورهم ويوتهم
نارا اذا شغلونا عن الصلاة الوسطى وروينا في الصحيحين من طرق انه صلى
الله عليه وسلم دعي على الذين قتلوا القراء رضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم
شرا يقول اللهم انزع رعاؤهم وذكوان وعصيتهم وروينا في صحيحهما عن
ابن سعد رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة اي جمل واحياه من
قرش حين وضعوا على الجوز وعلي ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم

نصوص

وكان

وكان اذا عاد عائلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك
باني جهل وعقبة بن ربيعة وذكر تمام السبعة وتمام الحديث وروينا في صحيحهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم
اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سبينا كسني يوسف وروينا في
صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اهل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشماله فقال كل يمينك قال لا استطيع قال لا استطيعت
ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الي فيه قالت هذا الرجل هو يسر بنم الباء
وبالسين المهملة ابن راعي العير الا شجعي صحابي فغيبه جوار الدعاء على من خالف
الحكم الشرعي وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة قال شكى
اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه فعزله
واستعمل عليهم وذكر الحديث الى ان قال ارسل معه عمر رجلا او رجلا الى الكوفة
يسال عنه فلم يدع مسجدا الاسال عنه بثبوت معروف حتى دخل مسجد النبي
عليه السلام فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة بكى ابا سعد فقال
فشدته فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل
في القضية قال سعد انا والله لا دعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا
قام ربا وشمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك يقول
شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن حمير الرازي عن
جابر بن سمرة فانار ابنته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وادنه
ليعرض للجواري في الطريق فيغتم من وروينا في صحيحهما عن عروة بن
الزبير ان سعيد بن زيد رضي الله عنهما خاضعة اروي بنت اوس وقيل
اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد

Copyrighted material

رضي الله عنه ما كنت أخذ شيئا من أرضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى
سبع أرضين قال مروان لا أشأ لك بينه بعد هذا قال سعيد اللهم إن
إن كانت كاذبة فاعم بصرها واقلمها في أرضها قال فما ماتت حتى دُمب بصرها
وبنينا في ممشى في أرضها وقعت في حفرة فانت **باب**
التبري من أهل البدع والمقاصي روي في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي بردة أن أبا موسى قال وجع أبو موسى رضي الله عنه وجعا
فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع
أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بري من بري منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالحة
والخالقة والشاقة قلت الصالحة الطائفة بصوت شديد والخالقة
التي تخلق رأسها عند المصيبة والشاقة تشق ثيابها عند المصيبة وروينا
في صحيح مسلم عن يحيى بن نعمان قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه أبا عبد الله
إنه قد ظهر قتلنا ناس يقرؤون القرآن ويرغمون الأقدار وإن الأمر
أنه فقال إذا لقيت أولئك فاخبرهم إلى بري منهم وإنهم بري مني قلت
أنف نفهمهمهم والنون أي مستأنف لم يتقدم به علم ولا قدر وكذب
أهل الضلالة بل سبوا علم الله تعالى جمع المخلوقات **باب**
ما يقول إذا شرع في إزالة منكر روي في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثمانية وستون نصبا فجعل يطعن بها بعود

كاف

كان في يده ويقول جأ الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا الحق
وما يبدي الباطل وما يعيد **باب** **ما يقول من كان**
في لسانه فحش روي في كتاب ابن السني وابن ماجه عن حذيفة رضي الله
عنه قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا لساني فقال إن
انت من الاستغفار إلى لا تستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة قلت
الذنوب يفتح الذال المعجمة والراء قال أبو زيد وغيره من أهل اللغة فحش
اللسان **باب** **ما يقول إذا عثرت دابته**
روينا في سنن أبي داود عن أبي المليح النابغ المشهور عن رجل قال كنت رديف
النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت تعس الشيطان فقال لا
تقل تعس الشيطان فانك إذا قلت ذلك تعاطم حتى يكون مثل البيت
ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك إذا قلت تصغر حتى يكون مثل
الذباب قلت بمكذرواه أبو داود وعن أبي المليح عن رجل هو رديف
النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في كتاب ابن السني عن أبي المليح عن أبيه
وأبو يحيى أي اسمه أسامة على الصحيح المشهور وقيل فيه أقوال أخرى وكلا
الروايتين صحيحة متصلة فان الرجل المجهول في رواية أبي داود صحابي
والصحابه رضي الله عنهم كلهم عدول لا نصر للجمالة بأعيانهم وأما قوله تعس
فقل بعناه ملك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لونه الشر وهو يكسر العين
وفتحها والنون أشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غيره **باب**
بيان أنه يستحب للكبير التلذذ إذا مات الوالي أو الخطيب
الناس ويسكنهم ويعظم ويأمرهم بالصبر والبيان على ما كانوا عليه وروينا
في الحديث الصحيح المشهور في خطبة أي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وقاه

النبي صلى الله عليه وسلم قوله رضي الله عنه من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات
 ومن كان يعبد الله تعالى فإن الله تعالى حي لا يموت وروينا في الصحيحين
 عن جرير بن عبد الله أنه يوم مات المغيرة بن شعبه وكان أميراً على البصرة
 والكوفة قام جرير فحمد الله وأثنى عليه وقال عليكم يا أيها الله وخذ لا شريك
 له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فأنما يأتيكم الآن **باب**
دعاء الإنسان لمن صنع معروفاً إليه أو إلى الناس
 كلام أو بعضهم والشا عليه وتحريضه على ذلك وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 الخلا فوضعت له وضوءاً فلما خرج قال من وضع هذا فخير قال اللهم فقته
 زاد البخاري فقته في الدين وروينا في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله
 عنه في حديثه الطويل العظيم المشتمل على معجرات متعددة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبحون حتى يهتار
 الليل وأنا إلى جنبه فنحس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن راحلة
 فابتنته فدعته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحله ثم سار حتى
 هوى الليل قال عن راحله فدعته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على
 راحله ثم سار حتى إذا كان من آخر السج ما لم يبله من الليلين
 الأولين حتى كاد يخل فابتنته فدعته فرفع رأسه فقال من هذا قلت أبو
 قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري من الليلة
 قال فظنك الله ما حفظت به بيته وذكر الحديث قلت أهازل بوصول
 الحرم وأشدن البيا الموحدة وتشديد الراومعاه انتصف وقوله
 تنور أي ذهب نعله والجفل بالجمع سقط ودعته أشدته وروينا

في

في كتاب الترمذي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزأك الله خيراً فقد أبلغ في
 الشا قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن النسائي وابن
 ماجه وكتاب ابن السني عن عبد الله بن أبي ربيعة العبدي رضي الله عنه قال
 استقرض النبي صلى الله عليه وسلم مني أربعين ألفاً فجاءه مال فدفعه إلي وقال
 بارك الله لك في إهلك ومالك إنما جزأ السلف الجدد والأدأ وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله العبدي رضي الله عنه قال كان في الجاهلية
 بيت لختيم يقال له الكعبة اليمنية ويقال له ذو الخلصة فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل أنت مربي من ذي الخلصة فنفر إلي في مائة وخمسين
 فارساً من الخمس فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فابتناه فاختبرناه فدعا
 لنا ولأخمس وفي رواية فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خيل الخمس
 ورجلها خمس مرات وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى زمزم وهم يسقون ويعلون فمسا
 فقال إعلوا فانكم على عمل صالح **باب استحباب مكافاة**
المهدي بالدرع المهدى له إذا دعا له عند الهدية روي
 في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت أهديت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم شاة أفسمها فكانت عائشة إذا رجعت الخادم تقول
 ما قالوا تقول الخادم قالوا بآرك الله فيكم فتقول عائشة وفهم بآرك
 الله فردد عليهم مثل ما قالوا وروينا في صحيح البخاري **باب**
استحباب اعتدال من أهديت إليه هدية فودعها
 لغني شرعي بأن يكون قاضياً أو والياً أو كان فيها شبهة أو كان

في

له عذر غير ذلك روي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الصعب بن جثامة رضي الله عنه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار
وحش وهو محرم فرده عليه وقال لولا انا محرمون لقبلكم منك قلت
جثامة بفتح الجيم وتشديد اليا المثلثة باب

ما يقول لمن ازال عنه اذي روي في حباب ابن السني عن سعيد
ابن المسيب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه تناول من حبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الله
يا ابا ايوب ما تكره وفي رواية عن سعيد ان ابا ايوب اخذ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك
الشويا ابا ايوب لا يكن بك الشو وروي في صحيح مسلم عن عبيد الله بن بكر
الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه من حبة رجل اوراسه شيئا فقال الرجل
مرف عنك الشو فقال عمر رضي الله عنه مرف عنا الشو منذ اسلمنا ولا
اذا اخذت شيئا فقل اخذت هذا خير ابا

ما يقول اذا راي الباكورة من الثمر روي في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في
صاعتنا وبارك لنا في مدينتنا ثم يدعوا اصغر ولي له فيعطيه ذلك الثمر وفي
رواية لمسلم ايضا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من حبة من الولد ان وفي رواية
الترمذي اصغر ولي يراه وفي رواية لابن السني عن ابي هريرة راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة وضعها على عيبيه ثم على

تفسير

شفتيه وقال اللهم كما اربنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من
الصبيان باب **استحباب الاقتصاء في الموعظة**
والعلم اعلم انه يستحب لمن وعظ جماعة او التي عليهم علما ان يقتصد في ذلك
ولا يطول تطويلا يملهم لئلا يفجروا وتذهب حلاوته وجلالة من قلوبهم
ولئلا يكرهوا العلم وسماع الخير فيتعوا في المحذور روي في صحيح
البخاري ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود يذكرنا في كل مجلس
مثال له رجل يا ابا عبد الرحمن لو دثت انك ذكرتنا كل يوم فقال اما اننا ينبغي
من ذلك انه الكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السائمة علينا وروي في صحيح مسلم عن
عاصم بن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مية من فقهه فاطيلوا الصلاة
واقصروا الخطبة قلت مية ميم مفتوحة ثم ممة مكسورة ثم
تون مشددة اي علامة دالة على فقهه وروي عن ابن شهاب الزهري
رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب باب
فضل الدلالة على الخير والحث عليها قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى هدا كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعي الى
ظلال كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم
شيئا وروي في صحيح مسلم ايضا عن ابي مسعود الانصاري البدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير

فله مثل أجر فاعله وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله
 لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم وروينا في الصحيح
 قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون
 أخيه والاحاديث في هذا الباب كثيرة في الصحيح مشهورة
باب حث من سئل علماً لا يعلمه ويعلم أن غيره
 يعرفه على أن يذله عليه فيه الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه
 حديث الدين النصيحة ومما من النصيحة وروينا في صحيح مسلم عن
 شرح بن هاني قال أتيت عاتشة رضي الله عنها أسألتها عن المسح على الخفين
 قالت عليك بعلني بن أبي طالب رضي الله عنه فأسأله فانه كان يسافر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فذكر الحديث وروينا في
 صحيح مسلم في الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر لما أراد
 أن يسأل عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن عباس فسأله
 عن ذلك فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من قال عاتشة فأنما فسألتها وذكر الحديث
 وروينا في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سألت عاتشة
 رضي الله عنها عن الخبر فقالت أتيت ابن عباس فسأله فسأله فقال
 سئل ابن عمر فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو جهم عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما ينس
 الحيرة في الدنيا من لا طلاق له في الآخرة قلت لا خلاق أي لا
 نصيب والاحاديث الصحيحة بحمد الله كثيرة مشهورة **باب**

ما يقوله

ما يقوله من عي الحكيم لله تعالى ينبغي لمن قال له غيره ينبغي
 ويحك هب الله تعالى أو شئته رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أقوال
 علماء المسلمين أو نحو هذا أو قال أذنبت معي إلى عالم المسلمين المفتي لفضل الخصومة
 التي ينسأ وما أشبه ذلك أن يقول سمعنا وأطعنا أو سمعنا وطاعة أو نعم وكرامة
 أو شئته ذلك قال الله تعالى إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله
 ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون **فصل** ينبغي لمن خاصمه
 غيره أو نازعه في أمر فقال له اتق الله تعالى أو خف الله تعالى أو راقب الله
 تعالى أو أعلم أن الله تعالى مطلع عليك أو أعلم أنما تقوله يكتب عليك وتحاسب
 عليه أو قال له قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً أو وانقوا
 لو ما ترجعون فيه إلى الله أو نحو ذلك من الألفاظ أو ما أشبه ذلك من الألفاظ
 أن يتأذب فيقول سمعنا وطاعة وأسأل الله التوفيق لذلك أو أسأل الله الحكيم
 لطفه ثم تلتطف في مخاطبة من قال له ذلك وليحذر كل الحذر من تساهله عند
 ذلك في عبارته فإن كثيراً من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وربما تكلم
 بعضهم بما يكون كفر أو كذلك ينبغي إذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته
 خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك أن لا يقول له لا التزم
 الحديث أو لا عمل بالحديث أو نحو ذلك من العبارات المستبشعة وإن كان
 الحديث متروك الظاهر لتحقيق أو تأويل أو نحو ذلك بل يقول عند ذلك
 هذا الحديث مخصوص أو متاويل أو متروك الظاهر بالإجماع أو شئته ذلك
باب الإعراض عن الجاهلين قال الله
 تعالى خذ العزوة وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى وإذا سمعوا
 اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين

Copy

rsity

وقال تعالى فأعرض عن تولى عن ذكرنا وقال تعالى فأضغ الصغ الجبل وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم
حنين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أشرف العرب في القسمة
قتل رجل والله إن هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله
لا خيرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدأ فاجترته بما قال فتغير وجهه
صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله
ثم قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى قد أودى بالكثير من هذا فقصير
قلت الصرف بكسر الصاد المهملة واسكان الراء هو صبيح احمد وروينا
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم علينا من حضر
برخدية فنزل على ابن أخيه الحزن قيس وكان من النفر الذين بينهم عمر رضي
الله عنه وكان القراء احباب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كرسولا
كانوا او شتبا فقال عبيدة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه فاستأذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه
حتى هم أن يوقع به فقال له أخريا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى
الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من
الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان واقفا عند كتاب
الله تعالى **باب وعظ الإنسان من هو أجل منه**
فيه حديث ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنه في الباب قبله أعلم أن هذا
الباب مما يتألف العناية به فيجب على الإنسان النصيحة والوعظ والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر لكل مغير وكبير إذا لم يغلب على طبعه ترتب مفيدة

على وعظه قال الله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وقاد لهم بالتي هي أحسن وأما الأحاديث بخوما ذكرنا فالتر من أن تحصر
وأما ما يفعله كثير من الناس من إهمال ذلك في حق كبار الرواة وتوهمهم أن
ذلك حيا فخطا صريح وجعل قبح فان ذلك ليس حيا وإنما هو خور ومهانة
وضعف وعجز فان الحيا خير كله والحيال ياتي بالخير وهذا ياتي بشر
فليس حيا وإنما الحيا عند العلماء الرواة الذين والائمة المحققين طوبى
على ترك القبح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وهذا معنى ما روينا عن
الحسين رضي الله عنه في رساله القشيري قال الحيا روية الا لا وروية
التقصير في تولد بينهما حالة تسمى حيا وقد اوضحت هذا بسوطاني
اول شرح صحيح مسلم ونبه الحمد وهو اعلم باب
الامر بالوفاء بالوعد قال الله تعالى وأوفوا بالعقود وقال تعالى
عاهدتم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال تعالى
وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا والآيات في ذلك كثيرة ومن
أشد ما قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق
ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان زاد في رواية
لمسلم وإن ضام وصلي وزعم أنه مسلم والأحاديث بهذا المعنى كثيرة وفيما
ذكرناه كفاية وقد اجمع العلماء على أن من وعد إنسان شيئا ليس بعنه
فينبغي أن يفي بوعدته وهل ذلك واجب أم مستحب فيه خلاف بينهم ذهب
الشافعي وأبو حنيفة والجمهور إلى أنه مستحب فلو تركه فإنه الفضل وأترك

المكروه كراهة تنزيه شديدة ولكنه لا ياتم وذهب جماعة الى انه واجب
قال الامام ابو بكر بن العربي المالكي اجل من ذهب الى هذا المذهب غمير عبد
العزير رضي الله عنه قال وذهب المالكية مذهبنا قالوا ان ارتباط الوعد
بسبب كونه تزوج ولك كذا او اختلف لا تشتمني ولك كذا وخود لك وجب
الوفاء وان كان وعدا مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجب فانه في معنى
الهيئة والهيئة لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل
القبض **باب استحباب دعا الانسان لمن عرض**
عليه ماله او غيره روي في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي
الله عنه قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن
الزبيع فقال اقسامك مالي وانزل لك عن احدي امرائي قال بارك الله
لك في اهلك ومالك **باب ما يقوله المسلم الذي**
ادفع اليه معروفا اعلم انه لا يجوز له ان يدعاه بالمعصية وما
اشبهها مما لا يكون للكفار لكن يجوز ان يدعاه بالهداية وصحة البدن
والعافية وشبه ذلك وروي في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم حملك الله فما راى الشيب حتى مات **باب**
ما يقول اذا راى من نفسه او ولده او ماله او غير ذلك
شيا واجبه وخاف ان يصيبه بعينه وان تقرر بذلك
روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال العين حق وروي في صحيحهما عن ام سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها

سبعة

سبعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة قلت السبعة بفتح
السين المهملة واسكان الفاء تغير وصفرة واما النظرة فهي العين يقال
صبي منظور اي اصابته العين وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق
القدر سبقه العين واذا استغسلتم فاغسلوا قلت قال العلماء
الاستغسال ان يقال للعين وهو الصاب بعينه الناظر بما لا يستحسن
اغسله اخلة ازارك مما يلي الجلد بما تم تصب على المعين وهو المنظور
اليه وثبت عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يومنا العاين ان نوضا
ثم يغسل منه المعين رواه ابو داود باسناد صحيح وروينا في كتب
الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجان وعين الانسان
حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيح البخاري حديث ابن عباس رضي الله
عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين اعينكما بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما
اسم جيل واسحق وروينا في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه قال
اللهم بارك فيه ولا تضره وروينا فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من راى شيئا فاجبه فقال ما يشاء الله لا قوة الا
بالله يضره وروينا فيه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم ما يجبه في نفسه او ماله فليترك

عليه فان العين حق وروينا فيه عن عمار بن ربيعة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأي احدكم من نفسه وماله وعجبه
ما يحب فليدع بالبركة وذكر الامام ابو محمد القاسمي حسين من اصحابنا
رحمه الله في حياه التخليق في المذهب قال نظرت بعض الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين الى قومه يوما فاستكبرهم وعجبهم فبان منهم في
ساعة سبعون الفا فادعى الله سبحانه وتعالى اليه انك عنتهم ولو انك
اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباتي شي احصنتهم فادعى اليه تقول حصنتكم
يا حي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوئلا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال المعلق عن القاسمي حسين وكان عادة القاسمي
رحمه الله اذا نظر الى اصحابه فاعجبه سمعته وحسن حالهم حصنتهم بهذا
المذكور والله اعلم **باب ما يقول اذا راي ما**
يجب او يكره رويناه في كتاب ابن ماجه وابن السني باسناد جيد عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راي ما يكره
قال الحمد لله على كل حال قال الحارث ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد
باب ما يقول اذا نظر الى السماء يستحب ان يقول
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الى اخر الايات لم يثبت
ابن عباس المخرج في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك وقد سبق بيانه والله اعلم **باب ما يقول**
اذا نظر الى شيء رويناه في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي
الصحابي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من ارجل يتطيرون

عليه وسلم قال من صمت نجا اسناده ضعيف وانما ذكرته لانيته للكون
مشهورا والاحاديث الصحيحة نحو ما ذكرته كثيرة وفيما اشبه به هاية
لمن وقوف وساتي ان شا الله تعالى في باب الغيبة يحمل من ذلك وبالله
التوفيق واما الآثار عن السلف وغيرهم في هذا الباب فليثرة ولا حاجة
اليها مع ما سبق لكن ننبه على عيون منها بلغنا ان قيس بن ساعدة واكم
ابن صيفي اجتمعا فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في ابن ادم من العيوب فقال
هي اكثر من ان تحصى والذي احصيته ثمانية الاف عيب وجدت فضلة
ان اسماها سترت العيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان وروينا
عن ابي علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال من عد كلامه من عمله قل
كلامه فيما لا يعنيه وقال الامام الشافعي رحمه الله لصاحبه الربيع يارسع
لا تسك فيما لا يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكك ولم تملكها وروينا
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من شيء احق بطول السجود
من اللسان وقال غيره مثل اللسان مثل السبع ان لم توثقه عدا عليك
ورويناه عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رضي الله عنه في رسالته
المشهورة قال الصمت سلامة وهو الاصل والسكوت في وقته صفة الرجال
كما ان النطق في موضعه اشرف الخصال وقال سمعت ابا علي الدقاق رضي
الله عنه يقول من سكت عند الحق فهو شيطان اخوس قال فاما ايشار
اصحاب المجامدة السكوت فلما علموا في الكلام من الافات ثم ما فيه من خطر
النفس واظهار صفات المدح والميل الى ان يميز بين اشكاله بحسن
النطق وغيره من الاقان وذلك تحت ارباب الرياض وهو احد
اركانهم في حكم المنازلة وتهذيب الخلق وتما الشدوه في هذا الباب

أحفظ لسانك أيها الإنسان لا يلد عندك أنه ثعبان
كم في المقابر من قتل لسانه قد كان باب لقاء الشجعان
وقال الرياشي رحمه الله

لعمرك أن في ذنبي لشغلا لنفسي عن ذنوب بني أمية
على ربي حسابهم إليه تناهى علم ذلك لا إليه
وليس بضاري ما قد أتوه إذا ما الله أصل ما لديه

باب تحريم الغيبة والنميمة اعلم ان

ميتين الخليلين من اقبح القبائح واكثرهما انتشارا في الناس حتى ما يستسلم
منهما الا القليل من الناس فليعموم الحاجة الى التحذير منها بدان بهما فاما
الغيبة فهي ذكرك الانسان بما فيه مما يكره سواء كان في بدنه او دينه او
دنياه او نفسه او خلقه او ماله او ولده او والده او زوجه او خادمه
او مملوكه او عياله او ثوبه او مشيته او حركته وبشاشته وطلاعه وعبوته
وطلاقيه او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك او رمزت
او اشارت اليه بعينك او يدك او راسك او نحو ذلك اما البدن فقلوبك
اعمى اعرج اعمش اقرع قصير طويل اسود اصفر واما الدين فقلوبك
فاسق سارق خائن ظالم متهاون بالصلاة متساهل في النجاسات
ليس باذا بالديه لا يضع الركاة مواضعا لا يجنب الغيبة واما الدنيا
فقليل الادب متهاون بالناس لا يراي احد عليه حقا كبر الظلام كثير
الاكل او النوم نيام في غير وقته مجلس في غير موضعه واما المتعلق
بوالديه فقلوبه ابو فاسق او هيدري او بطل او زني اسكاف بزاز
حداد نحاس نجار حائك واما الخلق فقلوبه سني الخلق متكبر مزاي

عجول جبار عاجز ضعيف القلب متهور عبوس خليع ونحوه واما الثوب
فواسع الكم طويل الذيل وسخ الثوب ونحو ذلك ويقاس الباقي بما
ذكرناه وضابطه ذكره بما يكره وقد ذكر الامام ابو حامد الغزالي اجماع
المسلمين على ان الغيبة ذكرك غيرك بما يكره وسياي الحديث الصحيح المخرج
بذلك واما النميمة فهي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد
مذايبنهما واما حكمهما فمقتضيان باجماع المسلمين وقد نظما على نحوهما
الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال تعالى ولا تطع كل حلاف
مهين ثم ازمنشائهم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن خزيمة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ثمام وروينا في
صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعديان وما يعديان في كبر قال في روايه
للبخاري بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان
لا يستتر من بوله قالت قال العلماء معني وما يعديان في كبراي
كبير في زعمهما او كبير تركه عليهما وروينا في صحيح مسلم وسنن ابى
داود والترمذي والنسائي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتذرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذكرك احوال مما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان
فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر منا في حجة الوداع ان دماكم

واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا الاكل بلغت وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله
عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية لداود كذا قال
بعض الرواه تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لرجته قالت
وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا
قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت مزجته اي خالطته خالطة
يتغير بها طعمه او ريحه لشدة تنبها وقبحها وهذا الحديث من اعظم الزواجر
عن الغيبة واعظمها وما اعلم شيئا من الاحاديث يبلغ في الذم لها هذا المبلغ
وما ينطق صلى الله عليه وسلم عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نسال الله الكريم
لطفه والعافية من كل مكروه وروينا في سنن ابي داود عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج في فريضة يقوم لهم
اطفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من ما ولا يا جبريل
قال ما ولا الذين ياكلون لحوم الناس ويتبعون في اعراضهم وروينا فيه
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد
الزنى الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وروينا في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
او المسلم لا يجونه ولا يكذبوه ولا يخدله كل المسلم على المسلم حرام عرضه
وماله ودمه التقوي بما لنا من الشرائع من الشرائع يحقر اخاه المسلم
قال الترمذي حديث حسن قلت ما اعظم نفع هذا الحديث
والثرفوايده وبالله التوفيق **باب**
بيان مهابت تتعلق بحد الغيبة قد ذكرنا في الباب

السابق

السابق ان الغيبة ذكر كل الانسان بما يكره سواء ذكرته بلفظك او في
كلامك او رمزت او اشرت اليه بعينك او يدك او رأسك وضابطه كل ما
افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة ومن ذلك المحاكاة بان
تمشي متعارجا او متطاطيا او على غير ذلك من الهيات تريد احكامه هيبة
من تنقصه بذلك وكل ذلك حرام بالاخلاق ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب
شخصا بعينه في حابه فالا قال فلان كذا يريد انتقصه والشاعة عليه فهو
حرام فان اراد بيان غلظه لئلا يقلد او بيان ضعفه في العلم لئلا يغيره ويقل
قوله فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة شأن عليها اذا اراد ذلك وكذا اذا
قال المصنف او غيره قال قوم او جماعة كذا ومذاظ او خطا او جهالة
او غفلة ونحو ذلك فليس غيبة انما الغيبة ذكر الانسان بعينه او جماعة
معينين ومن الغيبة المحرمة قولك فعل كذا بعض الناس او بعض الفقهاء
او بعض من يدعي العلم او بعض المفتين او بعض من ينسب الى الصلاح او من
يدعي الزهد او بعض من مرتبنا اليوم او بعض من رايانا او نحو ذلك اذا كان
المخاطب ينهيه بعينه لحصول التفهيم ومن ذلك غيبة المتقين والمتعبدين
فانهم يعرضون بالغيبة تعريضا ينهيه كما ينهم بالقرع فيقال لا حرم كيف حال
فلان فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحنا نسال الله العافية هذا الله
الذي لم يبتلينا بالدخول على الظلمة نعوذ بالله من الشره الله يعافنا من
قلة الحيا الله يتوب علينا وما اشبه ذلك ما ينهم منه تنقصه فكل ذلك غيبة
محرمة وكذلك اذا قال فلان يستلني ما ابتلينا به كلنا او ماله حيلة في هذا كلنا
نفعله وهذه اسئلة والافضايل الغيبة تنهيك المخاطب نقص انساب
كما سبق وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي

نخط الله تعالى

قبل هذا من صحيح مسلم وغيره في هذا الغيبة والله اعلم **فصل** اعلم ان
 الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها وافرأها
 فحب على من سمع ان يسأنا بئدي بغيته محرمه ان ينهاه ان لم يخف ضررا ظاهرا
 فان خافه وحب عليه الانكار بقلبه ومعارفة ذلك المجلس ان يكن من مفارقتيه
 فان قدر على الانكار بلسانه او على قطع الغيبة بكلام اخر لزمه ذلك فان لم
 يفعل عصا فان قال بلسانه اسكت وهو يشتهي بقلبه استمراة فقال ابو حامد
 الغزالي ذلك نفاق لا يخرج من الاثم ولا يند من كراهته بقلبه ومتى اضطر
 الى المقام في ذلك المجلس الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار او انكوف لم يقبل
 منه ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصغا للغيبة بل طريقه
 ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او بقلبه او بفكره في امر اخر ليستغل عن استماعها
 ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع واصغا في هذه الحالة المذكورة
 فان يكن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمرون في الغيبة ونحوها وجب
 عليه المفارقة قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض
 عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما بتسبيك الشيطان فلا تغعد
 بعد الذكر مع القوم الظالمين وروينا عن ابراهيم بن ادهم رضي الله
 عنه انه دعى الى وليمة فحضر فذكر وارحلا لم ياتهم فقالوا انه يقبل
 فقال ابراهيم انا فعلت هذا بنفسى حيث خربت موضعا يعتاد فيه الناس
 فخرج ولم يأكل ثلثة ايام وما انشده في هذا
 وسنحك صن عن سماع التبغ كصون اللسان عن النطق به
 فانك عند سماع التبغ شريك لئاليه فان
باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه

اعلم

اعلم ان هذا الباب له أدلة كثيرة من الكتاب والسنة ولكن اقتصر منه على
 الاشارة على اخرف فمن كان موقفا انزجربها ومن لم يكن كذلك فلا يترجرب
 بمجملات وعنده الباب ان تعرض على نفسه ما ذكرناه في النصوص في محرم
 الغيبة ثم يفكر في قول الله تعالى ما يلفظ من قوله الا لدية رقت عتيد
 وقوله تعالى وتحسبونوه هيبا وهو عند الله عظيم وما ذكرناه في الحديث
 الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بال لا يهوي بها في جهنم وقبر
 ذلك مما قدمناه في باب حفظ اللسان وباب الغيبة ويضم الى ذلك قولهم
 الله معي الله شاهدي الله ناظر الي وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى
 ان رجلا قال له انك تغتابني فقال ما بلغ قدرك عندي ان احببك في حسنتي
 وروينا عن ابن المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتابا احدا لا غبت والذي
 لانها احق بحسنتي **باب بيان ما يباح من الغيبة**
 اعلم ان الغيبة وان كانت محرمه فانها يباح في احوال المصلحة والمجوز
 لها عرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو واحد ستة اسباب
 الاول النظم فيجوز للمظلوم ان سظم الى السلطان والقاضي وغيرهما
 مثل له ولاية وله قدرة على انصافه من ظالمه فيذكر ان فلانا ظلمي وتعل
 بي كذا واخذ لي كذا ونحو ذلك **الثاني** الاستعانة على تغيير المنكر
 ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو اقدرته على ازالة المنكر
 فالتنقل كذا فاحره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوقل
 الى ازالة المنكر فان لم يتصد ذلك كان حراما **الثالث** الاستغناء
 بان يقول للمفتي ظلمي ابي او فاني او فلان بكذا فقل له ذلك ام لا وما
 طريق في الخلاص منه وتحصيل حتى ودفع الظلم عني ونحو ذلك واذا كلفه

سخط الله
 من تقالي
 ٣

زوجي تفعل معي كذا او زوجي يفعل كذا او نحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن
الاخوة ان يقول في رجل كان من امره كذا او في زوج او زوجة تفعل كذا ونحو
ذلك فإنه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز للحديث
هنا الذي سند له ان شا الله تعالى وقولها يا رسول الله ان اباسفيان
رجل شحيح الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع
تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجرمين
من الرواة للحديث والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب
للحاجة ومنها اذا استشارك انسان في مصادره او مشاركة او ايداعه
او الايداع عنده او معاملته وغير ذلك وجب عليك ان تذكر له ما تعلمه منه
على جهة النصيحة فان حصل الغرض مجرد قولك لا يصلح لك معاملته او معاملته
او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم تجز الزيادة بذكر المساوي وان لم يحصل الغرض
الا بالتصريح بعينه فاذكرة بصريحه ومنها اذا رايت من يشتري عبدا
معروفا بالسرقة او الزنا او الشرب او غيرها فعليك ان تبين ذلك
للمشتري ان لم يكن عالما به ولا يخص بذلك بل كل من علم بالسلفه
المعينة عينا وجب عليه بيانه للمشتري اذا لم يعلمه ومنها اذا رايت
متقيا يتردد الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان يتصور
المنفعة بذلك فعليك بتصحيحه ببيان حاله وبشرط ان يقصد النصيحة
وهذا مما يغلط فيه وقد جعل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه
ذلك ويخيل اليه انه نصيحة وشفقة فليست طين لذلك ومنها ان يكون له
ولاية لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صاحبها واما بان يكون فاسقا
او مغفلا او نحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليربيله ويولي

من

من يصلح او يعلم ذلك منه لمعاملته بمقتضى حاله ولا يغتر به وان شئني
في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل به الخاسر ان يكون
تجارا يفسقه او يدعه كالمجاهل شرب الخمر ومصادرة الناس واخذ
المكس وجباية الاموال الظلم وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما تجاهر
به ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه سبب اخر مما ذكرناه
السادس التعريف فاذا كان انسان معروفا بلقب كالاعمش والاعمج
والاعمى والاعمى والاحول والاطمس وغيرهم جاز تعريفه بذلك بنية
التعريف ويحرم اطلاقه على جهة التيقص ولو امكن التعرف بغيره كان
اولي فلهذه ستة اسباب ذكرها العلماء ما يباح بها الغيبة على ما ذكرنا
ومن نص عليها كذا الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء واخرون من العلماء
ود لا يلبسها ظاهرة من الاحاديث الصحيحة المشهورة والكرهية الاسباب
تجمع على جواز الغيبة به وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان رجلا استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذنوا
له ليس اخوا العشيرة اجمع به البخاري علي جواز غيبة اهل الفساد واهل
الريب وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما
اراد محمد بهذا وجه الله فابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضرته
فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم وقال رحم الله موسى لقد اودى بالثر
من هذا فمير وفي بعض رواياته قال ابن مسعود فقلت لا ارفع اليه
بعدها حديثا قلت اجمع به البخاري في اخبار الرجل اخاه بما قال
فيه وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من بيننا
 شيئا قال الليث بن سعد احد الرواة كانا رجلين من المناقبين وروينا
 في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله
 الله من اين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقوا من حوله وقال
 لان رجعا الى المدينة لئلا نخرج من الاغز منها الا ذلك فانت النبي صلى الله عليه
 وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي و ذكر الحديث وانزل الله
 تعالى تصديقه اذ اجاك المنافقون وفي الصحيح حديث هند امراة ابي
 سفيان وقولها للنبي صلى الله عليه وسلم ان اباسفيان رجل شحيح الى اخيه
 وحديث فاطمة بنت قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما مع اوية
 فصعلوك واما ابو جهم فلا تضع العصا من عاتقه **فان**
امر من سمع غيبه شخه او صاحبه او غيرهما بردها
 وابطالها اعلم انه ينبغي لمن سمع غيبه مسلم ان يردّها ويزجر قائلها فان
 لم يزرجر بالكلام زجره بيده فان لم يستطع بالكيد ولا باللسان فارو ذلك
 المجلس فان سمع غيبه شخه او غيره من له عليه حق او كان من اهل
 الفضل والصلاح كان الاعتناء بما ذكرناه التوروين في كتاب الترمذي
 عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن
 عرض اخيه رد الله عن وجهه الناب يوم القيامة قال الترمذي حديث
 حسن وروينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث عثمان بن كسر العين
 على المشهور ومكي صمها رضي الله عنه من حديث الطويل المشهور قال قام
 النبي صلى الله عليه وسلم يقلى فقالوا اين مالك من الدخشم فقال رجل

ذلك

ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل ذلك
 الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وروينا في صحيح مسلم
 عن الحسن البصري رحمه الله ان عابد بن عمرو وكان من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي شيء سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شئ الرعا الخطية فياك ان تكون منهم فقال
 له اجلس فانما انت من محالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل
 كانت لهم محالة انما كانت الخالة بعدهم وفي غيرهم وروينا في صحيحهما
 عن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم يتنكب ما فعل كعب بن
 مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله جئته برداه والنظر
 في عطفه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بيس ما قلت والله
 يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولت سلمة بكسر اللام وعطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه
 بنفسه وروينا في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله وابي طلحة رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخل امرأ
 مسلما في موضع تنهك فيه حرمة وينقص فيه من عرضه الا حذله الله في
 موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينص مسلما في موضع ينقص فيه
 من عرضه وينهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب نصرته
 وروينا فيه عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمي مؤمنا
 من منافق اراه قال بعث الله تعالى ملكا محي لمح يوم القيامة من
 نار جهنم ومن ربي مسلما شئ يريد شئ به جئته الله على جسر

جهم حتى يخرج ما قال **باب الغيبة بالقلب**
 اعلم ان سوء الظن حرام مثل القول فكما يحرم ان تحدث غيرك بمساوي
 انساب يحرم ان تحدث نفسك بذلك وتسمى الظن به قال الله تعالى
 اجتنبوا كثير من الظن وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
 والظن فان الظن اكل الحديت والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثرة والمراد
 بذلك عقد القلب وحكمه على غيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس
 اذا لم يستقر واستمر عليه صاحبه فموقوف عنه بانفاق العلماء لا
 اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد
 بما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 تعالى تجاوز لامي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل قال العلماء
 المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسواء كان ذلك الخاطر غيبية
 او كبرا او غيره فمن خطر له الكفر مجرد خطر ان من غير بعد لتحصيله
 ثم صرفه في الحال فليس بكافرو ولا شئ عليه وقد قدمنا في باب الوسوسة
 في الحديث الصحيح انهم قالوا يا رسول الله يجد احدا ما يتعاطى ان
 يتكلم به قال صلى الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان وغير ذلك ما ذكرناه
 عنك وما هو في معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تعدد اجتنابه واما لكن
 اجتناب الاستمرار عليه فلذلك لان الاستمرار وعقد القلب حراما ومما
 عرض لك هذا الخاطر بالغيبة وغيرها من المعاصي وجب عليك دفعه بالاعراض
 عنه وذكرنا في باب القارعة له عن ظاهره قال الامام ابو حامد الغرالي
 في الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان يلقى به

اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسس الفساق وقد قال تعالى ان جاءك فاسق
 فبنا فليتيهوا ان تصيبوا قوم ما جئنا به فتصحبوا على ما فعلتم ناديين فلا يجوز
 تصديق ابليس فان كان بينك قرينة تدل على فساده واحدا خلافة لم تجز
 اساءة الظن ومن علامة اساءة الظن ان تغير قلبك معه عما كان عليه فينبغي عنه
 ويستثقله ويفتر عن مراعاة وكرامه والاعتماد بسببه فان الشيطان
 قد يقرب الى القلب بادني حال مساوي الناس ويلقي اليه ان هذا من قطعتك
 وذاك بك وسرعته تنبئك وان المؤمن ينظر بنور الله تعالى واما هو على
 التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته وان اخبرك عدك بذلك فلا
 تصدقه ولا تكذبه لئلا تشي الظن باحد مما ومما خطر لك سوء في مسلم فرد في
 مراعاة وكرامه فان ذلك يغيب الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك
 مثله خيفة من اشتغالك بالدعاء ومما عرفت هفوة مسلم حجة لا شك
 فيها فانصحه في السر ولا يحد عنك الشيطان فيدعوك الى اغتيابه وادا
 وعظته فلا تعطه وانت مسرورا باطلاعك على نقصه فينبغي اليك بعين
 التعظيم وتنظر اليه بالاستغفار ولكن اقصد خليفته من الاثم وانت
 حزين كما تحزن على نفسك اذا دخلك نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك
 النقص بغير وعظك احب اليك من تركه بوعظك هذا كلام الغرالي قلت
 قد ذكرنا انه يجب عليه اذا عرض له خاطر بسوء الظن ان يقطع وهذا
 اذا لم يدع الى الفكر في ذلك مصلحة شرعية فان دعت جاز الفكر في
 نقصته والتقيب عنها كما في جرح الشهود والرواة وغير ذلك ما ذكرناه
 في باب ما يباح من الغيبة **باب كراهة الغيبة**
 والتوبة منها اعلم ان كل من ارتكب معصية لزمت المبادرة الى التوبة منها

والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلثة اشياء ان يقع عن المعصية
في الحال وان يتوب على ما فعل وان يعزم ان لا يعود اليها والتوبة من حقوق
الادبيين يشترط فيها هذه الثلثة ورابع وهو رد الظلامة الى صاحبها
او طلب عفو عنه والابرار منها فيجب على المغتاب التوبة بهذه الامور
الاربعة لان الغيبة حق ادني فلا بد من استجلائه من اغتيابه ومهل كفيه
ان يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل ام لا بد ان يبين له ما اغتيابه به
فيه وجهان لا صاحب الشافعي رحمه الله احدهما يشترط بيانه فان ابراه
من غير بيانه لم يجر كما لو ابراه من مال مجهول والثاني لا يشترط لان هذا مما
يسامح فيه فلا يشترط علمه بخلاف الماله والاول اظهر لان الانسان قد
يسبح بالعفو عن غيبه دون غيبه فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا فقد
تعدر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي ان يكثر الاستغفار له ولو الله
والدعا ويكثر من الحسنات واعلم انه يستحب لصاحب الغيبة ان يبريه منها
ولا يجب ذلك عليه لانه تبرع واسقاط حق فكان الى خيره ولكن
يستحب له استجبا بامثال الا بر اليخلص اخاه المسلم من وبال هذه المعصية
ويغفر هو بعظيم ثواب الله تعالى في العفو ومحبته الله سبحانه وتعالى
قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
الحسنين وطريقه في تطيب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه ان هذا
الامر قد وقع ولا سبيل الى رفعه فلا ينبغي ان افوت ثوابه وظاهر
احي المسلم وقد قال الله تعالى ولمن صبر وعفوان ذلك لمن عزم
الامور وقال تعالى هذا العفو وامر بالعرف الاية والايات بخوما ذكرنا
كثيرة وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله

قال ذلك شي مجذونه في صدورهم فلا يصدرهم وروينا في كتاب ابن
السني وغيره عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الطيرة فقال اصدقها الفأل ولا يرد مسلما واذا
رايتهم من الطير شيئا نكرهونه فتولوا اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت
ولا يذهب بالسنيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **باب**
ما يقول عند دخول الحائض قبل يستحب ان يسمى الله تعالى
وان يسأله الجنة ويستعيذه من النار وروينا في كتاب ابن السني باسناد
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم البيت الحرام يدخله المسلم اذا دخله سال الله عز وجل الجنة واستعاذه
من النار **باب** **ما يقوله اذا اشترى غلاما او**
حارية او دابة وما يقوله اذا قضى دينا يستحب في الاول
ان ياخذ بتأصيله ويقول اللهم اني اسالك خيره وخير ما جبل عليه واعوذ
بك من شره وشر ما جبل عليه وقد سبق في باب اذكار النكاح الحديث
الوارد في نحو ذلك في سنن ابي داود وغيره ويقول في قضاء الدين
بارك الله لك في املاك ومالك وجزاك خيرا **باب**
ما يقوله من لا يثبت على الخيل ويدعاه به رونا في فحلي
الحارثي ومسلم عن جرير بن عبد الله الجلي رضي الله عنه قال شكون
الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل فزب بيده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مبديا **باب** **في العالم**
وعنه ان حدث الناس ما لا يفهمونه او يخاف عليهم من
تحريف معناه او حمله على خلاف المراد منه قال الله تعالى وما ارسلنا

من رسول الأبلستان قومه لبيد بن ربيعة في صحيح البخاري ومسلم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعاد رضي الله عنه حين طول الصلاة
 بالجماعة أفتان أنت يا معاذ وروينا في صحيح البخاري من علي رضي الله عنه
 قال حدثوا الناس بما يعرفون يحبون أن تذكروا الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم **باب استنصات العالم والواعظ حاضري**
 مجلسه ليتوفر وأعلى استماعه روي في صحيح البخاري ومسلم عن
 جرير بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب
 بعض **باب ما يقوله الرجل المقتدي به إذا**
فعل شيئا في ظاهره مخالف للصواب مع أنه صواب
 أعلم أنه يستحب للعالم والمعلم والفاضل والمفتي والشيخ المزي وغيرهم
 من يقتدي به ويؤخذ عنه أن يتجنب الأفعال والأقوال والنصريات
 التي طامرها خلاف الصواب وإن كان محققا فيها لأنه إذا فعل ذلك ترتب
 عليه مفاسد من حملتها توهم كثير من تعلم ذلك منهم أن هذا جائز على ظاهره
 بكل حال وإن يتقوا ذلك شرعا وأمرهم بعملا به أبدا ومنها وقوع الناس
 فيه بالتقصص واعتقادهم نقصه وإطلاق السنة بذلك ومنها أن
 الناس يسيئون الظن به فينفرون عنه وينفرون عنهم عن أخذ العلم
 عنه وتسقط روايته وشهادته ويبطل العمل بفتواه ويذهب ركن
 النفوس إلى ما يقوله من العلوم وهذه مفاسد ظلمة فينبغي له اجتناب
 أفرادها فكيف يجوز عيانا أن يختار إلى شيء من ذلك وكان محققا في نفسه
 لم يظهره فإن أظهره أو ظهر أوراى المصلحة أظهره ليعلم جوازه وحكمه

الشرع فيه فيقول هذا الذي فعلته ليس مجرام وإنما فعلته لتعلموا أنه ليس
 مجرام إذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا روي في صحيح
 البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فذكر الناس ورأاه فقرأ ورأه
 ورأه الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقرا فسجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر
 حتى فرغ من صلاته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إنما صنعت هذا
 لتأتموا بي ولتعلموا أصلاحي والأحاديث في هذا الباب كثيرة كحديث أنما صفة
 وفي البخاري أن عليا شرب قايما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فعل كذا روي في صحيح البخاري ومسلم في الأحاديث والآثار في هذا المعنى في
 الصحيح مشهورة **باب ما يقوله التابع للمتبوع**
 إذا فعل ذلك أو نحوه أعلم أنه يستحب للتابع إذا رأى من شيخه
 وغيره من يقتدي به شيئا في ظاهره مخالف للمعروف أن يسأله
 عنه بنية الاسترشاد فإن كان قد فعله ناسيا تداركه وإن كان
 قد فعله عمدا وهو صحيح في نفسه الأمر يتبين له فقد روي في
 صحيح البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال
 ثم توضأ فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمانك قلت
 أمانا قال أسامة ذلك لأنه ظن أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد صلاة
 المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه وروينا في صحيح البخاري
 قول سعد بن أبي وقاص يا رسول الله مالك عن فلان والله أي
 لأراه مؤمنا وفي صحيح مسلم عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم

عَلَى الصَّلَاةِ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْصُو وَاحِدٌ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا
 لَمْ يَكُنْ تَصْنَعُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ وَنَظَائِرُ هَذِهِ الْبَيْتَةِ
 فِي الصَّحِيحِ مَشْهُورَةٌ **بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْمَشَاوَرَةِ**
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ
 وَتَقْنِي هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّهُ إِذَا أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ
 نَصَاجِلِيًّا نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَشَاوَرَةِ مَعَ أَهْلِ الْخَلْقِ فَمَا الظَّنُّ
 بغيرِهِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ لِمَنْ مِمَّنْ بَأَمْرٍ أَنْ يَشَاوِرَ فِيهِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ وَخَيْرُهُ
 وَحَدِيثُهُ وَنَصِيحَتُهُ وَوَرَعُهُ وَتَقْوَاهُ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَشَاوِرَ جَمَاعَةً بِالصِّفَةِ
 الْمَذْكُورَةِ وَيَسْتَكْتُمُ مِنْهُمْ وَيَعْرِفُهُمْ مَقْصُودُهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ مَا فِيهِ
 مِنْ مَضْلَعِهِ وَمَقْسِدِهِ أَنْ يَلْمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَيُنَادِيَ الْأَمْرَ بِالْمَشَاوَرَةِ فِي حَقِّ
 وَلَا هَذَا الْأَمْرُ الْعَامَّةُ كَالسُّلْطَانِ وَالْقَاضِي وَخَوَرُهَا وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ
 فِي مَشَاوَرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَصْحَابَهُ وَرَجُوعِهِ إِلَى أَقْوَالِهِمْ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ ثُمَّ
 فَإِنَّ الْمَشَاوَرَةَ الْقَبُولُ مِنَ الْمُسْتَشَارِ إِذَا كَانَ بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ وَلَمْ يَظْهَرْ
 الْمُسْتَشَارُ فِيمَا أَشَارَ بِهِ وَعَلَى الْمُسْتَشَارِ بَذْلُ الْوَسْعِ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْمَالُ
 الْفِكْرِ فِي ذَلِكَ فَقَدْ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ثَمَمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَلَدِنِ النَّصِيحَةَ قَالُوا الْمَنْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَآئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ وَرَوَيْنَا فِي
 سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَأَبْنِ مَاجَةَ عَنْ إِبْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَشَارُ مَوْثِقٌ **بَابُ**
الْحَثِّ عَلَى طَيْبِ الْكَلَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخَفِضْ صَوْتَكَ لِلْمَوْتِ
 وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ ثَمَرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَحْذَرْ
 فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ بَعْضِ أَهْلِ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سُلَامِيٍّ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ
 فِيهِ الشَّمْسُ يَحْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعَيِّنُ الرَّجُلُ فِي دَابَّتِهِ فَيَهْلِكُ عَلَيْهَا
 صَدَقَةٌ أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَنَاعَةً صَدَقَةٌ قَالَ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ
 خُطْوَةٍ مَشْيَئَهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَمِيطَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ قُلْتُ
 السُّلَامِيُّ بَعْضُ السَّيِّئِينَ وَتَخْفِيفُ الْيَمِّ وَتَخْفِيفُ الْيَا وَتَقْدَمُ ضَبْطُهَا فِي أَوَّلِ
 الْحَابِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْنِ ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَا أَخَاكَ
 بِوَجْهِ طَلِيقٍ **بَابُ اسْتِحْبَابِ بَيَانِ الْكَلَامِ وَأَيَّاضِهِ**
 لِلْمُخَاطَبِ رَوَيْنَا فِي سَنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ
 كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا فَضْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ
 وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى يَفْهَمَ عَنْهُ وَإِذَا اتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
 عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا **بَابُ الْمَزَاجِ** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْخَارِجِيِّ
 وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
 لِأَخِيهِ الصَّغِيرِ يَا أَبَا عَمْرٍو مَا فَعَلَ النِّعَيرُ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِي إِبْنِ دَاوُدَ
 وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا بَاذَا الْأَذْيَانِ
 قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنِي صَحِيحٌ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِنَا عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا أَنَّ رَجُلًا
 ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلْنِي فَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ
 بَلْ وَلَدَ النَّاقَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَصْنَعُ بَوْلَ النَّاقَةِ فَقَالَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الإبل إلا النوق قال الترمذي حدث
حدث صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله انك تدعينا قال اني لا اقول الا حقا قال الترمذي
حدث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمارا خاك ولا تمارحه ولا تقدر موعدا
فتخلفه قال العلماء الملاح المني عنه هو الذي فيه افراط ويزاوم عليه
فانه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر
في مهمات الدين ويؤول في كثير من الاوقات الى الايداء ويورث الاخقاد
ويسقط المهابة والوقار فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعله فانه صلى الله عليه وسلم
انما كان ينعله في ناد من الاحوال لمصلحة وتطبيب نفس المخاطب
ومواستته وهذا لا يمنع منه قطعا بل هو سنة مستحبة اذا كان
بهذه الصفة فاعتمد ما نقلناه عن العلماء وحققناه في هذه الاجاديت
وسان احكامها فانه مما يعظم الاحتياج اليه وبالله التوفيق
باب الشفاعة اعلم انه سحبت الشفاعة
الى ولاية الامر وغيرهم من اصحاب الحقوق والمستوفين لها ما تكن
شفاعة في حد او شفاعة في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر
على طفل او مجنون او وقف او نحو ذلك من ترك بعض الحقوق التي
في ولايته فانه كلما شفاعة محرمة يحرم على الشافع ويحرم على المشفع
اليه قبولها ويحرم على غيرهما السعي فيها اذا علموا ودلائل جميع ما
ذرت ظاهرة في الكتاب والسنة واقوال علماء الامة قال الله تعالى

من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة
يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ قتيلا المقيت المقدر والمقدر هذا
قول اهل اللغة وهو محكي عن ابن عباس واخرين من المفسرين وقال
اخرين منهم المقيت الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقها
وقال الدلي المقيت المجازي بالحسنة والسيئة وقيل المقيت الشهيد
وهو راجع الى معنى الحفيظ واما الكفل فهو الحظ والنصيب واما الشفاعة
المذكورة في الآية الكريمة فالجمهور على انها هذه الشفاعة المعروفة وهي شفاعة الناس
بعضهم في بعض وقيل الشفاعة الحسنة ان يشفع ايمانه بان يعاين القار والله اعلم
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال
اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وفي رواية ماسيا
وفي رواية ابي داود اشفعوا لي تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شأ
ومنه الرواية توضح معنى رواية الصحيحين وروينا في صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قصة برة وزوجها قال لما النبي صلى الله عليه
وسلم لورا جعته قالت يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة
لي فيه وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما قدم عبيدة بن جص
ابن خديجة بن بدر نزل على ابن اخيه الحزن قيس وكان من النفر الذين
يدينهم عمر رضي الله عنه فقال عبيدة يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير
فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال يا ابن الخطاب
قوات الله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل قال فغضب عمر حتى تم ان
يوقع به فقال الحزن امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه

وَسَلَّم خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِنْ مَدَّ مِنْ الْجَاهِلِينَ
 فَمَا لَكَ مَا جَاوَزَهَا عَمَّ حِينَ تَلَامَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَاقِعًا عِنْدَ كِبَارِ اللَّهِ تَعَالَى
بَابُ اسْتِحْبَابِ الْبَشِيرِ وَالتَّيْبَةِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنْ ابْدَأْ بِبَشَرٍ
 بِحَسْبِي وَقَالَ تَعَالَى وَلَمَّا جَاءَ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى وَقَالَ تَعَالَى
 وَلَقَدْ جَاءَ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى وَقَالَ تَعَالَى فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ
 حَلِيمٍ وَقَالَ تَعَالَى قَالُوا لَا تَحْفَظْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ وَقَالَ تَعَالَى
 قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ وَقَالَ تَعَالَى وَأَمْرًا قَائِمَةً
 فَصَحَّكَتْ فَبَشِّرْنَا مَا لَا تَحْقُقُ وَمِنْ وَرَاءِ السَّحَابِ يَوْمُونَ وَقَالَ تَعَالَى ذَكَاتِ
 الْمَلَائِكَةِ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ الْأَيَّةُ وَقَالَ تَعَالَى ذَلِكَ الَّذِي
 بَشَّرَ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَالَ تَعَالَى فَبَشِّرْ عِبَادِي
 الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ
 الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ وَقَالَ تَعَالَى يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَقَالَ
 تَعَالَى يُبَشِّرُكُمْ رَبُّكُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ
 وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الْبَشَارَةِ فَكثيرة جدًا في الصحيح مشهورة
 فمنها حديثُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا يَصْبُ
 فِيهِ وَلَا صَخَبٌ وَمِنْهَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَرَجُ فِي
 الصَّحَابِيِّينَ فِي قِصَّةِ تَوْبَتِهِ قَالَ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ
 يَا كَعْبُ يَا كَعْبُ ابْشُرْ فَذَهَبَ النَّاسُ فَوَجَّاهُمْ خَابِثُونَ بِالتَّوْبَةِ وَيَسْأَلُونَ
 لِيَبْنِيكَ تَوْبَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

و

وَسَلَّم حَوْلَهُ النَّاسُ قِيَامَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ إِلَيْهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَمَنَانِي
 فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا طَلْحَةُ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَأَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّم قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ ابْشُرْ خَيْرَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مَنَدُ وَلَدَتِكَ
 أَمَّا **بَابُ جَوَازِ الدَّعْوَى بِلَفْظِ الشَّيْخِ وَالْهَيْدِ**
 وَخَوَاصِّ مَا رَوَيْنَا فِي حَسْبِي الْخَارِي وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَنَسَلَ فَذَهَبَ فَاعْتَسَلَ فَتَقَعَّدَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ إِنْ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 لَقَيْتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكُرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسِلَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ الْوُضُو
 لَا يَنْجِسُ وَرَوَيْنَا فِي حَسْبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمًّا سَأَلَتْ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَيْسَلٍ مِنَ الْحَيْضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ خُذِي
 فِرْعَةً مِنْ مَسِكَ فَطَهِّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ تَطْهَرُ بِهَا قَالَ تَطْهَرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ
 قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَطْهَرِي فَاجْتَدِثِيهَا إِلَى فَقُلْتُ تَبَعِي أَثَرُ الدَّمِ قُلْتُ
 بِذَا الْفَرْقِ أَحَدِي رَوَايَاتُ الْخَارِي وَبِأَيْتِهَا وَرَوَايَاتُ سَلِيمٍ بِمَعْنَاهُ وَالْفِرْعَةُ
 بِكُسْرِ الْفَاءِ وَالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ الْقِطْعَةُ وَالْمَسْكُ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ الطَّبِيبُ
 الْمَعْرُوفُ وَقِيلَ الْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمَرَادُ الْجِلْدُ وَقِيلَ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَالْخَارِ أَنَّهُ
 تَأْخُذُ قَلِيلًا مِنْ مَسِكَ فَتَجْعَلُهُ فِي قِطْعَةٍ أَوْ حُسُونَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ خَوْصًا وَتَجْعَلُهُ
 فِي الْفَرْجِ لِتَطْبِيبِ الْحُلِّ وَتُرْبِيلِ الرَّايِحَةِ الْكُرْمِيَّةِ وَقِيلَ إِنْ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ
 اسْتِرَاحَ عُلُوقِ الْوَلَدِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْنَا فِي حَسْبِي مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي
 عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَحَدَ الرِّبَيعِ أَحَدَ الرِّبَيعِ أُمُّ حَارِثَةَ جَرَجَتْ أَسْنَانًا
 فَأَحْبَبَهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْقَضَاصُ فَقَالَتْ أُمُّ الرِّبَيعِ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَيْقِضْ مِنْ فَلَانَةٍ وَاللَّهِ لَا يَقْتَضِ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سبحان الله يا أم الربيع الفصاح كتاب الله قلت أصل الحديث في
الصحيحين ولكن هذا المذكور بلفظ مسلم وهو غرضنا هنا والربيع تضم
الراوي فتح الباب الموحدة وكسر اليا المستددة وروينا في صحيح مسلم عن عمر
ابن الحصين رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة المرأة التي أسرت فأنفلتت
وركت ناقه النبي صلى الله عليه وسلم ونذرت أن تجأها الله تعالى لتحررها
فجأت فذروا ذلك لرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ليس
ما جزئنا وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
في حديث الاستبذان أنه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفي آخره يا ابن
الخطاب لا تكونن عذبا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبحان الله إنما سمعت شيئا فاحببت أن أتبع وروينا في الصحيحين
في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه الطويل لما قيل أنك من أهل
الجنة فقال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لم يعلم وذكر الحديث
باب **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**
هذا الباب أهم الأبواب أو من أهمها لكثرة النصوص الواردة عليه
والعظم بموقعه وشدة الاهتمام به ولثرة تشاكل البر الناس فيه ولا يمكن
استقصا ما فيه هنا لكن لا تخل بشئ من أصوله وقد صنف العلماء فيه متفرقات
وقد جمعت قطعة منه في أوائل شرح صحيح مسلم ونسبت فيه على مهابت
لا يستغنى عن معرفتها قال الله تعالى ولكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون وقال
تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وقال تعالى والمؤمنين والمؤمنات بعضهم
أولي بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى كانوا لا

يقتاهون عن منكر فعلوه والآيات بمعنى ما ذكرته مشهورة وروينا في صحيح
مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهه فإن لم يستطع
فليخبر به وذلك أضعف الإيمان وروينا في كتاب الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر أو ليوثقن الله بكم عقابا منه ثم تدعون فلا يستجاب لكم
قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة بإسناد صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم
تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا علموا أنفسكم لا يضركم من حل إذا امتدتم
وإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا
على يديه أو شكوا فيهم الله يعقابهم الله يعقاب منته وروينا في سنن أبي داود والترمذي
وغيرهما عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الجهاد
كلمة عدل عند سلطان جابر قال الترمذي حديث حسن قلت والأحاديث
في الباب أشهر من أن تذكر وهذه الآية الكريمة مما يفتقر بها كثير من الجاهلين
وعلماءنا على غير وجهها بل الصواب في معناها إنكم إذا فعلتم ما أمرتم به
فلا يضركم ضلالة من حل ومن جملة ما أمروا به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
والآية قريبة المعنى من قوله تعالى يا أيها الرسول إلا البلاغ واعلم أن الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وصفات معروفة ليس هذا موضع تبسطها
وأحسن مطابقتها أحياها قوم الدين وقد أوضحت مهابتا في شرح مسلم وبالله
التوفيق **باب** **حفظ النساء** قال الله
تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقال تعالى إن ربك لبالمرصاد

وقد ذكرت ما يشر الله سبحانه وتعالى في الاذكار المستحبة ونحوها
فما سبق وارادت ان اضم اليها ما يكره وما يحرم من الالفاظ ليكون الكتاب
جامعا لاحكام الالفاظ ومبينها اقتسامها فاذا ذكر من ذلك مقاصد تحتاج الى
معرفتها كل متدين واكثر ما اذكره معروف فلهذا اترك الأدلة في اكثره
وبالله التوفيق **فصل** اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع
الكلام الا كلاما تظهر المصلحة فيه ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة
فالسنة الامسال عنه فانه قد يحجر الكلام المباح الى حرام او مكروه
بل هذا كثيرا وغالب في العادة والسلامة لا يعدلها شي وروينا في صحيح
البحاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **قلت**
فهذا الحديث المتفق على صحته نص صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان
خيرا او هو الذي ظهرت له مصلحة ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم
وقد قال الامام الشافعي رحمه الله من اراد ان يتكلم فعليه ان يفكر قبل
كلامه فان ظهرت المصلحة بكلم وان شك لم يتكلم حتي تظهر وروينا في صحيح
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين
افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وروينا في صحيح البخاري
عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من يضمن لي ما بين اذنيه وما بين رجليه اضمن له الجنة وروينا في صحيح
البحاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما بين فيها نزل بها الى النار ابعاد ما بين
المشرق والمغرب وفي رواية البخاري ابعاد ما بين المشرق من غير ذكر

المغرب

المغرب ومعنى يتبين فيكره انما خير ام لا وروينا في صحيح البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالعامة
من رضوان الله تعالى ما يليق لها بالا ويرفع الله به درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يليق لها بالا يهوي بها في جهنم **قلت** كذا في اصول
البحاري يرفع الله به درجات وهو صحيح اي درجانه او يكون تقديره يرفع
ويبلغ بالثواب وروينا في موطا الامام مالك وكافي الترمذي وابن ماجه عن ليل
ابن خزيمة المروي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله
له بها رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى
ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم القيامة
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتب الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن سفیان بن عيينة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
حديثي يا مرا عظم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله اخوف
ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوه للقلب وان ابعاد الناس من الله تعالى
القلب القاسي وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شرا ما بين اذنيه وشرا ما بين رجليه دخل
الجنة قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن عوف بن عامر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَنْبَغُ وَإِنَّكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا
فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَلْقَى اللِّسَانَ فَيَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ فَيَتَأَنَّى
فَأَمَّا فَنِيكَ فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا وَرَوَيْنَا كِتَابَ
التِّرْمِذِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كُلُّ كَلَامٍ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَهْ إِلَّا أَمْرًا مَعْرُوفًا أَوْ نَهْيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْرٍ
أَنْتَ تَعَالَى وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعِلْمٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ
سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَأَنْتَ لَيْسَ بِرَّ عَلَى مَنْ يَسْتَرْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَقَبُّدُ آيَةٍ
لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتُحْجُ
الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَدْلَكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ الصَّوْمُ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ
كَأَنَّهَا النَّارُ وَمَلَأَ الرَّجُلُ مِنْ خَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَلَا تَجَافَى جَنُودَهُمْ عَنْ
الْمُضَاجِعِ حَتَّى يَبْلُغَ تَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَخْبَرَكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَمَعْمُودِهِ
وَذُرْوَةِ سِنَانِهِ الْجَمَادُ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَخْبَرَكَ بِمَلَأَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُلْتُ بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا
لَمْ أَخْذُوكَ بِمَا تَكَلَّمُ فَقَالَ تَكَلَّمَ أَمْرُكَ وَهَلْ تَكَبَّرَ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَيَّ
وَجُودِهِمْ الْأَحْصَايِدُ السِّنَنُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنٌ مَحْمُودٌ قُلْتُ
الذُّرْوَةُ بِكُسْرٍ الزَّالِ الْمَجْهُدُ وَضَمُّهَا وَهِيَ أَعْلَاهُ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ
وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْصِيهِ حَدَّثَ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ
التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
مَنْ اسْتَرْضَى فَلَمْ يَرْضَ بِهِ شَيْطَانٌ وَقَدْ اسْتَدَّ الْمُتَقَدِّمُونَ هـ
قِيلَ لِي قَدْ اسْتَأْذَنَ إِلَيْكَ فُلَانٌ وَمَقَامُ الْفَقِي عَلَى الْبَيْتِ عَارِ
قُلْتُ قَدْ جَاءَنَا وَاحِدٌ غَدْرًا دِيَّةَ الذَّنْبِ عِنْدَنَا الْأَعْتِدَارُ
هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَثِّ عَلَى الْإِبْرَافِ عَنِ الْغَيْبَةِ هُوَ الصَّوَابُ وَأَمَّا مَا جَاءَ
مَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ لَا أَطْلُقُ مِنْ ظِلْمِي وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ لَمْ أَحْرَمْهَا
عَلَيْهِ فَأَحْلَاهَا لَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْغَيْبَةَ عَلَيْهِ وَمَا كُنْتُ لِأَحْلِي بِأَحْرَمَةٍ
اللَّهُ أَبَدًا فَمِنْ أَوْعِظُ فَإِنَّ الْمُنَى لَا يَحْلُلُ لِحَرَمَةٍ وَأَمَّا يُسْقِطُ
حَقَائِقَ لَهُ وَقَدْ تَطَاهَرَتْ نصوصُ الكِتَابِ وَالسُّنَنِ عَلَى اسْتِحْبَابِ
الْعَفْوِ وَاسْقَاطِ الْحَقُوقِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْمُسْقِطِ أَوْ يَحْلُلُ كَلَامُ ابْنِ سِيرِينَ
عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْرِمُ غَيْبَتِي أَبَدًا وَهَذَا مَحْمُودٌ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ قَالَ أَلْجَأْتُ عِرْضِي
لِمَنْ اغْتَابَنِي لَمْ يَصِرْ مُبَاحًا بَلْ حَرَّمَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ غَيْبَتَهُ كَمَا حَرَّمَ غَيْبَتَهُ عَلَيْهِ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ إِيجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَالِي ضَمِيمٍ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ
أَنْيُتُ بِكَ بَعْدِي عَلَى النَّاسِ فَمَعْنَاهُ لَا أَطْلُبُ مَظْلَمَتِي مِنْ ظَلَمَتِي لَا
فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَهَذَا يَنْفَعُ فِي اسْقَاطِ مَظَالِمِهِ كَانَتْ مَوْجُودَةً
قَبْلَ الْإِبْرَافِ أَمَّا مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ فَلَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَرَّدَ بَعْدَهَا وَبِاللَّهِ عِزِّي
وَجَلَّ الْوُفْقُ بِأَبٍ **فِي النِّمَةِ قَدْ ذَكَرْنَا**
مَحْرَمَتَهَا وَدَلِيلُهُ وَمَا جَاءَ الْوَعِيدُ عَلَيْهَا وَذَكَرْنَا بَيَانَ حَقِيقَتِهَا وَلَكِنَّهُ
تَصَرُّفٌ وَنَزِيدٌ الْآنَ فِي سُجُودِهِ قَالَ الْأَمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
النِّمَةُ أَمَّا تَطْلُقُ فِي الْغَالِبِ عَلَى مَنْ يَنْتَقِلُ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِ كَقَوْلِهِ
فُلَانٌ يَقُولُ فَيْكَ لَدَا وَلَيْسَتْ النِّمَةُ مَخْصُوصَةٌ بِذَلِكَ بَلْ جُلُهَا لِكُشْفِ

ما يكره كشفه سواء أكرهه المنقول عنه أو المنقول إليه أو ثالث وسواء كان
الكشف بالقول أو القباية أو الرمز أو الإيماء أو غيرها وسواء كان المنقول
من الأقوال أو الأفعال وسواء كان عينا أو غيره فحقيقة الميممة افشا السر
وهتك السر عما يكره كشفه ويبلغ الإنسان أن يسكت عن كل ما زاد من
أحوال الناس إلا ما في حكمه فائدة مسلم أو دفع معصية وإذا أراد بحفي
مال نفسه فذكره فهو ميممة قال وكل من جلت إليه ميممة وقيل له قال فيك
فلأن كذا الرمة ستة أمور الأول أن لا تصدقه لأن الممام فاسق
وهو مردود الخبر الثاني أن ينهأ عن ذلك وتصممه ويقم فعلة
الثالث أن يغضه في الله تعالى فإنه يغضب عند الله تعالى والغضب
في الله تعالى واجب الرابع أن لا يطمح بالمنقول عنه السوء لقول الله
تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الخامس أن لا يحمل ما لا يكلف على الخمس
والسب على تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس أن لا يرى
لنفسه ما نهي الممام عنه فلا يحكي ميمته وقد جاء أن رجلا ذكر لعمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه رجلا بشي فقال له عمر بن عبد العزيز إن شئت
نظرك في لترك فإن شئت كاديا فانت من أهل هذه الآية فاسق
وإن كنت صادقا فانت من أهل هذه الآية فما زمتهم وإن شئت
عفونا عنك قال العفو يا أمير المؤمنين لا أعوذ إليك أبدا ورفع
الإنسان رقة إلى صاحب ابن عباد فحتمه فيها على أخيه ما ليتم وكان
علا كثيرا فكتب على ظهرها الميممة فيممة وإن كانت صحيحة والميت
رحمة الله واليتم خير لله والمال ثمرة الله والشايع لعنة الله
باب الذي عن نقل الحديث إلى وكذا الأمور

مكرر

لاهور إذا لم تنزع إليه ضرورة خوف مفسدة وخوها روي في كتاب الجواد
والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فاني أحب أن أخرج اليكم وأنا
سلم الصدر باب الذي عن الطعن في الأنساب الثابتة في
ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشأن في الناس هما
بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت باب الذي عن الانتحار
قال الله تعافوا تركوا أنفسكم ما علم من اتقى وروينا في صحيح مسلم
وسنن أبي داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابي رضي الله عنه
قال قال رسول الله أن الله تعالى أوجي إلى أن تواضعوا حتى لا يبغى
أحد على أحد ولا يفر أحد على أحد باب الذي عن اظهار الشماتة
بالمسلم روي في كتاب الترمذي عن واثلة بن الأسقع رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظروا الشماتة بأخيك
فيرحمه الله ويستليكم قال الترمذي حديث حسن باب احتقار
المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى الذين يلُمون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جدهم فسبحون
منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا يسخر قوم من قوم عسي أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عني
أن يكن خيرا منهن ولا تلموا أنفسكم الآية وقال تعالى ويل لكل همزة لمرة
وأما الأحاديث الصحيحة في هذا الباب فالكثير من تحميرها وإجماع
الامة منعقد على تحريم ذلك والله أعلم وروينا في صحيح مسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسنوا

ولا تباحشوا ولا تباغضوا ولا تباروا ولا تسبع بعضكم على بعض وكونوا
عباد الله اخوانا مسلمين لا يظلم ولا يخذل ولا يحقره التقوى
ها هنا ولا يشير الى صدره ثلاث مرات بحجب امره من الشرائع يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام فقلت ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر
فوائده لمن تدبره وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر
فقال رجل يجب ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعاه حسنة قال
ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت بطر
الحق يفتح الباء والطاء المهملة وهو دفعه وابطاله وغط بفتح الغين
المججمة واسكان الميم واخضع طاء مهملة ويروي غمط غمض بالصا والمهملة
ومعناها واحد وهو الاحتقار باب غلط تحريم شهادة الزور
قال الله تعالى واخبروا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بكر بن نعيم بن الحرث رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبياءكم يا كبر الكماير ثلثا قلنا
بلى برسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس
فقال الا وفول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا
ليه فسكت قلت والاحاديث في هذا الباب كثير وفيما ذكرته كفاية
والاجماع منعقد عليه باب النبي عز المن بالعطية وخوفها
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذي
قال المفسرون اي لا تبطلوا ائوائها وروينا في صحيح مسلم عن ابو ذر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم ولا يرثهم وهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى

179
ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل وال
المثان والمنفق سلعتة بالخلف الكاذب باب النبي عز اللعن
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ثابت بن الضمك رضي الله عنه وكان
من اصحاب رسول الله الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
المؤمن كفتله وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وروينا
في صحيح مسلم ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
لا يكون اللعانون شفعا ولا شهداء يوم القيمة وروينا في مسند
ابي داود والترمذي عن سمر بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعتوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا
الفاخس ولا البذي قال الترمذي حديث حسن وروينا في مسند ابي داود
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت
اللعنة الى السماء فتعلق ابواب السماء دونها ثم تقبض الى الارض فتعلق
ابوابها دونها ثم باخذ يمينها وشمالها فاذا لم تجد مساعدا رجعت الى الذي لعن
فان اهله لذلك ولا رجعت الى قبيلها وروينا في كتاب ابي داود والترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن شيئا
وليس له باهل رجعت اللعنة اليه وروينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره ولعله
والانصار على فاقة فقهرت فاعتراها فسمع ذلك رسول الله فقال حذوا ما
عليها ودعوها فانها ماعوتة قال عمران كاني اراها ان عشي في الناس ما يعرض
لها احد قلت اختلف العلماء في اسلام حصين والدمران وصحبه والصحيح
اسلامه وصحبه فلم تفلت رضي الله عنهما وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي ذر

رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضيق بهم الخيل فقال خل اللهم عنها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا فاة عليها لعنة وفي رواية
لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله تعالى قلت جل يفتح الحاء المهملة
واسكان اللام كلمة تزجر بها الابل فصلا في جوار اصحاب المعاصي

غير المتكلمين والمعروفين ثبت في الاحاديث الصحيحة
المستوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة
والمستوصلة للحديث وانه قال لعن اكل الدنيا الحديث وانه قال لعن
المصورين وانه قال لعن الله من غر منار الارض وانه قال لعن الله السارق
يسرق البيضة

أَمَّا وَبَيِّنْ كُلَّ مَا قَدْ كَتَبْتَهُ فَيَا لَيْتَ مَرَّقَكَ كَمَا يَدْعَا لِيَا
الْخَطِيئَةُ زَمَانًا بَعْدَ كَاتِبِهِ وَكَاتِبُ الْخَطِيئَةِ التَّارِكُ مَدْفُونٌ

كتبه الوديق المدين عماد بن شيخ عثمان الشريفي العفري رحمه الله
على مذكره ودعاه بالخير اما المؤمنين اخوة فهذا

سُرَّطُ الْاِخْوَانِ وَهَمْدُ وَحْدِ

لعن الله السارق يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والدنيه ولعن الله
من دح لعن الله وانه قال من اخذت فينا حديدًا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وانه قال اللهم لعن علًا وذكوان وعصبة عضوا لله ورسوله
وهذه ثلثة قبائل من العرب وانه قال لعن الله اليهود خرمث عليهم الشجر ومبا عوها

وانه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد وانه
لعن المشركين من الرجال والنساء والمنتهبات من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ
في صحيح البخاري ومسلم بعضها في احدها واما اشرف النسخة وكم اذكر طريقتها
للإختصار وروينا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم راي حماد قد وثق
وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وفي الصحيحين ان ابن عمر رضي الله عنهما مر بفتيان
من قريش قد نصبوا طيرًا وهم يرمونه فقال ابن عمر لعن الله من فعل هذا ان رسولك

الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضًا **فصل** اعلم ان لعن
المسلم المصون حرام باجماع المسلمين وحرم لعن اصحاب الاوصاف المذمومة
لقولك لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله الفاسقين لعن الله اليهود
النصارى لعن الله المصورين ومحذوف ذلك كما تقدم في الفصل السابق واما لعن
انسان بعينه ممن اتصف بشي من المعاصي يهودي او نصراني او ظالم او زان او
مصور او فاسق او اكل نبالا وطواهي الاحاديث انه ليس بحرام وأشار الغزالي رحمه
الاي حق من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب وابي جهل وفرعون وهامان و
شبهاتهم لان اللعن هو الابعاد من رحمة الله تعالى وما يدري وما ختم به
لهذا الغاسق والكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعنائهم
فجوز ان لعن الله عليه وسلم علم موتهم على الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على الانبياء

بالشرا حتى الدعا على الظالم لقول الانسان لا اصلح حظه ولا سلمه وما جرحه
 وكل ذلك مذموم ولذلك لعن جميع الحيوانات والجماد فكله مذموم فرائي
فصل حكى ابو جعفر الخاس عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان
 ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون لا يستحق **فصل** ويجوز للام
 بالمعروف والنهي عن المنكر وكل مودب الا ان يقول لمن خاطبه في ذلك الامر
 وبلك او يا ضعيف الحالك او يا قليل النظر لنفسه او يا ظالم لنفسه وما أشبه ذلك
 بحيث لا يتجاوز لنفسه الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قد في صراحة او كناية
 او كان صادقا في ذلك فاما جرحه ما قدمته ويكون الغرض منه التاديب والرجوع
 وليكون الكلام اوقع في النفس وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يسوق دابة فقال اركبها قال انها بدنة قال
 اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة اركبها وبلك وروينا في صحيحهما عن ابي سعيد
 الخدري رضى الله عنه قال لما نحن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقيم قسما اتاه
 ذوا الخويصر رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدك فقال وبلك من بعدك
 ان لم اعدك وروينا في صحيح مسلم عن عدي بن حاتم رضى الله عنه ان رجلا
 خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
 يعصيهما فقد غوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدس الخطيب انت قل ومن
 يعص الله ورسوله وروينا في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان
 عبد المحاط رضى الله عنه جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو احاطبا فقال
 يا رسول الله لي دخلن احاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذبت لا
 يدخلها فانه شديد ذرا والحد يثبه وروينا في صحيح البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق

صل الله
 ع

رضي

الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن حين لم يجد عشي اضافته يا غنم قد تقدم
 بيان هذا الحديث في كتاب الاسماء وروينا في صحيحهما ان جابر صلي في ثوب واحد
 وثيابه موضوعه عنده فقبل له فعلته لمر في الجبال رويته لمراني احق مثلك
باب النبي عز انتهاز الفقر والضعفاء
 واليتيم والسائل وخجهم والانه القول لهم والتواضع معهم قال الله تعالى فاما
 اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوله فقط ردتم فتكون من الظالمين وقال
 تعالى اضرب نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تهم
 تعد عيناك عنهم وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وروينا في صحيح مسلم
 عن عابد بن عمر بن عبد الله بن العجوة الصحابي رضى الله عنه ان اباسقيان اتي علي بن ابي طالب
 وصيبت وبلاك في غير فقالوا اما احدث سيوف الله من عنق عبد الله ما اخذها
 فقال ابو بكر رضى الله عنه اتقولن هذا الشيخ فليس وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه
 وسلم فاحضر فقال يا ابا بكر لعنك اغصبتهم لئن اغصبتهم لقد اغصبت ربك فانا لهم
 فقال يا اخوتنا اعصتكم قالوا لا قلت قوله ما اخذها بفتح الحاء اي لم تستوف حقا
 من غنقه لسوء فعاليه **باب في الفاظ يلزم استعملها**
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عايشة رضى الله تعالى عنها
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احد لم حيت ولكن ليقل لقيت نفسي وروينا
 في سنن ابي داود باسناد صحيح عن عايشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يقولن احد لم حاشت نفسي ولكن ليقل لقيت نفسي **قال العلماء** ومعني
 معني لقيت وحشت عيت قالوا وانما لقيت لفظ الحش والحشيت قال الامام
 ابو اسلمان الخطابي لقيت وحشت بمعنى واحد وانما لفظ الحشيت وبشاعة

منه وعلمهم الادب في استعماله الحسن منه وجران الفصح وحاشيت بالجيم والشيخ المعجزة
ونقشت بفتح الهمزة وتشير القاف **فصل** وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون الكرم انما الكرم
قلب المؤمن وفي رواية لسلم الاثتموا العتب الكرم فان الكرم المسلم وفي رواية له
قال الكرم قلب المؤمن وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقولوا الكرم ولكن قولوا العتب والجللة قلت الجملة بفتح
الهمزة والياء ويقال ايضا باسكان الهمزة **قال الجوهري** وغيره والمراد من هذا
الحديث التي عن تسمية العتب كرمًا وكانت الجاهلية تسميه لرقا وبعض الناس اليوم
تسميه لذلك وفي النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية **قال الامام الخطابي**
وغیر من العلماء اشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم بحسن اسمهم الى شرب الخمر
المختلعة من ثمرها فسئلنا هذا الاسم **فصل** وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم
قلت برفع الكاف وفتح الكاف والمشهور الرفع ويؤخذ انه جاني رواية رويناهما في حلية
الاولياء في ترجمة سفيان الثوري فهو من اهلكهم **قال** الامام الحافظ ابو عبد الله
الحديثي في الجمع بين الصحيحين في الرواية الاولى قال لا ادري هو النصب ام بالرفع والحمد
والاشترار الرفع اى شددهم هلاكًا وذلك اذا قال ذلك على سبيل الادراء عليهم والاحتقا
لمن وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري سر الله تعالى في خلقه هكذا كان بعض علمائنا
يقول هكذا كلام الحنابلة في معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذمهم ويذمهم
وهم ايضا ويقولون قد هلكوا وهلكوا وهلكوا فاذ فعل ذلك فهو اهلكهم اى اسواء
حالا فيما يلحقه من الاشهر في غيبتهم والوقعة فيهم وربما اذاه ذلك الى العجب بنفسه
ورويناه ان كنه فضلا عليهم وانه خير منهم هذا كلام الخطابي وصار ويناؤه عنه في ثناء

الان

السبب وروينا في سنن ابي داود رضي الله عنه قال حدثنا الفقيه عن مالك عن
سند ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكر هذا الحديث ثم قال قال
مالك اذا قال الخمر لما يراه في الناس قال يعني امر دينهم فلا اري به ناسا فاذا قال
ذلك عجباً بنفسه وتضاغن للناس فهو المكره والمهين عنه قلت فليد نفسه ناسا
في نهاية من الصحة وهو احسن ما قيل في معناه فاوجره ولا سيما اذا كان عن الامام
مالك رضي الله عنه **فصل** وروينا في سنن ابي داود بالاستناد الصحيح عن
خليفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشا فلان
ولكن قولوا ما شاء الله شرشاء فلان **قال الخطابي** وغيره هذا از شاذ الى الادب وذلك
ان الواو للجمع والتشريك وتقر للعطف مع التثنية والتراخي فاشارهم صلى الله عليه
وسلم الى تقدير مشيئة الله تبارك وتعالى على مشيئة غيره وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان
يكفر ان يقول الرجل خل وبك وجوز ان يقول اعوذ بالله من بك قالوا ويقول اولاه الله
شر فلان فقلت كذا ولا يقول لولا الله وفلان **فصل** وروينا
ويكفر ان يقول مطربا بنولذا فان قاله معقدا ان اللوكب هو الفاعل فلو لم يرد ان
قاله معقدا ان الله هو الفاعل وان النول مذور علامة لشؤك المظهر لم يكفر ولكنه
ارتكب مكرها والتلفظ بهذا اللفظ الذي كانت الجاهلية تستعمله مع انه متعذر
مع ارادة الكفر وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا اللفظ في باب ما
يقول عند نزول المطر **فصل** وجرم ان يقول ان فعلت كذا فانا لهود
او نصراني او يهودي من الاسلام وفي رواية ابري فان قاله وادع لتعلو خروجه
الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وحرث عليه احكام المرتدين وان لم يرد ذلك لم
يكفر لكن ارتكب محرما يجب عليه التوبة وهو ان يقلع في الحال عن معصيته ويندم على
ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه ابدا ويستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله

فصل بحر من عليه بحر من مغلظا ان يقول لمسلم يا كافر رونا في صحبي
البحاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قال الرجل لاجنه يا كافر فقد باءا احدهما فان كان قاتلا والاربعون عليه ورؤيا
في صحبيهما عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا
رجلا بالكفر او قال عدو لله وليس له لك الا جاز عليه هذا اللفظ رواية مسلم ولفظ
البحاري بمعناه ومعني جاز جمع **فصل** لود عامسليم علي مسلم فقال اللهم
اسلنه الايمان عصي ذلك وهل كفر الذاعي محرر هذا الدعاء فيه وجهان لاحكام
حكاهما القاضي حسين من ائمة اصحابنا في الفتاوى اصحهما لا يكفر وقد خرج بقول الله تعالى
اخبار عن موسى عليه السلام ربنا اطهر علي امواله واشدد علي قلوبهم فلا يؤمنوا حتي
يسروا العذاب الاليم وفي هذا الاستدلال نظروا ان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا
فصل لواردة الكفر من مسلما علي كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن بالايمان
لن يكفر بنصر القرآن واجماع المسلمين وهذا الفضل له ان يتكلم بقا ليضون نفسه من
القتل فيه خمسة اوجه لاحكامنا الصحيح ان يصير للقتل لا يتكلم بالكفر ود لا يله من
الاحاديث الصحيحة وفعل الصحابة رضي الله عنهم مشهورة والثاني افضل ان يتكلم
ليضون نفسه من القتل والثالث ان كان في بقاءه مضكة للشك ان كان من حوال النكا
من العدو والقيام باحكام الشرع والافضل ان يتكلم بها وان لم يكن كذلك فالصبر
علي القتل افضل والرابع ان كان من العلماء وخوهم من يقتدي بهم فالافضل الصبر لئلا
يغتر به العوام والخاص انه يجب عليه التكلم لقوله تعالى ولا تفلوا ايدكم الي التهلكة وهذه
الوجه ضعيف جدا **فصل** قالوا ان مسلما كافر اعلي الاسلام فطق بالشهادتين
فان كان الكافر حرييا صح اسلامه وان كان ذميا لم يعين مسلما لانا الرمن الكفر عنه
فالراهة بغير حرق فيه وجه ضعيف انه يصير مسلما لانه امره بالحق فامله انتهى

نصر

فصل اذا طلق الكافر بالشهادتين فان كان علي سبيل الحكاية بان قال
سمعك زيدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لم يخلو باسلامه وان نطق بها
بعد استدعي مسلما بان قال له المسلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها صاد
مسلما وان قالها ابتداء لاحكامه ولا يستدعيه **فالمذهب** الصحيح الذي عليه
جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقيل لا يصير لاحكام الحكاية **فصل**
يلبغ ان لا يقال للقايم بحقوق المسلمين يا خليفة الله بل يقال الخليفة او خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في شرح السنة للامام ابي محمد البغوي رضي
الله عنه قال رحمه الله لا باس ان يسمي القايم بامر المؤمنين امير المؤمنين والخليفة
وان كان مخالفا لسير اهل العدل لقيامه بامر المؤمنين وسمع المؤمنين قال
ولسبي خليفة لانه خلف الماخى قبله وقام مقامه ولا يسمي احد خليفة الله بعد
ادمود او دعليهما السلام قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة عن ادمود
تعالى اود انا جعلنا خليفة في الارض عن ابي مليكة ان رجلا قال لابي بكر الله
رضي الله عنه يا خليفة الله قال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك
وقال رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة قال وبذلك لقد تناولت
منا ولا بعيدا ان امي سميتي عرفود عوتي بهذا الاسم قبلت شمرت فكنت سابا
حفص فلود عوتي به قلت شرتو ليموني امور لم فسميتوني امير المؤمنين فلود عوتي
لهنا **قال** الامام اقصي القضاة الماوردي الفقيه الشافعي كاد به الاحكام
السلطانية والامام سمي خليفة لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته قال
فجوز ان يقال علي الاطلاق وجوز خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في جواز
قولنا خليفة الله فجوز بعضه لقيامه بحقوقه في خلقه ولقوله تعالى هو الذي حكم
خلايف في الارض وامتنع جمهور العلماء وسبوا قابله الي الجور وهذا الحكم الماوردي

قلت فاول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاختلاف في ذلك بين
اهل العلم واما ما توجه به بعض الجملة في مسئلة خطا نصيح وجعل في محال
الاجماع العلماء وكنتم متظاهرين على الاتفاق على اول من سمي امير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد ذكر الامام الحافظ ابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب في اسماء الصحابة رضي الله عنهم باب تسمية عمر امير المؤمنين واولاه
وباب سبب ذلك وانه كان يقول في ابي بكر رضي الله عنه خليفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم **فصل** ويحرم تحريما غليظا ان يقال للسلطان وغيره من
الخلق شاهان شاه معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك الا الله وانه يحرم ان
يوصف بذلك غير الله وحده في بعض النسخ وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخع اسم عند الله تعالى
رجل يسمى ملك الاملاك وقد قدمنا بيان ذلك في كتاب الاسماء وان سفيان ابن
عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه **فصل** في لفظ السيد
اعلر ان السيد ينطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم وينطلق على
الزعم والفاضل وينطلق على الحليم الذي لا يستغضب غضبه وينطلق على الكبير
الزوج وقد جاث احاديث كثيرة باطلاق السيد على اهل الفضل في ذلك ما رواه
في صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع بالحسين
ابن علي رضي الله عنهما فقال ان ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين
من المسلمين وروي في صحيح مسلم والبخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضاروا اقبل سعد بن معاذ
رضي الله عنه قوموا الي سيدكم واخيركم لذي في بعض الروايات سيدكم واخيركم
وفي بعض اسيدكم واخيركم وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

سعد بن عباد قال يا رسول الله ان الرجل يجد مع امراته رجلا يقتله الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الي ما يقول سيدكم فاما ما ورد في النبي
فما روينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان يك سيدا فقد انكم
اسخطكم ربكم عز وجل **فصل** والجمع بين هذه الاحاديث انه لا بأس
باطلاق فلان سيدا وباسيدي وشبه ذلك وان كان فاسقا في دينه او نحو
ذلك لانه يقال له سيد وقد روينا عن الامام ابي سليمان الخطابي في
معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك **فصل** يدر ان يقول الملوك للمالك
ربي بل يقول سيدي وان شاقا لمولاي ويدرك للمالك ان يقول عبدي او
امتي ولا يقول فتاي او فتاتي او غلامي وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول احذلم اطعم ربك رضيك
اسوربك واليقل سيدي ومولاي ولا يقل احذلم عبدي وامتي وليقل فتاي
وفتاتي وغلامي وفي رواية لمسلم لا يقل احذلم ربي واليقل سيدي ومولاي
وفي رواية له لا يقول احذلم عبدي وامتي كلكم عبيد الله ولا يقل العبد ربي
واليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقول احذلم عبدي وامتي كلكم عبيد
الله وكل سايكم اما الله ولان يقل غلامي وجاري وفتاتي قلت قال
العلماء لا يطلق الرب بالالف الا على الله تعالى خاصة فاما مع الاضافة فيقال
رب الدار رب المال رب الارواح وغير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح في ضالة الابل دعها حتى تلقاها ربقا والحديث الصحيح حتى تلتقي
رب المال من ثقل صدقة وقول عمر رضي الله تعالى عنه في الصحيح رب الصرمة والضم
ونظاير في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال جملة الشرع ذلك فامر مشهور

مَعْرُوفٌ قَالَ الْعَلَمَاءُ وَأَمَّا ذُرَّةُ الْمَلُوكِ أَنْ يَقُولَ مَا لَكُمْ رَبِّي لَأَنْ فِي لَفْظِهِ مِثَالُ
لِلَّهِ تَعَالَى فِي الرُّسُومِ وَأَمَّا حَدِيثُ حَبِيبَةَ هَارِثَةَ وَرَبِّ الصَّرْمَةِ وَمَا فِي
مَعْنَاهَا فَأَمَّا اسْتَعْمَلُ لَهَا غَيْرُ مَكْلُفَةٍ هِيَ كَالدَّارِ وَالْمَالِ وَلَا شَكَّ أَنَّ لَهَا رَأْيَهُ
فِي قَوْلِ الْقَائِلِ رَبِّ الدَّارِ وَرَبِّ الْمَالِ وَأَمَّا فِي قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَذْكُرُ فِي عِنْدِ رَبِّكَ فَعَنْهُ جَوَابُ أَحَدِهَا أَنَّهُ خَاطَبَهُ بِمَا يَعْرِفُهُ وَجَارَهُ هَذَا
الاسْتِعْمَالُ لِلصَّرْمَةِ كَمَا قَالَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلسَّامِرِيِّ وَأَنْظُرْ إِلَى الْهَيْكَلِ
الَّذِي أَخَذْتَهُ الْهَقْلُ وَالْجَوَابُ الثَّانِي أَنَّ هَذَا شَرَعَ مِنْ قَبْلِنَا لَا يَكُونُ شَرْعًا نَأْذُرُ
وَرَدَّ شَرْعًا خِلَافَهُ وَهَذَا اخْتِلَافٌ فِيهِ وَأَمَّا اخْتِلَافُ أَهْلِ الْأَصُولِ هَلْ يَكُونُ
شَرْعًا أَمْ لَا **قُلْتُ** قَالَ الْأَسْتَاذُ الْعَلَامَةُ الْأَمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْخَاشِعُ
فِي كِتَابِهِ صِنَاعَةُ الْكُتَابِ أَمَّا الْمُؤَلِّفُ فَلَا تَعْلَمُ اخْتِلَافَ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي
مِنَ الْمُخَلُوقِينَ مُؤَلَّاغِي **فَصَل** وَقَدْ تَعَدَّرَ فِي الْفَصْلِ السَّابِقِ جَوَازُ الْأُطْلَافِ
مُؤَلَّاغِي وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا فَإِنَّ الْخَاسِرَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى الْمُؤَلَّاغِي بِالْأَلْفِ
وَلِذَا قَالَ الْخَاسِرُ نَعَالَ سَيِّدُ الْغَائِبِ لَا يَقَالُ السَّيِّدُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامُ لِعَبْدِ اللَّهِ
لَعَالِي الْأُظْهَارِ لَا بَأْسَ بِقَوْلِهِ الْمُؤَلَّاغِي السَّيِّدُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامُ لِعَبْدِ اللَّهِ السَّابِقِ
فَصَل فِي النَّبِيِّ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ قَدْ تَعَدَّرَ الْحَدِيثَانِ فِي النَّبِيِّ عَنْ سَبِّهَا وَمَا
فِي بَابِ مَا يَقُولُهُ إِذَا هَاجَتْ بِالرِّيحِ **فَصَل** يَكْرَهُ سَبُّ الْحَيِّ رُوِيَ فِي
صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّامِرِ
وَأُمِّ السَّيِّبِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّيِّبِ أَوْ يَا أُمَّ السَّامِرِ تَرْفِقِينَ قَالَتِ الْحَاجَّةُ
قَالَ لِبَارِكِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا نَعَالَ لَا سَبِيَّ لِحَيٍّ فَهَذَا تَذَهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ
كَأَنَّهُمْ كَبُرَتْ كَبِيرُ الْحَدِيثِ **قُلْتُ** تَرْفِقِينَ أَيَّ مَخْرَجَيْنِ حَرَكَةً شَدِيدَةً
وَمَعْنَاهُ تَرْفَعِينَ وَهُوَ يَضْمُ الشَّوَابَ بِالْأَلْفِ الْمَكْرُورَةِ وَرُوِيَ أَيْضًا بِالْزَا الْمَكْرُورَةِ وَالْزَا

الْمَكْرُورَةِ

أَشْرَحَ حَكَاهَا ابْنُ الْأَثِيرِ وَحَكَى صَاحِبُ الْمَطَالِغِ الرَّاءَ وَحَكَى الرَّامِعُ الْقَافَ
وَالْمَشْهُورَانِ بِالْفَاءِ سَوَاكَانَ بِالْزَا وَالرَّاءَ **فَصَل** فِي النَّبِيِّ عَنْ سَبِّ النَّبِيِّ
وَرُوِيَ فِي سَبِّ أَبِي دَاوُدَ سَاسِدَ صَحِيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَمْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ فَإِنَّهُ يَوْقُظُ لِلضَّلَاةِ
فَصَل فِي النَّبِيِّ الدَّعَاءُ بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَدَفْعُ اسْتِعْمَالِ الْعَظِيمِ وَرُوِيَ
فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ صَرَبَ الْحَدْرَ
وَشَقَّ الْحَيُوتَ وَدَعَى بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ أُوشِقُ أَوْ دَعَا بَاوُ **فَصَل**
يَكْرَهُ أَنْ يَسْمِيَ الْحَرَمَ مَقُولًا ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ **فَصَل** حُرْفُ أَلِفٍ
يَدْعَا بِالْمَغْفَرَةِ وَجَوْهَا الْمَرْمَاتُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
لِيَسْتَعْفِفُوا وَالْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى أَصْحَابُ الْحَجِّمْ وَقَدْ
جَاءَ الْحَدِيثُ بِمَعْنَاهُ وَالْمُسْلِمُونَ يَجْعَلُونَ عَلَيْهِ **فَصَل** حُرْفُ سَبِّ الْمُسْلِمِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ
شَرْعِيَّةٍ حُورٌ ذَلِكَ وَرُوِيَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبَّابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ وَرُوِيَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَكَتَبَ
أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الْمُسْتَبَاكُ مَا قَالَ أَعْلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَرْتِعِدْ بِالْمُطْلُومِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ **فَصَل** وَمِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَذْمُومَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْعَادَةِ قَوْلُهُ
لَمْ يَخْصِمْهُ يَا حَمْرًا يَنْتَسِبُ كَلْبًا وَحَوْلَ ذَلِكَ فَمِذَا قُبِحَ الْوَحْمِينَ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَدَى
وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَيْدَاءُ وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِهِ يَا ظَلَمَ وَجْهٌ فَإِنَّ ذَلِكَ يَسَاحُجُ بِهِ لَصْرُورَةُ
الْخَاصِمَةِ مَعَ أَنَّهُ يَصْدَقُ غَالِبًا فَقُلْ لِنَسَانِ الْأَوْهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ أَوْ لِعَكْسِهَا
فَصَل لِمَوْضِعِ الْعِلْمَاءِ أَنْ يَقُولَ مَا كَانَ مَعِي خَلْقُ اللَّهِ قُلْتُ سَبَبُ
الرَّاهَةِ بِشَاعَةِ الْفُظْمِ مِنْ جَيْتِ أَنْ الْأَصْلَ فِي الْأَسْتِنَاءِ أَنْ يَكُونَ مُتَصِلًا وَهُوَ

Copy University

هَاهُنَا نَحَالٌ وَأَمَّا الْمَرَادُ هُنَا بِالْإِسْتِثْنَاءِ الْمَقْطُوعُ تَقْدِيرُهُ لِأَنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي
مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ مَعْدَمٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ بِذَلِكَ هَذَا مَا كَانَ مَعِيَ أَحَدٌ
إِلَّا اللَّهُ سَجَانَةً وَتَعَالَى قَالَ وَيَلِمُ أَنْ يُقَالَ اجْلِسْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْيَقْلُ اجْلِسْ بِاسْمِهِ
اللَّهُ **فصل** حَتَّى الْخَاسِرُ عَنْ بَعْضِ التَّلَهِثِ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ الصَّائِمُ حَقٌّ
هَذَا الْحَاقِمُ الَّذِي عَلَى فِي وَاحْتِجَ لَهُ عَلَى اقْوَاهُ الْكَفَّارُ وَفِي هَذَا الْإِلَّا
حَتَّى نَحْظُرَ وَأَمَّا حُجَّتُهُ أَنَّهُ خَلَفَ بَعْضُ اللَّهِ سَجَانَةً وَتَعَالَى وَسَيَأْتِي النَّبِيُّ عَنْ
ذَلِكَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَسْرًا هَذَا مَكْرُوهٌ لِمَا ذُكِرَ مِنْهُ وَلَمَّا فِيهِ مِنْ أَظْهَارِ صُورِهِ
لِغَيْرِ حَاجَتِهِ **فصل** رَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عَمْرِو
عَنْ قَتَادَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ قَوْلُكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيْضًا اللَّهُ بِكُمْ عَلَيْنَا وَأَنْتُمْ صَبَاحًا فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ
لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ مَعْرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ أَنْتُمْ اللَّهُ بِكُمْ عَيْنًا وَلَا
بِأَنَّ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا اللَّهُ عَيْنُكُمْ **فصل** هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ قَتَادَةَ
أَوْ غَيْرِهِ وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ لَا يَحْكُمُ لَهُ بِالْحَقِّ لِأَنَّ قَتَادَةَ
ثِقَةٌ وَغَيْرُ مَجْهُولٌ وَهُوَ مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَجْهُولِ فَلَا يَثْبُتُ بِهِ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ وَلَكِنْ
الْإِحْتِيَاظُ لِلنَّاسِ وَاجْتِنَابُ هَذَا اللَّفْظِ لِأَحْوَالِ صِحَّةٍ وَلِأَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ
يَحْتَجُّ بِالْمَجْهُولِ **فصل** فِي النَّهْيِ أَنْ يَتَسَنَّجَا الرَّجُلَانِ إِذَا كَانَ مَعَهُمَا نَائِلَةٌ
وَحَفَرُ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَمَّ ثَلَاثَةٌ فَلَا تَسَنَّجَانِ إِنْسَانٌ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى يَخْلُجُوا
بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُنْزُهُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ أَبِي عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا تَسَنَّجَانِ إِنْسَانٌ دُونَ
الثَّالِثِ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ إِذَا قَالَ أَبُو صَالِحٍ الرَّادِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو

قَالَ

قَالَ لَأَنْ عَمْرُو فَرَعْنَهُ قَالَ لَا يَضُرُّكَ **فصل** فِي نَهْيِ الْمَرْأَةِ أَنْ يَحْضُرَ زَوْجَهَا
أَوْ غَيْرَهُ يَحْضُرُ بَدَنَ امْرَأَةٍ أُخْرَى أَلَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ حَاجَةً شَرْعِيَّةً مِنْ رَغْبَةٍ فِي رَوْحِهَا
وَحُودُكَ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْشُرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتُصْنَفَ لِرَوْحِهَا كَأَنَّهُ نَظَرُ
إِلَيْهَا **فصل** يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَرْءِ وَجْهُ الرِّقَابِ وَالْبَيْتِ وَأَمَّا يُقَالُ لَهُ بَارَكَ
اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ كَمَا ذُكِرَ لَنَا فِي ثَابِتِ النِّكَاحِ **فصل** رَوَى الْخَاسِرُ عَنْ
أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَكَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْفَقَهَاءِ الْأَدَبَاءِ أَنَّهُ قَالَ يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لِأَحَدٍ
عِنْدَ الْغَضَبِ أَذْ لَرَّ اللَّهُ تَعَالَى حَوْقًا مَنْ أَنْ يَحْلُمَهُ الْعَصَبُ عَلَى الْكُفْرِ وَلِنَا لَا يُقَالُ لَهُ
صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْقًا مِنْ هَذَا **فصل** مِنْ أَقْبَحِ الْأَلْفَاظِ لِلدُّعَاءِ
مَا يُعْنَاهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ رَاهَةً الْحَنْثِ وَأَجْلَالًا لِلَّهِ تَعَالَى
وَيَضُونَهُ عَلَى الْحَلْفِ شَرْعِيًّا يَقُولُ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا كَانَ هَكَذَا وَلَقَدْ كَانَ لَدَا وَحَوْقُ وَهَذِهِ الْعِبَادَةُ
فِيهَا حَظَرٌ فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا مُتَقِنًا أَنْ الْأَمْرَ كَمَا كَانَ فَلَا يَسْأَلُهَا وَأَنْ تَسْأَلَ فِي ذَلِكَ
فَيُؤْمِنُ أَقْبَحُ الْقَبَائِحِ لِأَنَّهُ يُعْرَضُ عَلَى الذَّبِّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَنَّهُ اخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى يُعَلِّمُ
شَيْئًا لَا يَتَقَرَّنُ لَيْفَ هُوَ فِيهِ رَفِيقَةٌ أُخْرَى أَقْبَحُ مِنْ هَذَا وَهُوَ أَنَّهُ تَعْرِضُ لَوْ صَفَّ اللَّهُ تَعَالَى
بِأَنَّهُ يَعْلَمُ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ وَذَلِكَ لَوْ تَحَقَّقَ كَانَ لَعَرَا فَيَنْبَغِي لِلنَّاسِ اجْتِنَابُ
هَذِهِ الْعِبَادَةِ **فصل** وَيُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَيْتَ
أَوْ أَنْ ارْتَدَّتْ بَلْ حُجْرٌ مِنَ الْمَسْأَلَةِ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَيْتَ
وَلَكِنْ لِيُغْفَرَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا يُكْرَهُ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَلَكِنْ لِيُغْفَرَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ
لَا يُكْرَهُ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَلَكِنْ لِيُغْفَرَ لِيُغْفَرَ الرِّغْبَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاطَاهُ شَيْءًا غَطَا

وروي في صحيحهما عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ادعانا احدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني
 فانه لا يترك له **فصل** ويلزم الحلف بغير اسم الله تعالى وصفاة سواء
 في ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم والكعبة بالملأكة والامانة والحياة والروح
 ومن اشدها لراة الحلف بالامانة وروينا في صحيح البخاري وسلم عن عيسى
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يهاتر ان تحلفوا باياكم فمن كان
 حائفا فالحلف بالله او ليصمت وفي رواية في الصحيح من كان حائفا فلا يحلف الا
 بالله او ليسكت وروينا في النبي عن الحلف بالامانة لشدة بداهته من ذلك
 ما رويناه في سنن ابي داود باسناد صحيح عن مسروق رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس متنا **فصل**
 بكرة اكار الحلف في البيع والحن وان كان صادقا وروينا في صحيح مسلم عن ابي
 قتادة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم ولشدة
 الحلف في البيع فانه ينفق بتمحق **فصل** بكرة ان يقال قوس قزح لهذه
 التي في السماء روي في حلية الاوليا لابن نعيم عن ابن عباس رضى الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قوس شيطان ولكن
 قولوا قوس الله عز وجل فوامان لاهل الارض قلت قزح بضم القاف وفتح الزا
 قال الجوهرى وغيره هي عين مصر وقة ويقول العوام القزح قدح بالذال
 وهو تصحيف **فصل** بكرة الانسان اذا ابتلى بمعصية ونحوها
 ان يحرم غير ذلك بل ينبغي ان يتوب الى الله تبارك وتعالى ويقنع منها في الحال
 ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود الي مثلها ابدا الي هذه الثلاثة هي ركا

النو

الثوبة لا يصح الا باجتماع فان اخبر بمعصية شخصه او شبهه ممن رجوا اجابا
 ان يعمله مخرجا من معصية او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه
 السبب الذي وقع فيه او يدع له او يحذرك فلا بأس به بل هو حسن وانما يذكر
 اذا انتفت هذه الضلعة وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضى الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي لغاي الا المهاجرين وان من
 المهاجرة ان يعمل الرجل بالليل شرا يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البار
 لدا وقذبات لستره ربه ويضحك يكتف ستر الله تعالى عليه **فصل**
 حذر من على المكلف ان حلت عبد الانسان او زوجته او ابنة او خوه
 بما يفسدهم عليه اذا لم يكن ما يحد تحريمه امر معروف او هي عن منكر
 الله سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاشر والعدوا
 وقال الله تعالى ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد وروينا في كتاب
 وروينا في كتاب ابي داود والنسائي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حجب زوجة امرء او مملوك فليس مني قلت حجب
 محجبة سترها موحلة مكررة ومعناه افسده وحده **فصل**
 ينبغي ان يقال في المال المخرج في طاعة الله تعالى التقى وشبهه فيقال التقى في
 حجب الفاء في غرو في الفين ولذا التقى في ضيافة ضيافي وفي خان اولادي
 وشبه ذلك ولا يقال ما يقوله كثير من العوام غرمت في ضيافة وحرب
 في حجب وضعت في شعري وحاصله ان التقى وشبهه يكون في الطاعات
 وحرب وضعت وعزمت ونحوها تكون في المعاصي والمردوها ولا
 ولا يستعمل في الطاعات **فصل** ما ينبغي عنه ما يقوله كثير من الناس
 في الصلاة اذا قال الاما اياك بعدواياك استغفر قال الاما اياك بعد

التجاهرين
 المجاهرة

وَاياك نستعين فهذا مما ينبغي ترويه جالتحذير منه فقد قال صاحب البيان
 من اصحابنا ان هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة وهذا الذي قد
 وان كان فيه نظير والظاهر انه لا يوافق عليه فينبغي ان يحتب وان لم تبطل
 الصلاة فهو مكررة في هذا الموضع **فصل** ومما يتالد الهني والتحذير
 منه ما يقوله للعوام واصباهم في هذه المكوس التي تؤخذ من بيع او يتتري ونحوها
 فالصبر يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان ويخوذ لك من العباد
 المشتملة على تسميته حقا ولا زنا ويخوذ لك وهذا من اشبه المنكرات اشنع المنكرات
 حتى قال بعض العلماء من سمي هذا حقافوا كافر خارج عن ملة الاسلام والصحیح
 انه لا يفرز اذا اعتقد انه حلقا مع خصمه مع علمه بانه ظلم فالضوابط ان يفتاك
 فيه المكس او ضريبة السلطان او يخذلك من العبادات **فصل**
 يلزم ان يسئل بوجه الله غير الجنة وروينا في سنن ابي داود عن جابر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل بوجه الله الا الجنة
فصل بكر من منع من سئل بالله ويشفع به وروينا في سنن ابي داود
 والنسائي والاسانيد الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من استعاذ بالله اعيد وق ومن سئل بالله فاعط وق ومن عاكفه
 فاجيب وق ومن صنع لكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له
 حتى تروا انكم كافئوه **فصل** الاشهر انه يقال ان يقال لخال
 الله بقال كما قال ابو جعفر الخاس في كتابة صناعة الكتاب لم بعض العلماء
 ان في قولهم لخال الله تعالى بقال ورخص فيه بعضهم قال ابراهيم بن الحنفية
 اول من كتب اطال الله بقال الزيادة وروي حماد بن سلمة رحمه الله ان مكافئة
 المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليكم فاني اخذ الله الذي

لا اله الا انت واسأله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد شرأحدث الزيادة هذه
 المكائيات التي اولها احوال الله بقال **فصل** المذهب الصحيح المختار
 انه لا يكره قول الانسان لعينه فذلك ابي وامي او جعلني الله فداك وقد تظاهرت
 على جواز ذلك الاخبار في المشورة في الصحيحين وغيرهما سواء كان الابوين مسلمين او
 كافرين ولروى ذلك بعض العلماء اذا كانا مسلمين قال البخاري قوله ملك ابن ابي ربيعة
 الله جعلني الله فداك واجاز بعضهم قال القاضي عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك
 ما لا يحصى وقد ثبتت على حمل منها في شرح صحيح مسلم **فصل**
 ومما يدور من الالفاظ المراد الجدال والخصومة قال الامام ابو حامد الغزالي
 رحمه الله المرطعون في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقيق قائله واظهار
 من شك عليه واما الجدال فعبارة عن امر يتعلق بطهار المذاهب وتقريرها قال
 واما الخصومة فلحاج في الكلام ليست في فيه مقصوده من ماله او غيره وتارة يكون
 ابتداء وتارة يكون اعتراضا فالمراد لا يكون الاعتراضا هذا كلام الغزالي واعلم ان
 الجدال قد يكون محققا وقد يكون باطلا قال الله تعالى ولا تحادوا اهل الكتاب الا
 بالتي هي احسن وقال تعالى وجاد لهم بالتي هي احسن وقال تعالى وما يجادل في آيات
 الله الا الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان كان
 في مدافعة الحق او كان جدا لا بغیر علم كان مذموما وعلى هذا التقصيل يشترك
 بالنصوص الواردة في اباحتها وذمها والمجادلة والجدال بمعنى واحد وقد اوجبت
 ذلك مبسوطة في تهذيب الاسماء واللغات قال بعضهم ما رايته انقص للدين ولا
 انقص للمروة ولا انقص للذة ولا اشغل القلب من الخصومة **فصل**
 لا بد للانسان من الخصومة فالجواب ما احاب به الغزالي انه اني ان الذم المتك
 انما هو لمن خاصر بالباطل او لغير علم لو قيل القاضي فانه متوكل في الخصومة قبل

قبل ان يعرف الحق في اي جانب فهو خاتم بغير علم ويدخل في الذر ايضاحه
 لكنه لا يقتصر على قدر الحاجة بل يظهر الذر والكذب لا يداو والتسلط على خصمه
 ولذلك من خلط بالحضومة كليات تودي وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه
 ولذلك من جعله على الحضومة محض العناد لغیر الحضر وليس هذا المذموم
 واما المظلم الذي يصر حجة بطريق الشرع من غير كدر واسراف يرد
 لحاج على الحاجة من غير قصد عناد ولا ايداء فعلة هذا ليس حراما ولكن الا
 شره ما وجد اليه سبيلا لان ضبط اللسان في اللسان في الحضومة على حد
 الاعتدال معتد به والحضومة توعز الصدور وتفتح القلب واذا هاج القلب
 حصل الحمد بينهما حتى يفرح كل واحد منهما بما ساء الاخر ويحزن بمسرتة ويطلق
 اللسان في عرضه فقد تعرض لهذه الافات واقل ما فيه اشتغال القلب حتى انه
 يكون في صلواته وخاطر متعلق بالحاجة والحضومة فلا يبقى حالة على الاستقامة
 فالحضومة مبدأ الشر ولذا الجال والمراء فينبغي ان لا يفتح عليه باب الحضومة
 الا بصراحة لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه من افات الحضومة
 روي في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان للحضومات ثم قلبت التخم بصير القاف وفتح الحاء المهملة هي المنة
 فضله التقدير في الكلام التشديد وتكلف الشجع والفصاحة
 والتصنع بالمقدمات التي يعتادها المتفصحون وخالف القول فان ذلك
 من التكلف المذموم ولذلك التحري في دقايق الاغراب وروحي اللغة في حاد طية
 العوار يندبني ان يقصد في مخاطبة لفظا بلفظ صاجبة لفظا بلفظ فمما جليا
 ولا يستغله وروينا في كتاب ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يفيض البليغ من الرجال

الذي

الذي يخلط بلسانه كما يخلط البقر قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيحه
 مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المشطعون قالوا لانا قال العلماء المشطعون
 المتباغين في الامور روي في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله تعالى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم
 اخلاقا وان الغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة الشراذون والمشتدون
 والمتفقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الشراذون والمشتدون
 المتفقون قال المتكبرون قال الترمذي حديث حسن قال والشراذون هو
 الكثير الكلام والمشتدون من يتناول على الناس في الكلام ويندو عليهم واعلم
 انه لا يدخل في الذر تحسين الفاظ الخطب والمواظاة اذ الم يكن فيها الفاظ
 واعراب لان المقصود منها تيسير القلوب الى طاعة الله تعالى ولحسن اللفظ في
 هذا الشراذون **فصل** بذكر من صلى العشاء الاخرة ان يتحدث بالحديث
 المباح في غير هذا الوقت واعني المباح الذي فعله وتركه واما الحديث المحرم
 في غير هذا الوقت والمكروه فهو في هذا الوقت اشد حرجا واراها واما
 الحديث في الخير كما قرأت العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحد
 مع الضيف فلا اراها فيه له مستحب وقد اشهرت الاحاديث بكل ما ذكرته
 واما اشير الي بعضها مختصرا او من الاشير منها روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلهو اليوم قبل
 العشاء واتحدث بعدها واما الاحاديث التي ترخص بالكلام الامور التي قدتها
 فكثيرة فذكر ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى احراحياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتم هذه فان علي راسي
 سنة منها لا يلقى من هو على ظهر الارض اليوم احدث ومنها حديث ابي موسى الاسدي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْمَ بِالْمَاءِ حَتَّى يَبَارِ الْبَيْلَ
ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ عَلَى
رُسُلِكُمْ أَعْلَمْتُمْ وَأَنْشُرُوا أَنَّ مِنْ بَعَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنْ تَغْلِبُوا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يُصَلِّي هَذِهِ
السَّاعَةَ غَيْرَ لَمْ أَوْقَالَ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَ لَمْ وَمِنْهَا حَدِيثُ السَّيِّدِ فِي صُحُوحِ
الْبُخَارِيِّ الْفَرِيدِ وَنَظَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبًا مِنْ سَطْرِ الْبَيْلِ فَصَلَّى بِهِمْ لَعَنِي
الْعُشَاءُ قَالَ ثُمَّ خَطَبْنَا قَالِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا وَأَنْتُمْ لَمْ تَرْتَبُوا فِي صَلَاةٍ
مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ الصَّلَاةَ وَمِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مِثْلِهِ فِي حَدِيثٍ فِي
بَيْتِ خَالَتِهِ مِمَّنْ وَهِيَ وَقَوْلُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعُشَاءَ دَخَلَ فَحَدَّثَ أَهْلَهُ
وَقَوْلُهُ نَافِرُ الْعِلْمِ وَمِنْهَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
قِصَّةِ أَصْيَافِهِ وَأَخْبَاسِهِ عَنْهُمُ حِينَ صَلَّى الْعُشَاءَ ثُمَّ جَاءَ وَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمَ امْرَأَتَهُ وَأَنَّهُ وَتَلَّ
كَلَامَهُمْ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَنَظَائِرُهُ هَذِهِ لَتَرَى لَا تُحْصَرُ وَفِيمَا دُرَاهُ
الْبَلَّغُ لَهَا فِيهِ **فصل** يَدُلُّ أَنَّ لِسْمِي الْعُشَاءَ الْآخِرَةَ الْعَتَمَةَ لِلْأَحَادِيثِ الْعَجِيزَةِ
الْمَشْهُورَةِ فِي ذَلِكَ وَيَدُلُّ أَيْضًا أَنَّ لِسْمِي الْغُرْبِ عِشَاءُ رَوَيْنَا فِي صُحُوحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ
ابْنِ مَعْقِلٍ الْمَرْبُوعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُجْمَعَةِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَغْلِبُكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى أَشْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ قَالَ وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ الْعُشَاءُ
وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ بِتَسْمِيَةِ الْعُشَاءِ الْعَتَمَةَ لِحَدِيثٍ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّحِيحِ
وَالْعَتَمَةُ لَا تَوْهَى وَلَوْ جَوَّافُ الْجَوَابِ عَنْهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَقَعَتْ بَيَانًا لَكُنَّ
الْمَبْنِي لِلتَّخَرُّقِ مِنَ التَّثَرُّعِ وَالثَّانِي حَوْطِبُ بَهَامٍ خَافَ أَنْ يَتَلَبَّسَ عَلَيْهِ الْمَرَأُ
لَوْ سَاهَا عِشَاءً وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الصُّبْحِ عِدَاةً فَلَا رَاهَةَ فِيهِ عَلَى الْمَذْهَبِ الْفَرِيدِ
وَقَدْ تَلَزَمَتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي اسْتِعْمَالِ الْعِدَاةِ وَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَحْبَابِنَا
لَرَاهَةَ ذَلِكَ وَلَيْسَ لَيْسَ وَلَا بَأْسَ بِتَسْمِيَةِ الْمَغْرِبِ وَالْعُشَاءِ عِشَاءً وَلَا بَأْسَ بِقَوْلِ الْعُشَاءِ

الآخِرَةُ

الآخِرَةُ وَمَا تَقَالُ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا يَقَالُ الْعُشَاءُ الْآخِرَةَ فَعَلَّطَ ظَاهِرُ فَقَدْ
تَبَيَّنَ صَحِيحُ مُسْلِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا امْرَأَةٌ أَصَابَتْ بِحُورٍ فَلَا تُشْهَدُ
مَعَهَا الْعُشَاءُ الْآخِرَةُ وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ خَلِيفَةِ الْأَحْمَدِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ
وغيرها وَقَدْ وَضَحْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسُؤَالِهِمْ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ قَدْ تَرَى
فصل وَمَا يَنْبَغِي عَنْهُ أَفْشَاءُ الشَّيْرِ وَالْأَحَادِيثُ فِيهِ كَثِيرَةٌ وَهُوَ حَرَامٌ إِذَا
كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ أَوْ إِذَا وَرَوْنَا فِي سَنَنِ أَبِي أَوْوَدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَّقَتَ
فِي أَمَانَةٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **فصل** يَدُلُّ أَنَّ لِسْمِي الْعُشَاءِ الْآخِرَةَ
ضَرَبَ امْرَأَتَهُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ قَدْ رَوَيْنَا فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ فِي جَهْظِ اللِّسَانِ
الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي التَّكْوِينِ فِيمَا يَنْظُرُ فِيهِ الْمُصْلِحَةُ وَذَلِكَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ
مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْتَلَةِ مَا لَا يَغْنِيهِ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي أَوْوَدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ
مَاجَةَ عَنْ عَمْرِاءِ ابْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسِيلُ
الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَتَهُ **فصل** إِنَّمَا الشَّعْرُ فَقَدْ رَوَيْنَا فِي مَسْنَدِ أَبِي
يَعْقُبَ الْمُؤَصِّلِي بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّعْرِ فَقَالَ هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ حَسَنٌ وَفِيهِ فَحْجٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ
الشَّعْرَ كَالْتَرَكُّنِ الْخَرْدَلِ وَالْإِقْتِصَارُ عَلَيْهِ مَذْمُومٌ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأَحَادِيثُ
الصَّحِيحَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ الشَّعْرَ وَامْرَأَتَانِ ابْنُ تَابِتٍ طَحَّ
الْكَنْزَ وَتَبَيَّنَ أَنَّ صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسِيلُ حَوْفَ أَحَدٍ لَمْ يَنْجَحْ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَتَلَّ
شَعْرًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى حَسْبِ مَا دُرَاهُ **فصل** وَمَا يَنْبَغِي عَنْهُ الْفُحْشُ
اللِّسَانِ وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِيهِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَعْنَاهُ التَّعْبِيرُ عَنِ الْأَمْرِ
الْمُسْتَقْبَحِ بِعِبَارَةٍ صَحِيحَةٍ وَكَانَ الْمُسْتَكْمَلُ بِهَا صَادِقٌ وَيَقَعُ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْفَاطَةِ

الوقائع وخبرها ونبغي ان يستعمل في ذلك الكتابات ويعبر عنها بعبارة جميلة يعم
لها الغرض ولهذا جاء القرآن العزيز والسنة الصحيحة المكرمة قال الله تعالى احل لكم
ليسلة الصياد والصيد الى سايكم وقال تعالى فبعت ما خذونه وقد اضي بعضكم الى
بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان يمسوا
الايات والايات هي الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء ينبغي ان يستعمل في هذا
وما اشبهه من العبارات التي يستعمل من ذلها بصرح اسماء العبارات المفهمة
فيكون عن جماع المرأة الاضواء والدخول والوقائع والمعاينة والايضاح بالتيك
والجماع ونحوها ولذلك ينبغي عن النبوة والغايط بقضاء الحاجة والدخول الى الخلا
ولا يصرح بالبول والحرارة ونحوها ولذلك ذكر الغيوب كالبرص والجذ والعيوب
والضئان وغيرهم يعبر عنهم بعبارة جميلة يعم منها الغرض فيكون منها ما ذكرناه
من الاشياء ما سواه واعلم ان هذا كله اذا لم تدع حاجة الى التصريح بصرح اسمه
فان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم وحيف ان المحاطب يفهم الحجاز اولانهم
او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه النصير ليحصل له الافهام الحقيقية وعلى
هذا يحمل ما جاء في الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا
فان تحصيل الافهام في هذا اولى من مراعات مجرّد الادب روي في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي قال الترمذي حسن
حسن وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شي الا شانه وما كان الحياء في شي الا رانه
قال الترمذي حديث حسن **فصل** يحرم استنار الوالد والوالدة
وتشبههما محرما غليظا قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الاياه والوالد

احسانا اما يبلغ عنك الكبر اخذها او كل ما فلا تقل لمناقب ولا تشبهها وقول الله
قولا كريما واحفظ لمباحاتك الدل من الرحمة وقولت ارحمها احاديثا في صغير
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من البر الكبار شتم الرجل الدينه قالوا يا رسول الله وهل
يشتم الرجل الدينه قال نعم يشتم ابا الرجل فيسب الرجل لابه ويسب امه فيسب امه
وروي في سنن ابي داود والترمذي عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان يحيى
امراة ولدت اخوها وكان عمر ويكرهها فقال لي طلقتها فايدت فاني عمر رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقتها قال الترمذي
باب النبي عن الكذب وبيان اقسامه

قد تظاهرت بنصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من قبائح
الذنوب وفواحش الغيوب واجماع الامة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة
فلا ضرورة الى النقل افرادها واما المذهب بيان ما يستلزم منه والتبني على ما يقع وكيفية
من التغير منه الحديث المتفق على صحته وهو رويته في صحيحهما عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلثة اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ايمر خان وروينا في صحيحهما عن عبد الله بن عمرو بن
العاشر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من ذنوبه كان منافقا خالصا
ومن ذنوبه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة
من نفاق حتى يدعى اذا ايمر خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا احاط
فجر وفي رواية وعدا خلف بذلك ايمر خان واما المستلزم منه فتدريته في
صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنهما انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول ليس الكذاب الذي يضلح بين الناس في حرام ويقول حرام هذا القدر في صحيح ما رواه
 مسلم في رواية قلت امر كل يوم وليلة سمعته وحسن في شيء مما يقول الناس الا في تلك التي
 الحرام والاجلح بين الناس وحديث الرجل وحسن المرة وحسن فقد احدثت صريح في انما
 بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يتا في مباح منه واحسن ما رايته في
 ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي فقال الكلام وسيلة المقاصد فكل مقصود
 محمود فيمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة
 اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه مباح ان كان
 تحصيل ذلك المقصود مباحا وان كان ذلك واجبا ان كان المقصود واجبا فان
 اخفا مسلم من ظالم وسبل عنه وجب الكذب باخفائه ولذلك لو كان عنده او عند
 غيره ودبعة وسبل ظالم يريد اخذها وجب عليه الكذب باخفائها حتى لو اجبر بوليعة
 غير فاحذرها الظالم فهذا واجب ضمنا لقاعلي المودع المحرم ولو استحلقه عليه
 لزمه ان يحلف ويؤدي في ميميه فان حلف ولم يؤدي حث على الاصح وقيل لا يحث
 ولذلك لو كان مقصوده حرب او اصلاح ذات البين او اشتماله قلب المحمي عليه
 في العموم عن الجناية لا يحصل الا بالكذب وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالكذب والا
 حياظ في هذا كله ان يؤدي معنى التورية ان يقصد بعبارة مقصودا صحيحا
 ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا او
 اطلق عبارة الكذب فليس حراما في هذه المواضع قال الامام ابو حامد الغزالي
 وكذلك اذا كان كل ما ارتبط به غرضا مقصودا صحيحا او لغية فالذي هو قوله
 ان ياخذ ظالم او يساله عن ماله لياخذ فله ان ينكر او يساله السلطان عن حاجة
 بينه وبين الله تعالى ان ينكرها فله ان ينكرها ويقول ما ريت ولا شربت مثله وقد
 اشهرت الاحاديث بتقنين الذين اقرؤا بالحدود الرجوع عن الاقرار واما عرضة

شر

مثل ان يسئل عن سن اخيه فينكره ويخود لك ويبلغ ان يقال عن مفسدة الكذب هـ
 والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق اشد ضررا فله الكذب
 وان كان عكسه اوشك يحرف عليه الكذب ومتى جاز الكذب فان كان المصلحة عرضا
 يتعلق بنفسه يستحب ان لا يكذب وان كان متعلقا بغيره لم يحز المشاحة بخبر غيره
 والحرف رله في كل موضع ايج الا اذا كان واجبا واعلم ان مذهب اهل السنة ان
 الكذب هو الاجاز عن الشيء خلاف ما هو سوا القدر ذلك او جعلته كسر لياتر
 في الحمل واما ياتر في العذر وذل اصحابنا تقيد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب
 متعمدا قالوا يمتنع من الشار قال العلماء وهو الارحج والحمد لله وحده هـ

باب الحديث على التثنية فيما يحكيه هـ

اللسان والنبي عن الحديث بكل ما سمع اذا لم يظن صحته قال الله تعالى لا تفت
 ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال تعالى
 ما ينظرون قول الا الذين رقب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وروينا
 في صحيح مسلم عن حفص بن غصن التابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لعلي المرء لاذبا ان يحدث بكل ما سمع ورواه مسلم من طريقين احدهما
 هذا والثاني عن حفص بن غصن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ولم يذكر ابا هريرة
 فقد مر رواية من ثبت ابا هريرة فان الزيادة في الثقة مقبولة وهذا هو المذهب هـ
 المختار الصحيح الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من الحديث ان الحديث
 اذا روي من طريقين احدهما مرسل والاخر متصل فقدر المتصل وحكم بصفة الحديث
 وجاز الاحتجاج به في كل شيء من الاحكام وغيره وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه مثله والايات في هذا الباب كثيرة وروينا في سنن ابي داود

باسناد صحيح عن ابن مسعود او حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طمأنينة الرجل عمو قال ابو سليمان الخطابي فيمارونياته عنه في معالي السنين اصل هذا الحديث ان الرجل اذا اراد الطمأنينة في حاجة والسير اليه ركب مطيته وسار حتى يبلغ فثبتته النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدره الرجل كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم رعو بالمطية واما رعو في حديث لا يقال لا سند له ولا ثبت انما هو شيخي علي البلاح قد مر النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما حكى والتثبت فيه فلا يروى حتى يكون معترف اليك هذا كلام الخطابي والله الموفق منه ورحمته ٥

باب التعريض والتورية

اعلم ان هذا الباب من اهمر الابواب فانه مما يكثر استعماله وتعم به البلوى ٥ ان يعنى به تحقيقه وبلغى للواقف عليه ان يتأمله ويعلم به وقد قد مناما في الكذب من التحريم الغليظ وما في اطلاق اللسان من الخطر في هذا الباب طريق الى السلامة من ذلك واعلم ان التورية والتعريض معان هما ان يطلق لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى اخر يتناول ذلك اللفظه ولكنه خلاف ظاهر وهذا ضرب من التعمير والخداع قال العلماء رحمهم الله فان دعوت الى ذلك مصلحة شرعية راجحة على خداع الخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا بأس بالتعريض وان لم يكن شي من ذلك فهو مكره وليس محررا الا ان يتوصل به الى اخذ باطل او دفع حق صار حينئذ حراما هذا صابط الباب فاما الاثار الواردة فيه فقد جاء من الاثار ما يبيحه وما لا يبيحه وهي محمولة على هذا التفسير الذي ذكرناه فما جازي المنع

مارونياته في سنن ابي داود باسناد فيه ضعف لكن لم يضعفه ابو داود فيقتضي ان يكون حسنا عند ما سبق بيانه عن عثمان رضي الله تعالى عنه بفتح الفهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحسن جبانة ان يحدث حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب وروى عن ابن سيرين رحمه الله انه قال الكلام واسع من ان يكذب طريف منها التعريض المباح ما قاله النجاشي رحمه الله اذ بلغ الرجل عنك شي قلته فقل الله يعلم ما قلت من ذلك من شي فتوهم المسامحة الغي ومقصودك الله يعلم قلته وقال النجاشي ايضا لا تقل اشري لابنك سدا بل قل ايت لو اشتريت سدا وكان النجاشي اذ اطلبه رجل قال الجارية اطلبه في المسجد وقال غير خرج ابي في وقت غير هذا وكان الشعبي يحذر ان يقول للجارية ضعي اصبعك فيها وقولي ليس هو هنا ومثل هذا قول الناس في العادة لم اذعي الى طعامه ابي على يده انه صاير ومقصوده على يده ترك الاكل ومثله ان يضرب فلانا فيقول ما رايتك ريتك ونظايرها كثيرة فلو حلف على شي من هذا وورى في يمينه لم يحث سوا حلف بالله تعالى او بالطلاق او بغير فلا يقع عليه طلاق ولا غير وهذا اذا لم يحلفه القاضي بخلفه بالطلاق فهو لغيم من التأتيل الغرالي ومن الكذب المحرم الذي يوجب الفسوق ما حرت به العادة في المبالغة لقولك قلت لك مائة مرة او طلبتك مائة مرة ونحوه فانه لا يراد به ويعلم المرأة بل يفهم المبالغة فان لم يكن طلبته مرة واحدة كان كاذبا وان طلبته مرات لا يعاد مثلا في الكثرة لم ياتم وان لم تبلغ مائة مرة ولم يات درجات يتعرض المبالغ للكذب فيها قلت ودليل جواز المبالغة وانت لا يعد كاذبا ما روينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما

القول الحق فلا يصح العصاة عن عاقبة وأما معاوية فلا مال له ومعلوم أنه
 كان له ثوب يلبسه وإن كان يصنع العصاة في وقت اليوم وغيره فتدبر
باب ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام فيه
 قال الله تعالى وأما من عندك من الشيطان فزع فاستعذ بالله وقال تعالى أن الذين
 اتقوا إذا هم من طيف من الشيطان تدلوا فإداهم مبصرون وقال تعالى
 والذين إذا فعلوا فاجشة أو ظلموا أنفسهم ذروا الله فاستغفروا الذنوب
 ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وروينا في
 صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال
 لصاحبه تعالى في امره بالنصيحة واعلم أن من تكلم بحرام أو فعله وجب عليه
 المبادرة إلى التوبة ولها ثلاثة أركان أن يقطع في الحال عن المعصية وأن يندم
 على ما فعل وأن يعزم أن لا يعود إليها أبداً وأن يغلق بالمعصية حق ادخا
 عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة إلى صاحبها وتحصيل البراءة منها
 وقد تقدم بيان هذا وأما من ذنب فينبغي أن يتوب من جميع الذنوب
 فلو أقصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه فإذا تاب من ذنب توبة
 صحيحة كما ذكرنا شرعاً إليه في وقت اتوب الثاني ولم تبطل توبته منه من
 الأول هذا مذهب أهل السنة خلافاً للمعتزلة من المسلمين **باب**
في القاطن حكم عن جماعة راهبات ليست بمرهقة أعلم أن هذا الباب
 ما ندعوا الحاجة إليه لئلا يفتقر بقول باطل ويعول عليه وأعلم أن أحكام الشرع
 الستة وهي الأبحاث والقول والذب والخير والدراسة والاباحة
 لا يثبت في منها الأدليل وأدلة الشرع معلومة ولا دليل عليه ولا يلتفت

إليه

إليه ولا يحتاج إلى جواب لأنه ليس بحجة فلا يستعمل بحجبه ومع هذا قد ترفع
 العلماء رحمهم الله في مثل هذا يدرى ليل على بطلانها ومقصودهم هذه المقدرة
 أن ما ذكرت أن فلانا له تفرقت ليس منك وهذا باطل ويحذر ذلك
 فلا حاجة إلى دليل إلى بطلانها فإن ذكرته كنت متبرعاً به وأما عقدت وأما
 ذكرت هذا الباب لا بين الخطا فيه من الصواب لئلا يفتقر بحال من
 يضاف إليه هذا القول الباطل وأعلم وتفق الله إلى لا يستحق القائلين بكراهة
 هذه الألفاظ لئلا تستقط حلالهم ويسا الظن بهم وليس الغرض القدح
 فيهم وأما المطلوب التحذير من أقوال باطلة نقلت عنهم سواء صحت عنهم أو لم
 تصح فإن صحت لم يقدح في جلالهم كما عرف وقد اضيف بعضها لغرض صحيح
 يكون مقالة مخرجة عن رأي فيه فليقل نظر بخلاف نظري فيقصد نظري
 بقول هذا الباب ويقول هذا الإمام السابق إلى هذا الحكم من السابق إلى
 هذا الحكم من ذلك ما حكاه الإمام أبو جعفر الخاس في كتاب شرح أسماء الله بحا
 وتعالى عن بعض العلماء أنه لره أن يقال نصدق الله عليك قال لأن المتصدق
 برحوا الثواب قلت هذا الحكم خطأ صريح ومجمل فبيح والاستدلال
 أشد فساداً وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في فصل الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
 ومن ذلك ما حكاه الخاس أيضاً عن هذا القائل الذي لره أن يقول
 اللهم اعتقني من النار قال لأنه لا يعتق إلا من يملك ثواباً قلت وهذا
 الدعوي والاستدلال من أفتح الخطأ وأدلة الجمالة بأحكام الشرع ولون
 ذهبت التفت الأحاديث الصحيحة المصروفة باعتناق الله سبحانه وتعالى
 المصروفة باعتناق الله سبحانه وتعالى المصروفة من خلقه لطال الكتاب طولا

خسة

وذلك حديث من اعتق رقة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار
وحدث ما من يوم النيران يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
ومن ذلك قول بعضهم بذكر ان يقول افعلا على اسم
الله لان اسمه سبحانه وتعالى على كل شيء قال القاضي عياض وغيره رحمه الله
وهذا القول غلط فان قد ثبتت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا صحابه في الاصححة اذ جوا على اسم الله تعالى اي قايلين بسم الله
ومن ذلك ما رواه الخاس عن ابي بكر محمد بن يحيى وكان الفقهاء الادبا
العلماء قال لا تقل جمع الله ينسا في مستقر رحمة او سمع من ان يكون لها
قرار قال ولا تقل رحمتك قلت ولا تعلم لما قاله في الفطيرة ولا دليل
له فيما ذكره فان مرار القائل مستقر الرحمة الجنة ومعناه جمع الله ينسا في الجنة
التي هي دار القرار ودار المقامة وحل الاستقرار وانما يدخلها الداخلون رحمة
الله تعالى ثم من دخلها استقر فيها امدا ومن الحوادث الاكدار وانما يحصل
ذلك برحمة الله تعالى فكأنه يقول جمع الله ينسا في مستقر رحمة
روي الخاس عن ابي بكر المنقذ رايه قال اللهم اجرنا من النار ولا يقل اللهم ارزقنا شفا
النبي صلى الله عليه وسلم فانه يستفاد من استوجب النار قلت هذا خطأ فاحش وجماله
بينه ولو لاحوف الاعتراض هذا الغلط ولونه ذكر في كتب مصنفه مسا
جاست على كتابته فكم من حديث في الصحيح جاء في رغبة المؤمنين الكاملين
بوعدهم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المودع قلت له
شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن الامام الحافظ القتيبي في الفضل عياض رحمه الله
في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سوال السالف الصالح رضي الله عنهم شفاعته رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم فيما قال وعلى هذا لا يلتفت الى لراية من كبره ذلك

لكن

لكنها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح ومن انبأ النبي
لا قوام في دخولهم الجنة بغير حساب والقوف في زيادة درجاتهم في الجنة قال
شوقا قال معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من لونه من الكبر والغرور
هذا القائل ان لا يدعو بالمغفرة والرحمة لانها لا تصح في الذنوب وكل هذا
خلاف ما عرفت من دعاء السلف والخلف رضي الله تعالى عنهم
ومن ذلك ما حكاه الخاس عن هذا المذلول قال لا يقول توكلت على ربي الز
الكريم وقد توكلت على ربي الكريم قلت لا اصل لما قال
ومن ذلك ما حكى عن جماعة من العلماء انهم اصرار هو ان يسمى الطواف بالبيت
شوطا او ذورا قالوا لا يقال للمرأة الواحدة طوفة وللمرأة طوفتان وللثلاث
طوفات وللسبع طواف قلت وهذا الذي قالوا لا تعلم له اصلا ولعلمكم انه
لكونه من الفاظ الجاهلية والصواب المختار انه لا كراهة فيه فقد روي
في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال امره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يرموا ثلاث اشواط فلم يمنعهم ان يرموا الاشواط كلها الا بقاء
عليهم ومن ذلك صمتا رمضان وجمادى رمضان وما اشبه ذلك
اذا اراد به الشهر اختلف في كراهيته فقال جماعة من المتقدمين
بكره ان يقول رمضان من غير اضافة الى الشهر وروي ذلك عن الحسن البصري
وجاهد قال البيهقي الطريق اليها ضعيف ومذهب اصحابنا انه يكره ان يقال
جمادى رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة
فيه تدل على الشهر لقولك صمت رمضان وفيت رمضان ويحب صومه
رمضان وحضر رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هذا قاله اصحابنا ونقله
الامامان اقصي القضاة ابو الحسن الماوردي في ثبابة الحاوي وابو نصر

ابن القيس في كتابه الشامل عن اصحابنا ولما نقله غير من اصحابنا عن الاصحاب
 رحمهم الله تعالى مطلقا واحصوا حديث رويانه في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان
 من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف ضعف البيهقي
 والضعف عليه ظاهر ولو بدلا لراحد رمضان من اسماء الله تعالى مع كثرة ضعف
 فيها والصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه وغير
 واحد من العلماء المحققين لانه لا كراهة مطلقا ليد ما قال لان الكراهة لا يثبت
 الا بالشرع ولم يثبت في كراهية شيء ثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاد
 في الصحيحين وغيرهما التزم ان يحكي ولو تفرعت لمع ذلك رجوت من ان
 تبلغ احاديث مبين لكن الغرض من هذا الحديث واحد يكفي من ذلك ما رويانه
 في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا حار رمضان فتحت ابواب الجنة وعلقت ابواب النار وصعدت الشياطين
 في بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم
 اذا كان وفي الصحيح لا تقدموا رمضان وفي الصحيح في الاسلام على خير فيها صورة
 رمضان واشباه ذلك كثيرة معروفة ومن ذلك ما نقل
 عن بعض المتقدمين انه كان يكرم ان يقال سورة النساء سورة الدخان سورة
 العنكبوت والروم والاحزاب وشبه ذلك قالوا وانما يقال السورة التي يذكر فيها
 النساء وشبه ذلك قلت وهذا خطأ محال للسنن فقد ثبت في
 الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحكي من المواضع لقوله صلى الله عليه وسلم
 الايمان من احس سورة البقرة من قراها في ليلة كفتاه وهذا الحديث في الصحيحين
 ومن ذلك ما جاء عن مطروق رحمه الله تعالى

انه كره ان الله تعالى يقال ان الله تعالى في كتابه وانما يقال ان الله تعالى قال
 كانه لره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضا الحال والاستقبال وقول الله تعالى
 هو كلامه وهو قديم قلت وهذا ليس بقول فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة
 استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد ثبت على ذلك في شرح صحيح مسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري في تفسيره لما روي البرقي بنفقوا ما يحثون قال
 ابو طحمة يا رسول الله ان الله تعالى ان الله تعالى يقول لتسألوا البر حتى تنفقوا والله اعلم

كتاب جامع الدعوات

اعلم ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهممة مستحبة في جميع الاوقات
 غير مختصة بوقت او حال مخصوص واعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصا
 ولا الإحاطة بمعايشه لكني اشير الى هدر المهم من عيونه فان ذلك الدعوات
 المدلورات في القرآن التي احب الله سبحانه وتعالى بها عن الانبياء صلوات الله و
 سلامه عليهم عن الاخبار وهي ثينة معروفة ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه فعلة او علمه غير وهذا القسم ليس بحد لا قدر جمل منه في الاوقات
 السابقة وانا اذكر منه هنا جملة صحيحة تضمن الى ادعية القرآن وما سبق وبها
 التوفيق رويانا الاحاديث الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن النعمان بن يسير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي في سنن ابي داود باسناد جيد عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب للجموع الدعاء ويدع
 ما سوي ذلك وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ
 وَالْكَرْبِ فَلْيَتَكَبَّرْ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي
 عَتَةَ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُكَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 سَلَامَةً وَفِي الْعَذَابِ النَّارِ أَدْعُكَ فِي سُرْوَاتِهِ وَكَانَ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَدْعُكَ بِدُعَاةٍ
 فَإِذَا ارْتَدَّ أَنْ يَدْعُكَ بِدُعَاةٍ دَعَا بِهَا فِيهِ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْيَ وَالْعَفَاةَ وَالْغِي
 وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَيْمٍ الْأَنْجَلِيِّ النَّخَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا هُوَ
 سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ تَرَامُرُهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 وَأَرْحَمِي وَأَهْدِنِي وَعَافِنِي وَأَرْزُقْنِي وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ عَنْ طَارِقٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَاتَّذَرَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَا قَوْلَ حِينَ سَلَّمَ فِي قَالَ قَالَ اللَّهُ اغْفِرْ لِي
 وَأَرْحَمِي وَعَافِنِي وَأَرْزُقْنِي قَالَ هُوَ لَا يَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ وَرَوِيْنَا فِيهِ عَنْ
 اللَّهِ أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْقُلُوبِ ثَلَاثٌ
 قُلُوبٌ عَلَى ظَعْنِكَ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَغُودُ بِاللَّهِ مِنْ جَمْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ
 الْأَعْدَاءِ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ ابْنِ أَبِي رَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ
 يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمْدِ الْبَلَاءِ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْمَقْرَمِ وَالْخُلِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
 الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَفِي رِوَايَةٍ
 وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ يَضَلَّ بِالضَّادِ الْهَجَّةَ مَفْتُوحَةً وَلَا مَعَيْنِ الدِّينَ شَدِيدَةً
 وَثَقَلَهُ حِمْلُهُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتِ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 عَنْ أَبِي ثَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ دُعَاءُ عَوْصِمَا

فِي صَلَاتِي

فِي صَلَاتِي قَالَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا شَدِيدًا وَلَا تَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ه
 فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَأَرْحَمِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قُلْتُ رَوِيْنَا عَنْهُ
 بِالْمُثَلَّثَةِ وَلَبِيسًا لِمَوْحَدَةٍ وَقَدْ قَدَّمَ فِي بَابِهِ فِي إِذَا كَانَ الصَّلَاةَ فَلْيَسْتَجِبْ أَنْ
 يَقُولَ الدَّاعِي بِلَبْسٍ رَاحٍ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَهَذَا الدُّعَاءُ كَانَ وَرَدَ فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ حَسَنٌ
 نَفِيسٌ صَحِيحٌ فَلْيَسْتَجِبْ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فِي بَيْتِي وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُ هَذَا الدُّعَاءَ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَمِيلِي وَأَسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِي
 وَهَزْلِي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ
 وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُتَقَدِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
 فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ مِنْ دُعَائِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
 فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِهَا عَنْكَ وَفُجَاءِ نِعْمَتِكَ وَجُمُوعِ
 سَخَطِكَ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْخُلِّ
 وَالْمَقْرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَنْتَ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَرَحْمَتُكَ خَيْرٌ مِنْ رِزْقِهَا أَنْتَ
 وَلَيْسَ بِهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَشْعُرُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْعُرُ
 وَمِنْ دُعَاةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسُدِّدْنِي وَفِي رِوَايَةٍ الْكُتُبُ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّبْلَانَ وَرَوِيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَاصٍ رَضِيَ

قال جاء اخواني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العزيم كيم قال بهولادى فما قال اقل اللهم اغفر لي وارحمي واهدني وارزقني وعافني شفاء الراوي في عافني وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصح لي دنياي التي فيها معاشي واصح لي اخراي التي فيها معادى واجعل لي زيادة في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اسلمت ولاءا امتت وعليه توكلت واليك انيت ربك خاصعت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحق الذي لا يموت والحق والانس يموتون هذا الخبر رواية مسلم وقدر رواه البخاري ايضا لكن مختصرا اذكر بعضه وروينا في صحيح ابن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اني اسلمت يا ابا عبد الله انت الله لا اله الا انت الاحد القم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سئلت الله تعالى الاسم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعى به اجاب وفي رواية لقد سئلت الله باسمه الاعظم قل الترتيد حديث حسن وروينا في صحيح ابن داود والنسائي عن

انني رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم جالسا رجل يصلي ثم دعا الله ثم اتي

اسلك بانه لك الحمد لا اله الا انت المثلان بديع السموات

والارض

مكرر

عن سعيد بن وقاص رضي الله عنه قال جاء اخواني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العزيم كيم قال بهولادى فما قال اقل اللهم اغفر لي وارحمي واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في وعافني وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصح لي دنياي التي فيها معاشي واصح لي اخراي التي فيها معادى واجعل لي زيادة في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لا اله الا انت ان تضلني انت الحق الذي لا يموت والحق والانس يموتون هذا الخبر رواية مسلم وقدر رواه البخاري ايضا لكن مختصرا اذكر بعضه وروينا في صحيح ابن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اني اسلمت يا ابا عبد الله انت الله لا اله الا انت الاحد القم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سئلت الله تعالى الاسم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعى به اجاب وفي رواية لقد سئلت الله باسمه الاعظم قل الترتيد حديث حسن وروينا في صحيح ابن داود والنسائي عن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لا اله الا انت ان تضلني انت الحق الذي لا يموت والحق والانس يموتون هذا الخبر رواية مسلم وقدر رواه البخاري ايضا لكن مختصرا اذكر بعضه وروينا في صحيح ابن داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اني اسلمت يا ابا عبد الله انت الله لا اله الا انت الاحد القم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سئلت الله تعالى الاسم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعى به اجاب وفي رواية لقد سئلت الله باسمه الاعظم قل الترتيد حديث حسن وروينا في صحيح ابن داود والنسائي عن

انني رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا رجل يصلي ثم دعا الله ثم اتي اسلك بانه لك الحمد لا اله الا انت المثلان بديع السموات والارض

الله عليه وسلم جالسا رجل يصلي ثم دعا الله ثم اتي اسلك بانه لك الحمد لا اله الا انت المثلان بديع السموات والارض

الله عليه وسلم جالسا رجل يصلي ثم دعا الله ثم اتي اسلك بانه لك الحمد لا اله الا انت المثلان بديع السموات والارض

الله عليه وسلم جالسا رجل يصلي ثم دعا الله ثم اتي اسلك بانه لك الحمد لا اله الا انت المثلان بديع السموات والارض

مسلم

يا ذى الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد دعا الله تعالى باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئيل
اعطى **روينا** في سنن ابى داود والترمذى والنسائى وابن
ساجه بالاسناد الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انى اعوذ بك
من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر هذا اللفظ لفظ
ابى داود قال الترمذى حديث حسن صحيح **وروي**
في كتاب الترمذى عن زياد بن علقمة عن عمه وهو قطبة ابن مالك
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
انى اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء قال الترمذى
حديث حسن **وروي** في سنن ابى داود والترمذى
والنسائى عن شريك بن جندب رضي الله عنه وهو يفتح الشين المجمة
والكاف قال قلت يا رسول الله علي ذمائم قال قل اللهم انى
اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر
قلبي ومن شر صيغتي قال الترمذى حديث حسن **وروي**
في كتاب ابى داود والنسائى باسنادين صحيحين عن انس رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ من البرص والجون
والجذام وسيتي الاستفام **وروي** فيهما عن ابى اليسر الضماني
رضي الله عنه وهو يفتح الباء المشاه تحت والسين المهملة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انى اعوذ بك من الهدم واعوذ من
التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهدم واعوذ بك ان يتخبطني
الشیطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مذموم واعوذ
بك ان اموت لديعاه هذا لفظ ابى داود وفي رواية له والغم **وروي**

فيها بالاسناد الصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه يقول اللهم انى اعوذ من الجوع فانه يئس الضميج واعوذ بك من الحياة
فانه يئس النظافة **وروي** في كتاب الترمذى عن عائشة رضي
الله عنها ان مكاتبا جاء فقال انى عجزت عن كتابتي فاعني فقال لا اعلمك كلمات
علمتهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل احد
دما اذاه الله عنك قل اللهم اكفني حلالك عن حرامك واغني بفضلك
عن سؤلك قال الترمذى حديث حسن **وروي**
فيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم علم اياه حصنا كلمتين يدعوا بهما اللهم الهمني رشدي
واعزني من شرنفسي قال الترمذى حديث حسن **وروي**
فيهما باسناد ضعيف عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الشقاق والتفاق
وسوء الاخلاق **وروي** في كتاب الترمذى عن شهر بن
حوشب قال قلت لامرأة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما اكثر
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان
التردي عاينه يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذى
حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذى عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم **وروي** في كتاب الترمذى
عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم
انى اسئلك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغك حبك اللهم

اللهم اجعل حبك أحب الي من اهل بيته وبنيته ومن الماء البارد وقال الترمذي
حديث حسن **وروي** فيه عن سعد بن ابى وقاص رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا
ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب له قال الحاكم ابو
عبد الله هذا صحيح الاسناد **وروي** فيه في كتاب ابن ملج
عن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اتي الدعاء افضل قال سئل ربك العافية والمعاذة في الدنيا والآخرة
ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اتي الدعاء افضل فقال مثل
ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذ اعطيت
العافية في الدنيا واعطيتها في الآخرة فقد افلحت قال الترمذي حديث
حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى قال
سألو الله العافية فكلت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله
الله تعالى فقال يا عباس يا نعم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة
قال الترمذي حديث صحيح **وروي** فيه عن ابي امامة رضي الله عنه
قال دعا رسول الله بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت
بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقال لا ادلكم على ما يجمع ذلك كله
يقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله قال الترمذي
وروي فيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطوايب والجلال والاکرام **وروي** في كتاب النسائي من رواية

ربيع بن عامر الصفي رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الاسناد
قلت اطلق بكسر الهمزة وتشديد الطاء المعجمة معناه المنة والمنة الدعوى
واكثرها منها **وروي** في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
ويقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك
شاكرا لك ذاكرا لك زاهيا لك مطوعا اليك مخبتا او مغيثا تقبل
توبتي واغسل جوبتي واجيب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد
لساني واسلك سجيمة قلبي وفي رواية للترمذي او اها منيما
قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت السجيمة بفتح السين
المهمل وكسر الحاء المعجمة وهي الخند وجمعها سجايم هذا مع السجيمة
هنا وفي حديث اخر مرسل سجيمة في طرقتك اي فعلية لعنة
الله والمراد بها الغايط **وروي** في مسند الامام احمد بن حنبل
وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لها قولي اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم واعوذ بك من شر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
واسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل واسألك خير ما سألك عبدك ونبيك محمد صلى الله
عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك
محمد صلى الله عليه وسلم واسألك ما قضيت لي من ايمان تجعل عاقبته
نشدا قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ووجدت
في المسند برك الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك من جيات رحمتك وغرائم مغفرتك

والسلامة من كل آثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار
قال الحافظون صحح علي بن شريك في حديثه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذنبه واذنوبه مرتين أو ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قل اللهم مغفركا واسع من ذنوبي ورحمك ارحمني عندي من علي
فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفرك وفيه
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى ملكا موكل به يقول يا ارحم الراحمين فزفها ثلاثا قال له الملك
إن الله ارحم الراحمين قد قبل عليك فسل يا أدب الدعاء
أعلم أن المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجاهير
العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف أن الدعاء مستجاب
قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية والآيات في هذا كثيرة مشهورة وأما الأحاديث
الصحيحة فهي أشهر من أن تشهر وأن تذكر وقد ذكرنا قريبا في الدعوات
ما فيه البليغ كفاية وبالله التوفيق وقد بينا في رسالة الإمام أبي القاسم
القنبري عنه اختلاف الناس في أن الأفضل الدعاء أم السكوت والرضي
فمنهم من قال الدعاء عبادة للحديث السابق الدعاء هو العبادة ولأن الدعاء
أظهر للاقتدار بالله تعالى وقال طائفة السكوت والخمود تحت جريان
حكمهم والرضي بما سبق به القلم أو لم يقل قوم يكون صاحب دعاء بلسانه
ورضى قلبه لياقي بالامر من جميعا قال القنبري الأولي أن يقال الألفان
مختلفة ففي بعض الأحوال الدعاء أفضل من السكوت وهو الأدب وفي بعض
الأحوال السكوت أفضل من الدعاء وهو الأدب وأنا يعرف من ذلك بالوقت
فإذا وجد في قلبه إشارة إلى الدعاء فالدعاء أولى به وإذا وجد إشارة إلى

السكوت

أظهر

فالسكوت ثم قال ويصح أن يقال ما كان للسالكين فيه نصيب أو لله سبحانه
وتعالى فيه حق فالدعاء أولى بكونه عبادة وأذ كان ليعبد فيه حفظ السكوت
ثم قال ومن شرائط الدعاء أن يكون مطعنة خالصة أو كان في بن معاذ
الرازي رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وإن أعاص وكيف لا ادعوك
وانت كريم ومزاد به حضور القلب وسيأتي حليله إن شاء الله
وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار الفاقة والآفة الله سبحانه وتعالى
يفعل ما يشاء وقال الإمام أبو حامد الغزالي في الأحياء وأدب الدعاء
عشر الأول أن يترصد الأوقات الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان
ويوم الجمعة والثلاث الأخير من الليل ووقت الاسحار الثاني أن يغتنم
الأحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء الحيوش وتزول الغيث واطمأن
الصلوة وبعد ما قلت وحالة بقاء القلب الثالث استقبال القبلة
القبلة ورفع اليدين ومسح بها وجهه في آخر الرابع خفض الصوت
بين الخافتة والجهل الخامس أن لا يتكلف السجود وقد فسره الاعتقاد
في الدعاء والأولى أن يقتصر على الدعوات الماثورة فما كل أحد
يجوز الدعاء فيها فعليه الاعتقاد وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار
لا بلسان الفصاحة والاطلاق ويقال إن العلم والابدال لا
يزيدون في الدعاء على سبع كلمات وشهد له ما ذكره الله سبحانه
وتعالى في آخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا بما فعلنا لم نغير سبحانه
في موضع عن ادعية عبادة بالكثرة من ذلك قلت ومثله قول الله
سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم عليه السلام وأذ قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد آمنا إلى آخره قلت والمختار الذي عليه جماهير
العلماء أنه لا حرج في ذلك ولا يكره الزيادة على السبع بل يستحب
الأكثر من الدعاء مطلقا السادس التنصع والخشوع والرهبة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَسَارِعُونَ فِي خَيْرَاتٍ وَيَدْعُونَ رَغْبًا وَرَهْبًا
وَكَانُوا نَاخِشِينَ وَقَالَ تَعَالَى ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
السَّابِعُ أَنَّهُ يُجْزَى بِالطَّلَبِ وَتُؤَقَّدُ بِالْإِجَابَةِ وَيُصَدَّقُ رِجَاؤُهُ فِيهَا
وَحِكَايَلُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ قَالَ سَعِيدَانِ بْنُ عُبَيْدَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدَكُمْ
مِنْ الدُّعَاءِ مَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِجَابَ شَرْحَ الْخُلُقِ فِي الْبَلِيْسِ
إِذَا قَالَ رَبِّ انْظُرْ فِي الْيَوْمِ يَبْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ الثَّامِنُ
أَنْ يُلْحَقَ فِي الدُّعَاءِ وَيَكْرَهُ ثَلَاثًا وَلَا يَسْتَبْطِئُ الْإِجَابَةَ النَّاسِعُ أَنْ
يُفْتَحَ الدُّعَاءُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْتُ وَبِالصَّوَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ لِحْزَنِهِ وَالتَّشَاءُ عَلَيْهِ وَخِيَمَتُهُ بِذَلِكَ كَلَهُ أَيْضًا
الْعَاشِرُ هَوَامَتُهَا وَالْأَصْلُ فِي الْإِجَابَةِ وَهُوَ التَّوْبَةُ وَرَبِّ الْمَطَالِمِ وَالْأَقْبَالِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى **فصل في الدعاء في الغري فإز قيل**

فَمَا فَإِنَّ الدُّعَاءَ مَعَ أَنَّ الْقَضَاءَ لَا مَرَدَّ لَهُ فَأَعْلَمُ أَنَّ مِنْ حِلَّةِ الْقَضَاءِ
يُرَدُّ الْبَلَاءُ بِالْإِجَابَةِ فَالدُّعَاءُ سَبَبٌ لِرَدِّ الْبَلَاءِ وَفُجُودُ الرَّحْمَةِ كَمَا أَنَّ
الْقَرْصَ سَبَبٌ لِرَفْعِ السَّلَاحِ وَالْمَاءُ سَبَبٌ لِحُجُوجِ النَّبَاتِ فَالْأَرْضُ فَكَمَا أَنَّ
الْقَرْصَ يَرْفَعُ السَّهْمَ فَيَتَدَانَعَانِ فَكَذَلِكَ الدُّعَاءُ وَالْبَلَاءُ وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْأَعْرَافِ
عُتْرَافٍ بِالْقَضَاءِ أَنْ لَا يَحْمِلَ السَّلَاحَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلْيَا خُذُوا
حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحْتُمْ فَقَدْ رَأَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَدْ رَسَبِيهِمْ وَفِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ
مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ حُضُورُ الْقَلْبِ وَالْإِقْتِقَارُ وَهُمَا نِهَائَةُ الْعِبَادَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **باب دعا الإنس**

وَقَوْلُهُ بِصَاحِ عَمَلِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ
جَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ انْطَلِقُوا بِسْمِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
حَتَّى وَاهَمَ الْمَيْتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَأَخْبَرْتُمْ صَفْرًا مِنَ الْجِبَلِ فَسَدَّتْ
عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ هَذَا إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى
بِصَاحِ عَمَلِكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كُنْ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَيْسَانِ
وَكُنْتَ لَا أَعْتَقِي قَبْلَهُمَا أَفْلا وَلَا مَالًا وَذَكَرْتُ نَامَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ
فِيهِمْ وَأَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ فِي صَاحِ عَمَلِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ
ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَجَحَ فِي دَعْوَى كُلِّ وَاحِدٍ
شَيْءٌ مِنْهَا وَانْفَرَجَتْ كُلُّهَا عَقِبَ دَعْوَى الثَّلَاثِ فَخَرَجُوا يَمْسُحُونَ
قُلْتُ اغْتَبِقْ بَضْمَ الْحَمْرَةِ وَكَسْرَ الْبَاءِ أَيْ اسْتَقْبَلْ وَقَدْ قَالَ الْفَاضِلُ حُسَيْنُ
بَنِ أَصْحَابِنَا وَغَيْرُهُ فِي صَلَواتِهِ الْأَسْتِسْقَاءُ كُلَّهَا مَغْنَاءٌ أَنْ لَا يَسْتَحْتَجِبَ
لِمَنْ وَقَعَ فِي شَيْءٍ أَنْ يَدْعُو بِصَاحِ عَمَلِهِ وَاسْتَنْدَلُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ
وَقَدْ نَفَّالُ فِي هَذَا سِيْلَانٍ فِيهِ نَوْعَانِ تَرَكُ الْإِقْتِقَارَ الْمَطْلُوقَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَمَطْلُوبُ الدُّعَاءِ الْإِقْتِقَارُ وَلَكِنْ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا الْحَدِيثَ ثَنَاءً عَلَيْهِمْ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى تَضَوُّبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَلِمَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ **فصل في دعاء الحسين من حاجاء**

عَنْ السَّلَفِ فِي الدُّعَاءِ مَا حَكِي غَيْرَ الْأَوَّلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَالْجَرَحُ النَّاسُ لِيَسْتَقْتُونَ
فَقَامَ فِيهِمْ بِلَادُ بْنُ سَعْدٍ فَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّخَذِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ
مَنْ حَضَرَ السَّجْدَ مَقْرِنِينَ بِالْأَسَاءَةِ قَالُوا بَلَى فَقَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا سَمِعْنَاكَ
نَقُولُ مَا عَلَى الْحُسَيْنِ مِنْ سَبِيلٍ وَقَدْ أَقْرَبْنَا بِالْأَسَاءَةِ فَهَلْ يَكُونُ مَقْفَرَتَكَ
الْأَمْلُكُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاسْقِنَا فَرَقَ يَدِيدٍ وَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ
فَسَقُوا وَفِي مَعْنَى هَذَا أَشَدُّ أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَاءُ وَالْعَفْوُ وَاسْعَ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَنْبٌ لَمَا وَقَعَ الْعَفْوُ **باب رفع اليدين**

في الدعاء ثم مسح الوجه بهما روي في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يخطبهما حتى يمسح بهما وجهه وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في استاذ كل واحد ضعف واما قول الحافظ عبد الخوارج الله ان الترمذي قال في الحديث الا انه حديث صحيح فليس في النسخ المعتمد من الترمذي انه صحيح بل قال حديث غير ضعيف

باب استحباب تكرير الدعاء روي في سنن ابي داود

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعوا ثلاثا وان يستغفرا باب الحث على حضور القلب في الدعاء واعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب كما سبق بيانه في الدلائل عليه اكثر من ان تحصر والعلم به اوضح ان يذكر لكن تترك بذكر حديث فيه روي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله واسموا موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناده فيه ضعيف

باب فضل الدعاء بنظر الغيب قال الله تعالى

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَقَالَ تَعَالَى اجْنَابِ عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَقَالَ تَعَالَى اجْنَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ

والمؤمنين يوم يقوم الحساب وروينا في صحيح مسلم عن ابي الله رضي الله عنه انه سئل عن رجل دعا الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعوا لاجنه من ظمير الغيب الا قال الملك ولكن مثل في رواه اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء لاجنه بنظر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاجنه خيرا قال الملك الموكل امين ولكن مثل وروينا في كتاب ابو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ضعيف الترمذي

باب استحباب الدعاء لمن احسن اليه وصفة

دعائه هذا الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها ومن احسن حسنها ما روي في كتاب الترمذي عن اسامة ابن زيد رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فمما قال لفاعله جزاك الله خيرا فقد بلغ في الشاء قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد مضى في كتابنا حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم فكافؤوه فان لم تجدوا ما تكافؤونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه

باب استحباب طلب الدعاء

من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة اعلم ان الاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصر وهو مجمع عليه ومن ادل ما يستدل به فيه ما روي في كتاب ابي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسانا يا اخي

فدعاك فقال كلمة ما سترت لي بها الدنيا وفي رواية اشركنا
 يا اخي في دعاك قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرناه
 في اذكار المسافرين **باب** **دعاء علي بن ابي طالب**
 عند دعائه على نفسه فولدته وخدمته وماله ونحوها وثبتنا
 في سنن ابي داود باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا
 تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم
 لا توافقوا مع الله تعالى ساعة ينزل فيها عطاء فيستجاب لكم
 قلت ينزل بكس النون واسكان الياء ومعناه ساعة اجابة ينال فيها
 الطالب ويعطى مطلوبه وروى مسلم هذا الحديث وقال فيه
 لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم
 لا توافقوا مع الله ساعة يسئل فيها عطاء فيستجاب لكم
باب **الدعاء على ان دعاء المسلم يجاب** مطلوبه
 او غيره وانه لا يستجلى بالاجابة قال الله تعالى واذا سئلك
 عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال
 تعالى ادعوني استجب لكم وروينا في كتاب الترمذي عن
 عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما على الارض مسلم يدعوا الله بدعوة الا اياه الله تعالى اياها
 او صرف من سوء مثلها ما لم يدع باثم او فطيقة رجم فقال رجل
 من القوم اذا نكث قال الله اكثر قال الترمذي حديث حسن صحيح
 ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من رواية
 ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

من

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعمل
 فيقول قد دعوت فلم يستجب لي قال الترمذي حديث حسن
كتاب **الاستغفار** اعلم ان هذا الكتاب من اهم
 الابواب التي يعتنى بها ويحافظ على العمل به وقصدت بما خزن
 التفاؤل بان يختم الله الكريم لنا به تشله ذلك وسائر وجوه الخير
 لي ولا حياي وسائر المسالين آمين قال الله تعالى واستغفر لذنبك
 وسجج بحد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واستغفر لذنبك
 وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى واستغفر والله ان الله كان غفورا
 رحيمًا وقال تعالى للذين اتقوا ربهم جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها ازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد
 الذين يقولون ربنا اننا امنا فاعف لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
 الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
 بالاسحار قال اهل اللغة الاسحار تاخير الليل وقال تعالى والذين
 اذا فعلوا فاما كان الله ليعذبهم واقت فيهم وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او
 ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب
 الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى ومن
 يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا
 وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية وقال تعالى
 اخبرنا عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت استغفروا ربكم
 انه كان غفارا وقال تعالى حكاية عن هوذا صلى الله عليه
 وسلم ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم توبوا اليه
 ولايات في الاستغفار كثيرة معروفة ويحصل التشبيه

يَنْعَصِرُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَسْتِغْفَارِ
 فَلَا يُمْكِنُ اسْتِقْصَاؤُهَا لِكُنْثَى شَيْءٍ إِلَى أَطْرَافِ ذَلِكَ وَرَوَيْنَا
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ فِي الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَأَنْتُمْ لِيغَانِ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَا اسْتَغْفِرُ
 فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ
 سَبْعِينَ مَرَّةً وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا عَنْ شَدَادِ بْنِ
 أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّدُ الْأَسْتِغْفَارِ
 أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى
 عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ
 لَكَ بِنَعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
 إِلَّا أَنْتَ مِنْ قَالَهَا فِي النَّهَارِ مَوْقِفًا بِهَا نَمَازَاتٍ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ
 بِمِثْرِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مَوْقِفٌ بِهَا نَمَازَاتٍ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصْبَحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ أَبُوءُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ
 وَهَمْزٌ مَمْدُودَةٌ فِي مَعْنَاهُ أَقْرَأُ وَأَعْتَرِفُ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ
 وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَعْدُو رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَلَدِ مِائَةَ مَرَّةٍ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ
 عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَرَوَيْنَا
 فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَدْرَمَ الْأَسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ
 مِنْ كُلِّ مِائَةِ ضَبَقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَارْفَقَهُ مِنْ جَيْشٍ
 لَا يَحْتَسِبُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي تَقْسِي يَدَهُ لَوْلَمْ تَذَنْبُوا لَزَبْتُمْ اللَّهُ
 بِكُمْ وَجَاءَ يَقُومُ يَذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَرَوَيْنَا
 فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْعَلُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرُ
 ثَلَاثًا وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ قَرِيبًا فِي جَامِعِ الدَّرَعَاتِ وَرَوَيْنَا
 فِي كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصْرُ
 مَنْ اسْتَغْفَرَ وَأَنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَيْسَ بِسَنَادِهِ
 بِالْقَوِيِّ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ
 إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غُفِرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا ابْنَ آدَمَ
 يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ ذَنْبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غُفِرْتُ
 لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ حَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرَكَ
 بِي شَيْئًا لَا تَقِينُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ
 قُلْتُ عَنَانَ السَّمَاءِ يَقْطَعُ الْعَيْنَ وَهُوَ السَّحَابُ وَلِغَيْرِهَا عَنَانَةٌ وَقِيلَ
 الْعَنَانُ مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا أَيْ اعْتَزَّضَ وَطَرَّكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَأَمَّا قَرَابِ
 الْأَرْضِ فَرَوِي بِضَمِّ الْقَافِ وَكُسْرُهَا وَالضَّمُّ هُوَ الْمَشُورُ وَمَعْنَاهُ مَا يَقْرَبُ
 مَلَأَهَا وَمِنْ جَلِي كُسْرُهَا صَاحِبُ الْمَطَالَعِ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي مَاجَةَ
 بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُبَيْدٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَبِالْيَتَنِ الْمَهْمَلَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلُ الْيَمْنِ وَجِدٌ فِي صِحْفَتِهِ اسْتَغْفَارُ
 كَثِيرًا وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِحَيِّ الْقِيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حكم حديث صحيح على شرط البخاري وسامه قلت
وهذا الباب واسع جداً ولخصناه اقرب الى ضبطه فمقتصر على
القدر منه **فصل** لا مما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن النبي
بن خثيم رضي الله عنه قال لا يقبل احدكم استغفر الله وتوب اليه
فيكون كذبا وذباً ان لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي و
هذا الذي مر قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن واما كراهته استغفر الله
وسمته كذبا فلا يوافق عليه لان معني استغفر الله اطلب مغفرتك
وليس في هذا كذب ويكفي في رده حديث بن مسعود المذكور قبله وعن
الفضل رضي الله عنه استغفار بلا اقرار توبة الكاذبين ويقاربه
ما جاء عن رابعة العدوية رضي الله عنها قالت استغفارتنا يحتاج
الى استغفار كثير وعن بعض الاعراب وانه تغلق باستار الكعبة وهو يقول
اللهم ان استغفاري مع اصراري لوم وان تركي الاستغفار مع علي
سعة عفوك لغفر ذكركم تختبئ الى بالنعم مع عنك عني وانتفض
اليك بالمعاصي مع فقري اليك يا من اذا وعد وفي واد اتوا عذابي
وعفا اذ دخل عظيم حربي وعظيم عفوك يا ارحم الراحمين يا الله
باب الذي عن صحت الليل روي في سني ابو داود
باسناد حسن عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يثتم بعد اخلاص ولا صمات يوم الليل وروينا في معالم
السني للامام ابى سليمان الخطابي عنه قال في تفسير هذا الحديث
كان اهل الجاهلية من سكر الصمات وكان احدكم يغتلف اليوم والليلة
فيصمت ولا ينطق فهو يعني في الاسلام عن ذلك وامر بالذكر والحديث
بالخير وروينا في صحيح البخاري عن قيس بن حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر
الصديق رضي الله عنه على امرأة من احمس يقال لها زينب فراهاتكلم

تقال

تقال ما له لا تسلم فقالوا تحت مصممة فقال لها تكلمي فان هذا ليل
هذا في الجاهلية فتكلمت **فصل** لا فهذا اخر ما قصدته من هذا الكتاب
وقد رايت ان اضم اليه احاديث يتم محاسن الكتاب بها ان شاء الله
وفي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد جمعنا في اول كتاب الزهد
جميعه وجمعنا في غيره منسوبة وانا اشير اليها هنا اختلف العلماء
اختلافاً متشتتاً وقد اجتمع من تدخل اقول لهم مع ما ضمته اليها ثلثون
حديثاً الاول حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات
وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب **الحديث** الثاني عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في
امره ما ليس منه فهو رد وروينا في صحيح البخاري ومسلم الثالث عن
نعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات
لا يعلم كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع
فيه الاوان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محاربه الا ان في الجسد ضففة
اذا صلت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب روي
في صحيحهما الرابع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضفة
مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه ويومر يارب كذا يكتب رزقه
واجاله وعمله وشقى او سعيد فوالذي لا اله الا هو ان احدكم لم يعمل
بعمل اهل الجنة حتى يكون بينه وبينها ازارع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم لم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون

بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها
روينا في صحيحها الخامس عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال حفظت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ما يريكم الي ما لا يريكم روينا في الترمذي
والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح قوله يريكم يقع الياء وضمتها
الفتان الفتح أشهر السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعينه روينا في كتاب الترمذي
وابن ماجه وهو حسن السابع عن ابن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يوم من أحدكم حتى يجتلابه ما يحب لنفسه روينا في صحيحها
الثامن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى طيب لا يقبل الا طيب وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به
المسلمين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
إني بما تعملون عليم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما هنأكم
ثم ذكر الرجل يطيأ السفر اشعث اعشى يدبده الى السماء يارب يارب
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فإني يستجاب
لذلك ما روينا في صحيح مسلم التاسع حديث لا ضرر ولا ضرار روينا
في الموطاء برسالة وفي سنن الدارقطني وغيره من طرق متصلا وهو حسن
العاشر عن عويم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين البقية قلنا لمن قال الله وكلامه ورسوله ولا يمة المسلمين
وعامةهم روينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم
به فافعلوه ما استطعتم فأنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم
واختلافهم على أنبيائهم روينا في صحيحها الثاني عشر عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

المسلمين

تقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته اجبني الله ولحيتي الناس
فقال زهد في الدنيا يحبك الله وزهد في ما عند الناس يحبك الناس
حديث حسن روينا في كتاب ابن ماجه الثالث عشر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجل روم امرأة
مسلم يشهدان لا اله الا الله وأنبي رسول الله الا باحدي ثلاث الشب
الرازي والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة روينا في
صحيحها الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال امرت ان أقابل الناس حتى يشهدان لا اله الا الله وأن محمد رسول الله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني دمام
وامواهم لا يحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى روينا في صحيحها
الخامس عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما في الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة واتى الزكاة والحج وصوم
رمضان روينا في صحيحها السادس عشر عن ابن عباس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم
لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي واليمين
على من انكره وحسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين السابع عشر
عن وأبنة بن معبد رضي الله عنه أنه أني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال حيث تشاء عن البر والاثم قال نعم قال فاستفت
قلبك البر ما اطأنت له النفس واطمأن لك القلب والاثم ما جال
في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك حديث
حسن روينا في سنن أحمد والداري وغيرهما وفي صحيح مسلم
عن القواس بن سميان رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر
الحق والاثم ما حاك في نفسك وكذبت ان يطاع عليه الناس الثامن

الينه

عشر عن شداد بن اوس رضي الله عن رسول الله صلى الله وسلم قال ان
الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قاتلتم فاحسنوا القتلة فاذا ذبحتم
فاحسنوا الذبح ولجئ احدكم شفرتة ولجئ ذبيحته رويناه في مسالم
والقتالة بكسر او طاء التاسع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من الله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
ومن كان يوم من الله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يوم من الله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه رويناه في صحيحيها العشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تقضب فرد
مرارا قال لا تقضب رويناه في البخاري للحادي والعشرون عن ابي
ثعلبة الكنسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم
اشياء فلا تتكلموها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تتجشوا
عنهار رويناه في سنن الدارقطني باسناد حسن الثاني والعشرون
عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال قد سالت عن عظيم وانه ليسير علي بن ابي ربيعة
تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتقوم
الحج رمضان وحج البيت ثم قال لا ادلك على ابواب الخير الصوم حنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما تطفي الماء النار وصلوة الرجل من خوف الليل تتجافى خيام
عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم الا اخبرك براس الامر وعوده وذروة سنامه
الجهاد ثم الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلي يا رسول الله فاخذ بلسانه
قال كف عليك هذا فقلت يا بني الله وانا لما اخذون بما تتكلم به
فقال تكلمت امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على
مناخرهم الا حصيда السندهم رويناه في الترمذي وقال حسن صحيح

ثم تلاه

صحيح وذروة السنام اعلاه وهي بكسر الهمزة والفتحة وملاذك الاس
بكسر الميم اي مقصوده الثالث والعشرون عن ابي ذر ومعاذ رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث
ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رويناه
في الترمذي وقال حسن وفي بعض نسخه المعتبرة حسن صحيح الرابع
والعشرون عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مؤعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها مؤعظة مودع فاوصنا
قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم
عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم سبتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ
ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رويناه في سنن ابي داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح الخامس والعشرون عن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه
في البخاري السادس والعشرون عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرب اذ صليت المكتوبات
وحملت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك
شيئا ادخل الجنة قال نعم رويناه في مسلم السابع والعشرون
عن سيف بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
قل لي في الاسلام قولا لا اسئل عنه احدا غيرك قال قل امننت
بالله ثم استقم رويناه في مسلم قال العلماء هذا الحديث من جوامع
كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى ان الذين قالوا

ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال جمهور
العلماء معنى الآية والحديث امنوا والتزموا طاعة الله وقد سبط
شرح الحديث في أول شرح مسلم الثامن والعشرون حديث عمر بن
الخطاب رضي الله في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان
والإسلام والأحسان والساعة وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره
التاسع والعشرون عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجدد نجاهك فاستئذ بالله واذا استعنت فاستعن
بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك شيئا
قد كتب الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا شيئا
قد كتب الله عليك رفعت الأقدام وجفت الصفوف روي في الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي زيادة احفظ الله
تجد امامك تعترف الى الله في الرخاء ويعرفك في الشدة واعلم انما
اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطبك وفي آخره
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
هذا حديث عظيم الموقع الثلثون وبه اختتامها واختتام
الكتاب فتذكره باسناد مستطرق ونسأل الله الكريم خاتمة الخير اخبرنا
شيخنا الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي رحمه
الله قال اخبرنا ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس وابو القاسم
الحسين بن هبة الله بن صبري وابو يعلى حمزة وابو الطاهر اسماعيل
قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن هو ابن عساكر قال اخبرنا
الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال اخبرنا ابو القاسم

صحيح

الفضل بن جعفر قال اخبرنا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن القح
الهاشمي قال حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن
الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم تحيطون بالليل
والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا اله الا انا فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي كلكم حاجع الا من اطعته فاستنطعوني اطعكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم يا عبادي
لو ان لكم اولادكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على فجر قلب رجل
منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني
فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا
كما ينقص البحران يغمر المحيط فيه غصة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم
احفظوها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس
اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبته هذا حديث صحيح رويناه
في صحيح مسلم وغيره ورجال اسناده مئي الى ابي ذر رضي الله عنه كلهم
دمشقيون ودخل ابو ذر رضي الله عنه دمشق فاجتمع في هذا الحديث
جمل من الفوائد منها صحة اسناده ومثنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين
رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقوا عد
عظيمة في اصول الدين والفروع والآداب ولطائف القلوب و



وغيرها والله لكدرونا عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله
 قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث هذا اخر ما قصده
 من هذا الكتاب وقد مر الله الكريم فيه بما هو له اهل الفوائد النفيسة
 والوقائق اللطيفة من انواع العلوم ومهماتا ومستجدات الحقائق
 ومطلوباتها ومن تفسير ايات القران العزيز وبيان المراد بها و
 الاحاديث الصحيحة وايضا مقامها وبيان نكت من علوم الاسا
 يند ودقائق الفقه ومعاملات القلوب وغيرها والله الحمد
 علي ذلك وعينه من نعمه التي لا تحصى وله المنّة ان هديني لذلك ودفقني
 بجمعه ويسره علي واعانني عليه ومن علي باتمامه فله الحمد والامتنان
 والفضل والطول والسكران وانا راج من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح
 انتفع به فقربتني الي الله الكريم وانتفاع مسلم راغب في الخير ببعض
 ما فيه اكون مساعدا علي العمل بمصانة ربنا واستنودع الله الكريم
 اللطيف الرحيم مني ومن والدي وجميع احبابنا ولخوانتنا ورفاقنا
 الينا وسائر المسلمين ادياننا وامانتنا وخواتم اعمالنا وجميع ما
 انعم الله تعالى به علينا واسئله سبحانه لنا جميع سلوك سبيل الرشاد
 والعصمة من احوال اهل الزيغ والضلال والعناد والدوام علي ذلك وعينه
 من الخير في ازدياد واتضيق اليه سبحانه ان يزرعنا التوفيق في الافعال
 والاقوال للصواب والخير علي اثار ذوي البصائر والالباب
 انه الكريم الواسع الوهاب وما توفيق الاب الله عليه توكلت واليه
 متاب حسنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم العزيز الحكيم الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه الاكلان
 علي سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلي سائر
 النبيين والكل وسائر الصالحين اخر الكتاب بمحنته ^{بسمه ووجهه}

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

الصور التي لا تنقص الوضوء بخروج المني ويخرج منها الحدث الاكبر عن الاصغر
 نظره وفكره لم يؤمر بمكنا اياها في خرقه هي تنقضي
 وكذلك في ذكره وخرج طهيمه ست ايت في روضه لا تنقص

في نسخة من نسخة من نسخة

٢١

